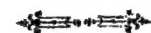




شعوانك الحي نواك



هو طبع على نفقة

اسكندر آصاف

مدير المطبعة السموية وجريدة المحاكم

(مشروحا غريبه موضحا غامضه بقلم حضرة الفاضل السيد)

محمود افندي واصف

(العليه الاولى)

(حقوق الطبع محفوظه لاسكندر آصاف)

(طبع بالمطبعة السمويه بمصر سنة ١٨٩٧)

82131

A701

RESERVE

كتاب

الدين يوازي

كتاب



(طبع على نفقة)

اسكندر آصف

دير المطبعة العمومية وجريدة المحاكم

(مشروحاً غريبه موضحاً غامضه بقلم حضرة الفاضل الشهير)

(محمود افندي واصف)

(الطبعة الاولى)

(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصف)

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨)

(مقدمة)

اما بعد حمد الله حمداً كثيراً . فان الادب روحانية الارواح وتمتع القلوب يستأنس به الوحيه وتستطيع الجماعة والدلائل على فضله الالام كنشحات ازهار لا يمجدها ذو احساس او نسمات اسجار لا يمجها من رق طيبه وحاز من الطرف طرفاً . وليس على الشعر مستكر ان يكون من الادب بمنزلة الواسطة من القدر والتمام من البدر فهو حلية الكلام وتحيية الاغنام الا انه لو مرة مسالكه وروعة سالكه عد من تحيرة الرجال ومدحضة الارجل فالتاس في مقامه بها نسج وحده وحامل رأيت

والناس مثل بيوت الشعر كم رجل منهم بألف وك بيت بديوان

يبدأن الجيد مهما احرز من هضباته وجاوز من عقباته وأخذ منه بالمظ الاوفر فليس بآن تأو سابق حليته وما لك ازمته تزمة دولة بني الباس ابي على الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس ولكن المطبوع من ديوانه يسير من كثير لا يسيره يستقي الفؤاد ولا عن كثيره يزول عطش الاكباد ولهذا قد صرفت التية بعد ايجاد الفكرة ملأ على اظهار مكنونه ونشر عيونهم انحاءاً للادباء وخدمة للآداب معتداً على نسخة خط من الكتبخانة الخديوية لجاءها العلامة حمزة الاسفهانى معززة بثلاث نسخ اخرى من مجموعات شعر ابي نواس اجداها جمع ابي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي والامثان الاخيران لم يذكر فيها اسما جامعها ولا يقرئنا هنا ان نذكر أن النسخة المنسوخة من الكتبخانة الخديوية هي منسوخة الصواب منسوخة الاهاب تذهب بالعقول عن المقول وتوجب السأمة لآبائها من السقامة كما ان النسخ الاخرى لا يتنصن عنها في شيء من ذلك وبما ذكر يعلم مقدار ما تحمله من التنب والمشفة في سراجة المظان من كتب اللغة وغيرها في كل بيت بل وفي كل كلمة حتى تيسر لنا طبع هذه النسخة فجاءت فريدة المثال لا يعلم وقه الحمد انه يوجد لأن نسخة تقوقها في الضبط والدقة وشرح ما بها من الكلمات الغريبة اما عضدى الاقوى ومساعدى الاكبر على انجاز هذا العمل الجليل فهو حضرة الامامى الاربى والمدقق الفاضل الاديب صديقى الاعز محمود أفتدى واصف فقد تفضل (جزاء عن الادب خيراً) بشرح غريبه وكشف غامضه اما من تفضل على بإساعى بالنسخ الاخرى الثلاث فما كل من حضرة صديقى الفاضل الربى الاطلاع عزتو أحمد بك زكى سكرتير مجلس النظار وحضرة نادى الادب ومثال الكمال عزتو أحمد بك تيمور وحرصاً على الاصل واظهاراً للفضل وضمت ما تيسر اصلاحه من شرح العلامة حمزة الاسفهانى تحت علامة (ح ١) فجاء بمجمله تعالى وحسن توفيقه من أصح ما نسب لابن نواس اصلاً وأكله ضبطاً والله أسأل ان ينفع به كل محب للآداب ومقطف من روضه ولا انسى ان اذكر في الختام ما ساعدت به في بدء الطبع من حضرة الماين الفاضلين صديقى الشيخ محمد زكى الدين سند وصديقى الشيخ أحمد مفتاح جزاها الله عن الادب بما امله

كتبه
اسكندر آصف

(أبو نواس)

هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الجول بن الصباح الحكمي النمشقي واه
كانت من الاهواز . ولد في بستان مائارد من كورة خورستان سنة ١٤١ هـ في
عهد أبي جعفر التصوف ثاني خلفاء العباسيين

ولما مات ابوه التجأ الى عطار ليشغل عنده ولم يكن يرغب الا في العلم وكثيراً
ما كان يترنم في النظم ويود ان يتعرف بوالبة بن الجباب لما كان يسمعه عنه من
الشهرة في النظم . وما لبث ان تعرف به وكيفية ذلك ان والبة مر يوماً
بالعطار الذي كان عنده ابو علي الحسن بن هاني فتوسم فيه الذكاء والفطنة
وتوقد الذهن وسأله عن اسمه ولما عرفه ابن هاني قال قد ظفرت بمنيتي والبة
وصحبه الى الكوفة ثم الى بغداد وهناك صحب الشعراء ودرس على العلماء حتى
أصبح من اشعر أهل عصره واغزروهم علماً وطار ذكره في الآفاق حتى تحدث
به كل رائي وغاد ونسب اليه غير ما هو له من الاشعار ولهذا ترى في مجموعة بعض
أشعاره المطبوعة كثيراً من الشعر الركيك والنوادر التي لم تخطر له ببال . بيد
ان له ابياتاً غير عامرة وهي التي كان ينظمها حال سكره لانه كان الى الخمر ميالاً
ومن هنا تولد قلبه الغرام والتعلق ببعض الجواري وله معهم قصص شهيرة ونوادر
عديدة أكثرها مع هارون الرشيد . والجارية عنان . ولقب بأبي نواس لان خلفا
الاجر أحد عمال اليمن استدعاه يوماً وكان يوده أكثر من غيره من الشعراء وقال
له أنت من اليمن فتكن بلقاء الذين (أي المصدرة اسماؤهم بنو) فاختار ذا نواس
واشتهر بهذه الكنية . توفي في الثامنة والحسين من عمره سنة (١٩٩ هـ) بين
قبل محمد الأمين ابن معاوية الرشيد في سنة (١٩٨ هـ) وتولي إبراهيم بن المهدي
اخيه هارون الرشيد في سنة (٢٠٢ هـ)

(مقدمة جامع الديوان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتب حمزة بن الحسن الاصماني الى بعض رؤساء بلده : سألتني إبتاك الله وأعلى
قدرك وبلغك أقصى أملك وزادك من أفضل ما خولك وأحسن ما منحك ولا
أعدمك جميل ما عودك ان أصرف لك عنايتي الى عمل مجموع من شعر أبي نواس
يشتمل على كل أشعاره وجل أخباره وقد أسعفتك أيديك الله بطلبك وأجبتك الى
لمتسك فجمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب مشتملا من قصائده وأراجيزه
ومقطعاته على ألف وخمسة وأكثر ويضم من الايات ثلاثة عشر ألف بيت
وأكثر مفرقة في خمسة حدود تجمع اثنا عشر باباً مفصلة ثمانين فصلاً (١) فالحد
الاول اربعة أبواب وخمسة فصول ومثنا قصيدة ومقطعة وألف وسبعة بيت والحد
الثاني ثلاثة أبواب واثنا عشر فصلاً وثلاثة قصيدة ومقطعة وأرجوزة وثلاثة
آلاف وثمانون بيتاً والحد الثالث باب واحد وتسعة عشر فصلاً وثلاثة قصيدة
ومقطعة وألفان وسبعة وتسعون بيتاً والحد الرابع بابان وثلاثون فصلاً وأربعة
وخمسون قصيدة ومقطعة وألفان وسبعة بيت والحد الخامس بابان وأربعة عشر فصلاً
ومثان وتسعون قصيدة ومقطعة وألفان وسبعة بيت فالباب الاول في نقائضه مع
الشعراء وأخباره معهم ومع القيان والباب الثاني في المديح والباب الثالث في المراني
والباب الرابع في الغتاب والباب الخامس في الهجاء والباب السادس في الزهد

(١) قد حذفنا ذكر الفصول في أغلب الابواب واقتصرنا على ذكر الابواب فقط

والباب السابع في الطرد والباب الثامن في الحر والباب التاسع فيما جاء بين الحر
والجحر والباب العاشر في غزل المؤنث والباب الحادي عشر في غزل المذكر والباب
الثاني عشر في الجحر^(١) وأما أتبت المدائح المراتي لآها مدح الميت ثم القاب
لآه نصف المدح ونصف الهجاء ثم أتبت الهجاء بلزهد لآه ثم القاب لآها أن
الهجاء ذم الأهراس ثم أفردت الأبواب الباقية وواليت فيها لآها من جنس المدح
والهزل فجاءت بعضها ببعض وأنا استقصي هذه الأبواب على ما قدمت الشرط
فيها إن شاء الله ولذكرك قبل الشروع في المقصود طرفاً من أوصاف شعره وأحواله
في تامل القريض إن هذا الرجل مع اقتناه في تامل القريض وتأنيبه بحسن القول
في المدح والنيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استصعب على من رام مرامه
وطمع في أن يبلغ أحسانه حتى أتى بما لم يأت به أحد قبله ولا في عصره ولا من
عبر بعده أكثر شعره حتى نسب أكثر الرواة له غير ما هو له فله بمصر قصائد لا
يعرفها أهل العراق وروى عن عبد السلام ابن رعيان ديك الحين أنه قال دخلت
مصر بعد أبي نواس فوجدت له بها أشعاراً ليست عند أهل العراق وأشد منها
إذا ذكرت بغداد لي فكأنما * تحرك في قلبي شبهة سنان
وأوبة مشتاق بغير دراهم * إلى أهله من أعظم الحدائق
وروى أحمد ابن أبي طاهر عن بعض ولد الحبيب أن أبا نواس امتدح جده
الحبيب بشعر يقول فيه

يقول أناس إن مصر بسيرة * وما بسدت مصر وفيها أبو نصر
قال وهي قصيدة تتجاوز عشرين بيتاً لم يحفظ منها غير هذا البيت ووجدت في
رسالة تنسب إلى أبي العباس معمولة في شعر أبي نواس أنه قد سقط من الشعر
الذي قاله بالشام ومصر شيء كثير . قال والمصريون يروون له أشعاراً كثيرة لم تقع
إلى أهل العراق قال وقدم علينا رجل من حمص حافظ لشعر أبي نواس وزعم
أن أباه كان قد لقي أبا نواس بحمص فكتب عنه قصائد له وكان قد كتب فيها
قصيدة قافية أولها

هاهنا على شرف * في حلم هف

(١) لم تنبت هذا الباب هنا نظراً لتهتك الزائد فيه وسيطع على حدة

وقال سمعت جعفر بن همام الاباري الكاتب وكان أحد الرواة الادباء يروي
 لأبي نواس قصيدة فنية يمرض فيها عن اسم فتى يقال له باز وآخر القصيدة فيها
 اسمه وروى أحمد بن طاهر عن سلم بن اسحاق الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن
 الثرواني أن أبا نواس دخل مسجد الكوفة فسأل عن الثرواني فأرشد اليّ فخافني
 فقال أنت يزاز^(١) الشعراء قلت لا أعرف يزازهم قال الست الثرواني قلت
 فأنت أبو نواس قال نعم قال أنشدني قصيدتك التي طارست بها قصيدتي وكان
 أبو نواس قال قصيدة أولها «أما ودلال ذي هيف» فمارضه الثرواني بقصيدة
 أولها «أما ومطال ذي خلف» فأنشدته إياها فأعجب بها واستدلت من أشعاره
 على أنه كان له بالعراق أشعار لم تبقى من ذلك مدائح في جعفر بن يحيى
 البرمكي وليس في أيدي الناس منها شيء يدل على ذلك قوله في أبيات هجاء بها
 «فأنشدته مدح البرمكي أبي الفضل أعني الفتى جعفراً وذكر المبرد في كتاب الروضة
 أنه كان قد مدح هاشم بن جديج الكندي فأمر بالاحتفاظ به فلذلك هجاء ولم يقع
 البناء من مدحيه لابن جديج شيء وكذلك أرى حاله مع اسماعيل بن صبيح وله في
 خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني أيضاً مدح بما دل عليه بعض أخباره معه فكل هذا
 قد سقط عن الناس واستدلت على ذلك بأن له البيت والبيتين مما يدل على أن
 كل واحد من ذلك هو من قصيدة فمن ذلك بيت يرويه المبرد له وهو
 وجرب حتى لا يزال كأنما * يخاطبه من كل أمر عواقبه

ويروى له أيضاً

أغر من الغر الكرام ولاؤه * لماشم فيه الدين والملك والفخر
 يطيف به ليل من النقع راكد * على أن ضوء المشرق له فجر
 ويروى له أيضاً

وإذا ما السير قصر بي * دون جدواك التي تهب
 كان تأمليك بأخذ لي * منك بالحق الذي يجب

ويروى له أيضاً

خالق شارب يمشي على الأرض مبكيا

فهو كالذهب أنا ما * ماين الظلماء خبا

ويروى له أيضاً

في أنقباض وخشمة فاذا * صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت قلمي على سجيها * وقلت ما قلت غير محشم

وقد خص شعر أبي نواس من لهج بإضافة المتحول اليه بما ليس في غيره من
الاشعار وذلك أن قنطاطه لقول الشعر كان على غير طريقهم لأن جل أشعاره في
اللهو والغزل والمجون والبعث كاشعاره في ذكر الطرد ووصف الحر ولغة النساء
والغلمان وأقل أشعاره مدائح وليس هذا طريق الشعراء الذين كانوا في زمانه
وكانوا من بعده . فأبو نواس في توفره على المزول بأزاء عمران بن حطان وصالح
ابن عبد القدوس في توفرها على الجبال صرف قلما عرف طريق أبي نواس في المزول
وشعر به ألحق الناس بشعره كل ما وجدوه من جنسه لمن كان من الشعراء الذين لم
ير شعرهم وقد وجدت في نسخ شعر شعر شاعرين من شعراء أصبهان أحدهما
منصور بن بازان وهو المعروف المشهور . والآخرة يقال له عبدة بن زياد الجرجاني
ولما ورد أحد بن عثمان البري أصفهان رؤي أروى خلق الله لشعر أبي نواس
جده ومزله فروى له أبياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بازان السنية

..... (١)

وقد ادخل أهل العراق من شعر أهل الحيل في عامة شعره الكثير خلاف ما
ألقوه من أشعار شعرائهم . مما أضيف اليه من شعر العراقيين قول الحسين بن
الضحاك الخليل حين شرب مع إبراهيم بن المهدي فلاحاه على السكر فنتا بالطلع
والسيف وهو

نديمي غير منسوب * الى شيء من الحيف

(١) انظر هذا الشعر في مجون أبي نواس

وقد نسب الناس الى أبي نواس قاتله كان قد لاحى الامين من سكره وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس انه لما ورد المأمون ببغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحبس تحت الضرب فقال فيه أبو نواس

وجيد ابن عائشة السياط جواعلا * للمرء في عجز العجان لسانا

ولا يخفى على رواة السير وقلة الاخبار ان هذا باطل لان المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن الى ابن الداية صاحب أبي نواس وضف بصره بالتاريخ كيف اقتضح فيما احتلفه على الرجل وأشعار أبي نواس بعضها مقول بالبصرة وسأرها مقول ببغداد لانه وردها وقد زادت سنة على الثلاثين ولم يلحق بها احداً من الخلفاء قبل الرشيد وحدثني أبو بكر أحمد بن شقير النحوي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر بان أبا نواس ولد بأستان ماأرد من كورة خورستان في سنة احدى واربعين ومائة ونقل منها الى البصرة فقتل بها ثم انتقل الى بغداد فتوفي بعد قتل الامين في آخر سنة تسع وتسعين او اول سنة مائتين وما زال العلماء والاشراف يروون شعر أبي نواس ويتفكحون به وفضلونه على أشعار القدماء وبذلك جعلت الروايات عنهم وكثرت وأنا اروي منها فرحاً تاركا للأسباب مادلا الى الاقتصاد . حدثني أبو صدقة الآمدي عن أبي الحسن الاخفش البغدادي عن المبرد قال ما تعاطى قول الشعراء أحد من المحدثين أحق من أبي نواس قاتله شيب ومدح في اربعة ابيات فقال

قول غداة البين احدى نسلهم * لي الكبد الحرى فسر ولك الصبر

وقد خضبتا عبرة قلديهما * على خداه خد وفي نحرهما نحر

وقالت الى العباس قلت فن اذا * ومالي عن العباس معدى ولا قصر

فهل يكلفن الا براحتي الندى * وهل يزهون الا بأوصافه الشكر

قوله فلدسها على خدما خد من يدبع القول الذي لم يسبق الى مثله بل
قد تلاء في ذلك شاعر يقال له محمد بن يحيى الاسدي فقال

حادثات الفراق كل اوان * مولعات بالمستهام الصميد
كم قلوب قد أغرقت في صدور * وخدود قد غادرت في خدود

وقال محمد بن داود بن الجراح : كان ابو نواس أجود الناس بديهة وارفعهم
حاشية لناً^(١) بالشعر يقوله في كل حال والردى من شعره ما حفظ عنه في سكره
وقال الجاحظ : لا أعرف بمد يشار مولداً اشعر من ابي نواس وقال أبو الحسن
الاخفش البغدادي باسناد له عن الاصمعي انه قال لا اروي لاحد من أهل
الزمان ما أرويه لابي نواس قال ورأيت بعد موته في المنام قلت هل تتذكر من
خبرائك شيئاً فقال أجودها قلت اذكرها فقال

أذكرى سراجاً وساقى الشرب^(٢) يمزجها * فلاح في البيت كالصباح مصباح
كدنا على عامنا بالشك نساءه * أراحنا نارنا أم نارنا الراح

وبهذا الاسناد عن أبي عبيدة انه قال ابو نواس للمحدثين كاسهري القيس
للاولين^(٣) لانه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني . وحدث المبرد عن
علي بن القاسم بن علي بن سليمان قال سمعت ابا عبيدة يقول ذهبت اليمن بجيد
الشعر وهزله . امرؤ القيس بجيده وأبو نواس بهزله وقال أبو الحسن الطوسي شعراء
اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان وأبو نواس وكان لحلق الاحمر ولواء في اليمن
في الاشاعرة وكان عصيا فكان من اميل الخلق الى ابي نواس وكان قد كناه بهذه
الكنية لانه قال له انت من اليمن فكان يسم من اسماء الذين ثم احصى له اسماءهم
وخيره فقال ذو جدين وذو كلان وذو وزن وذو كلاع وذو نواس فاختر

(١) لسن كفرح فصح فهو لسن وألسن أي فصيح بليغ

(٢) الشرب بالفتح القوم يشربون جمع شارب كصاحب وصاحب وبالكسر الماء
والنصيب منه . اذكرى النار او قدما

(٣) أي ابو نواس اشعر المحدثين كما ان امرأ القيس اشعر الجاهليين وفي ذكره
ان الامام علياً سئل عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف
الغاية عند قصبها فان كان ولا بد قال لك التليل (امرؤ القيس)



ذا نواس فكناه ابا نواس فصارت له وغلبت على ابي علي كنيته الاولى^(١) وحكي
 السحسون ان ابا نواس كان يصجبه شعر النابغة وفضله على زهير قضيلاً شديداً
 ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان يتمصّب لجرير ويقول هو اشعر الناس ويأثم
 بشار ويقول هو غزير الشعر وكثير الاقتان ويقول أدمت قراءة شعر الكميت
 فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعر الخزيقي قسفت^(٢) علي الحلي ببرده ثم قال يوماً شعري
 أشبه شيء بشعر جرير فقلنا فما قول في الاخلال قال امامي في الحر فقلنا الفرزدق
 قال ذاك الاب الأكبر وقال يوماً آخر ما قلت الشعر حتى حفظت شعر سبتين
 امرأة خلاف الرجال . وحكي محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن الزبيدي
 عبد الله بن محمد عن أخيه قال سمعت أبا نواس يقول سفلت عن طبقة من كان
 قبلي وعلوت على طبقة من جاء بعدي قال نسيج وحدي^(٣) وحكي أيضاً عن ابن
 الأعرابي انه قال حمت بشعر أبي نواس فا رويت لشاعر بعده وحكي أيضاً عن
 ابن عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت ان ابا عمرو الشيباني يقول
 لولما اخذ فيه ابو نواس من الارفاث^(٤) لاحتجنا بشعره لانه كان يحكم القول
 ولا يخلطه وحكي عبد الله بن المعتز في كتابه الموسوم بالاختيار من شعر المحدثين
 عن ابراهيم بن الحبيب عن ابن ابي المنذر قال . فضل ابو نواس جميع الشعراء
 بما كان يأتي به من البديع وكان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار
 أشعر من ابي نواس وبشار اشعر الناس جميعاً ممن تقدم وتأخر وكثيراً ما يتبعه
 أبو نواس ويصب على قوالب معانيه وكذلك سار المحدثين الا ان سلماً^(٥) الخاسر
 اشد أتباعاً له وقال ابو حاتم السجستاني سمعت محمد بن القاسم النوشجاني يسأل
 ابا عبيدة عن اشعر من ادرك من المحدثين فقال بشار وحسبك به هو قائد^(٦)

(١) كنيته الاولى بالجرير من أبي علي أي وغلبت الكنية الثانية وهي ابو نواس
 على الاولى وهي أبو علي (٢) يقال اخذته قشعريرة بضم فتح فكون أي رعدة
 وتسفت اشتدت من سفته السموم والنار والشمس لفحته (٣) يقال هو نسيج
 وحده أي لا نظير له في الملم وغيره وذلك لان الثوب اذا كان رفيعاً لم ينسج على
 منواله (٤) رث في منطقة كطلب ويرث بالكسر وارث ارفاً الفخ في
 (٥) سلم كعدل اسم (٦) القائد قبض السائق وقوم قود كركع وسجد وقادة كسادة

المحدثين عنه اخذوا جميعاً فكان مروان يعرض عليه شعره وكان سلم الخاسر غلامه وكان ليد اذا حضر لا يشد اجلالاً له وكان يسمى أبا المحدثين ثم تلا بشاراً ليد فقال له قد اكثر الناس في أبي نواس فقال والله لولا تهتكك لفضح جميع الشعراء وقال ابن دريد سألت أبا حاتم عن أبي نواس فقال ان جد أحسن وان منزل ظرف وان وصف بالغ يلقى الكلام على عواهنه^(١) لا يبالي من حيث أخذه وهذه الحكاية وجنتها في أماليه في أثناء أوصاف خمسة وعشرين رجلاً من الشعراء المحدثين وأنا احكيها على وجهها لما فيها من الفائدة : قال وسأله عن بشار فقال نظار غواص مطيل مجيد يصف ما لم ير وكأنه قد رآه على ان في شعره خلا كثيراً قلت فروان قال شاعر راض عن نفسه يستحسن كلما جاء منه معجب لا يرى ان أحداً يتقدمه كثير الصواب كثير الخطأ ليس الشعر صنعه قلت فسلم قال خليج صاف يترع^(٢) من بحر كالزبد توري تارة وتصلد^(٣) أخرى قلت فأبو المتاهة قال غناء^(٤) جم واقدار نهل وشعره تكرر الزجاج وربما اشبه الياقوت والزرجد قلت فابن الاخف قال يلقي دلوه في الدلاء فيترف الضفو أحياناً والحماة^(٥) أحياناً على ان كدره اكثر من صفوه قلت فسلم الخاسر قال مقل مداح شعره ديباج وعهن^(٦) يموه الردي حتى يشبهه بالجد قلت فالتابي قال عالم بأشعار العرب يحذ على مثالم احياناً وربما مال الى تمقيد الكلام على انه ينال مراده من كلتا الجهتين قلت فالخزيمي قال صنعه سهله لا يكابر طبعه ولا يكدر فكره يسوق على ما اتقاده عفواً قلت فاشجع قال ينضب ويضب ويحسن ويبي فصوله مختلفة ان شئت قلت مطبوع وان شئت قلت منكلف قلت فأبو الشيص قال جد كله فيه حلاوة وبشاعة كالسدرة

- (١) يقال رمي الكلام على عواهنه أي لم يبالي اصاب ام أخطأ
 (٢) أترعه ملاء وترع كفرح امتلاً (٣) الغناء كغراب الزيد والبالى من ورق الشجر الخاطو زيد السيل (٤) صلد الزند كضرب صلودا صوت ولم يور
 (٥) الحماة كتمرة والحما كسبب الطين الاسود المتين (٦) المعهن الصوف أو المصوغ الواناً (٧) الضمير في صنعه وسهله يعود على الشعر المفهوم من المقام أو الكلام وعليه فالصنع كسبب الخادق في الصنعة وفي نسخة سهل بشير ضمير فيكون الصنع كقفل الفعل والضمير مدعي ولعلها الاصول

التي نفضت^(١) فيها المستعذب والمستبشع قلت فلي^(٢) بن جيله قال بحاث عن الكلام
 الفخم والمعنى الرائع لا ينال مرتبة القدماء ويحبل عن منزلة النظراء قلت فدعبل
 قال شديد الاسر^(٣) بحكم الصنعة قايل الطلاوة مقحش الهجاء غير مقنع المديح
 قلت فأبو تمام قال سيل كثير الشتاء عزير السماء جم الطاف^(٤) فإذا سقى فهو السلاف
 بلاء الزلال قلت فالحادي قال طرف مقل منحل الالفاظ متقد المعاني قلت فأبو
 سعد قوصرة قال ورق فاضر وعود خوار^(٥) ان حفظ لم ينفع وان ضيع لم يضر
 قلت فابن بشر قال عذب الكلام سهله اذا أراد الشيء قدر عليه وان اشتدت كلفته
 في مرأه قلت فابن أبي عيثة قال أعجبه اقتداره فتجاوز مقداره على انه اذا غفر
 افلق^(٦) واذا كوى افضج . قلت فبعد الصمد بن المعدل قال خراج ولاج يقتسف
 نارة ويهتدي أخرى ان سلك سبل العرب الاول أربي وان مال الى طريق المولدين
 شا كل قلت فلي^(٧) بن الجهم قال كلام رصين ومسلك وعرقله أغلب على شره من
 طبعه قلت فبكر بن الطلاح قال تشبه بالاعراب فأفرط وتجاوز حد المولدين فأسب
 فهو الساقط بين القرينين قلت فخالد التجار قال سي^(٨) الكلام رخو النظام ان
 طال بلد^(٩) وان قصر اجتهد قلت فأبو دلامة قال جد ومزل ومجتنى ومرغوب عنه
 اذا قصد مرأماً تناوله غنا وسيناً^(١٠) قلت فأبو الشمقمق قال عجاؤه لداغ ومديحه
 بلا ماء أكره لافزع فيه قلت ففلان قال كلام مؤلف تلظه أسباع الجهال وتلفظه^(١١)
 آذان العلماء قال ابن دريد وذهب عني أن أسأل عن الاعز من المطبوعين السيد
 والتميري فقد أغفل ابن دريد استيفاف^(١٢) هذين الشاعرين ووقع لي وصفهما في
 حكايتين آخرين فأما التميمي فذكر اسحاق الموصلي قال حضرت الفضل بن

- (١) نفضة كنصرة حركة لينفص (٢) الاسر الشد والخلق بضمين
- (٣) الشتاء الزيد والسماء السحاب وزناً ومعنى والتطاف جمع نفطة الماء القليل الصافي
- والمراد هنا الماء مجرداً عن القلة والصفو (٤) الحوار ككتان بالفتح الضعيف
- (٥) افلق الشاعر اتى بالفلق كعمل أي الامر الجيب
- (٦) بلد ككرم وفرح فهو بليد والتبلة ضد التجلة (٧) لمظ كنصر تبع بلسانه
- القباطة بالضم أي بقية الطعام في الغم واخرج لسانه فسح شفته كتلمظ
- (٨) لفظة كضرب وسمع كسمع رماه (٩) استوصفه فلاناً سأله عن وصفه

يحيى بن خالد بن برمك وعنده منصور النخعي ومسلم بن الوليد ينفذه فالتفت اليّ وقال يا أبا إسحاق أحكم أيهما أشعر فقلت أنه قل من حكم بين الشعراء فلم منهم ولكن إن أحب الأمير تكلفت الي وصف شعرها فقال صف فقلت أما النخعي فإن شعره حسن البناء قريب المعنى سهل كلامه صعب مرثاه سليم التون كثير الصيون وأما مسلم فإنه مزج كلام البدويين بكلام الحضريين فضمنه المعاني اللطيفة وكساه الالفاظ الظرفية فله جزالة البدويين ورقة الحضريين فقال الفضل وصفته واهه فأحسنت وأوتيت الحكم فحكمت النخعي أشعرها وأما الحكاية الأخرى فللجاحظ فصل من كتاب ذكر فيه السيد الحميري وابن ابن عبد الحميد وأبا العتاهية وبشاراً وأبا نواس فقال فأما السيد الحميري فأطبع الناس على قول الشعر وأفهم صنعة وأبدهم من التكلف وأجدر أن يقل جميع أحاديث الناس شعراً سهلاً بلا تمقيد ولا استكراه وأما ابن ابن عبد الحميد فلم يكن في زمانه أطبع منه ولا أسل كلاماً ولا أسهل مخارج وكان يقول على الثاء والذال والعين والظاء مائة قصيدة وأما أبو العتاهية فأحد المطبوعين وكاد كلامه يكون شعراً على أن غزله ضعيف مشا كل لطبع النساء وأما بشار وأبو نواس فتناهما واحد والعدة أشنان بشار حل من الطبع بحيث لم يتكلف قط قولاً ولا تم من عمل شعر وأبو نواس حل من الطبع بحيث يصل شعره الى القلب بلا اذن^(١) وحدثني أبو الحسن أحمد ابن سعد قال حدثني أبو القاسم التنوخي الحاكم بكور الاهواز والبصرة قال لقبت أبا العتاهية البحري في ناحية الجزيرة فخارته حديث أبيه فاخبرني أنه سأل أبا له عن حضرته الوفاة فقال يا أبت من أشعر الناس قال أعن المتقدمين تسأل أم عن المحدثين فقال عن المحدثين فقال يا بني لو قسم احسان أبي نواس على جميع الناس لوسمهم وإن لا تشجع السلمي فضلاً وما علم الشعراء أكل الجز بالشعر الا أبو تمام قال فقلت له أأنت أشعر أو أبو تمام قال سألت عما لا يزال يسأل عنه جيد أبي تمام خير من جيد وردني خير من رديته وحكي ابن الرومي الشاعر قال حضرت مع البحري منزل عيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سئل البحري عن أبي نواس ومسلم أيهما أشعر فقال أبو نواس أشعر فقال عيد الله ان أبا الباس ثلثا

(١) اذن له في الشيء اذناً بالكسر أباحه له وأذن له اذناً كفتح فرحاً استمع معجباً

ليس يطابقك على قولك وفضل مسلماً فقال البحري ليس ذا من عمل ثعلب
ودويه من التماطين لم الشعر دون عمله أما يعلم ذلك من قد وقع في مسلك
طرق الشعر إلى مضايقة وانتهى إلى ضروراته فقال له عبيد الله بن عبد الله ورويت
بك زنادي يا أبا عبادة فلقد شفيت من برحلي وقد وافق حكمك في أبي نواس
ومسلم حكم أخيك بشار في جرير والغرزق فإن دعبلًا حدثني عن أبي نواس
عن والبة بن الجباب أنه حضر بشاراً وقد سئل عن جرير والغرزق أيهما
أشعر فقال جرير أشعرهما قيل له من أين قلت ذلك فقال لأنه يشتد متى شادويلين
إذا شاء وليس كذلك الغرزق فإنه يشتد أبداً قيل له فإن يونس وأبا عبيدة
يفضلان الغرزق فقال ليس ذا من عمل أولئك القوم إنما يعرف الشعر من يضطر
إلى أن يقول مثله وإن في الشعر ضرورياً لم يحسنها الغرزق ولقد ماتت نوار
امرأة الغرزق فاح عليها بمرنية لجرير وهي

لولا الحياطة حتى استعمار * ولزرت قبرك والحبيب يزار

وقال ابن الأعرابي بث إلى المأمون فصررت إليه وهو مع يحيى بن اكم
يطوفان في حديقة فلما نظر إليّ ولياني ظهرهما فجلست فلما أقبلت قلت فقال
المأمون يا محمد بن زياد من أشعر الشعراء في نعت الحر فجلست أنشدته للاعشى
وقلت هو الذي يقول

ترك القذي من فوقها وهي فوقه * إذا ذاقها من ذاقها يتخطى^(١)
ثم أنشدته للاختل فلم يحفل بشيء مما أنشدته ثم قال يا ابن زياد أشعر الشعراء
في نعتها الذي يقول

قسمت في مفاسلهم * كتمشي البرء في السقم
فليت في البيت إذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم
فأهتدي ساري الظلام بها * كاهتداء السفر بالعلم
وحكي الجاحظ أن الرشيد قال لا أعرف لمحدث أهجى من قول أبي نواس
وما روحنا لتنب عنا * ولكن خفت مرزبة^(٢) القباب
شرابك في السحاب إذا عطشنا * وخبزك عند منقطع التراب

وكيف تنال مكربة ومجداً * وخيزك محرز عند الثياب^(١)
وابطاك قابض الارواح يرمى * بسهم الموت من تحت الثياب
وحدث ابن دريد عن أبي حاتم قال لولا ان الصامة ابتذلت هذين اليتين وهما
لابي نواس لكنتهما بماء الذهب

ولو أني استردتكم فوق ما بي * من البلوى لاعوزك المزيـد
ولو عرضت على الموتى حياتي * بعيش مثل عيشي لم يريدوا
وقال أبو هفان لما تمسك البتاني نهي ان ينشد شعر أبي نواس فأظله شهر
رمضان فدخل اليه رجل معه رقعة فيها

شهر الصيام غدا مواجها * فليقبلن رعية النـسك
أيامه كوني ستين ولا * تقني فلتست بسائم منك
فكتب اليتين وقال وددت أنهما لي بجميع ما قلته من طبارقي وتليدي فقال
الرجل أنهما لا بي نواس ففرق الرقعة ورمى بها وأشد المأمون لا بي نواس
اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له عن عدو في ثياب صديق
فقال لو أن الدنيا نطقت فوصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس وقال
سفيان بن عيينة لرجل من أهل البصرة أشدني لا بي نواسكم فأنشده
ما هو إلا له سبب * يتدي منه ويشمب

فقال سفيان آمنت بالله الذي خلقه وقال أحد بن يوسف الكاتب لقد وصف أبو
نواس الحر بصفة لو سمعها الحسان لهاجرا إليها واعتكفا عليها يعني الحسن البصري
وابن سيرين وقال إبراهيم النظام كأنما كشف لا بي نواس عن معاني الشعر حتى
قال أجوده واختار أحسنه وقال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول استقصحت
غلامين في الصبا فركنت^(٢) فيها بلوغ الناية فيما ينحلان^(٣) فجاء كما زكنت - بلغني أن
النظام يتامل في الكلام قلقتني وهو غلام على حمار يطير به فقلت له يا غلام
ما طبع الزجاج فالتفت إلي وقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجير ثم بلغني أن

«١» الثياب جمع غيب وهو ما اطمأن من الارض

«٢» زكنته كفرح علمه وقهره «٣» نحل القول كمنه نسه اليه

أبا نواس يتعاطى قرض الشعر فلقاني وهو سكران ماطر^(١) شاربه بمد فقلت كيف
 فلان عندك فقال ثميل الظل جامد النسيم فقلت زد فقال مظلم الهواء منن الفناء^(٢)
 قلت زد قال غليظ الطبع بنيض الشكل قلت زد قال وخم الطلعة عسر القلعة قلت
 زد قال فتي الحبيبات^(٣) بادر الحركات تخففت عنه فقال زدني سؤالاً أزدك جواباً فقلت
 كنى من القلادة ما أحاط بالنعق وقال يموت ابن المزرع سمعت خالي الجاحظ
 يقول سمعت أبا نواس يقول وقد ذكر رجلاً ما بقي من بصره الا شفاقة^(٤) ومن
 حديث الاخرافة ومن جسمه الاخيال يستينه التفرس وقال وكان في كلام أبي
 نواس ترسل^(٥) وقد أمضيت صدر الكتاب بيان مقطعات له واذكر الآن ما وعدت
 بتقديمه من ذكر أخباره مع الشعراء .

« ١ » طر الشارب بقل ونبت وما اعز قول ابن المعتز

كيف لا يخضر شاربه * ومياه الحسن تسقيه

« ٢ » الفناء الساحة امام البيت « ٣ » القلعة محرّكة مسخرة

تفزع عن الحيل منفردة يصعب مراقبها والمعرض التكنية عن الامساك والبخل
 والجنبه محرّكة شق الانسان وغيره « ٤ » الشفاقة بالضم بقية الماء في الاناء

« ٥ » الترسل هو الرسل بالكسر أي الرفق والتؤدة



الباب الأول

﴿ في تناقضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان وهو فصلان ﴾

الفصل الاول

في التناقض^(١) المجردة دون الاخبار مع نيف وأربعين شاعراً وشاعرة
 روي النبي أن أبان بن عبد الحميد اللاحي صار الى محمد بن منصور فسأله إيصال
 رقة الى الفضل بن يحيى بن خالد فأوصلها اليه وفيها
 أنا من بنية الأمير وكثر * من كنوز الأمير ذو أرماع
 كاتب حسب خليب أديب * تصحج راجح علي النصاح^(٢)
 شاعر مفلق أخف من الريشة مما تكون تحت الجناح
 لي في النحو فطنة واقاد * أنا فيه قلادة يوشاح
 ثم أروى^(٣) من ابن سيرين للطمس بقول منور الافصاح
 ثم أروى من ابن سيرين للشعر وقول النسيب والامداح
 وظريف الحديث من كل فن * وبصير بترهات الملاح
 كم وكم قد خبأت عندي حديثاً * هو عند الملوك كالنفاح
 فيمتلي تخلو الملوك وتلهو * وتناجي في للمشكل الفداح^(٤)
 أيمن الناس طائراً يوم سيد * لفسدو دعيت أو لرواح
 ابصر الناس بالجوارح والجيسل وبالجرّد^(٥) الحسان الصباح

« ١ » جمع تقيضة اسم من التناقضة وهي ان يتقضى الشاعر الآخر ما قاله
 الاول « ٢ » النصاح السلك يخاطبه والمراد النظم أو اللسان الذي يخطط
 الكلام « ٣ » افضل تفضيل من الرواية « ٤ » صيغة مبالغة من فسد الامر
 بهظه واقته « ٥ » جمع خريدة وهي البكر لم تمس

كل ذا قد جمعت والمحمد لله على انني ظريف المزاج
 لست بالناسك المشعر ثوبيه ولا الماجن الخليع الوقاح ^(١)
 لورمي بي الامير اصلحه الله رماحاً ثلمت حد الرماح ^(٢)
 ما انا واهن ولا مستكين * لسوى أمر سيدي ذي السباح ^(٣)
 لست بالضخم يا اميري ولا القند * ولا بالمجندر الدحداح ^(٤)
 لجة جيدة ووجه صيح * واقاد كشعة المصباح ^(٥)
 ان دعاني الامير عاين مني * شمرا كالبلبل الصياح ^(٦)
 فدعا به ابو الفضل واحسن جائزته وامر بلزومه فكان يسى في ابي نواس
 عنده فقال ابو نواس ناقضاً عليه قصيدته

انت اولى بقلة الحظ مني * يامسى بالبلبل الصياح
 قد راوا منه حين غنى لبيهم * اخرس الصوت غير ذي افصاح
 ثم بالريش شبه النفس بالخصه بما يكون تحت الجناح
 فاذا التهم من شاربخ رضوى * عنده خفة نوى المسباح ^(٧)

(١) للماجن من لا يبالي قولا وفلا من مجن كقعد اذا صلب وغلظ فكأنه
 صلب الوجه غليظ الاديم لا يبالي في أي طريق أخذ. والخليع كما كان في الجاهلية
 من يقول ابوه هذا اني قد خلصته فلا يؤخذ بعد بجريرته. والوقاح كسحاب ذو
 الصلابة والشددة (٢) تلم السيف كضرب ويشدد كسر حرفه .
 (٣) الوهن الضعف والاستكافة الخضوع (٤) الضخم السمين وهو مظنة
 الفأوة وقلة النشاط . والقند كسهم الماجز عن الكلام في قل وقلة فهم .
 والمجندر اسم مفعول من جندره صرعه ودحرجه والمراد به القصير كأنه
 لقصره دحرج وطوي ومثله الدحداح (٥) الجبد من الشعر خلاق البسط والجودة
 في اللحية استر للبشرة وأكل في استدارة الوجه (٦) الشمري بتثنية الثين والميم
 المشددة الماضي في الامور المجرب لها (٧) الشمم ارتفاع في الجبل وارتفاع قصبة الاق
 وحسنا واستواطاعلاها فهو أشم وجمه شم . والشمم أخراش الجبل او كالشمم وروح الشكل
 عليه بسر او غيب . ورضوى جبل بالمدينة والمصباح صيغة بالغة من سبغ تسدحاً قال سبحانه
 انه و كان من دأبهم التسييح بالتوى هنا والشم مبتدا خبره نوى وخفة منصوب على التميز

لم يكن فيك من صفاتك شيء * غير خلق مجحدر دحداح
 لحية نعة^(١) ووجه قبيح * وأثناء عن النهي والصلاح
 فيك ما يحمل الملوك على الحر * ق وزري بالسيد الجحجاح^(٢)
 فيك تبه وفيك عجب شديد * وطماح يفوق كل طماح^(٣)
 بارد الطرف مظلم الكذب ذو خر * ق معبد الحديث نزل المزاح^(٤)
 فقلت فيك باق صحيح * والذي قلت ذاهب في الرياح
 وحكي أحمد بن طاهر أن أبا نواس لما قال
 دع عنك لومي فإن اللوم اغراء * وداوئي بالتي كانت هي الداء
 عارضه الحسين بن الضحاك فقال ناقضاً عليه

بدلت من فضحات الورد بالآء * ومن صبوحتك در الابل والشاء^(٥)
 ما بين يطين بثران حلت بها * الى الفراديس الا شوب أقناء
 فد هلك عن طرف تمارسه * جلف تلفع طمراً بين اخاء^(٦)
 ففي غد لك من زهراء صافية * بطير ناباذ ماء ليس كالماء^(٧)
 مما تخير أولاهها وأودعها * رب الخورنق في جوفاء ميتاء^(٨)

(١) الشط القليل شعر اللحية (٢) خرق للرجل حقه وزناً ومعنى وإن
 لا يحسن التصرف في الامور والجحجاح الساجد
 (٣) الطماح ككتاب النشوز والجماح (٤) الطرف بالفتح العين والنز
 القليل (٥) الآء ثم شجر يدبغ به واحدة بهاء والدر اللبن تسمية بالمصدر
 ومنه قيل لله دره فارساً (٦) الطرف بالكسر الكريم الطرفين منا ومن غيرنا
 والجلف الجاني ولعله مصحف عن حلف أي حليف والطمر الثوب الخلق أو
 الكساء البالي من غير الصوف والاخاء جمع خو بالكسر وهو من البدن كل ما فيه
 اعوجاج كالضلع (٧) لم أظفر بعد البحث بمعنى طير ناباذ ولعله ببطن ناباذ
 وهو اسم مكان في بلاد السجم

(٨) مما تخير يدل من زهراء والمراد بأولاهها شجرة الكرم والخورنق بفتححات
 بينها سكون الزاء قصر للتعان الأكبر معرب خورنكاه أي موضع الاكل والجوفاء
 الواسعة والميتاء الارض السهلة والراية الطيبة

- راح الغرات عليها في جداوله ■ وباكرتها سحابك بأثوابه^(١)
 فاستنقض القطر ماوشى المصيف لها ■ واستبدلت جديداً من بعد انقضاء^(٢)
 تنشي فواصل كالآذان منشة ■ مثل الجمان عقوداً أي انشاء^(٣)
 حتى اذا حكك الحبشان شائلة ■ دهم الناقيد في لقاء خضراء^(٤)
 راحت لها عصب شفت ملوحت ■ دكن الشبايين من كوني وسوداء^(٥)
 تجني على العين ما آتت مقاطعة ■ حتى اذا هيل في كلفاء جوقاء^(٦)

(١) الضمير في عليها لشجرة الكرم الزهراء . والجدول النهر الصغير والتوء
 النجم مال للغروب والمراد الامطار (٢) الجدد بضمين جمع جديد أي كما جده
 الحائك وقطعه والانضاء جمع نضو بالكسر أي مهزول (٣) الفواصل
 جمع فاصلة وهي خريزة تفصل بين الخريزين في النظام والقرض من البيت تشبيه
 الناقيد بالمقود (٤) الشائلة الرافعة والدهم السود واللقاء الانصاف المتفة
 (٥) هكذا في الاصل وكم قلبته من وجه لآخر وغاية ماظهر لي ان راحت
 بمعنى صارت أو انتقلت من طور لآخر أخذاً من الرواح بمعنى المسير فكان شجرة
 الكرم في تماقب الأزمان عليها وتمايز اشكالها الطبيعية كالسافر أو السائر طريقه
 اليوم غير طريقه بالامس فهو لا يزال في انتقال من حال الى حال اما قاعل راحت
 فتستر وجهه لها عصب حالية أو خبر راحت بمعنى صارت والمصب محركه الطناب
 للمفاصل وأراد به عيدان الشجرة وفروعها وليس جمع عصب • وشفت من شفه
 المهمزله • والملوحة كالملاحة الحسن • والادكن جمع ادكن قال في اللسان الدكنة لون
 الادكن كلون الخبز الذي يضرب الى الغبرة بين الحمرة والسواد • اما الشبايين فقلعه
 محرف عن النباتين أو البساتين أو عن الشبايين كناية عماهما (كوني وسوداء)
 من الحضرة الناضرة والروثق البديع واما كوني فن اسماء مكا أو محلة هناك أو
 هي كوني العراق وهي سرقا السواد التي ولد بها ابراهيم عليه السلام • واما سوداء
 فمكورة بمحمص (٦) جنيت فلانا حتى بمعنى جنيت له ومنه البيت المشهور

ولقد جنيتك اكثراً وعساقلًا * ولقد نهيتك عن بنات الاوير
 وعلى العين أي عياناً وآتت اعطت ومقاطعة نصب على المفغولية المطلقة من
 تجني أو آتت والمعنى انها تناول الناس عياناً ما أطابت من ثمرها نوبة بعد أخرى

واستخلص العفون من ذوب سلسلة * من قبل جاية فيها بإبطاء^(١)
 صارت الى وطن أرسى بمترك * ما بين عقبه ابراد ورمضاء
 حتى اذا أفضج الوسي صفحته * قطراً وأعقبه قرأ بإدءاء^(٢)
 صينت عن النفس في قيطون محتك * من اليهود لام الراح غداء^(٣)
 مازال يهملها كالستخف بها * غص الشباب كناس غير نشاء^(٤)
 يطري سواها اذا سيمت مدافقة * غنها ويوسعها من كل ازواء^(٥)
 يسومها البيع أحياناً فيمنعه * أن قد يؤملها يوماً لأراء

وهال عليه التراب كأهاله صبه وثائب فاعل هيل يعود لما آتت والكلفاء ذات
 الكلفة وهي حمرة كدرة والجوفاء من الدلاء الواسعة والمراد الدن (١) العفو
 من الماء ما فضل عن الشارة. وسلسلة اسم مفعول يقال تسلسل الماء في الحلق جري
 لمنوبته وسلاسته. وسلسله انصيته وقيل مبني على الضم وجائلة اسم فاعل من جال
 في الميدان قطع جوانبه وتردد فيه وضير فيها يعود الى الكلفاء الجوفاء والظاهر
 ان هذا البيت يصف ماء الدن التي جرت العادة عند مدمني الخمر بوضعه مع العنب
 من قبل اما البيت التالي فيذكر فيه اتاهن احدها على النار وفيه العنب والماء والآخر
 فارغ فيه ماء بارد يتصلبها انبوية يجري فيها الى الاء الفارغ ملتحية النار من ماء
 العنب فبت الدنان على هذا تارة في الرمضاء وأخرى في الماء. وارسى كرسا وقف
 وثبت والمترك كالمرك والمركة موضع العراك أي القتال والعقبه بالضم النوبة
 والابراد بالباء مصدر ابرده برّده أو بالياء مصدر أورده احضره للورد والرمضاء
 النار (٢) فضج الثمر كسمع أدرك وأفضجته والصفحة كالصفح بالفتح من كل
 شيء جانبه وأعقبه كعقبه خلفه وصنيع المصباح والاسان يفهم منه ان يقال اعقبه
 جعله عقبه والقر البرد (٣) القيطون المخدع والمحتك من احكمته التجارب.
 وغداء صيغة مبالغة من غذا يقدو أو من غذاء يندوه أو من عدا يمدو اذا اسرع
 (٤) نفاء بالشين صيغة مبالغة من تشي الرائحة كرمى شمه أو بالسين من نسيه
 ضد حفظه (٥) أطرى فلاناً بالغ في مدحه وجاوز الحد. وسام البائع السلعة
 عرضها للبيع والمشتري طلب بيعها. ومدافعة منصوب لبيان علة الاطراء

حتى اذا العمر أتى من سلاتها * جر الحياة وقد ألوى بأجزاء^(١)
 دبت اليه من الاحداث بسلة * أبكت عوائد من أجبار تيماء^(٢)
 فان ذا القلب مشغولاً بحظوتها * لم يشف من شجنه علة الداء
 حتى اذا أسندت للشرب واخضرت * عند الشروق بنسام والفاء^(٣)
 فضت خواتمها في نمت واصفها * عن مثل رقرة في جفن مرهء^(٤)
 لم يبق من شخصها الا تومج * قاتلي منها اذا استبقت كاللاء^(٥)
 تمازج الروح في أخفى مداخلة * كما تمازج أنوار بأضواء
 لا يدرك الحس منها حين تبصها * الا التبسم أو لفظ بأحشاء
 ربحانة النفس تهوى عند شمها * جاءت بذاك روايت ابن ديماء
 جاش المزاج لها رقصاً على طرب * فاهتاج في قمرها قم بشدراء^(٦)

(١) الخمر الجذب كالاجترار وجمع الجرة من الخرف والزئيل أو هو محرف
 عن جزء وهو اعلى في المعنى والقي في السبك بقوله وقد ألوى بأجزاء أي ذهب
 بها (٢) بسل بسولا عيس غضباً أو شجاعة . والوائد أحد جموع العادة
 سميت بذلك لان صاحبها يعاودها أي يرجع اليها مرّة بعد أخرى . والاجبار
 جمع جبر بفتح الحاء وكسرهما العالم أو الصالح (٣) بنام صيغة مبالغة من نسيم
 كضرب هب . والفاء لم أجده في المصباح ولا الفيرزويدي ولا اللسان مؤنث
 الف بل وجده الفاء كملها جمع اليق قال الشاعر سكن اللام وهو من البعد بمكان
 أو الناسخ زاد قبلها الفاء وكان الاصل لقاء بتشديد الفاء وهي من الرياض ما
 التفت من الانغماس (٤) رقرق الماء صبه رقيقاً . والمرهء من مرهت عينه
 كفرح خلت من الكحل أو فسدت لتركه أو ابيضت حاليتها (٥) لم أجده
 اللاء في كتب اللغة ولعله من الامور التي كانت في تلك الازمان وقد سبق في
 مطلع القصيدة وذكرت هناك أنه الآء

(٦) هكنا في الاصل وفي اللسان القم بالفتح ما يتم ويكنس من قامات
 القبائش . فان صحت رواية الشعر بهذا كان من التشابه التي تعجبها الطباع وتنافها
 الاقص واما الشدراء فليس له معنى ولعله شراء قال في اللسان الشتر بالتحريك
 انقلاب في جفن العين قلباً يكون خلفه الرجل اشتر والاني شراء ولعل الاصل

يحكي تطوقها بالكأس من ذهب * طوقاً أطافت به ودات عسراء^(١)
ثم استحال لها در فعرشه * حتى استقل لها عرش على الماء
عرش بلا طنب من فوقه زيد * قد جل عن صفة في حسن لآلاء^(٢)
لا يستطيع سناور لها نظر * حتى تعود له لحظات حولاء^(٣)
كان تألف ما حال المزاج لها * سلخ تحمله عن ظهر رقشاء^(٤)
لا شيء أحسن منها في تصرفها * من كف متعلق الاعطاف وشاء^(٥)
إذا جرت لك تحت الليل ساحة * مدت خلاك أطناباً بلا لاء^(٦)
تلك التي وسعتي غير محتشم * وسم المجون وسعتي بأسماء
لا أتبع اللهو فيها غير منزعة * منها تفنن لي في كل سرء^(٧)

فم يشديد الميم فيكون شبه الكأس بالشراء وبالقم ققايح الصباء (١) أطاف
به كطاف استدار وجاء من نواحيه . والصراء مؤنث الأعسر وهو الذي يعمل
بيده اليسرى ولكن لا معنى لها هنا كما لا صحة لودات فلفل الأصل لبث عذراء
أو غراء أي بيضاء أو غراء قال في القاموس الأعفر من الغباء ما يعلو بياضه
حررة والافتى غراء أو يقال درات أي لآلى يدل لبث أي رقاب وضمير به يعود
على الطوق وهذا ادق مما قبله وأوفق (٢) الطنب بضمين جبل طويل يشد به سراق
البيت أو هو الوتد (٣) النظر فاعل يستطيع وسناقمول والسنا شدة الاشرار والاضاعة
ولحظات فاعل تعود (٤) حال النهر بينهم حجز ومنع الاتصال . وسلخ الشاة من إبي
قتل وضرب سلخا وقد يكون الجلد سلخا تسمية بالمصدر وتخله دخل يينه .
والرقشاء المتبقة بسواد وبياض (٥) انتطقت المرأة لبست النطاق وهو شبه
ازار فيه تكة تلبسه للمهنة وقيل هو جبل تشد به وسطها . وعطف الشيء
بالكسر جانبه والجمع اعطاف . وشاء صيغة مبالغة من وثى الثوب كوعى نعمة
وحسنه (٦) ساحة منصوب على الحالية من الضمير المستتر في جرت يقال
سبح لي رأيي سنوحاً إذا عرض . من القواعد المشهورة ان فلفل مصدره فطلة
وإذا كان مضاعفاً كززل ولا لآلاء منه ضلال أيضاً قال في اللسان لآلاء النجم
والقمر والتار والبرق أضاء ولمع وفيه أيضاً ان بائع الأولو لا لاء بفتح اللامين
(٧) المنزعة بكسر الميم وفتحها الحصومة

ما أطيب العيش لو لا ذكر واحدة * فيها مفارقة بين الاحياء
هنا النعيم ولا عيش تكون به * هند برأية من بعد أساءه^(١)
فيروى أنه محوكم في هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الى ابن مياره بمكة - شرفها
الله تعالى - فكان لا يأتي على بيت من هذه القصيدة الا قال جيد حتى أتى عليها
كلها ثم استنشد قصيدة أبي نواس فلما بلغ قوله

صفراء لا تنزل الاحزان ساجها * لو مسها حجر مسه سراء
قال ان هذا البيت في قصيدة الخليل فقضاه عبدالله ابن المتمر هذه القصيدة فقال
أمكنت طائفي من صمت أباه * مازاده النهي شيئاً غير اغراء^(٢)
أين التورع من قلب بهيم الى * حائل قطربل والعود والناء^(٣)
وصوت قناة التغريد ناطرة * بين تلبي يريد الماء حوراء
جرت ذبول الثياب البيض حين مشت * كالشمس مسبة أذبال لا لاء
وقرع فاقوس ديري على شرف * مسبح في سواد الليل دطاء^(٤)
وكأن حيرة شكت بمزها * أحشاء مشعرة بالقار جوزاء^(٥)
جاءت لها حفل الامار يائنة * بطير تاذ أو كوني وسوداء^(٦)
زرو الظلال بأغصان مقرطة * سور الناقيد في خضراء لفاء^(٧)

- (١) رابه التي أوصل اليه الربة أي التهمة ومنه (دع ما يريك الى ما لا يريك)
(٢) أمكنت من التي ككنته من جعلته عليه سلطاناً وقدره وأباه صيغة بالغة من أي يأتي
(٣) المعروف في الناء أنه بالياء ولعله قلبها همزة لتطرفها بعد ألف
وان كان الشرط فيها ان تكون زائدة كبناء وبقاء (٤) الشرف كسبب العلو
والمكان العالي (٥) الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والنسبة حيري - والمنزل
كالنحلة المصفاه والمشعرة لم يرد في القننة ولعله براء من اشعره بالامر اعلمه به
واما اشعره بكذا بمعنى شعره به فغير منقول الا عن أفواه القاصرين وربما كان
الاصل مسعرة بالثاء والجوزاء الماشاة السوداء يضرب وسطها بياض (٦) جميع ما في
الشرط الثاني اساءه أمكنت كما تقدم واما حفل فله محرف عن جل جمع جملة
(٧) الرنو كدوامه النظر يسكون الطرف والمقرطة ذات القرط وهو الشنف
أو ما يطلق في شحمة الاذن والفاء من الرياض الاغصان اللينة

- أجرى الفرات عليها من سلاسله * نهراً تنحى على جرعاء ميثاء^(١)
 وطاقف يكلأها من كل قاطقة * راع بين وقلب غير نساء^(٢)
 موكل بالمساحي في جداولها * حتى يدل عليها حبة الماء^(٣)
 وقلب في آب يجنبها لناصرها * كأن كفيه قد غلت بجناء^(٤)
 فظل يرقص فيها كل ذي أثر * قاس على كبد السقود وطاء
 ثم استقرت ونار الشمس تلفحها * في بطن محتومة بالطين كلفاء^(٥)
 حتى اذا برد الليل البهيم لها * ويلها سحر منه بأنداء
 صب الحريف عليها ماء غادية * أقامها فوق طين بعد رمضاء^(٦)
 تلك التي ان تصادف قلب ذي حزن * تجزل عطيته من كل سراء
 يسقيها حثث الحقوين ذو هيف * كأن أجفانه أفرغن من داء^(٧)
 على فراش من الورد الحني وما * بدلت من فحات الورد باللاء
 لا يكره الغمز من كف ومن نظر * ولا يلاقي بصد وحى إيماء^(٨)
 وإنما صب سلسالاً للزجاج تظلي * سيكة من نبات التبر صفراء^(٩)

- (١) السلسل كجفر الماء العذب أو البارد كالسلاسل بالضم ومن الحر اللينة . الجرعاء
 كالاجرع والجرعة بالسكون والتحريك الرملة الطيبة المنبت لا وعورة فيها . والميثاء
 الأرض السهلة (٢) صينة مبالغة من نسي ضد حفظ (٣) المساحي جمع مسحاة وهي
 آلة يسعى بها الطين أي يثشر ويجرف . والحبة بالحاء المهملة جكنا بالاصل ولعل
 الصواب بالحاء المعجمة وهي مثلة الطريقة من السحاب أو بالثاء التحنية وهي معلومة
 (٤) قاب قرب (٥) حتم التي بالحاء المهملة أحكمه والمعجمة معلوم والكلفاء
 ذات الكلفة إلى الحمرة الكدرة (٦) الغادية السحابة تشأ غدوة أو مطرة الغداة
 (٧) الحث ككتف من فيه انحنأت أي تكسر وتفن والحقوين مثنى حق وهو
 الكشح أي ما بين الحاصرة والضلع الخلف . والحيف ضم البطن ورقة الحاصرة
 أما الشطر الثاني فالمراد به وصف الجفون بالفتور والضعف والانكسار وهذا من
 التشبيه الشائفة حتى عند الاحداث ولكن عدل عنه هنا إلى الداء لان الداء من
 شأنه يورث الضعف والفتور (٨) قاعل يكره ويلاتي راجع للساق
 (٩) السلسال كحلخال أي بالفتح الماء العذب أو البارد

بإصاح ان كنت لم تعلم قد طرحت * شرارة الحب في قلبي وأحشائي^(١)
 أما ترى البدر قد قام المحاق به * من بعد اشراق أنوار وأضواء
 وقد عنت شعرات في عوارضه * تزي على طاشقه أي ازراء^(٢)
 أعيت مناقشة الاعلى حل * فكل يوم يقاديه باحفاء^(٣)
 فادب بزرجد خد صار من سبيج * وخ وساعد عليه كل بكاء^(٤)
 يليت ابليس خلاني لئيت * ولم يصب لالحاطي بأشياء
 مالي رأيت ملاح الناس قد كثروا * ولم يقدر بهم ابليس اغواني
 وكيف أفلح مع هذا وذاك وذا * أم كيف يثبت لي في نوبة رأني^(٥)
 ولما قال أبو نواس

يلشقيق النفس من حكم * تمت عن ليل ولم أتم
 طارضه دجل الخزامي فقال

طاذلي لو شئت لم تلم * فسمي عنك كالصم^(٦)
 طارض سري علائقي * أفتت عن رفضها شيمي^(٧)
 وادع سرح الله ومقتليا * غير مستبط ولا سم^(٨)
 وأقم بالسوس مستكفا * كاعتكاف الطير بالحرم^(٩)
 واشرب الراح التي حبيت * عن عيون الدهر في الخيم^(١٠)
 نارا شمس ومشرها * صيب من واكف سجم^(١١)

(١) فاعل طرحت ضمير السبكة ويجوز ان يكون مجهولا والاصل قدحت (٢) عسا
 الشيخ يسمو عسوا كبر والنبات غلط ويس (٣) الحلم كسب القص . وحفا
 الشارب حفاً بالغ في أخذه كاحفاء (٤) السبج خرز اسود وهو مرب سبه
 (٥) اراء لغة في الرأي (٦) لعل الاصل افتت أو افتت يقال يضع الحيل
 صمده كأيض (٧) السرح المال السأم وسوم المال كالسروح واسامتها كالتمريح
 والسأم الضجر ويحتمل انه شم أي بارد (٨) السوس كورة بالاهواز قيل
 فيها قبر دانيال عليه السلام بناها السوس بن سام بن نوح وبلد آخر بالمغرب
 وهو السوس الاقصى ومنها مسيرة شهرين وبلد آخر بالروم
 (٩) سحاب صيب ذو صوب والصوب عجي السماء بالطر . وواكف من

- فدما صنواها لفتح * لم يكن حملا على عقم^(١)
 واثمت افياء نبعها * عن نبات سال كالجم^(٢)
 لتأقيد مشككة * كشحور الزنج في اللحم^(٣)
 فدماها الطلق فاضطرت * لولاد ليس في صمم^(٤)
 فهدتها عمود الى * قومها من وارثي ارم
 ونحطها بالصوز فلو * نطقت في الكأس بالكلم
 لاجابت عن ولادتها * بلسان ناطق وفم
 ثم أدت كذا شهدت * من قرون الناس والامم
 فاقنتها قبة سمع * من افس سادة هضم^(٥)
 فاستارت في كفههم * كسنا النيران في الاجم^(٦)
 تلك مانحي النفوس بها * فتى أزل بها أقم^(٧)
 في نواحي هيكل أرج * عاكفا فيه على صنم^(٨)
 فقتت بالحسن سورة * من ذرى قرن الى قدم

وكف اليت بالمطر والين بالدمع وكفا من باب وعد ووكونا ووكيفاً سال قليلا قليلا ويجوز اسناد الفعل الى الدمع فيقال وكف الدمع كما هو شائع . والسجع بالتحريك للماء والدمع (١) اذا كانت فختان أو ثلاثا أو أكثر اصلها واحد فكل واحد منها صنو والاثان سنوان بنون التثنية والجمع سنوان يرفع النون فتني الصنو المثل والاخ الشقيق . والفتح بالتحريك الجبل « بفتح الباء » . والعقم مصدر عقت الرحم كتبت (٢) التي الظل والنبة واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي . والجم كيل ماعلا رأس المكوك « المكيال » بعد امتلاء من دقيق ونحوه . (٣) مشككة بتشديد الكاف أي ذات اشكال والجم كسر داي بضم ففتح الضم واحده بهاء (٤) هكذا في الاصل ولعله صنم وهو حيث الراحة أو نعيم قال في القاموس الضمج محركة عوج في الضم والشدق الى ان قال وكذا في البئر والجراحة (٥) المضموم الاسد ويد مضموم مجود بما فيها والجمع هضم ككتب (٦) الاجم جمع اجمة وهي الشجر الملتف (٧) ارج للمكان كتبت فاحت منه راحة طيبة زكية (٨) ذروة كل شيء بالضم والكسر اعلاه والجمع ذرى

فإذا سكنت روعته * ورعى في مقلبه في

عاد لي قلب السرور كما * كنت معتاداً على القدم

ولما قال أبو نواس رحمه الله

لم يبق عندي على تخريق قرطاسي * إلا فتى قلبه من صخرة قاس
ان القراطيس في قلبي بمنزلة * كموضع السمع والعين والراس
لولا القراطيس مات الماشقون معاً * هذا بنم وهذا كم بوسواس
فليت أن امام الناس سلطاني * فلم أدع خارقاً فيه بقرطاس^(١)
حتى أصبحته من حيث مأمنه * كاساً من الموت لم يسلم له حاس^(٢)
ما أعجب الخارق القرطاس أقرأه * بأساً خرقه من حيرة الياس^(٣)
ماذا عليك إذا أحييت كلبه * ما كان في بطنه يا أحمق الناس^(٤)
أليس قد مشقت فيه أنامله * وجزأ أقلامه فيها بأفاس^(٥)
وكان الذي حركه لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لابي نواس الى
عنان ومعه رقعة فيها

لأنسن على سري وسركم * غيري وغيرك أو طي القراطيس
أو طير فيروزج^(٦) أني سأبنيه * قد كان صاحب تأليف وتديس
وكان هم سليمان ليذبحه * لولا قيادته في أمر بلفيس
فأخذ مسلم منه الرقعة وخرقها فأنصرف الرسول الى أبي نواس فأخبره بصنع
مسلم برقته فقال أبو نواس * لم يبق عندي على تخريق قرطاسي *
فبلغت مسلماً فصاره فيها

- (١) سلطه على الشيء مكنه منه (٢) صبحهم بالتشديد والتخفيف سقامهم
صبوحاً وهو ما حلب من اللبن بالبناء وما أصبح عندهم من شراب . والحاسي
اسم فاعل قال السرقسطي حنا الطائر الماء يحسوه ولا يقال فيه شرب
(٣) ما تصببه واقراء جملة مستأفة من أقرأه الدرس وبأساً مفعوله
(٤) تخريق الكتاب يدل على البغض . وما كان الخ ما هنا استفهامية
(٥) للمشق في الكتابة مدحرونها . وجزأ بالموضع سار فيه . والاقباس
جمع قس بالكسر وهو المسد (٦) ح ١٠٠٠) وطير فيروزج المدهد بالفارسية

يا من يلوم على تخريق قرطاس * كم مر مثلك في الدنيا على راسي
الحرم مخرقه ان كنت ذا حذر * وانما الحزم سوء الظن بالناس
فشق قرطاس من هوى صيانه * قرب مقتضح في خط قرطاس^(١)
اذا أذاك وقد أدى أمانته * فاجعل كرامته في بطن ارماس^(٢)
وشق قرطاس من هوى وكن قطعاً * كم ضيع السر في حفظ لقرطاس
فأجابه أبو نواس

ماذا أردت الى تخريق قرطاسي * هل كان عندك في القرطاس من بأس
سيت كاتبه من غير ما سبب * هل كان فيه سوى شكوى الى ناسي
ككتبت أشكو بلياني فسامك * ما يذكر الناس من شوق الى ناس
ولما قال أبو نواس

قلوا عشقت صغيرة فأجبتهم * أنشئ المظلي الى ما لم تركب^(٣)
كم بين حبة لؤلؤ متقوة * لبست وجه لؤلؤ لم تقب
عارضه مسلم فقال

ان المظلية لا يسلم ركبها * حتى تذل بلزمام وتركبا
فأجلب ليس بنافع أربابه * حتى يؤلف في النظام ويثقا

لأنهم يسمونه فيروزج مرع ومسماء بالبرية طير الظفر وانما سموه بهذا الاسم فيتمنون
به فلم يسبق احداً أبو نواس الى هذا المعنى في وصف القيادة بل تلا مشاعر كوفي فقال

ان القيادة لثمة مع نفسها * لولا القيادة تم ذبح المهدد

وحكي أبو العناء عن الجواز ان أبا نواس حضريت خمار واحتاج ان يكتب رقعة
الى اخوان له فلم يجد مكتباً فأخذ غلامه وكان قد حلق رأسه فكتب على رأسه
ما أراد ووقع في آخره واذا قرأتم الرقعة فزقوا القرطاس فردوا الغلام بمنزق
الرقعة فكتب اليهم

لم يبق عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قلبه من صخرة قاس

(١) شق مبتدأ وصيانه خبره (٢) جمع رسم وهو القبر

(٣) المظلي جمع مظلة وهي الدابة تملط في سيرها أي تسرع

واجتمع أبو نواس يوماً مع مسلم قتلحياً فقال مسلم ما أعلم لك يتناً يسلم من سقط فقال أبو نواس هلأت فقال قولك

ذكر الصبوح بسحرة قارتاحا * وأمله ديك الصباح صياحا
لماذا أمله ديك الصباح وهو يشمره بالصبوح الذي ارتاح اليه فكيف يجتمع ارتياح
وملل . فقال أبو نواس أنشدني أنت أي شعرك فأنشده مسلم

عاصي الشباب فراح غير مقتد * وأقام بين حزيمة ونجد^(١)
فقال أبو نواس ناقضت ذكرت أنه راح والرواح لا يكون إلا بالانتقال من مكان
إلى مكان ثم قلت وأقام بين حزيمة ونجد فجعلته منتقلا مقبياً . وتشابعا^(٢) في ذلك ثم
افترقا فقال أبو فضة مهلهل بن يموت بن المزرع ابن أخت الجاحظ غلط^(٣) مسلم
في معارضته لابي نواس لأنه إنما ارتاح للشرب ولم يرخ لصوت الديك فلما أكثر
مل استماع صياحه وقال وفي بيت مسلم عيب^(٤) آخر إلى ما عابه أبو نواس وهو قوله
عاصي ثم راح فقال وأقام بين حزيمة ونجد والتجد لا يكون إلا مع المعاصرة . واجتمع أبو نواس
مع العباس بن الأخف في مجلس فقام عباس لحاجة فمثل أبو نواس عن رأيه فيه
وفي شعره فقال هو أرق من الوهم وأخذ من الفهم وامضى من السهم ثم عاد
عباس وقام أبو نواس كذلك فمثل عنه عباس وعن رأيه فيه وفي شعره فقال أنه
لا أثر للعين من وصل بمدحجر ووقاه بمد غدر وانجاز وعد بمد يأس فلما سارا إلى
البيضاء اعلم كل واحد منهما قول الآخر فيه فقال أبو نواس
إذا اردت فني الكأس * فلا تسدل ببس

«١» راح بمعنى صار أو من الرواح كما فهم أبو نواس . وأقام بمعنى ثبت ظالمراة
توطن النفس وثباتها على عزمها وحيث لا لوم على مسلم في شعره ولا تسليم
لأبي نواس في قده والافاندا على من يقول راح زيد إلى قصده وأقام على نية
عوده بل من يقول هذا أراه جله من المحسنات البديية بالطباق بين الرواح
والاقامة ولكن التصبب يسمي ويصم «٢» من شغبهم وبهم وعليهم كنع وفرج
هيج الشر عليهم «٣» وهذا يكون كلاماً في قده ركب الشطط ووقع في الخطط
«٤» هذا العيب ممنوع وعن صاحبه مدفوع فإن معنى البيت مجلد في مخالفة
نوازع الشيبية واستمر على هذا التجلد وثبت عليه

قال عباس اذا نازعت صفوا الكاس يوماً * اخاتة فتل ابي نواس^(١)
فقي يشتد جبل الود منه * اذا ماخلة رمت لناس

فتناول أبو نواس قدحاً وقال

أبا الفضل اشربن ذا الكأ * س ابي شارب كاسي

قال عباس

نعم يا أوحده النباس * على المينين والراس

قال أبو نواس

قد حف لنا المجلس * بالسرير والآس

قال عباس

واخوان بهاليل * مرارة سادة الناس

قال أبو نواس

وخود لفة السموم * ع مثل الفصن الكاسي

قال عباس وقد البها الرحمن من أحسن الباس

قال أبو نواس فقد زيفت باكليل * يواقيت على الراس^(٢)

قال عباس فلا تحبس أخي كلساً * فأتى غير عباس

فكان مانسي من معارضتها أكثر مما حفظ الا انه انصرف العباس وبقي أبو نواس يسأل عن العتابي والعباس. قال العتابي يتكلف والعباس يتدفق طبعاً وكلام

هذا سهل عذب وكلام ذلك متعقد كز^(٣) ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر

ذلك قساذ وقفظة. وخرج أبو نواس يوماً مع والبة ابن الجباب من الكوفة يريدان

الخيرة وهما بمشيان وارجلهما تفرق في الرمل وقد جاعا قال ابو نواس

يألت فيها يتناسته أر * غفة ما فيها وزه

قال والبة

من وز أرض الصين تؤذي بها * مشوية تببحها رزة

«١» الحلقة بالفتح والضم الصداقة. رث الثوب من باب قرب رثوة ورثانة خلق وبلي

«٢» زيفت كيمت مني للمجهول من زانه ضد شانه

«٣» الكرازة اليبس والاقباض ورجل كز اليبس أي يجيل أو وجه كز فييح

فقال أبو نواس جوفاًبة تؤخذ من بعدها * خر من الحيرة الزه^(١)
فقال والبة يديرها ساق وقد شابها * من ماء مزج جوف فأفزه^(٢)
فقال أبو نواس معه جوار كاللهاز بها * نظم جهان مع قها بزه^(٣)
فقال والبة ولكننا لليض يهوى كما * كثير كان هوى عنه
فقال أبو نواس طاب لنا العيش ولكتنا * أرجلنا في الرمل مرزّه^(٤)
فقال والبة مع عرق منسكب حائل * يجري من البحر الى الحزّه^(٥)
وقال الميثم الحنصلي الكوفي قال قدم علينا أبو نواس الكوفي يريد الحج فاستزّه فزارني
فراى عندي دفترأ فيه شعر حمدان بن زكريا الحزان فنظر فيه فاستبرده فهدأ بكوز ماء
فصبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر الى حمدان فجاءني رسوله برقعة فيها
قل لتواصي لقد جاءني * منك لعمرى خبر نادر
لولا فنى ختم قرم الورى * صال عليك الاسد الحادر^(٦)
فأربع على قسك وانظر لها * فإعداك المثل السائر^(٧)
أنت كما قد قيل فيما مضى * قد ذل من ليس له ناصر
فأجابه أبو نواس
قولا لحمدان وما شيعتي * أن أهدي النصح له مخلصا

١٥. الجوذاب بالضم طعام يتخذ من سكر ووز ولحم .
٢٥. لعل الاصل صوب وهو معلوم او جوب بالفتح وهو الدلو العظيمة او كوب
بالضم وهو كوز لا عروة له أو لا خرطوم واما فأفزه فلهه مؤثره يقال اثمرت
القدر اشتد غليتها واثمر الرجل استجمل
٣٥. المهر ولد الفرس والجمع امهار . والمهرة قابل منسوبة لحي في العرب يقال له مهرة
بن حيدان وجع المهرة مهادي . والبز بالفتح الشباب والبزة بالكسر حفرة البزاز
٤٥. ارز السهم في القرمطاس ثبت «٥٥» حزة السراويل بالضم مثل الحجة
٦٥. القرم الفضل أو ما لم يمه جبل يسكون الباء أو هو السيد . خدر
كفرح استر في أجمته (٧) في القاموس ربع كنع وقت وانتظر وانحبس ومنه
قولهم أربع عليك أو على قسك أو على ظلمك

ما أنت بالحر فألحى ولا * بالبد استعبه بالصا^(١)
فرحة الله على آدم * رحة من عم ومن خصا
لو كان يدري أنه خارج * مثلك من احليه لاحصى
وقد روي النبيصيون خبر هذه الايات من جهة أخرى قالوا حضر أبو
نواس مع جماعة سطحا عالياً من سطوح بني نبيخت يطلبون هلال الفطر وكان
سليمان بن أبي سهل في عينه سوء ققام أبو نواس بلزاه ثم قال يا أبا أيوب كيف
ترى الهلال من بعد وأنت لاراني من قرب فقال سليمان قد رأيتك تمشي القهقري
حتى تدخل في حر جليان فأحفظ^(٢) ذلك أبا نواس فقال في سليمان « ان اهدي
النصح له فخلصاً » الايات فأجاب سليمان بن أبي سهل فقال

ان ابن هاني سفة خالص * ما وحده الله وما أخلصا^(٣)
أعلى بذكري شعره واغندى * بالقرض في أشباهه مرخصا^(٤)
وكان في شعري وقترده * لحوف من يأتيه قد قلصا^(٥)
كالكلب مر الليث حتى اذا * أهوى اليه مخلباً بصيصا^(٦)
ولما قال أبو نواس

يارثم هات الدواة والقلما * اكتب شوقي الى الذي ظلمنا^(٧)
من صار لا يعرف الوصال وقد * زاد قواددي في جبه ألمانا
غضبان قد غرني هواه ولو * يسأل بما غضبت ما علما
فليس ينفعك منه طاشقه * في جمع عندي من غير ما اجترما^(٨)

(١) لحاء يلحاه لامة . واستعته فأعنتني استرضيته فأرضاني (٢) الحر بالكسر
اصله جرح فحذفت الحاء الاخيرة التي هي لام الكلمة ثم عوض عنها راء ادغمت
فيها قبلها وهو من المرأة ما يقبح التصريح به واما جليان فقله اسم ام أبي نواس
أو اسم حليته واحفظه اغضبه (٣) سفة الناس كثرة وفرحة اساقلمهم
(٤) قرض الشعر نظمه (٥) قلص الشيء قلوصاً وقلص قليصاً ازوى وانضم
(٦) مره نبهه وبصيصه الكلب تحريك ذنبه خوفاً أو طمعا (٧) الرثم
بالكسر والمهزة الظهي وقد شاع على الالسة حذف همزة تخفيفاً
(٨) اجترم الذنب كاقترفه واجترحه ارتكبه

لو نظرت عينه الى حجر * ولد فيه قورها سقيا
أطل يقطان في تذكره * حتى اذا تم كان لي حلما
عارضه الخراز فقال

ان ياح قلبي فطالباً كنتا * ما ياح حتى جفاه من ظلمها
وكيف يقوى على الجفاء فتى * قدمات أو كاد أو أراموما
أشك أن الهوى سيقتلني * من غير سيف ولا بريق دما
كيف احبالي لشادن غنيج * أصبح بعد الوصال قد صرماً^(١)
ما قلت لما علا الصدود به * يارم هات الدواة والقلم
لكن سفت الدموع من حزن * لما تهادى الصدود ثم نما
ان الرسول الذي أتاك بما * أتاك عني قد حرف الكلم

وذكر النبيختيون ان أبا نواس عن عبد الله بن أبي سهل بن نبيخت بقوله
تقبل بطلاننا من أمم * اذا سره رغم أنفي ألم^(٢)
(فأجابه عنه أخوه فقال)

وفى روة من قبيح الشيم * صريح الدانة مولي الكرم^(٣)
بيئته عن كل خير عى * وبالأذن عن كل حسن صميم
خفي على أعين للكرما * ت وأشهر في ربة من علم
اذا رفعت للحنا راية * ألع على ساقه واعتزم^(٤)
وان نهض الناس للمكرما * تفأ يحمل الساق منه القدم
ويسدو بحرقته للصدى * وان حصته دروع النعم
ورغمي الى حكم دعوة * وما ان له سبب في حكم

(١) شدن الغلي شدة قوي وترعرع وجارية غنجة فيها تدل وتكسر وقيل
الغنيج ملاحاة السنين وصرمه هجره وقطعه (٢) الامم كسب القرب
(٣) معلوم ان أبا نواس كان مولى الحكم فدل عنه الناظم الى الكرم خروجاً
من ذم الحكم ضمناً وانكاراً لهذا الاتساب وإشارة الى أنه نشأ في مكارم المحسنين
فهو عبد عطاء للمطين وكرم الباذلين «٤» الحنا الفحش واعتزم الامر وعليه
أراد فعله اوجد فيه

- كأن الوقاحة قدت له * على وجهه رقعة من آدم^(١)
 أحب الى الناس من قربه * حلول المشيب بهم والسقم
 وأشهى الى العين من شخصه * غفى بين أحفائه ينظم^(٢)
 وأسهل ما تشبهه الأنوف * اذا ما تكلم داء الحشم^(٣)
 أشد البرية من قننه * مناسبة بين دبر وفم
 ولما تطرف أعراضنا * ولم يك في صرضه مستقم^(٤)
 كتبنا الهجاء على أخذه * بمندرج من اكف الخدم^(٥)

فلانت أبا نواس فقال

سبقي بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلموه فرج
 واجتمع أبو نواس يوماً مع الرقائشي في مجلس قننا كروا الشعر فقال أبو نواس
 سبقتي الى أبيات وددت أنها لي بجميع شعري قال وما هي قال قولك
 نهت ندماني اللوني بدمته * من بعد إياب كاسات وأقداح^(٦)

ولما قال أبو نواس

خذ واسقني خمرة واشرب وغن لنا * يدار منوأي بالقاعين فالساح
 فما حساً ثانياً أو بعض ثلاثة * حتى استدار ورد الراح بالراح
 فقال له الرقائشي لكنك سبقتي الى يتين وددت أنها لي بكل شعري فقال وما
 ما قال قولك

ومستطيل على الصباء باكرها * في قبة باسطباح الراح حذاق
 فكل شيء رآه ظنه قدحا * وكل شيء رآه قال ذا ساق

«١» الادم الجلد وجهه آدم بضمين واسم الجمع آدم كسبب «٢» الغنى شيء
 كالزوان أو التبن «٣» خشم الاتف كفرح خثما وخشوماً تغيرت رائحته من
 داء فيه فهو اخشم لا يكاد يشم شيئاً وخشم فلان كفرح أيضاً خثما وخشاماً بالضم
 سقطت خياشيمه «٤» تطرفت الناقة رعت اطراف المرعى ولم تخلط بالثوق
 «٥» الاخذع عرق في المحجمتين وهو شعبة من الوريد وهذا البيت كناية
 عن صفه على قفاه

«٦» الندمان هنا النديم والاياب كالاстиباب هو أخذ الشيء جميعه

ووقع التهاجي بين أبي نواس والرقاشي قال الرقاشي فيه
نبطي فإذا قيل له * أنت مولى حكم قال أجل^(١)
هو مولى الله اذ كان به * لاحقاً والله أعلى وأجل
فأجابه أبو نواس

محوت الفضل قدماً وهو عندي * ورقاشي كما زعم للسول
وهو مكتوب في أثناء كتاب الرقاشي في باب الهجاء . وحضر أبو نواس مجلس
الأمين محمد بن زبيدة يوماً وقد حضر شاعر يشهد هذه القصيدة

ترقى في فضائله الأمين * وزايله المشاكل والقرين
وأورق زهرة الدنيا وعزيت * خلافته وصدقت القتون
تمس منابر الخلفاء منه * يد الخلاف طاعتها التون
إذا ضيغ الطالب أهل شك * يفصل شكهم شرس حرون^(٢)
أو استشري ثقاقاً ذو ضلال * فذهب لامت حصون^(٣)
يخاف الذم صولته ويرجو * نداء الجود وهو له خدين

فقام أبو نواس على البديهة فقال
أيا من ليس تذكره العيون * مثالك لا يحس ولا يكون
وهو مكتوب في أثناء مدحه الأمين . واجتمع مع شاعر من شعراء البصرة
فأنشده البصري

ما كان أحوجني يوماً إلى رجل * في وسطه ألف دينار على فرس
في كفه حرية يغري النفوس بها * وسيفه صارم قد ضاء في الفلّس

- (١) التبط كسبب حيل يزلون بالبطائح بين المراقين والنسبة نبطي بفتح ن
(٢) الضياع كخراب صوت الثعلب والشرس كسبب سوء الخلق كالشريعة
وهو اشترس وشرس والحرون التي اذا استدرجها وقتت والحرون أيضاً التي
لا تبرح أعلى الحيل من الصيد (٣) استشري لج ومنه الشراء للخوارج ولذا
قال في الهياة من المشارة أي الملاجة

وحصنه ثرة زغف مضاعفة * ترد عنه سلاح الفارس المرص^(١)
 فان بقيت ولم انظر بجزته * ولا خضبت ضياء الصارم الضرس^(٢)
 فلا هنت بيش وابليت بما * يكون فيمخروج الروح والنفس^(٣)
 فقال أبو نواس
 ما كان أحوجني يوماً الى حث * حلومليح رخم الصوت ذي ملس^(٤)
 في كفه قهوة تحيي النفوس بها * بسحر عينيه للالباب محتلس
 فان رجعت ولم انظر برؤيته * وقد رويت من الصهباء كالقبس
 فلا هنت بيش وابليت بما * يكون فيه سدود الشادن الانس
 هذا البواشي من متى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
 واجتمع أبو نواس وفصل الرقاشي وابن الحراز وصرو الوراق وكلهم بصريون
 فقال بعض لبض هل قول الشعر في وقتنا هذا على قافية واحدة ونقارض على
 البسة فقال أبو نواس

الحمد لله اني * على حداثة مني
 قتت الحين طراً * ببض ملثاع مني
 فكيف لو علم لنا * س ما تيب مني
 أنا اكتسبت نفسي * هذا الضاء المعني
 حيرتني كل فن * من الهوى فكاني
 بما صنعت بنفسي * علي كنت بضن
 قال الرقاشي فصل * اراحك الله مني

(١) الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه حصن ككرم منع
 فهو حصين . والثرة كتمرة الدرع الواسعة . والزغفة كتمرة الدرع اللينة
 الواسعة المحكمة وقال درع زغف كتمر . والمراساة الشدة (٢) البز متاع
 البيت من الثياب ونحوها وبائه البزاز . والسلاح كالبرزة بالكسر . والضرس
 ككتف الصب الحلق ومن يضرب من الجوع (٣) حتى به كفرج وزناً ومعنى
 «٤» الحث ككتف من فية الخنثاء أي تكسر وتن وقد حث كفرج وخنث
 وخته تخيئاً عطفه فتحث ومنه الخنث . والملاسة ضد الخشوة

لقد لقيت البلايا * على حداثة سني
 يائساً ملّ مني * ومرضاً صدعني
 لم أجزجت رسولي * وقلت لأقريني
 يا حسن الناس وجهاً * يا منية التمني
 يا رب لا تنصفي * من الحبيب فأني
 اخشى العقاب عليه * فليست بالطمئن
 يا رب خذني منه * أوقاف عنه وعني
 وإن أحل بقلبي * دخيل هم وحزن
 فصرت من طول ضر * كائن مثلي شن
 وقال عمرو الوراق

ما أصفق الوجه مني * إذ حنت من لم يخني
 أخلفت ظن حبيب * ما حل عن حسن ظن
 ما كان هذا جزاء * لو صل مولاي مني
 يا رب يا ذا العالي * على الحبيب أعني
 أنا صنت بضمي * لا فرج الله عني

واجتمع أبو نواس مع جماعة من الشعراء على مجلس على^(١) الصراة وهم داود بن
 رزين الواسطي والحسن الخليل والفضل الرقائشي وعمرو الوراق والحسين الحياط
 وعنان جارية الطالق وعلي بن الحليل الكوفي وإسماعيل القرايطيسي وزين الكلبي
 فتشادوا أشعارهم وأشعار غيرهم حتى إذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا
 أين نحن الشية فكل قال عندي فقال أبو نواس فليقل كل واحد منا شعراً فقال
 داود بن رزين الواسطي

قوموا المنزل لهُو * ونظمت كنين
 فيه من الورد والسنجس والباسمين
 وريح مسكذكي * وقائم المرزجون
 وقينة ذات غنج * وذات عقل رصين

تشوبكل ظرف * من محكمين رزين
(وقال أبو نواس)

لا بل اليّ هاتي * قوموا بنا لحياتي
قوموا نلّ جيعاً * بقول هلك وهاتي
فأن أردتم فتاة * أتيتكم بضاتي
وان أردتم غلاماً * صادتمو موات^(١)
فتاوروه مجنوناً * في وقت كل صلاة
(وقال الخليلع)

الى الخليلع قوموا * الى شراب الخليلع
الى شراب لذيث * واكل جدي رضيع
ونيل أحوى رخيم * بالحدريس صريع
في روضة جدها صوب ناديات الربيع
قوموا تنالوا وشيكا * منال كل رفيع^(٢)
(وقال الرقائي)

لله در عقار * حلت بيت الرقائي
عذراء ذات احمرار * اتي بها لأحطني^(٣)
قوموا ندما مي رووا * مشاشكم ومشائي^(٤)
وطاطحوني بكاس * فطاح سود الكباش
فأن نكلت غفل * لكم دمي ومشائي
(وقال عمرو الوراق)

عوجوا الى بيت عمرو * الى سماع وخمر
وانتجبات علينا * فطاع في كل أمر^(٥)
فهاك أحلى وأنهى * من سيد بلز وسفر

١٥ وأناه مواته واقفه ٢٥ الايشاك الاسراع وشيكا أي سريعاً ٣٥ المشاشة بالضم
راس العظم الرخو جمه مشاش والمش مص أطراف العظام ٤٥ نشج الحمار كنصر ردّد
صوته في صدره والقدر غلى ما فيه حتى سمع له صوت والطرب فصل بين الصوتين ومدّ

هنا وليس عليكم * اولى ولا وقت عصر
(وقال الحسين الخياط)

قضت غنان علينا * بان تزور حينا
وان تقرر لديه * باللهو والقصف عينا
فا رأينا كظرف الحصين فيما رأينا
قد قرب الله زينا * منه وباعد شينا
(وقالت غنان)

مهلا افديك مهلا * غنان اخرى وأولى
بان تنال لبيها * انتهى النعيم واحلي
قان ضدي حراماً * من الشراب وحلاً^(١)
لا تطمعوا في سواي * من السيرة كلا
يا اخوتي خبروني * اجاز حكمي أم لا
(وقال علي بن الحليل الكوفي)

الا قوموا اخلاقي * جاءت أعيونني
الى صباه كالسك * وابكار من الصين
والحان بديمت * بمحلق الحوسين
.....

(وقال اسماعيل القرايطي)

ألا قوموا جاءت * الى بيت القرايطيس
قد هيا لنا عمرو * غلاماً أهدأ طومى
وقد هيا التي جئت * لنا من ارض بلقيس
وقينات من الحور * كأتمثال الطواويس
وقال رزين الكاتب الكلبي

ألا قوموا جاءت * الي لا الى غيري
فتندي مجلس حلو * كثير الورد والخير

وغندي من اذا غنى * تهتم الارض بالسيد

.....

(وقال أبو نواس)

ألا قوموا الى الكرخ * الى منزل خمار

الى صهباء كالمك * الى جوة بطار^(١)

ويستان به نخل * به زهر بأشجار

فان أحيتم لهوا * أتيكم بمرار

.....

واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاخنف والحسين الخليل وشاعر آخر
له اسم بن الوليد ومعهما فتى يقال له يحيى ابن المكي فحضروا الصلاة فقام يصلي
بهم فتسبيح الحمد لله وقرأ قل هو الله أحد ثم أخرج عليه في نصفها فقال أبو نواس
أكثر يحيى غلطاً * في قل هو الله أحد

وقال العباس

قام طويلاً ساهياً * حتى اذا اعني سجد

وقال الآخر

يزحر في محرابه * زحر حبل يوله^(٢)

وقال الرابع

كأنما لسانه * شد بحبل من مسد

واجتمع أبو نواس يوماً مع منصور النخعي وأبي التمايم وابن زعيب فتنافروا
أبياتاً على روي واحد فقال النخعي

أعير كيف بحاجة * طلبت الى صم الصخور

فه در عدايتكم * كيف اتسبن الى التورور^(٣)

ولقد نيت أنأملي * يمين رمان الصدور

(١) الجوة بالضم سليقة منشأة أنما تكون مع الطارين وأصلها الهزرا

(٢) الزحر الصوت والفس بأين وزحرت به أمه ولده والقفل كجمل

(٣) المدات جمع عدة وهي الوعد

وقال أبو التاهية

لحفي على الزمن القصير * بين الحورنق والسدير^(١)

اذ نحن في غرف الجنا * ن نوم في بحر السرور

وقال أبو نواس

وعظتك واعظة الفقير * ونهتك أبهة الكبير

ورددت ما كنت استر * ت من الشباب الى المير

واجتمع وهو صغير مع حماد عجرد ومطيع بن أبياس ويحيى بن زياد ووالبة بن الجباب فقالوا ليكن منا اجماع في دار أحدنا فقال حماد

يا اخوتي عندي لكم بطة * وذن خر من رساطون

ولحم طير وأكيسه * فان نشطم فأحيوني

.....

وقال مطيع عندي الملاهي جميعا * حديثه وعتيقه

وقسرطني شهى * يفوح منه خلوقه^(٢)

والخر عندي عتيق * يشفي القلوب غبوقه^(٣)

وقال يحيى بن زياد

عندي فيذ مصل * والموصلي وززل

وبطلة وخروف * وماء مزن مزمل

ويربط وصنوج * وصوت ناي وجلجل^(٤)

وقال أبو نواس

لا تظلموا في شرابي * فتصلوا في السراب

فدون خبزي ولحي * والخر شيب الغراب

فقالوا لا تؤثر على الموصلي وززال أحداً وعدلوا الى يحيى في الرقة وخرج أبو نواس وآخر وابن أبي عينة الى الصحراء فلقطهم امرأة فازحوها فأعرضت

(١) السدير كالمير نهر بنتيجة الحيرة (٢) القرطيق كجذب لبس معروف

وقرطقه فخرطيق البسته اياه قلبسه . والخلوق كصبور ضرب من الطيب

(٣) النبوق كصبور ما يشرب بالمشي (٤) الجلجل كهدد الجرس الصغير

فقالوا ما اسمك قالت دنيا فقال ابن أبي عيثة
ولو أن دنيا للتصاري ترضت * اذا جعلوها دون أصنامهم ربا
ولو عرضت فيهم لاشمط راهب * لمز إليها من مناكبه عجبا
وقال الثاني

قوح لنا دنيا اذا ما طليت * فيضحي ثقات المسك في دورنا نهباً^(١)
ولو غمست في البحر والبحر نال * لاصبح ماء البحر من جلدها عنبا
قال جحظة البرمكي حدثت عن الجواز أنه قال اجتمعت أنا وأبو نواس والرقاشي
في بعض منزهات البصرة ففقد شرابنا قتلنا هلموا فليقل كل واحد منا شيئاً في
السقية لنبعث بها الى عبد الملك بن ابراهيم فابتدأ أبو نواس فقال

يا ابن ابراهيم يا عبد الملك * وانما أقبلت بالله وبك
أنت للبل اذا أمسكت * واذا انقته قللال لك
فوقع البيت بموافقة وبمث الينا بما كفانا ووجدت بخط محمد ذر
طوبى لألفين محبين * بانما على أمر من البين
تصافيا بالحب مذ آتيا * فأصبحا فيه عدلين
وانما الحب قلالا * كن ذائبا فانشق نصفين
فأقسم الحب لنا مثل ذا * فأصبحا للحب شكليين
وأجهلنا المجر فلم يستطع * أفساد ما بين الحبيين
روحهما روح وقد صيرا * روحهما روحاً لجسمين
ليس كن يصبح في وده * يلقي الذي يلقي بوجهين
داما على الحب ودام الهوى * بينهما في قرة العين
فأرضه عبد الله بن طاهر فقال

سخت عين محبين * قد آيتنا لاشك بالبين
عاشا جميعاً من تصافيهما * دهماً بروح بين جسمين
خلهما دهر بتفرقه * بد سرور القلب والين
فليس في الدنيا وان كثروا * أسخن عين من محبين

فعارضهما أبو دلف فقال

جلس صبين عيدين * ليس من الحب بخلون
قد صيرا وجههما واحداً * فاقسماها بين جسمين
تنازعا كائناً على لغة * فامتزجاها بين دمعين
والكأس لا تعسن إلا إذا * أدتها بين محبين
سقياً ورعياً لحبين * قد أمنا من لوعة البين
هنا لهذا قرة العين * وذا لنا قرة عينين

وعارضهم مقل فقال

يا بؤس من يقذف بالبين * ماذا يرى من سقاة البين
يبيكي لهذا نار أحشائه * بمسرة مجري بقاءين
ودعة تكتب في خده * هذا صنيع البين يا عيني
توسد اليمنى ويسراه في * أحشائه من ألم البين
يلجأ في السر إلى قلبه * والقلب منقذ بنصفين

فعارضهم منصور بن بزان فقال

يا من رماه ظلم البين * سهم الرزايا عن يد الحين
أوقد في قلبك نار الهوى * تقريق الفين محبين
كم ذا لهذا القلب من لوعة * في الصد والمجران والبين
وكم هامي النفس من حسرة * لدى افتراق بين خليلين
وددت لو وكلني خالقي * بكل بين بين الفين
واني ملكت من بعد ذا * مهتداً غضب الغرايين^(١)
لاصرم المجران من أصله * وأقطع البين بنصفين
فاجأنا الدم على فرة * أراحنا الله من البين

(وعارضهم فقلت)

أخني عليهم عاجل البين * فاتهمت عيني بسجلين
واندقسا سحاً على خده * سح ذنوب بين حوشين

(١) الفرار بالكسر حدا الرمح والسهم والسيوف

وسدع القلب فراقهم * فاصدع القلب بنصفين
قد اولع الدهر بقتلتنا * أظن ما تلقى من العين
(وعارستم أيضاً قلت)

ومتك يد الزمان بهم بين * ولاح لك الفراق بكل عين
وأي فتى وإن أضى سلبا * من الحدكن يسلم بين ذين
رأت فاستبكت بحسن وجه * وعيني جؤذر سحارين
وهل شيء فطرت اليه يوماً * بأحسن من تلاحظ طاشقين
يذيمان الهوى بجفني لحظ * ولست تراهما متكلمين
ودخل أبو نواس يوماً على النطاق وعنان جالسة تبكي وخدها على رزة^(١) باب
فقال أبو نواس

بكت عنان فجري دمعها * كالؤلؤ المرفض من خيطه
فقال عنان والمبرة في حلقها

فليت من يضر بها ظللاً * تحجب يمتاه على سوطه
ودخل أبو نواس يوماً الى دار النطاق والجلس سافل ما بين وامق محب
وتأطر متعجب ومستفيد متعلم فقال لعنان أحسبني عن هذا البيت
وأيت نجوم الليل لاحت كأنها * من الذهب الثقيان أحر خالص
(فقال عنان)

فشبهها ليلاً مصابيح راهب * عليه ثياب باليات قوالص
(فقال أبو نواس)

وأتى لاهوتى من حبيب أحبه * مداعبة منه واهوى للمداعقه^(٢)
(فقال عنان)

أجرعه ريقى وأشرب رقه * فأتقضي مني ومنه المزاغقه
واجتمع منها يوماً آخر فجملت لطلب عثراته وتؤذيه فتضجعه فقلت

(١) رز الباب كرد اصلح عليه الرزة وهي حديدة يدخل فيها القفل
(٢) دغق الطريق كنع وطه شديداً

يا تواسي يا غاية خلق الله قد نلت بي سناء وغراً^(١)
 متاذاً شئت فذكرتك في الشعر وجبر انياله ثوبك كبرا
 رب ذي خلة قسم من لفسطك سلحا ومنك مراوشاً^(٢)
 ونديم سقاك كأساً من الحمر فأفضلت في الزجاجة جبراً^(٣)
 واذا ما أردت ان تحمد الله على ما ابتلى وأولاك شكراً
 فليكن ذاك بالضير ويا آ * نعماً لا ذكرن ربك جهراً
 لا تنسج فاعليك جناح * جل الله بين لحيك برا
 انت تفسق اذا نطقت ومن سبيح بالفسق قال أما ووزرا
 ان تأملت فيومة حس * واذا ما شممته كان صقرا
 (وقالت أيضاً)

ان ابن هاني بدأه كلف * بيت عن نفسه يخادعها
 امسى بروس الحلان يرف في السنان ومضاره أكارعها
 واجتمع أبو نواس يوماً مع عنان في مجلس فقال لها
 جل الرحمن في وجهك يا حسناء قبله
 فأذني لي بسلامة * في عيالك وقبله
 فقالت بحية له

انظرن لي في مراة * لتريك القبح جله^(٤)
 وتأمل كيف ترجو * من جميل الوجه قبله
 وكانت تمارضه بالشعر فكتب لها يوماً
 يا أيها الظبي الذي لحظه * تسمي الفؤاد ألا ترق وترحم
 هلا تفي فيكون فضلك ظمراً * صبا بغير لثامك لا ينعم
 وسألتها يوماً طاعة ترجس كانت يدها فتته فقال لها ما أقبح البخل فقالت
 أقبح من البخل عاشق مغلس فقال فيها

(١) غاية الشيء فتح الثوب وضمها وفتاوة بالضم رديه وبعيته (٢) المرابا
 بالفتح والضم ذوق الطير وعمره ساءه وبشر لطفه به (٣) الجبر بالفتح نجو
 السابع (٤) المرأة كسحاة ما رأيت فيه

قلت لها يوماً ومهرت بنا * أروجة^(١) في كفها ترجس
ما أقيح البخل فقالت لنا * أقيح منه عاشق مفلس
ومشق أبو نواس جارية من جوازي المهرب فأرسلت إليه يوماً بوصيفة لها
فجشها^(٢) فردت ذلك على مولاتها فكتبت إليه

ليس الفسق الحر الكريم مجشاً * لرسول جبة قلبه المراتج
ذاك الخلي من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومراح^(٣)
فكتبت رحمه الله اليها

زعم الرسول بأنني جشته * كذب الرسول وقالق الاصباح
ان كنت جشت الرسول فاقضت * روحي أنامل قابض الارواح
شغلي بجبك عن سواك فليس لي * قلبان مشغول وآخر صاح
حكى علي بن هارون بن علي بن المتجهم عن عمه يحيى بن علي قال كانت محنة
البرمكية جارية محمد بن يحيى بن خالد شاعرة فجش أبو نواس اليها ليمتحنها بالقاء
يت عليها فيجزيه فقال أبو نواس

ليحسبك صنع * له القلوب تبيع
فقلت مسرعة

أبو نواس خليع * له الكلام البديع
وواحد الناس شعراً * له أقر الجميع
(وكتب أبو نواس الى غلام)

يا حسنا وجهه ومثوره * ومن يروق الميون منظره
زر لتحظى بك النفوس فا * يطيب عيش وليس تحضره
(فأجاب الغلام فقال)

دعني من المدح والمجاء وما * أصبحت لي قطوه وتشره .

- (١) الأروجة واحدة الأراج وهو فاكهة معروفة وحامضه يسكت غلثة النساء
وتشره في الثياب يجمع السوس والقصد تشبيه محبته بالأروجة في الصفاء وطيب
الرائحة . (٢) الجش المغازلة والملاعبة كالتجشيش وخش وجهه كضرب خدشه
(٣) المراح ككتاب اسم من مراح كفرح أشر وطر واختال ونشط وتبخر

لو وضع درهم الصبيح على القو * لاذ يوماً لقاب أكثره
وكتب الى قينة

لاني رأيتك في المنام كأنما * أرويتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكأنما * بتنا جيماً في فراش واحد
ثم اتقيت ومصبتك كلاهما * بيدي اليمين وفي شمالك ساعدي
فأجابته القينة فقالت

خيراً لقيت وكلما عاينته * ستأله مني برغم الحاسد
صل من هويت ودع مقالة حلد * ليس الحسود على الهوى بمساعد
يا من يلوم على الهوى أهل الهوى * هل تستطيع صلاح قلب قاسد
لم يخلق الرحمن احسن منظراً * من عاشقين على فراش واحد
متماهين عليها حلل الرضا * متوسمين بمعصم وبساعد
ونظر يوماً جاره من جوارى الامين في الطريق فقال لها
يلو المطرقة^(١) اللبياجة * والبلغة الرائعة الملاحه
* ان لنا اليوم اليك حاجة *

فكانت وما هي فقال

ان جدت لي بها فان الحاجة * لحاجة الديك الى البجاجة

﴿ الفصل الثاني ﴾

(في روايت لابي نواس ألحقها بآخر هذا الباب)

حكى جرذة الموراني عن أبي نواس قال دخلت بيعة بلرقة فرأيت فيها صخرة
قد كتب عليها

الحب أوله لجاج * ومذاقه مر أجاج
داء عيائه مؤلم * لا يستطيع له علاج
وله لبيب في القوا * د ولوعه وله احتلاج

(١) الطرف ثوب من خز له أعلام. والطرقة اطرافاً جلبت في طرفه علمين
فهو مطرف وربما كسرت اليم تشبيهاً بالآلة

واذا توسطه الفقى * ضاقت به منه الفجاج ^(١)
حكيت هنا الحجر لاسماعيل الرقاشي نخرج الى الرقة ^(٢) وقصد اليمى ^(٣) واكثرى
قائلاً وكتب تحت تلك الايات هذه الايات

يامن تشاغلن اليوم * ن يوجئني عن الرياض
تشرخت فيما رأته من التورد والياض
ان كنت ترضى بالصدو * د قاني بالحكم راض
والماشقون كذاك فاقض عليهم ما أنت قاض
وروى محمد بن العباس الحنكي عن عبد الصمد بن المعدل أن أبا نواس قال
رأيت النابغة الذبياني في منامي فقال لي لماذا حبسك الرشيد قفلت له بقولي
أهج زياراً وأفر جلدتها * واحتك السر عن مثالبها ^(٤)
ثم قلت له وأنت فيما حبسك النعمان قال بيت قله ستره النعمان عن الناس
قلت أقولك

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتناوله واحسنا باليد ^(٥)
قال أو هنا مستور قفلت أقولك
واذا لمست لمست أجثم جاليا * متحيزاً بمكاه ملء اليد ^(٦)
فقال اللهم غفراً قلت فيماذا قال بقولي
فلكت أعلاها وأسفلها ما * وأخنتها قسر أقفلت لها القمدي
فحدثت بهذا الحديث الزبيدي فالحق البيت بقصيدة النابغة قال فلها حبسني الامين

- (١) الفجج الطريق الواسع جمه فجاج مثل سهم وسهام
- (٢) الرقة بفتح الراء والقاف المشددة بلد على الفراء واسطة ديار ربيعة واخر
- غربي بحداد
- (٣) اليمى بالكسر للتصاري والجمع بيع مثل سدره وسدر
- (٤) هجاه كغزاه وقع فيه بالشعر وسبه وطابه والاسم ككتاب . وفريت الجلد
- كرمى قطعه . والمتالب جمع متلبه وهي للسبه ثلبه كضرب طابه وتنقصه وضدها
- الناقب (٥) النصف كبير الخمار يكسر الحاء وكل ما غطي الرأس
- (٦) جثم الطائر والارنب كضرب جنوما وهو كالبروك من البير . وجنا على
- ركبته جثا وجثوا من بابي علا ورمى جلس وقوم حتى على فصول

رأيت بشاراً في الثام فقال لي بماذا حبسك هذا التلام يعني الامين قلت بقولي
ألا قاسقني خراً وقل لي هي الحمر * ولا تسقي سراً اذا امكن الجهر
فقال أو يحظر عليك شيئاً وهو يجاهر به هلا بدأ بنفسه لمن الله من قل اليهم
الملك قتل فبماذا حبسك جده المهدي قال بقولي

قاس الموم تمل بها نجحا * والليل ان وراه صبحا
لا يؤيسنك من مخزوه * قول تظظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جحا^(١)

قلت فبا أفرج عنك قال بقولي

يا منظر أحسن رأيته * من وجه جارية فديته
ومخضبر خص البنات * ن يكي علي وما بكيته^(٢)
لمت اليّ تسومني * لعب الشباب وقد طويته
وقولك قد جفو * وتو كنت لي شر خا حوته^(٣)
والله رب سريري * ما أن صوبت ولا نوبته^(٤)
أعرضت عنك وريما * عرض البلاء وما أهيته
ان الخليفة قد أبي * واذا أبي شيئاً أبيته
وتهاني الملك الهما * م عن النساء فاعصيته
لا بل وفيت ولم أضع * عهداً ولا رأياً رأيته

وبقولي أيضاً

والله لولارضا الخليفة ما احتسملت ضيا عليّ في شجني^(٥)

(١) جمع الفرس كنع وجاسا أيضاً اعتر فارسه وغلبه والمرأة زوجها
خرجت من يته بلا اذنه (٢) الرخص بالضم ضد الغلاء وبالفتح التي الناعم
وقد رخص ككرم رخصة ورخصة واصابع رخصة بسكون الحاء غير كرامة
والرخصان كتمان اللين والنومة (٣) شرخ الشباب اوله أي كنت لي اول شيا بي
(٤) الصبوة رقة الشوق وصبا كغزا وصبا أيضاً بالكسر والقصر واصبته
المرأة شاقبه ودعته الى الصبا نحن اليها وصبي كرضي فعل فعل الصبي
(٥) الشجن كسبب الهم والحزن والحاجة والنصن المشبك والشعبة من كل

قد عشت بين الرمان والرا * ح والمزهر في نخل مجلس حسن^(١)

ثم نهاني المهدي فأنصرفت * نفسي صنيع الموفق اللقن^(٢)

فأنشيت وقد حفظت الايات وبشار امامي قلت

أعذل أعبت الامام وأعتبنا * وأعريت عما في الضمير وأعربنا^(٣)

وقلت لساقها أجزها فلم تكن * ليأبي أمير المؤمنين وأشربنا^(٤)

وقلت أيضاً

ألمع الخليفة واعص ذا عرف * وشح عن طرب وعن قصف^(٥)

فصارت هذه الايات احدي منجياتي وكان الشيخ بشار سيدي (وحكي) عن

عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبا نواس في المنام قلت له لقد أحسنت في قولك

جاءت بأبريقها من بيت كاجرها * روحاً من الحر في جسم من القار

فقال بل أحسنت في قولي

يلقبض الروح عن جسم آثار مني * وغافر الذنب وزحزحي عن النار

وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني محمد بن القاسم السكي

قال حدثني اسماعيل قال : قال أبو نواس حجبت مع الفضل بن الربيع حتى اذا

كنا بأرض بني فزارة^(٦) في أوام أيام الربيع زلنا متزلاً بازاء بديتهم ذا روض اريض^(٧)

ونبت غريض^(٨) وترب كترت الكافور حتى اكنت الارض بجيم^(٩) بنها الزاهر

وانزرت بمحض عشبها الناضر والتمحض بأنواع زخرفها^(١٠) الباهر بما يقصر عنه

شيء كالشجنة مثلثة الشين والشجعة بالكسر شعبة من عقود تدرك كلها وقد اشجن

الكرم (١) المزهر كبر المود يضرب به (٢) اللقن سرعة الفهم لقن

كفرح فهو لقن حفظ بالجملة والتلقين التفهم (٣) التي بالضم الرضا واستغنى اعطاء

التي كاعتبه وطلب اليه التي ضد (٤) جاز الموضع كقال خلفه واجاز غيره

(٥) القصف كالضرب الكسر واما القصف من اللهو فتير عربي (٦) فزارة

ابو قبيلة من غطفان (٧) ارضت الارض ككرم فهي ارض اريضة زكية مجبة

للمين خليفة للخير (٨) غرض الشيء غرضاً كغرض صفراً فهو غريض أي

طري والغريض للثني المجيد وكل ايض طري (٩) الجيم النبت الكثير أو

الناض المتشعر والشب كقطب الكلا الرطب (١٠) الزخرف الذهب وكال

المنارق^(١) المصفوفة ولا يداني زهرتها الزراني^(٢) المشوثة فراقته بغضرتها الابصار
وارتاحت لزرجها^(٣) والقلوب واشتاق الى نسيمها الصدور وابتهجت بهاها النفوس
فالبثنا ان أقبلت السماء فأشفت^(٤) بريلها^(٥) وتداني من الارض ركام^(٦) حتى اذا كان
كما قال عبيد بن الابرص

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح^(٧)
همت^(٨) السماء برذاذ^(٩) ثم بطش^(١٠) ثم برش^(١١) ثم يوايل^(١٢) ثم هتفت^(١٣) حتى
اذا تركت الربى كالوهاد رياء هتشت^(١٤) فأقلعت وقد طادت النذران مترعة تدفق^(١٥)
والتيهان^(١٦) فاضره تألق^(١٧) تحديق بمحديق موقه^(١٨) ورياض رابضة وغياض^(١٩)
من عرفها فليحة تنحاك^(٢٠) بأنواع النور النض الذي اذا هممت بتشيعه بشي حسن
اضطرك حسنه الى رده اليه فاذا قت الى نضوع^(٢١) طيب لم نجد مولوا في الذكاء

حسن الشيء ومن الارض الوان نباتها ومن القول حسنه بترقيش الكذب
(١) المناروق الوسايد (٢) الزراني البسط العراض الفاخرة
(٣) الزرج بالكسر الزينة (٤) اشنى اشرف (٥) الريلاب السحاب
المتعلق الذي تراه كانه دون السحاب (٦) الركام كغراب السحاب المتراكم
(٧) اسف الطائر دنا من الارض في طيراته والسحابة دنت من الارض
والهيدب السحاب المتدلي (٨) همى للماء والسمع كروي والعين صبت دمعها
(٩) الرذاذ كسحاب المطر الضيف الصنار القطر كالنصار
(١٠) الطش المطر الضيف وهو فوق الرذاذ (١١) والرش المطر القليل
(١٢) الوايل المطر الغزير (١٣) هتفت السماء كضرب انصبت
(١٤) اهتفع السحاب انكشف وتهشع مثله (١٥) دفق للماء كدفع انصب
ودقه كنصره فاندفق صبه فالصب وتدفق تصبب وهذا هو المراد هنا واصله
تندفق (١٦) القاع أرض مهلة مطمئة قد اخرجت عنها الحيلال والآكام
(١٧) تألق البرق التمع كالتملق (١٨) آهتق ايناقا اعجيني (١٩) الروضة
من الرمل والعشب مستنقع الماء لاستراحة الماء فيها . والفيضة بالفتح الاجرة ويجتمع
الشجر في مفيض ماء والرف بالفتح الريح الطيبة (٢٠) يحا كما اصطك جرمهما
حك كل الآخر (٢١) ضاع المسك لمحرك فانتشرت رائحته كتنضوع

الا عليه فصرحت طرفي راقماً في احسن منظر واستنشقت من رباها أطيب من المسك الاذفر ثم قلت لزيملي ورحك امض بنا الى هذه الحيات فلعنا نلتى بعض من نؤثر عنه خبراً ترجع به الى بغداد فلما اتينا الى أولها اذا نحن بنجاء على باب جارية مبرقة ترنو^(١) بطرف مريض الجفون وسان^(٢) النظر قد حشي قوراً وملى سحراً قد مدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري^(٣) وخضاب كانه غم^(٤) ثم جاءت الريح فرفعت عن برقعها فلذا بيضة تمام تحت رمال^(٥) فقلت لصاحبي أما والله انها ترنو عن مقلة لارقة لسليهما ولا براءة لسقيهما فاستلقها قال كيف السبيل الى ذلك قلت استسقيها ماء فدنا منها فاستسقاها فقالت

نعم ونعيم عين وان نزلنا فالرحب والسمة ثم قامت تهادى^(٦) في مشيا كأنها خوط^(٧) بان أو قصيب خيزران تثني فحجر خلفها كالفراريتين^(٨) فراعني والله ما رأيت منها قامت بللاء فأخذته فشربت منه وصيبت باقية ثم قلت وصاحبي أيضاً عطشان فأخذت الاء ودخلت الجباء ثم قلت لصاحبي متراضاً لكشف وجهها من الذي يقول

إذا بارك الله في ملبس * فلا بارك الله في البرقع
يريك عيون الهمى غمرة * ويكشف عن منظر أشنع^(٩)
قضت بسرعة وأنت وزعت البرقع وفتنت^(١٠) بنجار أسود وهي تقول
ألاحي ربي مشراً قد أراما * ألما ولما يصدقا مبتاعها
هالاستسقي ماء على غير ظلمات * ليستمتا باللفظ بمن سقامها^(١١)

- (١) الرنو كدنو ادامة النظر يسكون الطرف (٢) الوسن النحاس
وسن كفرح فهو وسن ووسنان (٣) ادري رأسه حكة بالمدري وهو القرن
كالمدارة جمه مدار ومداري (٤) الغم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه
بها البنان المخصوب (٥) الرأل كالفال ولد النعام جمه رأل كهم وسهام
(٦) السلم للدهوخ وتهادت المرأة تمايلت في مشيتها (٧) الخوط بالضم النخس الناعم
(٨) الفرارة بكسر النين ولا فتح وطاء معروف (٩) الغرة من الللال
طلعت ومن اللناع خياره وكل ما بدأ لك من ضوء أو صبح فقد بدت غمرة
(١٠) القناع ما تفتح به المرأة رأسها (١١) ظلمي كفرح عطش

يذمان تلبس البراقع ضلة * كاذم تجر سلعة مشترهما
فشبهت كلامها بمقدروى من سلكته فنهن يفتنون منه بتغمة عذبة رخيصة^(١)
رطبة لو خوطب بها الصم الصلاد لانبجست بالرطوبة منطقها وعذوبة الفاظها كما قال
ذو الرمة

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع كففنا غربها بالاصابع^(٢)
ونلتا سقاطاً من حديث كانه * حتى التحل ممزوجاً بما بالوقائع^(٣)

ووجه يظلم في نوره ضياء العقول وتلف في روعته مهج النفوس وتغرب عن
ادراكه اصالة الرأي ويحار في محاسنه البصر كما قال الاول

فدقت وجلت واسكرت واكلت * فلو جن انسان من الحسن جنت^(٤)
ولم تأملك ان خرت ساجداً وأطلت من غير نسيح فقالت ارفع رأسك
غير مأجور وامض لشأنك غير موزور ولا تذا بمسدها برقاً فرعما يكشف عما
يطرد الكرى ويحل القوى من غير بلوغ ارب ولا ادراك مطلب ولا قضاء وطر
وليس الا الحين^(٥) المطلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقيت والله
مفقود الانسان عن الجواب حيران لا أهندي لطريق الصواب فالتفت الى صاحبي
وقال لي لما رأى هلمي كاليسلي لي عما أذهلني ما هذه الخفة لوجه برق^(٦) لك بارقة
حسن لعلك ما تدري ما تحته أما سمعت قول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه * وتحت الثياب الخزي لو كان بادياً^(٧)
فقالت الام ذهبت لا أب لك كلا والله لا تأمنا بقوله اشبه وأنشدت
منعمة حوراء مجبري وشاحها * على كشح مريح الروادف أهضم^(٨)

«١» رخم الكلام ككرم لان وسهل «٢» الغرب بالفتح الدمع ومسيله او أهمله
«٣» السقاط كغراب ماسقط من الشيء وككتاب ماسقط من النخل من
البسر . والوقية قرة في جيل أو سهل يستنقع فيها الماء ويجمع فيها وقائع
«٤» اسكرت أي اعتدلت واستقامت «٥» الحين بفتح الحاء الهلاك
«٦» برق الشيء لمع «٧» مسحة من جال أو هزال شيء منه وهي بفتح الميم
«٨» الوشاح ككتاب اديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين طاقها وكشحيها
وهي غرثي الوشاح هيفاء . والكشع ما بين الخاصرة الى الصلع الخلف والحصر

لها بشر صاف وعين مريضة * وأحسن إيماء بأحسن معصم^(١)
 ثم رفعت ثيابها حتى بلغت مخرها أو جاوزت منكبها^(٢) فإذا قضيب فضة قد
 حسا^(٣) ماء الذهب يهتز على مثل كتيب^(٤) قفا وصدر كالوذية^(٥) عليه كالرمانتين
 أو كخي تاج يملأ يد اللامس وخصر مطوي الاندماج^(٦) تهتز على كفل وجراج
 لو رمت به عقدة لانعقد وصرة مستديرة يقصر فهي عن بلوغ وصفها من تحتها
 أجم جثم كجبة ليت حادر^(٧) وساقان خدجنان^(٨) تخرسان الرنين ثم قالت أطراً
 ترى قلت لا ولكن سبب القدر المتاح^(٩) وتحصيل هم بقعه سقم فخرجت عجوز
 من الحياء فقالت يا هذا ارض لشأنك فإن قبيلها مطلول^(١٠) لا يودى وأسيرها
 مكبول^(١١) لا يندى فقالت دعيه فله مثل غيلان
 فلا يكن الامل ساعة * قليل فاني نافع لي قليلها^(١٢)

ثم قالت العجوز

فياك منها غير امك فاكح * بينك عيناها فهل ذاك نافع
 فمن كذلك اذ ضرب طبل الرحيل فانصرفا مبادرين بكمد قاتل وكرب
 داخل وحسرة كائنة وأنا أقول

من الانسان وسطه . وردف المرأة عجزها . والمضم كسبب خصم البطن ولطف
 الكشح وقلة انجفار الجبين وهو اهضم وهي هضاء
 «١» المعصم ككبر موضع السوار من الساعد «٢» المنكب كسجد مجتمع رأس
 المضد والكشف «٣» حسا الطائر الماء حسوا وزيد المرق شره شيئاً بعد شيء
 «٤» كتب القوم كضرب اجتمعوا ومنه كتيب الرمل لاجتماعه والتقا من
 الرمل القطعة تنقاد محدودة «٥» الذوية كسفية المرأة والقطعة من الفضة
 المجلوة «٦» اندج في الشيء دخل فيه وأدج الجبل احكم قله في رقة
 «٧» الحادر الاسد كالجيدر والحيدة «٨» الخدجلة مشددة اللام المرأة
 الممتلئة التراعين والساقين «٩» كاح له الشيء يتوح توحاً واماحه الله تعالى فأتبع
 «١٠» طل السلطان الدم طلا من باب قتل اهدره «١١» الكبل القيد وزنا
 ومعنى وكبت الاسير كضرب قيده «١٢» عله بطعام وغيره شغله به وتملل
 بالامر تشاغل وبالمراة تلهى

يا ناظرأ ما أقلت لحظاته * حتى تشحط ينهن قيل
أحلت قلبي من هواك محلة * ما حلها للشروب والمأكول
بكال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبه والتفصيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المزهول

قلما قضينا حجا وانصرفنا راجعين مرربا بذلك للنزل وقد تضاعف نواره
وتزايد حسنه وكلت بهجته قلت لصاحبي امض بنا لصاحبنا قلما أشرقتا على الحيام
ونحن دونها نسير في روضة من تلك الرياض في وقت فيه قد طلعت الغزالة
ولها عين كاعين نجل^(١) شرقت يدموعها على قصب زبرجد فبهت الصبا فصبت
لها الاغصان قلميائت تمايل النشوان الطرب قصدا ريوه وجهنا وهداة فاذا بها
بين خمس لا تصلح أن تكون خادمة لاحداهن وهن يجنين من نوار ذلك الثمر
وسقطن على ما اغتم^(٢) من عشه فلما أن آتينا وقفنا فقلت السلام فقلت من ينهن
وعليك السلام وقصت عليهن قصتي قلن لها وبك اما زودته شيئا يتعل به من
جوى^(٣) البراءة^(٤) فقلت زودته بأسا حصرا^(٥) ورأيا حاضرا فابتدرت أفصرهن
خدا وأرشفهن قدا وأبرعهن طرفا فقلت والله ما أحسنت بدأ ولا أجلت عودا
ولقد أسأت في الرد ولم تكافيه في الود واني لاحبه لك وامقا والى لقاءك شاعرا
فا عليك بإسعافه بطلته^(٦) وانصافه في مودته وان المكان لحال وان معك من لا يهن
عليك فقلت والله ما افعل من ذلك شيئا أو قعلته قلبي وتشركني^(٧) في حلوه
ومره فقلت لما الاخرى تلك اذا قسمة ضيزى تمشقين أنت قزهن^(٨) وبذل لك
قشمين الرفد ثم تأمريني ما يكون شهوة ولذة ومنى سخرة^(٩) ما انصفت في القول

- «١» النجل كسب سمة العين وحسبها وهو مصدر نجل كفرح وعين نجله
«٢» كحمراء «٣» اغتم النبات طال وكثر «٤» الجوى الهوى الباطن والحزن
«٥» برحاء الحمى وغيرها شدة الازدى وتباريح الشوق توجه
«٦» الحصر كالتصر التصيق والحبس عن السفر «٧» بطلته بكسر الطاء
أي مطلوب «٨» شركته في الامر اشركه من يلب ثوب شركا وشركه بكسر الشا
اذا صرت له شركا «٩» لزهو كالفزو الكبر والتب والفخر وقد زهي كفي
وكنتا قليلة «١٠» سخر منه وبه كفر وسخرة بضم السين هزئ والاسم السخرية

ولا أجلت في الفعل فأقبلن اليّ وقلن الى م قصدت قلت لتبريد غلة والطفاء لوعة
أحرق الكبد وأذاب الجسد واستقطبت الحشا فتعت القرار ووصلت الليل بالنهار
قلن لي فهل قلت في ذلك شيأ قلت نعم وانشدتهن

حجبت رجاء الفوز بالاجر قاسداً * لحط ذنوب من ركوب الكبار
قأت كما أب الشقي بخفه * خين ولم أوجر بتلك المشاعر
دهنتي بينها وبهجة وجهها * قاة كضوء الشمس وسى النواظر
من اللاء لم تبسد لومة ميت * لما رالى الأحياء في جرم نشر^(١)
منمة لو كان للبدر نورها * لكان منيراً للتجوم الزواهر
من البيض تجمها فزارة للملا * وأهل المال من سليم وطامر
فان نولت نلت الاماني كلها * وان لم تنلني زوت أهل المقابر
قلن اقترعن فوقت القرعة على املهن فضربن ازارى على باب غار فعدلت
اليه وابطن عني قليلا وانا أنشوف الى واحدة منهن اذ دخل عليّ أسود كآته سارية
بيده مراوة^(٢) وهو منقط مثل ذراع البكر فقلت ما تريد فقال أقبل بك الفاحشة
نفت وحت بصاحي نخفني منه ولما يكد نخرجت من الغار واذا بهن يتعادين
الى الحيات كأنهن اللالي ينحدرن من سلك وهن يتضاحكن ومعهن قلبي يجرونه
بينهن فاقصرفت وانا أخزي من ذات النجيين

«١» كذا بالأصل «٢» المراوة الصا ومراه كرماء ضربه بها



الباب الثاني

﴿ من شعر أبي نواس في المديح وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

(في مشاهير مدائحه وحيادها)

قال يمدح الرشيد

حي الديار اذ الزمان زمان * واذا الشباك لنا حري ومعان^(١)
يا حبذا سفوان من متربع * ولربما جمع الهوى سفوان^(٢)
واذا مررت على الديار مسلما * فلنجد دار أميمة المهجران
انا نسبنا والمناسب ظنة * حتى رمت بنا وأنت حصان^(٣)

(١) الشباك بوزن كتاب وحرى كلبي جبل والمكان المنزل واسم موضع وهو كقول المري (معان من اجبتا معان)

(قال جامع الديوان) الشباك ماء بناحية واقصة على طريق الكوفة وقيل ان الشباك على طريق البصرة بقرب سفوان اذا جاوزت النجيب وصرت اليها بين الاحواض واقلة الطوى وايها أراد

«٢» سفوان بالتحريك اسم محل والمترعب بوزن اسم المفعول اسم للمكان ينزله القوم ايام الربيع كالترعب والمصطاف ما ينزلونه ايام الصيف والمراد من جمع سفوان الهوى جمع ذويه ببعضهما (٣) الظنة بالكسر التهمة وقوله ظن بمعنى اثم ولا تمتدئ الا الى مفعول واحد والحصان بالفتح المرأة الغيفة او المتزوجة قال سيدنا حسان

حسان رزان مازن برية وتصبح غرقى من لحوم الخوافل

وقوله انا نسبنا والمناسب ظنة كقوله الآتي في قصيدة خصيفة

فان كنت لاخلها ولا انت زوجة فلا برحت دوني عليك ستور

لما نزعنا عن الغواية والصبا * وخدنا في الشدية المنطان
 سبط مشافرها دقيق خطمها ■ وكأن سائر خلقها ببيان^(١)
 واحتازها لون جرى في جلدها * يقق كقرطاس الوليد هجان^(٢)
 وإلى أبي الامناء هارون الذي * يحجي بصوب سماء الحيوان^(٣)
 ملك تصور في القلوب مثاله * فكأنما لم يخل منه مكان
 ما تنطوي عنه القلوب بفجرة * الا يكلم بها الاحضان^(٤)
 فيظل لاستنباه وكأناه * عين على ما غيب الكتمان
 هارون ألفنا أشلاف مودة * مات لها الاحقاد والاضغان
 في كل عام غزوة ووقادة * تبت بين نواها الاقران^(٥)

(١) السبط بفتح فسكون المسترسل ضد الجمد ويكون في مثل الشعر اظهر
 ويكتفى عن الكريم بأنه سبط اليد وعن البخيل بأنه جددها والمشافر جمع مشفر
 وهو للابل والشفة للانسان والجفلة للخيول والبغال والحير والحطم بفتح فسكون
 مقدم الاتف والغم وهذا الوصف محمود في الابل ولهذا قال سيدنا كعب
 كأنما فات عينها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل
 (٢) عبر بقوله جرى في جلدها الذي هو حقيقة في السائل اشارة الى ان هذا
 اللون في مواضع متعددة من جلدها كالماء اذا جرى لا يأخذ اتجاهًا واحدًا واليقق
 والمهجان صفتان للون ومنهاها الأبيض

(٣) الصوب مصدر صاب للمطر بمعنى نزل والمراد بالسما المطر
 (قال جامع الديوان) الامناء الامين والمؤمنين والمأمون الامين محمد والمؤمنين القاسم
 والمأمون عبدالله بنو هارون الرشيد

(٤) الفجرة هكنا في الاصل ولم ارها مصدر الفجر بمعنى انبت على
 الماضي فقلها مصدر لحقه التاء للمرة والاحضان بمحركات مصدر لحظ بمعنى
 نظر بمؤخر عينه وهو اشد التفانًا من الشرز وقريب منه قول ابن الطيب
 (نظر المدو بما أسر يروح)

(٥) الوقادة مصدر وقد على فلان قدم وتبت تنقطع والنوى الوجه الذي
 يذهب فيه والاقران الجبال والمراد بتبت الح شدة الغزو والوقادة

حج وغزوات بينها الكرى * بالعملات شعارها الوخدان^(١)
 يرى بين نياط كل تنوفة * في الله رحال بها ظمان^(٢)
 حتى اذا واجهن اقبال الصفا * حن الحطيم وأطت الاركان
 لاغر ينفرج الدجي عن وجهه * عدل السيلة جبه ايمان
 يصلي المجير بكرة مهدية * لو شاء صان أدبهما الاكتان
 لكنه في الله مبتذل لها * ان التقيّ مسدد ومعان
 الفت منادمة الدماء سيوفه * فقلها تحتازها الاجفان
 حتى الذي في الرحم لم يك صورة * لقواده من خوفة خفقان^(٣)
 حنرا مري نصرت يداعلى المدي * كالحر فيه شراسة وليان
 متبرج المعروف عريض الثدي * حصر بلامنه فم ولسان^(٤)
 للجود من كلنا يديه محرك * لا يستطيع بلوغه الاسكان
 وقال يمدحه أيضاً

خلق الشباب وشرقي لم تخلق * ورميت في غرض الزمان يافوق^(٥)
 قمع السهام وراهه وكأته * أر الحوائف طالب لم يلحق^(٦)
 وأرى قواى تكاه دنها ريشة * فاذا بطشت بطشت رخو المرفق^(٧)
 ولقد غدوت بدستبان معلم * صخب الجلال في الوظيف مسبق^(٨)

(١) اليملات جمع يملة بصيغة المضارع وهي الناقة النجبية المعتملة المطبوعة
 والوخدان نوع من السير (٢) النياط ككتاب من المفازة بمد طرقتها كأنها
 نيطت بمفازة أخرى والتتوفة المفازة (٣) جملة لم يك صورة حال من الذي
 وهذا البيت بمعنى قوله فيما يأتي

واخفت أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق
 (٤) أصل التبرج ان تظهر المرأة زينها للرجال وعريض متعرض وقوله حصر
 الخ أي أنه لا ينطق بلابل بنم (٥) اللثرة بالكسر نشاط الشباب والافوق
 السهم الذي كسر فوقه وهو موضع الور من السهم (٦) الحوائف النساء
 (٧) تكاده الامر شق عليه والريشة الابطاء (٨) المراد بالدستبان الصقر
 ومعلم عليه علامة والجلال الاجراس والوظيف مستدق القراع والساق

حر صنعاء لتحسن كفه * عمل الرفيقة واستلاب الاخرق^(١)
 يجلو القذى بيقطين اكننا * بذرى سلم الحفن غير مخرق
 ألقى زآيره وأخلق يزة * كانت حياكة صالغ متوق
 فكأنه مشدوع ديباجة * عن قالص الثبان غير مسوق^(٢)
 وإذا شهدت به الوقية أقلعت * عنه الثيابة وهو حر المصدق^(٣)
 فترى الاوز فوت حطم مشيع * فمرئان تمشط الشواكل سوزق
 يتسام جلها وقصر شأوها * بمؤلف سلب الشبابة مذلق^(٤)
 حتى رفقا قد رنا بعنقها * فالحم بين موزر وموشق
 هذا أمير المؤمنين انتاشي * والنفس بين مخنجر ومخشق^(٥)
 قسي فداؤك يوم دابق منها * لولا عواطف حطه لم أطلق^(٦)
 حرمت من لمحي عليك محلا * وجمعت من شقى الى متفرق
 فأقذف برحلك في جنب خليفة * سباق ظليت بها لم يسبق
 أنا اليك من الصليت فدامم * طلع التجادينا وحيث الاينق^(٧)
 يقين مائة اللاط كأنما * تزو بسني مقلت لم ترق^(٨)
 خفساء تزو جؤذرا بجميعة * وبها اليه صباية كالاولق^(٩)
 حتى اذا وجدته لم تر عنده * الا بحر اهسابه التمزق
 يأتي لمارون الخلافة عنصر * محض تمكن في المصاص المرق^(١٠)
 ملك بعليب طباعه ومزاجه * عذب للمذاق على فم التذوق

(١) الحر الكريم والاخرق الذي لا يحسن عملا (٢) الثبان كزمان سراويل
 صغيرة يستر المورة المقلطة وهو استتارة (٣) الوقية مثل الحرب والثيابة
 بالكسر مصدر غاب الشيء في الشيء (٤) المؤلف بصيغة المفعول المحدد والشبابة
 حد كل شيء ومذلق محدد (٥) المخنجر والمخشق الذي بلغ الخنجره والحقاق
 (٦) دابق اسم مكان وله وقعة (٧) الصليت ودامم اما محلين والوحيث
 نوع من السير والايينق الابل (٨) المائرة المضطربة والملاط ككتاب جنبها السنام
 والمقلت المرأة لا يعيش لها ولد (٩) الاولق الجنون
 (١٠) المصاص بالضم خالص كل شيء

يبقى جميع الامر وهو مقسم * بين التماسك والمدو الموفق^(١)
 يحملك بما تستر بصله * فحككت وجه لا يربك مشرق
 حتى اذا أمضى عزيمته رأيه * أخذت بسمع عدوه ولتطلق
 اني . حلفت عليك جهد الية * قسما بكل مقصر ومخلق
 لقد آقبت الله حتى قساه * وجهدت فك فوق جهد التقي
 وأخفت أهل الشرك حتى آه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 وبضاعة الشراء ان أفتقها * فقت وان أكسبتها لم تنفق^(٢)
 وقال بمدحه

لقد طال في رسم الديار بكائي * وقد طال تردادي بها وغنائي
 كائي مريض في الديار طريده * أراها أمني مرة وورائي
 فلما بداني اليأس عدت فاقني * عن الديار واستولى عليّ عزائي
 الى بيت حلن لاسر كلابه * عليّ ولا ينكرن طول نواني
 فان تكن الصهباء أودت بتالذي * فلم توفي اكرموني وجاني
 فارمته حتى أتى دون ماحون * يعني حتى ربطني وحذاني^(٣)

(١) الموفق اسم فاعل من اوفق السهم وضع الفوق في الوتر ليرمي
 (٢ ح ١٠) فرد الماء في وجدته على الرجل المفقود ودل بقوله تشده وقوله حتى
 اذا وجدت على انها مضلة ومن ليد بن ربيعة سرق أبو نواس هذا المعنى حيث يقول
 أفتلك أم وحشية مسبوعة * خذلت وهائلة الصوارقوامها
 خنساء ضيبت العزير فلم ترم * عرض الشقائق طوفها وبامها
 وتحدث أحد بن الحارث ان السائب لقي أبا نواس فقال ما استجبت الله تعالى حيث قلت
 وأخفت أهل الشرك حتى آه * لتخافك النطف التي لم تخلق
 فقال أبو نواس وأنت فما راقبت الله عز وجل حيث قلت
 مازلت في غمرات الموت مطرحاً * يضيق غني وسيع الرأي من حيلي
 فلم تزل دائباً نسي بطفك لي * حتى احتلست حياتي من يدي أجلي
 فقال السائب قد علم الله جل ذكره وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك
 قد أعددت لكل ناصح جواباً (٣) الريلة ملاءة غير ذات لفقين

وكأْس كصباح السماء شربها * على قبة أو موعد بقاء
أتت دونها الأيام حتى كأْسها * تساقط نور من فوق سما
ترى ضوءها من ظاهر الكأس ساطعاً * عليك ولو غطيها بغطاء
تبارك من ساس الأمور بعلمه * وفضل هارونا على الخلفاء
نعيش بخير ما انطوينا على التقى * وما ساس دنيا أبوا الأمان
إمام يخاف الله حتى كأْسه * يؤمل رؤياه صباح مساء
أشم طوال الساعدين كأْسها * ينشط بجاد سيفه بلواء^(١)
وقال يمدح الأمين

يادار ما فلت بك الأيام * ضامتك والأيام ليس تضام^(٢)
عزم الزمان على الذين عهدتهم * بك قاطنين ولزمان عرام^(٣)
أيام لا أغنى لاهلك منزلاً * الا مراقبة عليّ ظلام^(٤)

(١) الطوال بالضم الطويل وهذا البيت كناية عن طوله كقول البيهقيين فلان طويل الجاد
(قال جامع الديوان) أي طويل كأن حائل سيفه ومع قال المبرد ما علمت قاتلاً مدح خليفة
فنسب بمثل هذا النسب على أنه قد جد في المدح وبلغ المراد ولقد كان الرشيد
عن يتحاشى الاقرار بمحضرة أو بحيث يبلغه يذكر قبة أو شرب كأس وما أشبه
ذلك لجلالته وبطل ملكه ويمده من احتمال السخف وما دأب منه إلا أن أبانوا
كان ينسب في المدح الجليل بالحر الذي هو شأنه وفيه تصرفه وجل مذهبه وتحدث
عيسى بن عبد العزيز بن سهل الحارثي قال كان الرشيد لا يسمع من الشعر ما فيه
رفق ولا هزل وكان لا يذكر في تشييب مدحه قبة ولا غزوة فلما قدم أبو نواس
من مصر امتدحه فأوصله البرامكة إليه فأنشده (لقد طال في رسم الديار بكائي)
فلما بلغ وصفه للخصم تغير الرشيد فلما قال (وكأْس كصباح السماء شربها)
أراد أن يأمر به فلما أنشده (تبارك من ساس الأمور بعلمه)
أخذته هزة فأمر له بشرب الخمر درهم

(٢) بروي الشطر الأخير هكذا (لم تقف فيك حشاشة تستام)

(٣) العرام الشدة والأذى (٤) جملة عليّ ظلام حال من فاعل اغشى
كقوله (خرجت مع البازي عليّ سواد)

ولقد نهزت مع التواة بدلوهم * وأسمت سرح اللهو حيث أساموا^(١)
 وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه * فإذا عصارة كل ناك أنام
 ونجشمت بي هول كل تنوفة * هو جاء فيها جرأة أقدام
 تذر المطي وراءها فكأنها * صف قدمهن وهي امام
 وإذا المطي بنا يلتن عمداً * فظهورهن على الرجال حرام
 قرضامن خير من وطئ الحصى * فلها علينا حرمة وذمام
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظر * قرر قطع دونه الاوهام
 ملك اذا عقلت يدك بحبله * لا يترك البؤس والاعدام
 ملك توحد بالكارم والملي * فرد فقيد الند فيه هام
 ملك أغر اذا شربت بوجهه * لم يصدك التبجيل والاعظام^(٢)
 قالبو مشتمل بيد خلافة * لبس الشباب بنوره الاسلام^(٣)
 سبط البنان اذا احتج بنجاده * فرع الجاجم والسماط قيام
 ان الذي يرضي الاله بهديه * ملك تردى الملك وهو غلام
 ملك اذا اعتسر الامور مضى به * رأي يفل السيف وهو حسام
 داوويه الله القلوب من العمى * حتى أقفن وما بهن سقام
 أصبحت يا ابن زبيد تابت جفرك * أملا لقد حباله استحكام
 فسلمت للاسراف التي ترجى له * وقاعست عن يومك الايام

تحدث المغيرة بن محمد قال حدثني أخي عبد الله بن عباس بن الفضل بن
 الربيع قال وصف الفضل بن الربيع أبا نواس للامين وكان قد عرفه الامين
 أيام أبيه فلما أدخله اليه قام قائمداً
 يدار ما فعلت بك الايام

(١) يقال نهز بالدلو في البئر ضرب بها في الماء لتتليق والسرح المال السئم
 (٢) هذا كما يقال في عصرنا شرب في حب فلان وقول صحف الاخبار شرب
 فلان نخب فلان وهو غلط يته في رسالة لي (٣) الهوييت تقدم امام البيوت
 له كان يفرد لكبير لاما يمر عنه في عصرنا بالصلاة كما قاله احد رجال المجمع
 العلمي الذي نظم ثم نثر لان الصلاة ليست بيتاً قائماً بنفسه

فوصله بألف دينار وأمره بملازمة النار . وتحدث أحمد بن محمد الكاتب المروفي بالزائر قال حدثني أبو العباس عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول والله ما أحسن الشباخ حيث يقول

إذا بلتني وحلت رحلي * صرابة فأشترقي بدم الوتين

الى ان قال كما قال الفرزدق

سلام تلقين وأنت تحمي * وخير الناس كلهم امامي

مضى تأتي الرصافة تستريحني * من الاسراع والدبر الدوامي^(١)

قال أبو نواس فكنت ماثلاً لقول الشباخ الى أن سمعت قول الفرزدق قبضت وقلت

أقول لتأتي اذ يأتني * لقد أصبحت عندي باليمين

فلم أجعلك للفرسان محلاً * ولا قلت اشترقي بدم الوتين

وقال بعده

يا من يبادلني عشقاً بسلوان * أم من يصير لي شغلاً بانسان

كيا أكون له عبداً يمارضني * وصلاب وصل وهجراناً يهجران

إذا التقينا بصلح بعد مغبة * لم تفرق بعد موعود للقيان

أقول والعيس تمروري القلابنا * صرازمة من منى ووحدان^(٢)

لذات لوث عفرة عفاقة * كأن قضيرها قضير بينان^(٣)

ياناق لاتسامي أو تبني ماكا * قنيل راحته والركن بيان

مد الاله عليه ظل مملكة * يلقي القصي بها والاقرب الثاني

ان يمسك القطر لا تمسك مواهبه * ولي عهد يدها تستهلان

هو الذي قدر الله القضاء له * ألا يكون له في فضله ثان

هو الذي امتحن الله القلوب به * عما تجمع من كفر وإيمان

وان قوماً رجوا ابطال حكمهم * أمسوا من الله في سخط وعصيان

(١) الدبر بحر كتين جمع ديرة كذلك وهي قرحة الدابة (٢) اصموري

سار في الارض وحده . والصمر جمع اصمراء من الصمر وهو الميل

(٣) اللوث القوة والفرقة الشديدة والمنافرة الناقة العظيمة الشديدة

والنصير شدة تليز النظام واكتزاز اللحم

لن يذفوا حاكم الا بدفعهم * ما ازل الله من أي ورهان
 قتلوها بني الباس اثم * صنو النبي واثم غير صنوان
 وان الله سيفاً فوق هامهم * بكف أبلج لاضرع ولا وان
 يستيقظ الموت منه عند مزه * قالموت من ثم فيه وقطان
 محمد خير من يثني على قدم * بمن برا الله من انس ومن جان
 فقال لامير المؤمنين على رسلك ان كل مديح لي في الحبيب وغير مديح
 في الامين قال كيف: قال لقولي

اذا نحن أئينا عليك بصالح * فانت كما تني وفوق الذي تني
 وقال يمدح عباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور
 أيها الكتاب من غفره * لست من ليلى ولا سمره^(١)
 لا أذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره^(٢)
 فاقصّل ان كنت متصلا * بقوى من انت من وطره^(٣)
 خفت مأور الحديث غدا * وغد ادنى لتظنره

(١) انتاب اتي مرة بعد اخرى والغفر بضمين الحين أو الشهر والسمر حديث الليل
 (٢ ح ١٠) أي لا اتفاق على من ذممت صحبته ولا امنع غيري من انسان
 قد بلوته فلم أجد عنده خيراً كما ان ثمر الشجر اذا كان مرأ لم يطرد عنه الطير ولم
 يبيل به قال بعضهم هذا مثل يقول انت جاف بي فأنا أتركك ولا امنع منك من
 يريد خلطتك لاني قد ذقت مودتك وجربتها فرايتك غداراً فن يرد ودك لم امنعه
 لعلمي بأنك ستغفوه وينصرف عنك . حدث ابراهيم بن المنذر عن محمد بن شيب قال
 قلت لابي ترأس ما أردت بترك لا أذود الطير عن شجر اليت فقال: أخبرك كانت
 لي صديقة محبة كثيراً فقيل لي انها كانت تختلف الى آخر من أهل الرب فلم
 اصديق حتى تبعها فرايتها تدخل الى منزل ذلك الرجل ثم ان ذلك الرجل جاءني
 وكان لي صديقاً فكلمني فصرفت وجهي عنه وقلت (أيها الكتاب من غفره * لست
 من ليلى ولا سمره) أي لا أمتك من هذه التي غدرت وجربت غدرها قال ثم
 جعلت ذلك صدر مديح عباس الهاشمي

(٢) الوطر الحاجة وفي هذا اليت مع ما قبله التفات

- خلب من أسرى الى بلد * غير معلوم مدى سفره^(١)
 وسدته في ساعده * سنة حلت الى شفرة^(٢)
 قامض لا تمن علي يدا * منك المعروف من كدره
 رب قيسان ربأهم * مسقط الميوق من سجره^(٣)
 فاقوا بي ما يربهم * ان قوى الشر من حذره
 وابن عمر لا يكاشفنا * قد لبسناه على غمره^(٤)
 كن الشنان فيه لنا * ككمون التار في حجره^(٥)
 ورضاب بت أرشفه * يتقع الظلمان من خصره^(٦)
 عليه خوط اسلحة * لان متاه لمختصره
 ذا ومغير مخارمه * تحسر الابصار عن قطره^(٧)

(١) يقول خلب من يركب الفدر ولا يعرف مدى سفر لا يدري ما غابته فكانه
 عدل عن وصف المتأب (٢) السنة النوم الخفيف والشعر مخفف شعر بضم
 فسكون أصل نبات الشعر في الجفن
 (٣) ربأت حرست والبيوق نجم معروف والسحر قيل الفجر ومسقط
 منصوب على الظرفية الزمانية على حذف وقت (٤) كاشفه بالمداوة باداء بها
 والضمير المحذو كحركة للضرورة

(٥ ح ١٠) قال ثعلب رد الحجر الى القادح وقال غيره رده الى
 الكمون وقال غيرهما انما قال في حجره لانه لم يرد في حجر النار وانما أراد
 في حجر الذي قد عادا وقال غيرهم الى النور فلذلك ذكره مثله في كتاب الله
 تعالى يا أيها الناس قد جاءكم بينة من ربكم أي بيان
 (٦) الرضاب الريق المرشوف وقع بللاء روى والخصر البرودة والضمير فيها
 يرجع للرضاب

(٧) ذا منصوب بنحو اقهم وهي كلمة يتخلص بها من غرض الى آخر والخارم
 الطرق في الغلط وحسب بصره كل واقطع نظره من طول مبدى والقطر بضم
 فسكون وخفف هنا الناحية

لا ترى عين البصير به * ما خلا الآجال من بقره^(١)
 خاض بي لحيه ذو حرز * يغم الفضلين من ضفره^(٢)
 يكتسي عتونه^(٣) زبدًا * قصيلاه الى نحره
 ثم يتم الحجاج به * كاعتمام القوف في عشره^(٤)
 ثم تذرؤه الرياح كما * طار قطن الندف عن وتره
 كل حاجتي تناولها * وهو لم تنقص قوى اشره^(٥)
 ثم ادناقي الى ملك * يأمن الجاني لدى حجره
 تأخذ الايدي مظالمها * ثم تستدري الى عصره^(٦)
 كيف لا يدريك من امل * من رسول الله من قره^(٧)
 فاسل عن نوء قومه * حسبك اللباس من مطره
 ملك قل الشيبه له * لم تقع عين على خطره
 لا تقطي عنه مكرمه * يربى واد ولا خمره^(٨)

(١) الآجال جمع اجل بكسر فسكون وهو القطيع من بقر الوحش
 (٢) ذو الحرز المراد به الحصان وفي نسخة ذو حرز بالتحريك ومن معانيه
 الخطر وكل ما احرز ولطه هو الانسب والضفر جمع ضفر وهو ما يشد به البعير
 من مضفور لعله استمر لما يشده الحصان
 (٣) العتونه الاحية (قال جامع الديوان) أي صمد زبد بشتونه وأراد
 بالتصيلين اللحين والتصيل الحجر الطويل فثبه لحيه بنصيلين الى نحره أراد الى
 نحره ولا يقال نحر الاتف انما يقال نحر الاتف وهي مقدمه وقيل أراد
 بنصليه جانبي رأسه (٤ ح ١٠) الحجاج العظم المشرف على ظار العين يقول
 فيصير الزيد على حجاج عينه بمنزلة العمامة وأراد كاعتمام المشر بالقوف والقوف
 كأنه نسج الضكبوت يركب الشجر والمشر ضرب من الشجر
 (٥) الاشر النشاط (٦) تستدري تملو الذروة لكن في القاموس تذررى
 علا الذروة والمصر بمحركتين المالحأ (٧) طابوا عليه هذا البيت كما طابوا على
 ابي الطيب قوله واكبر آيات التهامي انه ابوك واجدى مالكم من مناقب
 (٨) الحمر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره

ذلت تلك الفجاج له * فهو عتار على بصره
سبق التريط رائده * وكفاه العين من أثره^(١)
واذا حج القنا علقا * وترآى الموت في صوره
راح في ثمي مفاضته * أسد يدي شبا ظفره^(٢)
تسأني الطير غدوة * همة بالشبع من جزره^(٣)
وترى السادات مائلة * لسيل الشمس من قره
فهم شقي ظنونهم * حذر المكنون من فكره
وكريم الحال من يمن * وكريم الم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى * اخذ الآداب عن غيره^(٤)
وقال بمدحه

غرد الديك الصدوح * فاسقني طاب الصبوح
واسقني حتى تراني * حسناً عندي القبيح
قهوة تذكر نوحا * حين شاد الفلك نوح
نحن نخفيها وبأبي * طيب ربح قفوح
فكان القوم نهي * بينهم سك ذبيح

(ح ١٠٠) يقول خيره سبق التقصير والإبطاء أي سرعته وكفاه أي كفى الرائد العين
وقيل يريد التل المضروب لا تطلبين أراً بعد عين وإنما يريد ان جود هذا الممدوح
قد سبق الى الناس ورأوه فكفاهم ما عينوا منه الخير فالتقدم بهذا قد سبق رائد
جوده والمضى سبق تريط الرائد الا انه لما أدخل الآف واللام نصبه
(٢) المفاضة الدرع الواسعة والشبا اسم جمع لشبابة ابرة القرب شبه بها ظفره
المراد منه قوته مثلاً (٣) من قولهم تركوهم جزرا للسباع أي قطعاً قال غزوة
في ابني ضمضم ان يغلا فلقد تركت ابهاما جزر السباع وكل فسر قشيم
وتأني الشخص قصد شخصه وتسمده

(٤ ح ١٠٠) ويروى قبل الآداب من غيره وفي صفه وعن غيره
أي عن غير الدهر

أنا في دنيا من العباس أغدو وأروح^(١)
 هاشمي عبدي * عنده يفلو المدح^(٢)
 علم الجود كتاب * بين عينه يلوح
 كل جود يا أميري * ما خلا جودك ربح
 إنما أنت عطايا * أبداً لا تسترج
 بـج صوت المال بما * منك يشكو ويصيح
 ما لهذا آخذ فو * ق يديه أو نصيح
 جنت بالأموال حتى * قيل ما هذا صحيح^(٣)
 صور الجود مثالا * فله العباس روح
 فهو بالمال جواد * وهو بالعرض شحيح
 وقال يمدحه وأنشدني علي بن سليمان الاخفش عن جده عن أبي نواس
 حلت سعاد وأهلها سرفا * قوما عدى ومحلة قنفا^(٤)
 وثأت ثا ريمت على رجل * لـب الشيب برأسه قنفا^(٥)
 واحتل اهلك سيف كاظمة * فاشتت ذاك المهجر واحتلفا^(٦)

(١) انتقل في هذا البيت من الكلام على الحجر الى المدح ومثل هذا يسمى
 اقتضاباً وهو مذهب أكثر العرب الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين والصدراول
 من المولدين (٢) الهاشمي نسبة لهاشم جد العباس بن عبد المطلب وسيدنا العباس
 جد الممدوح والعبدي لعله نسبة لبيد الله بن العباس
 (٣) ح ١٠٠) أخذه من قول النخاش في عراية
 ما كان يطلي مثلها في مثله * الاكريم الحيم أو مجنون
 وأخذه أبو تمام فقال
 مازال يهذي بالمواهب دائماً * حتى ظننت أنه محموم
 (٤) سرف اسم محل والحجة المنزل وقذف بيمته وقوما حال من أهلها
 (٥) ربيع انتظر وتساكنا في النسخ التي عندها الا نسخة سقط منها هذا
 البيت ولم اتف له على معنى ولعله محرف عن نحو عفا شعر البير كثير
 (٦) سيف البحر شاطئه وكاظمة اسم محل

وكان سعي اذ تودعنا * وقد اشرب اللمع أن يكفأ^(١)
 رثاً تواصين القيان به * حتى عقدن بأذه شفا^(٢)
 فازجر فؤادك أو سترجره * قنما لينين أو حلقا
 فالحب ظهر أنت راكبه * فإذا صرفت عنه انصرفا
 وتنوفة تمني الرياح بها * حسرى وقسم ماؤها لطفا^(٣)
 كلفها أجداً تخال بها * مرها من الحيلاء أو صلقا^(٤)
 وهب الجديل لها مدارعه * والقمة اليلاء والشفا^(٥)
 قد قلت للباس مستنراً * من ضعف شكره ومعرقا
 أنت امرؤ جللتني نهما * أو هت قوى شكرى قد ضعفا
 فاليك قبل اليوم قدمة * لا تترك بالتصرع منكشفا
 لا تسدين إلي طرفة * حتى أقوم بشكر ما سلقا^(٦)

(١) اشرب مد عقه لينظر (٢) ألحق الفعل النون على لغة اكلوني البراغيث
 وتواصين أو صي به بضمه بعضاً والقينة الامة المغنية أو اعم والشفت بفتح فسكون
 حرك للضرورة حلق يطلق في اعلى الاذن

(٣) التوفقة المفازة وحسرى جمع حسير بمعنى ممي والنطق جمع نطفة
 تطلق على الماء الصافي قل أو كثر

(٤) الاجد بضمين الناقة القوة الموقعة الخلق المتصلة فغار الظهر

(٥) الجديل اسم فحل كان للثمان

(٦ ح ١٠١) قال المبرد قد اتبع أبو نواس جماعة من الشعراء في هذا المعنى فلم
 يلحق الا ابن المعتل خالته فأتى بضد معناه وذلك أن ابا نواس فضل يد التهم
 على الشكر وفضل ابن المعتل شكره على يد التهم

ويروى أن أبو نواس قال التهم افضل من الشاكر مالم يفرط الشاكر ولم
 يتجاوز لان التهم هو الذي جعل للشاكر السيل الى شكره وقد اختصر حبيب

ابن أوس من هذا شيئاً في مصراع واحد فأحسن . قال

* لمان عليها أن قول وقملا *

(وقال أيضاً)

ديار نوار ما ديار نوار * كسوك شجواهن منه عوار
يقولون في الشيب الوقار لاهله * وشيبي محمد الله غير وقار
اذا كنت لا اتك عن طاعة الهوى * فان الهوى يرمي الفقى ببوار
فها ان قلبي لا محالة مائل * الى رشأ يسى بكأس عثار
شمول اذا شجت قول عقيقة * تنافس فيها السوم بين نجار
كان بقايا ماعفا من حبابها * قاريق شيب في سواد عنار^(١)
تردت به ثم اقترى عن أدبها * قري ليل عن بياض نهار
تعاطيكها كف كان بتها * اذا اعترضها العين صف مدار^(٢)
حلفت يميناً برة لا يشوبها * نجار وما دمري بين نجار
لقد قوم الباس لئس حجهم * وساس برهانية ووقار
وعرفهم أعلامهم وأراهم * منار الهدى موصولة بمنار
وأطم حتى ما بمكة آكل * وأعطي عطايا لم تكن بشار^(٣)
وحملان أبناء السيل تراهم * قطاراً اذا راحوا امل قطار^(٤)
أبت لك يا عباس قس سخية * بزرج دنيا وعق نجار^(٥)
وأنتك للمنصور منصور هاشم * وما بمدة من غاية لفخار
فجداك هذا خير فطان واحدا * وهذا اذا ما عد خير زار
اليك غدت بي حاجة لم أجد بها * أخاف عليها شامتاً فأداري

(١) الحجاب شيء أبيض يملو الحر وهو يصف خيراً أسود له حجاب أبيض
في هذا البيت ثم وصفه في البيت الثاني بالمكس حيث شبه الحجاب الأبيض بالليل
والحر الأسود بالهار وفي بعض النسخ (تردت به ثم اقترت عن أدبها) ولعله لدفع
هذا التناقض

(٢) المداري جمع مدراة وهي المشط

(٣) الضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه

(٤) الحملان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة

(٥) الزرج الذهب وعق مطوف على قس

فأرخ عليها ستر معروفك الذي * سترت به قدما علي عواري^(١)
وقال أيضاً

أربع البلى ان الحشوع لباد * عليك واتي لم أحتك ودادي
فعضرة مني اليك بأن ترى * رهينة أرواح . وصوب غواد
ولا أدرا الضراء عنك بحيلة * فإ أنا منها قاتل لسعاد
وان كنت مهجور القنا فبارمت * يدالهر عن قوس التون فؤادي^(٢)
وان كنت قد بدلت بؤسي بنعمة * فقد بدلت عيني قذى برقاد
سأرحل من قود المهاري شملة * مسخرة لا تستحث بجناد^(٣)
مع الريح ما قامت وان هي اعصفت * تهوس برأس كالملالة وهاد^(٤)

(٤١ ح ١٠) قال أبو علي الحسن بن فهم حدثنا أبي قال لما قال
أبو نواس هذا القصيدة وسمها الرشيد فأنكر قوله وشيبي بحمد الله غير وقار وقال
للفضل قل لهذا اللاجن أهول ان الشيب غير وقار وهذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يشيب المؤمن في الاسلام الا اذا كان ذلك حجاباً له من النار
فأحضره الفضل وقال له ذلك فقال لا أنكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به
ولكني قلت وشيبي انا غير وقار لما أجوز به من تسجيل الذنوب وتأخير التوبة
واليت التي بعده يشهد لي وهو «اذا كنت لا انفك عن طاعة الهوى» فأخبر
الرشيد بذلك فضحك وقال هو أعلم بسريره وقبح عمله

وتحدث بنو نيعقان ان ابا نواس لما مدح الفضل أعطاه خمسمائة دينار فلم
يرضا لكثرة عطايهم لغيره ثم امتدح يحيى فأراد أن يجزل عطيته فاعترض دونه
ابنه جعفر فاعطاه دون ما قدر فقال بهجوه بقوله (عجبت لمارون الامام) فأما
قوله بحر أبي الفضل فليس كنية يحيى بن خالد أبا الفضل اما كنيته أبو علي
ولكنه كناه بابنه الفضل (٧) في الشطر الاخير مجاز حسن (٣) الشملة السريمة
(٤) تهوس كذا في بعض النسخ وفي اخرى تهوز ولا معنى لها يناسب والملاة
السندان وحجر يجمل عليه الاقط والمهادي المنق والقود جمع قوداء وهي الناقة
القلوة المتقادة وقريب من هذا البيت قول ابن الرومي

اذا استكرهت فهي الجانب اعصفت وان نهبت فهي النمام المطرد

فكم حطمت من جندل بمغارة • وخاضت كتيار الفرات يواد
وما ذاك في جنب الامير وزوره ■ ليعدل من غنى مدبقراد^(١)
رأيت لفضل في الساحة همة • أطالت لعمري غيط كل جواد
فتى لاتلوك الحمر شحمة ماله • ولكن أباد عود ويواد
ترى الناس أفواجا إلى بلبداره ■ كأنهم رجلا دني وجراد^(٢)
فيوماً لالحاق الفقير بذى الثنى • ويوماً رقاب بوكرت بمحصاد
أظلت عطائه زاراً وأشرفت • على حمير في دارها ومهاد
وكتا اذا ما الحائن الجد غره ■ سنا يرق غاو أو نصيح رعاد^(٣)
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد • بماضي الظبي يزهاه طول نجاد
أمام خيس أرجوان كأنه ■ قيص محوك من كتاب وحياد^(٤)
فا هو الا الدهر يأتي بصرفه ■ على كل من يشقى به ويمادي
سلام على الدنيا اذا ما قدتم ■ بني برمك من راثمين وغاد^(٥)
بفضل بن يحيى اشرفت سبل الهدى • وأمن وبني خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل مني كريمة • قت لك عطفاً بمد عز قياد
خيلية في وزنها قطريبة • نظارها عند الملوك عتادي^(٦)
وما ضرها أن لا تعد لجرول • ولا للزني كب ولا لزياد^(٧)

(١) النفس الناقاة الصلبة (٢) رجلا ثنية رجل يكسر فسكون وهي الطائفة
من الشيء والذبي اصغر الخمل (٣) الحائن الاحق أو الهالك والجند بالفتح
الخط (٤) الخيس الحينس سى بذلك لانه مركب من خمسة أشياء الساقة
والمقدمة والجناح والقلب والارجوان الاحمر (٥) قيل ان هذا البيت كان
شوقاً على البرامكة فلم يلبثوا بمد هذه القصيدة الا أياماً حتى قتل بهم الرشيد
(٦) الخيلية والقطريبة نسبة الى الخليل بن أحمد وقطرب طلسان في اللغة
العربية وأولهما وضع علم العروض (٧) جرول لقب الحليثة والزرني سيدنا
كب صاحب بامت سعاد منسوب الى قبيلة مزينة وزيد هو النابغة الذبياني
والعتاد السدة

(وقال يمدحه)

طرحت من الرجال ذكر أفتنا * فلو قد ضمت صبح الموت بعضنا
زعمت بأن البين يحزنكم لم * سيحزنكم علمي ولا مثل حزننا
تمالوا قارعكم لتعلم أيننا * أمض قلوباً أو من اسخن أعينا
أطال قصير الليل يارحم عندكم * فان قصير الليل قد طال عندنا^(١)
وما يعرف الليل الطويل وعنه * من الناس الا من تنجم أو أنا
خليون من أوجاعنا يملوننا * يقولون لم تهوون قلنا لذنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا * سفاهة احلام وسخري بنا
فلو شاء ربي لا يتلاهم بجاه ابستلانا فكأوا لاعلنا ولا لنا
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هوأك لعل الفضل يجمع بيتنا^(٢)
أمير رأيت المال في نعمته * ذليل المهين النفس بالضم موقنا^(٣)
إذا ضن ورب المال أعلن جوده * بجي على مال الأمير وأذا
ولفضل صولات على صلب ماله * ترى المال فيها بالهامة مذنا
ولفضل حصن في يديه حصن * إذا لبس الدرع الحصينة واكتن^(٤)

(١) رحم ترخيم رحمة اسم وفي بعض النسخ مي

(٢ ح ١٠ - ١) محدث علي بن الحسين الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن
العباس بن الفضل بن الربيع قال لما قدم أبو نواس من مصر أحب أن يتصل
بالبرامكة ليطلبهم سيأ وحدث بنو فيخت أن الفضل لما انشده أبو نواس
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد قال له ما زدت على أن تجليني فواداً فقال
له أيها الأمير أجمع قتل لاجع توصل قال صدقت وأمر له بخمسة دينار فلم يسر
من ذلك لكثرة عطالهم لغيره

(٣) الثمات بكسرتين وتفتح العين جمع نعمة وفي بعض النسخ نعمته وهو لا يناسب

(٤) هذا خلاف ما قاله الاعشى لقيس بن معديكرب

كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف قضر مملهاً أبطالها

فأما إذا لبس الدرع الحصينة فانه لا ينكر لمن هو دون الفضل أن يجره وقال
الحجج له بل وصفه بالحزم وأنه يأخذ لكل أمر أهبة كقولهم اعقلها وتوكل ويجوز

- البكيا العباس من دون من مشى * عليها امتطينا الحضرمي المسنا^(١)
 قلائص لم تسقط جنيان من الوجي * ولم تدمرما قرع الفتيق ولا الهنا^(٢)
 زور عليها من حرام محرم * عليه بأن يمدو بزأره الفنا^(٣)
 كأن لديه جنة بابلية * ذنا ينمها الجناء منها الى الحني^(٤)
 أغمر له ديباجة سارية * ترى العتق فيها جاريا متينا^(٥)

ان يكون اراد اصبر على المكروه والاقدام عند الحفيظة فذكر ان اقدمه وصبره
 درعه كقول من قال

تأخرت استنقي الحياة فلم اجد * لنفسي حياة مثل ان اقدم
 ويجوز أن يكون اراد بقوله ان نصرت الخليفة ومحامدته اعداءه هو الذي
 تهب من ناحيته ربح التصردع واقية وحسن حصين له فكأنه اذا تصرف في طاعته
 فقد لبس الدرع

(١) الضمير في عليها يرجع الى الابل التي فسرنا بمد بالقلائص وهي
 معلومة من المقام ومثل هذا كثير وفي بعض النسخ بين بدل دون والحضرمي
 المسن التمل الذي فيه طول ولطافة كهنية اللسان ولعله اراد انه سافر الى المدوح
 راكب الابل وفيه نمل هذه صفة اشارة الى رقايته وحرر المعنى (٢) القلائص
 جمع قلووس وهي الثاية من الابل والوجي الحفا أو أشد منه والقرع ضراب
 الفحل والفتيق الفحل المكرم والهاء بلد وقصره للضرورة القطران أي ان هذه
 القلائص لم يؤثر فيها الوجي ولم يحمل عليها نمل ولم تجرب قطل على الهناء

(٣) الظاهر ان من اسم موصول وما بعدها صلة لها والباء في بزأره زبدت
 في الابيات ولو كانت من حرف جر لتصب محرمأ وفي نسخة لنا وعليه فلا لزوم
 لزيادة الباء (٤) النبع جمع يافع وهو الثمر الناضج (٥) الديباجة الوجه
 والسايري أصله الثوب الرقيق الحيد استمر وللتق معان منها الجمال والتجاجة والكرم
 والشرف ويصح ارادة كل واحد وعبر بجاريا كما سبق فظيره اشارة الى ان العتق
 ملا الوجه جميعه كالماء ويوجد في بعض النسخ زيادة هذين اليدين في آخر القصيدة
 فياضل دارك صبوتي بشبارها * فلا خير في حب الحب اذا زنا
 نهضنا فلم نخط البرامك معدنا * من الجود اذ لم نلق للجود معدنا

(وقال يمدح الفضل بن الربيع)

- (١) وبلدة فيها زور * صراء مخطي في صر
(٢) مرث اذا الذئباقتفر * بها من القوم الآر
(٣) كان له من الجزر * كل جنين ما اشكر
(٤) ولا تملاء شعر * ميت النساخي الشفر
(٥) عسفا على خطر * وغرر من الغرر
(٦) يبازل حين فطر * يهزه جن الاشر
(٧) لا متشك من سدر * ولا قريب من خور
(٨) كانه يمد الضمر * ويمد ما جال الضفر
(٩) واتبع في فخر * جاب وباعى الثغر

(١) البلدة كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة أو غامرة والزور الميل والصراء من الصمر وهو الميل واسله الميل في الوجه (٢) المرث المغازة بلانبات وهو صفة لبلدة واقفر اقنى وتبع والآر معمول له (٣) الجزر القطع من قولهم تركوهم جزراً للسباع واشتكر اخراج الشكر وهو الصنبر وهو الريش استعاره من لحاء الشجر مثلاً (٤) هذا البيت صفة لجنين ورأيت بهامش بعض النسخ أي فيه روح فهو يضطرب ولم يزد على هذا وهو تفسير للشطر الثاني

(٥) هذا البيت خبر عن بلدة التي في أول القصيدة وعسف عن الطريق مال والغرر اسم من غرر بنفسه عرضها للهلكة (٦) البازل الجمل أو الناقة اذا طلع نابه وذلك في تاسع سنه وفطر من قولهم فطر ناب البعير اذا طلع والجن من الشباب أوله والاشر المرح (٧) السدر من قولهم سدر البعير يحير بصره من شدة الحر والحور الضف (٨) الضمر يضمين المزال والضفر يضمين جمع ضفر وهو ما يشده البعير من مضمور (٩) هكذا الشطر الاول في نسخة وفسر انج بذهب والذي في القاموس انج زيد ذهب في البلاد فلهه محرف من انج من انجبت قطعة من القلم ترششت وحرر باقي الشطر والجاب الجمار الغليظ والثغر اسم مكان من اثغر القلام التي ثغره اي اسنانه

- يحدو بحقب كالاكر * ترى بأباج القصر^(١)
 منهن توشم الجدر * رعين أبكار الحضر^(٢)
 شهري ربيع وصفر * حتى اذا الفحل جفر^(٣)
 وأشبه السفى الأبر * وثش ادخار النقر^(٤)
 قلن له ما تأمر * وهن اذ قلن أشر^(٥)
 غير عوام ما أمر * كأنها لمن نظر^(٦)
 ركب يشيمون مطر * حتى اذا الظل قصر^(٧)
 يمن من جنبى حجر * اخضر طهام المكر^(٨)
 وبين اخفاق القتر * سار وليس للسمر^(٩)

(١) الحقب جمع حقباء وهي الاثان الوحشية التي في بطها بياض والضمير في
 يحدو للجأب ونشبهها بالاكر للاستدارة والسمن والاستدارة والاباج جمع شبح
 وهو وسط الشيء والقصر اسم جمع لقصرة وهي أصل العنق
 (٢) الضمير في منهن للحقب والتوشم من الوشم وهو معروف والجدر أثر كدم
 في عنق الحمار والأبكار جمع بكر وهو أول كل شيء والحضر ككتف الزرع والبقة
 الخضراء وجملة رعين صفة لحقب وتوشم مفعول ترى
 (٣) جفر الفحل اتقطع عن الضراب (٤) السفى كل شجر له شوك وذلك
 يكون في أول البرد يجف فيصير كذا. وثش القدير أخذ مأوّه في التשוב وأدخار
 جمع ذخّر والمراد به الماء والتقر جمع قرة وهي الوحدة المستديرة في الأرض
 (٥) الضمير في قلن للحقب وهو جواب اذا في البيت السابق (٦) الشطر
 الثاني كلام متأنف وفيه ارجاع الضمير للحقب مفرداً بعد ارجاعه جمعاً
 (٧) يقال شام البرق نظر اليه أين يقصد وأين يحطر وقصر الظل كناية عن
 مجيء الصيف ولعل المراد بالظل التي (٨) حجر اسم بلد ولعل المراد بالأخضر
 البحر وطهام من طم التي كثر حتى علا وغلب والمكر دردي كل شيء
 (٩) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها اخفاق والقتر بفتحين التبرة وبضمين
 الجانب والناحية وحرر

- ولا تلاوات السور * يسح مرثناً يسر^(١)
 زمت بمشزور المرر * لام حلقوم النفر^(٢)
 حتى اذا صطف السطر * أهدى لما لولم يجير^(٣)
 دهاء يحدها القدر * قلك عنبي لم تذر^(٤)
 شها اذا آل مهر * اليك كلفنا السفر^(٥)
 خوصا يجاذن النحر * قد انطوت منها السرر^(٦)
 طي القراري الجبر * لم تنقدها الطير^(٧)
 ولا السنيح المزدرجر * يا فضل للقوم البطر^(٨)
 اذ ليس في الناس عصر * ولا من الخوف وزر^(٩)
 وزلت احدى الكبر * وقيل صماء الفير^(١٠)

(١) هكذا في نسخة وفي أخرى يسح والمرثان القوس وتأمل (٧) زمه
 شده والثزر القتل عن اليسار واللام الشديد من كل شيء والثغر طائر
 (٢) السطر بالتحريك الصف من الشيء يريد ان الحمر قامت كالسطر
 (٣) وفي نسخة رهيا والسطر الثاني استئناف عما قبله والمنس الناقة الصلبة
 (٤) الشبه بالكسر المثل وفي نسخة شها وتأملهما والآل السراب ومهر لطفه
 سبيح اسناداً مجازياً من قولهم للسايح المجيد ماهر وقوله اليك الخ اقتضاب محض
 وسبق نظيره (٦) الخوص جمع خوصاء من الخوص بالتحريك وهو غرور
 العين وعلى هامش بعض النسخ التحريك طرف الاتف ولم أره في القاموس فان صح
 ربما يكون أطراف الأنوف وفي نسخة نخر وهي أقرب والسرر جمع مرة
 ولطفه أراد ضمورها (٧) القراري الحياط والجبر جمع حبرة كعب وعبة وهي
 ضرب من يرود اليمن واستعملها اليوم أعم وهي تلبسها النساء خاصة الطير جمع طيرة
 وهي ما يشتمل به من الفأل الردي وقصده ريثه عن حاجته (٨) السنيح الطائر
 يمر من ميسرك الى ميانك يمين به وضده البارح وازدجر الطير تعامل به فتطير فهير
 (٩) اذ ظرف يتلقى بفرجت الآتية والعصر بالتحريك من معانيه الملجأ
 والنتجاة والوزر الملجأ (١٠) الكبر جمع كبرى والصماء الداهية واخافها للفير
 من اضافة المسبب للسبب

- فالتاس أبناء الحنر * فرجت هاتيك القمر^(١)
 عنا وقد صابت بقر * كالشمس في شخص بشر^(٢)
 أعلى مجاربك الخطر * أبوك جلى عن مضر^(٣)
 يوم الرواق المختصر * والخوف يقرى ويذر^(٤)
 لما رأى الأمر اقطر * قام كريماً فانتصر^(٥)
 كهزة الضب الذكر * مامس من شيء هبر^(٦)
 وأنت يخالق الأثر * من ذي جبول وغرر^(٧)
 مبيد ورد وسدر * وإن علا الأمر اقتدر^(٨)
 فأين أحجاب القمر * اذ شربوا كبس للمقر^(٩)
 أمحرت اذ دبوا الحمر * شكر أوحرم من شكر^(١٠)

(١) أتى بالشطر الاول ليكون لتفريح احسن موقع والقمر الشدايد
 (٢) يقال عند المصيبة الشديدة وقت بقر بالضم اي سارت في قرارها ولعله أثر
 صابت على وقت للوزن وفي نسخة يضرب وفي أخرى بسر وحرر (٣) الخطر
 ويقال سبق بمركبتين ما يراهن عليه وجلى كشف (٤) يقرى من قرى
 الضيف اضافته وفي بعض النسخ يقرى وفي أخرى يقرى (٥) اقطر اشتد
 (٦) الضب والذكر السيف وهبر قطع وهذا الشطر يشبه ان يكون مأخوذاً
 من قول العربي يصف امرأة

ولساناً صبرياً صارماً * كسام السيف مامس قطع

(٧) اقتاف الأثر تبه والجبول جمع جبل وهو الخلل والفرس
 محجل اذا كان في قوائمه بياض كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا
 يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع
 الرجلين والفرر جمع غرة وهو بياض في الجهة والمراد بذى جبول وغرر أبو
 الممدوح (٨) مبيد صفة لذي جبول أو حال من فاعل قتاف ويكون في قوله
 وإن علا التثنية ان ماد فاعل اقتدر على الممدوح والا فلا (٩) القمر الحقد
 والمقر الصبر (١٠) أمحمر برز في الصحراء والحمر ما وراءك من شجر وغيره
 والمعنى ظهرت في العمل وهم احتفوا وفي الشطر الثاني ارسال التثنية ويوجد في

- فأفقه يسطيك الشبر * وفي أعاديك الظفر^(١)
 وافته من شاء نصر * وانت ان خفنا الحصر^(٢)
 ومردم وكشعر * عن ناجذيه وبسر^(٣)
 أغنيت ما أغنى المطر * وفيك أخلاق اليسر^(٤)
 حتى ترى تلك الزمر * تهوى لاذقان الشعر^(٥)
 من جذب أوى لوتر * اليه طود الأناطر^(٦)
 صعباً اذا لاقى ابر * وان حفا القوم وقر^(٧)
 أورهبوا الامر جسر * ثم تسامى فقصر^(٨)
 عن شفق ثم هدر * ثم نجاني بخطر^(٩)
 بذى سيب وعذر * يصح أطراف الابر^(١٠)

بعض النسخ بين هذا البيت والذي قبله يت وهو

وكسروا فيمن كسر * هيات لا يخفى القمر

- (١) الشبر الخيزر (٢) الحصر بالتحريك من معانيه ضيق الصدر والبخل
 (٣) مر عوى والناجذ واحد النواجذ وهي أربعة أقصى الأضراس وقيل
 الانياب انظر القاموس وبسر عبس (٤) ما مصدرية واليسر بالتحريك السهل
 ويوجد في بعض النسخ بعد هذا البيت يت وهو

فان أبوا الا السر * أمررت جلا قاسم

- والسر صعوة الخالق (٥) زمر جمع زمرة وهي الجماعة والاذقان جمع
 ذقن بالتحريك وهو مجتمع الحيين من أسفلهما والشعر جمع نثرة تطلق على
 الفم وعلى قرة الشعر التي بين الترقوتين وإضافة الاذقان اليها لادنى ملازمة
 (٦) يطلق الأولى على الموج وعلى الشديد الحصومة والجبل ويصح إرادة كل
 والأول أولى وتر جذب بجفاء والطود الجبل وأناطر اعوج (٧) نصب صعباً
 على الحال ويصح جره وابر غلب وقيل لسع من الأبرة ووفر ككرم رزن
 (٨) ففر فتح فاه (٩) النقشقة شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج
 وخطر الفحل بذنبه ضرب به يميناً وشمالاً (١٠) السيب شعر الذنب والعرف
 والناصية والمراد الأول لانه الذي يخطر به والمندر الحصل من الشعر وفي نسخة

هل لك والهل خير * فيمن اذا غبت حضر^(١)
أو ناك القوم أثر * وإن رأى خيراً نشر^(٢)
أو كان قصير عنذر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة القير * ونهتك ابهة الكبير^(٣)
ورددت ما كنت استر * ت من الشباب الى المير
وبما تحمل بقوة السالبا من قر القصور^(٤)
وبما تواكهن ما * بين الرصافة والجبور^(٥)
صور اليك مؤنسا * ت الل في زي الذكور
عطل الشوى ومواضع السارزار منها والنحور^(٦)

وغنر ومصمت الدابة بذنها حركته وضربت به والمراد يضرب بذنبه ظهره من شدة
هيجانه والابر جمع ابرة تطلق على ما انحدر من عرقوب الفرس ويصح ارادتها
هنا وفي نسخة الور بدل الابر ويروى يعض أي يعض الاعراف من الفحول لتخضع
له وهذا الكلام على سبيل المجاز بالنسبة للممدوح (١) هل الاولى استفهامية
والثانية قصد لفظها فساغ دخول آل عليها كما دخلت عليها في قول أبي الرقيش
حين قيل له هل لك في زيد وتمر (أشد الملل) وقملها ليكمل عسدد حروف
الاصول (٢) أثر ذكر مناقبك ومآترك وفي نسخة نأر (٣) القير الشيب
او أوله والابهة المظلمة والبهجة والكبر والنخوة قال بعضهم غلظ أبو نواس في
وصف الكبير بالابهة وقيل ابهة الكبير وقاره وهيته اه (٤) العقوة اصلها
ما حول النار والحلة والمراد بقر القصور الحسان وهو تشبيه بقر الوحش وفي
نسخة ولقد تحمل (٥ ح ١٠) أي يزاحمن فسايرهن قال المبرد هذا كلام
فصيح من كلام العرب من ذلك قولهم لشيخ من جلة القبائل قم من هذا الموضع
فانا نحاف عليك الذئب فقال بما كنت لا أخشى الذئب والعرب كانت تستحي من
الفرار من الذئب وما هو فوقه

(٦) الماطل التي لم يكن عليها حتى والشوى البدان والرجلان والاطراف
وحف الرأس

أرهنف ارهاف الاعسنة والحائل والسيور^(١)
وموقرات في القرا * طق والحاجر في الحصور^(٢)
أصداعهن مقربا * ث والشوارب من عبر^(٣)
مثل الظباء سمت الى * روض صوادر من غدبر
زهر يطير فراشه * كتساقط الدر الشبر
فالآن صرت الى النهى * وبلوت عاقبة السرور^(٤)
هنا ومحر تناف * وعمر الاجازة والمبور^(٥)
للجن فيه حاضر * جم المجالس والسمير^(٦)
قارب من مبسوطه * بالفتريس الميسجور^(٧)
لازور صفو الله في الا * دنيا من الكرم الخطير^(٨)
يافضل جاوزت المدى * فجئت عن شبه النظير
أنت المظم والمكسب في الميون وفي الصدور
فأذا العقول قاطتسك عرضن في كرم وخير^(٩)

(١) الارهاف التزييق ومنه سيف مرهف والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الهابة والحائل جمع حمالة وهي علاقة السيف (٢) التوقير التجميل والتزيين والقراطق جمع قرطق كجندب لباس معروف وجملة والحاجر في الحصور الظاهر انها حالة (٣) الاصداغ جمع صدغ وهو الشعر المتدلي على ما بين العين والاذن والمقرب الموج والمراد تجعد شعر الصدغ والشوارب من معانيها مجاري الماء في النقي (٤) النهى النفل وقد يكون جمع نية بمعنى النفل وبلوت احتبرت (٥) التناف جمع تنوفة وهي المغازة (٦) الحاضر من معانيه المحي العظيم والسمير المسامر ولا يكون الا بالليل (٧) الضريس الناقة الفايزة الوثيقة والميسجور الناقة السريعة (٨) من الكرم متعلق بصفو وفي نسخة من دسا بهذا الرسم ومضاه متدقاً ولا يظهر مضاه والخطير الرفيع (٩) الذي يظهر ان قاطتسك تصورتك بضطة ولكن لم يوجد هذا الفعل في القاموس وحرر والخير بالكسر الكرم والشرف والاصل

واذا العيون تأملتْكَ صدرن عن طرف حسي^(١)
مازلت في عقل الكيسروأت في سن الصغير
حتى قصرت الشيسبة واكتسبت من القير^(٢)
عف المداخل والنحا * رج والفرزة والضمير^(٣)
واقه خص بك الخليفة فاصطفاك على بصير
فانآ آلاث بك الامو * ركفته فقم الامور^(٤)
آل الربيع فضلم * فضل الجيس على المشير^(٥)
من قاس غيركم بكم * قاس التماذ الى البحور^(٦)
ابن النجوم التاليا * ت من الاهلة والبدور
ابن القليل بنو القليل من الكثير بنى الكثير
قوم كفوا أبناء مكة نازل الخطب الكبير
قداركو جزر الحلا * فة وهي شاسعة التصير^(٧)
لولا مقامهم بها * هوت الرواسي من نير
(وقال يمدحه)

قد عذب الحب هنا القلب ماصلحا * فلا تمدن ذنبا أن يقال صحا
اقيت في لتقوى الله باقية * ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة * كلفها الغزم والعيانة السرحا^(٨)

- (١) الحسير المتقطع من طول مدى (٢) هكذا في نسخة وفي أخرى
قصرت والاول من اعصرت المرأة بلغت شبابها وهو لا يناسب والقير الشيب
(٣) المداخل جمع مدخل والمخارج جمع مخرج وهما اسماء مكان والمراد ما يراه
منه الناس وما يستر عنهم في خلوة مثلا فسطح الضمير عطف مغايرة
(٤) آلاث بك الامور استودعك ايها والقحم جمع حمة وهي الاقتحام في
الشيء والمهلكة (٥) الجيس الجنس والمشير المشر والجنس أكبر من المشر
(٦) التماذ الماء القليل لا مادة له (٧) الجزر القطع وفي نسخة حزر والشاسع
البعيد (٨) الحاج جمع حاجة والعيانة الناحية في نشاطه والسرح السريمة

يكون جهد المطايا غفواً سيرتها • اذا نساخها كانت لها وشحاً^(١)
 نرمي بها كل ليل كان كلكله • مثل الغلاة اذا ما فوقها جناحاً^(٢)
 حتى نبين في أثناء قبته • ورد السراة ترى في لونه ملحاً^(٣)
 ومن يلحقن بالمزاء بحجرة • ختم الانوف ترى في خطوها روحاً^(٤)
 يطلبن بالقوم حاجت تضمنها • بدر بكل لسان يلبس المدح
 كأن فيض يديه قبل تسأله • باب النماء اذا ما بالحب اقتضا
 لقد نزلت أبا العباس بمنزلة • ما ان ترى خلفها الا بصار مطرلاً^(٥)
 وكلت بالهم عيناً غير نافذة • من جود كفك تأسو كلما جرحاً^(٦)
 أنت الذي تأخذ الايدي بمحجزه • اذا الزمان على أولاده كلاًحاً^(٧)
 كما الريح صكفي أيام متكتهم • صدع الامور وأدنى ود من زحاً^(٨)
 تمل دون رجال الاقربين به • قربي رؤوم وحب طلالاً نصحاً^(٩)
 كان للمودع شأو الفضل مستترا • حتى اذا رام تلك الحطة اقتضحاً^(١٠)
 من للجناد اذا الميدان ماطلها • بشأو مطلع النسايت قد قرحاً^(١١)

(١) الجهد الطاقة والغفو الفضل (٢) الكلكل الصدر

(٣) أثناء الشيء قواه وطاقاته استتماره هنا والتقية بالضم تطلق على اللون والوجه والملح بياض يخالطه سواد كأنه يصف الليل وطلوع الفجر

(٤) ضمير من يرجع للمطايا ويلحقن في نسخة يلحقن من الاقتاح ولعلها يلحقن والمزاء

الارض الصلبة وفي نسخة الغمراء والجمرة التي يوضع فيها الحجر بالدحة وختم

جمع أختم أو ختماء من الختم وهو عرض الاتب أو غلظه والروح السعة

(٥) ان زائدة والمطرحة البعد أو مكاه (٦) تأسو تدأوي (٧) الحجرة

معد الازار وكلمة تكشر في عبوس وهذا كناية عن الاتجاه اليه (٨) الريح

هو اخو الفضل والصدع اسفه الشق في شيء صلب ونزع بد (٩) تطل ترق

وتتحرك والرؤوم من رعت الناقة ولدها عطقت عليه ويقال فلان ناصح الحبيب

اي القلب والصدر (١٠) الشأو السبق والغاية (١١) الجناع جمع جذع

بالتحريك وهو قبل الشيء ومماطة الميدان طوله مثلاً والشأو السبق والقارح في

ذي الحافر بمنزلة البازل في الابل ولا ينبغي ما في هذا الكلام من الحسن

من لا يرضع منه البؤس أئمة * ولا يسمد أطراف الربا فرحاً^(١)

وقال يمدحه

مضى ايلول وارفع الحُرور * وأخبت نارها الشرى المبور^(٢)
 تقوما فالحقا خراً بماء * فان نتاج بينهما السرور
 نتاج لا تدرك عليه أم * بحمل لا تمس له الشهور
 اذا الطاسات كرتها علينا * تكون يتسافك يدور^(٣)
 تسير نجومه عجلاً ورشاً * مشرقة وتارات تنشور^(٤)
 اذا لم يجرهن القطب متاً * وفي دوراتهن لنا فنشور^(٥)
 رأيت الفضل يأتي كل فضل * فقل له للمشاكل والنظير
 وما استغنى أبو الباس مدحاً * ولم يكثر عليه له كثير
 ولم تك نفسه قسبين فيه * ليفصل بين رأيه مشير^(٦)
 قبلت الربيع ندى وبأساً * وحزم ما حين يحزك الامور^(٧)

وقال يمدحه

ياربيع شغلك اني عنك في شغل * لا تاتني فيك لو تدري ولا جلي^(٨)

(١) الأئمة التي فيها الظفر وصدرق وفي نسخة يصدع (٢) ايلول اسم شهر
 بارومية وأخبت المطفات والشرى المبور نجم وهي والشرى الخبيصة احتاً سويل
 ويقال ان العبور قطعت الحجرة فسميت عبوراً وبكت الاخرى على أثرها حتى غمست
 (٣) الطاسات جمع طاس وهو الاناء يشرب فيه وفي نسخة الكاسات وقد
 فسر هذا البيت بما بعده (٤) الرث ضد العجل وتنور اما تسيير في الغور
 واستعاره هنا لسيير الكاسات متلاً واما من غار الماء وكلاماً صحيح (٥) القطب
 نجم في السماء وما اثنان ولعله اراد بالقطب الساقى ومتناً من الموت وفيه مع ما بعده
 مراعاة النظير والنشور احياء الميت أي ان الكاسات اذا لم يدركها الساقى نموت واذا
 دارت حينئذ (٦) ضمير فيه يحتمل انه للممدوح أي اذا ورد عليه المدح اجاز
 بدون استشارة لان له نصاً واحدة فلا تحيد من تستشير (٧) حزه الامر تأبه
 واشتد عليه (٨) شغلك منصوب بنحو ازم وفي البيت ارسال المثل

عليّ عين وأذن من مذكرة * موصولة بهوى القوطي والغزل^(١)
 كلامها نحوها سام بهمة * على اختلافهما في موضع العمل
 يا فضل غايه خالق الله كلم * اذا ضربنا بجود غايه التمل
 كم قائل لك من داع وقتلة * نفسي فداء أبي العباس من رجل
 يديك ما اسطاعا بجهدهما * ويسألان لك التأخير في الاجل
 وقال يمدحه

قولا لهارون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد^(٢)
 نصيحة الفضل واشفاقه * أخلى له وجهك من حاسد^(٣)
 يصادق الطاعة ديتها * وواحد الغائب والشاهد
 أنت على مابك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد
 أوجده الله فامثله ■ لطالب ذاك ولا ناشد^(٤)
 وليس لله بمستكر * أن يجمع العالم في واحد^(٥)
 وقال يمدحه

لمعرك ماظب الامين محمد * عن الامر ينيه اذا شهد الفضل

(١) المذكرة التشبهة بالذكور ويعني بها امرأة وحيث كانت كذلك فلا شهوة
 فيها موضعان وهو ما فسر في البيت الذي بعده والغزل ككتف المتغزل بالنساء
 (٢) الحاشد الجامع وفي هذه الابيات يستعطف الرشيد على الفضل
 (٣) اي ان الفضل ناصح لك ومشفق فلا حاسد له عندك تصدقه
 (٤) كذا وجد وفي نسختين اوحده بالخاء وهو الانسب ببقية البيت والناشد
 اصله من ينشد الضالة (٥) في نسخة ليس على الله بمستكر وهذا المعنى أصله
 لجبر حيث يقول

اذا غضبت عليّ بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا
 ومنهما اخذ السلامي البيت الثالث في قوله

اليك طوى عرض البسيطة جاعلا قصاري المطايا ان يلوح لها القصر
 فسرت وعزيمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
 فبشرت آمالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الهم

ولولا موارث الخلافة إنما * له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الأجسام فيها تباينت * ققولها قول وفعلها فعل
أرى الفضل للدينا ولدين جامعا * كالسهم فيه الريش والفوق والتصل^(١)
وقال يمدحه

لبن دمن تزداد حسن رسوم ■ على طول ما أقوت وطيب لسم^(٢)
تحافى البلا عنهن حتى كأنما ■ لبسن على الأقواء ثوب نعيم^(٣)
وما زال مدلولاً على الريح طشق ■ حسير لبانت طليح مسموم^(٤)
يرى الناس أعباء على عجن عينه ■ ولو حل في داري أخ وحميم^(٥)
فود بمجدع القلب لو أن ظهرها ■ من الناس أعرى من سراء أديم^(٦)
الاجبذا عيش الرخاء ورجة ■ إلى دف مقلق الوضين سموم^(٧)
ترامت بها الأهوال حتى كأنها ■ تحيف من أقطارها بقدم^(٨)
وكأش كمين الديك بات قلبي ■ على وجه مبهود الجبال رخيم^(٩)
إذا قلت علاني برقك أقبلت ■ مراشفه حتى يصبن صميمي^(١٠)

(١) الريش ما يوضع في السهم والفوق موضع الور من السهم والنصل
حديدة السهم (٢) اللينة آثار الدار والناس وما سودوا والرسوم جمع رسم ومن
معانيه ما لا شخص له من الآثار وأقوت الدار نخلت ومصدره الأقواء في البيت
الثاني (٣) الحسير الممي وفي نسخة أسير واللبانت الحاجات والطيح المتب
(٤) الأعباء جمع عب وهو الحمل وكأنه يستقل ان ينظر الى الناس وفي
نسخة وادي بدل داري والحميم الصديق (٥) الجدع القطع وفي التسل جدع
قصير أفضه والظاهر ان ضمير ظهرها يرجع الى الأرض للدلالة عليها بدمن وربع
والسراء الظهر والأديم الجلد أو مديوغه (٦) الرخاء ضد الشدة وكان في الأصل
الرجاء وفي نسخة الوحد وحرره ومحملة الوحد والدف الحجب والمقلق كثير
القلق والوضين بطن عريض منسوج من سيور أو شعر ويقال قلق وضين كناية
عن الهزال والسموم من السم وهو ضرب من سير الأبل (٧) تحيفه نقصه
من حيفه أي نواحه وهي المرادة بالأقطار (٨) اللال الشرب الثاني والتشيه
بين الديك في الصفاء (٩) الصميم خالص الشيء

فينا على كسرى ساء مدامة * مكللة حاققتها بنجوم
فلورد في كسرى بن ساسان روحه * اذا لاصطفا في دون كل نديم
اليك أبا العباس عديت تأقني * زيادة ود وامتحان كرم
لأعلم ما تأقني وان كنت علماً * بأك مهما قلت غير ملين^(١)
(وقال يمدح العباس بن الفضل ابن الربيع)

كنت من الحب في ذرى نيق * أروء منه مراد موموق^(٢)
بحال عيني في يالغ زهر الرو * ض وشربي من غير ترنيق^(٣)
حتى قضاني عنه مخلق وا * ش كذبة لفها بزويق^(٤)
جيت قفا ما نته مئذراً * وقد فزت منه بعد تحريق
يا أيها البطلون معذرتي * أراكم الله وجه نصديقي
نم بما كنت لا أبوح به * على لسان بالسمع منطق
شوقاً الى حسن صورة أرت * من سليل الجنان بلريق^(٥)
وصيف كاش محدث ملك * تيه منن وظرف زنديقي^(٦)
تشوب عزاً بذلة قلها * ذل محب وعز مشوق
وردفها كالكتيب نيط الى * خصر دقيق اللحاء ممحوق^(٧)
أشفي الى جنبها أراحها * عمداً وما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيما تمسكه * من فرصة اللص ضجة السوق
فالمحذرة يارفاقه ما * كل محب أيضاً بمزوق
وسبب قد علوت طامسه * بشافة فوقة من النوق^(٨)

- (١) في نسخة ثأت بدل قلت (٢) الذري جمع ذروة وهي من كل شيء
أعلاه والنيق بالكسر أرفع موضع في الحيل والموموق المحبوب (٣) الترنيق
التكدير (٤) التخلق الاقتراء والترنيق التزيين ولق الشيء بالشيء ضمه
(٥) أرت من الآلة بمعنى الاختصاص بالشيء (٦) هكذا ملك في جميع
النسخ (٧) الكتيب التل من الرمل واللحاء القشر والمشوق خفيف اللحم
(٨) السبب المفازة والطامس البعد والفرقة الطويلة المضطربة الخلق

كأثما رجلها قسا يدها * رجل ولد يلهو يدوق^(١)
 كأثما اسلمت قوائمها * اذا مرتهن من مجانيق^(٢)
 الى امرئ ام ماله أبدا * تسى مجيب في الناس مستوق
 نداء كالارض والسماء فما * تنقص قطره كف مخلوق^(٣)
 فان يكن من سواء شيء فتنسه وهو في ذاك غير مستوق
 فكم ترى مجودا أظهر السباب من طبايع مستوق^(٤)
 وانت اذ ليس لتضاء حما * غير اكف الكفا والسوق^(٥)
 وكان بالرهفات ضربهم * ضرب بني الحمي بالحاريق^(٦)
 أغلب أوفى على برائه * يضر عن كلح الشباروق^(٧)
 كأثما عنه اذا التبت * بارزة الحفن عين محقوق^(٨)
 لما تراؤك قال قائلهم * قد جاءكم قابض البطاريق
 فانسدعوا وجهه كأثمهم * جناة شر ينفون بالبوق^(٩)
 لما تدعى بمكة الماجر السراي في ضلة وتريق
 سجية منك حزتها عن أبي السفضل فما شتبا بترنيق^(١٠)

(١) البوق قال في القاموس لبة معروفة ولم يبينها وقفا ظرف (٢) مرتهن
 جعلت تسمع الارض بين والمجانيق جمع منجنيق وهو آلة يقذف بها الحجارة
 (٣) القطر أصله الناحية وفي نسخة تحوز قطره (٤) المستوق الزرف
 البهرج الملبس بالفضة (٥) السوق جمع ساق (٦) المرهفات السيوف جمع
 مرهف والحاريق جمع محراق وهو للتدليل يلق ليضرب به (٧) أغلب خبر
 عن أنت في البيت السابق والأغلب الأسد والبرائن جمع برثن وهو غلب الأسد
 والكلح جمع كالح وهو المتكشر في عبوس والشبا المراد بها أسنانه جمع شباة
 تشبها لما بالشباة وهي ابرة القرب وروق جمع روقاء والروق ان تطول التيا
 الميا عن السفلى (٨) الظاهر ان هذا البيت يصف به الأغلب في البيت قبله
 (٩) الوجهة الناحية والبوق الذي ينفخ فيه ويؤمر
 (١٠) شاب خلط والترنيق التشكير

وكان سيف الربيع أديباً السفة منها ومصاب الموق^(١)
 فياله سؤدد اخي لأبي الفضل لتمر البحار بطريق^(٢)
 من سر آل النبي في رتب * قال لها الله في النبي فوق^(٣)
 ثم جرى الفضل فاطوى قدما * دون مداء من غير تهيق^(٤)
 قيل راشا سها يراد به السخاية فالتصل سابق الفوق^(٥)
 وإن عباس مثل والده * ليس الى غاية بمسبوق^(٦)
 تألق الله حين صاغك * لان تقوقا فأني تأنيق^(٧)
 فصور الفضل من ندى وحبي * وانت من حكمة وتوفيق^(٨)
 وقال بعده

هل منك للمكتوم اظهار * أم منك قتيب وانكار
 أحل بالفرقة لومي وما * بأن الاولى اهوى ولا ساروا^(٩)
 الا لان قلغ عن قولها * مكثارة فينا ومكثار^(١٠)
 ياذا الذي أبسده للذي * أسمع فيه وهو الجبار
 واحدة اعطيك فيها الشا * ان قلت آني عنك صبار^(١١)

(١) الفهة التي واللوق الحق وفي حاشية بعض النسخ يادب يحسن أدبه
 (٢) لتمر يدل من لابي الفضل وفي نسخة بتمر النجاد والبطريق من معانيه
 الرجل المختال المزهو (٣) النهي العقل وفي نسخة بالتى (٤) المدى الغاية
 والرهق من معانيه النوك والحقة (٥) راث السهم الرزق عليه الرث والفتل
 حديدة السهم والفوق موضع الور من السهم وكاه يقول ان أباه الفضل سابق
 عليه وضرب السهم والفوق لذلك مثلاً (٦) منع عباس من الصرف للضرورة
 (٧) لا ينبغي ما في هذا البيت من اساءة الادب على الله وأحسن منه وأبلغ قول
 أبي تمام

قلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الطباع
 (٨) الحجي العقل (٩) بان بعد (١٠) اقلع عن الامر كف عنه
 (١١) العشا سوء البصر او الابصار بالتهار وعدم الابصار بالليل والمراد به هنا الجهل

وَتَبَيَّنَ أَن قُلْتَ إِنِّي أَنَا الَّذِي * أَتِيكَ بِكَ الْفَارِ
وَأَسْمَ عَلَيْهِ جَنَّةُ الْهَوَى * وَضَمُّهُ لِلْوَرْدِ دَوَارٌ ^(١)
أَتَحْكَمُ عَنْهُ سَنَ كِتَابِهِ * وَكَانَ مِنْ شَأْنِي أَخْبَارُ
يَجْزِمُ أَوَّلَى مَبْتَدَأِ اسْمِهِ * ثُمَّ يَكُونُ الْوَصْفُ أَضْهَارُ ^(٢)
وَحَبْنٌ مَا يَجْنِي مِنْ بَدْنِهِ * مِنْهُ وَالطَّابِئُ أَهْمَارُ ^(٣)
قَوْلِكَ عَلَّ مِنْ لَمَلٍ وَمِنْ * قَوْلِكَ يَا حَارِثُ يَا حَارِ
فَهُوَ بِحَذْفِي ذَا وَتَرْخِيمِ ذَا * أَخِ الَّذِي تَلْذَعُهُ النَّارُ
وَجَبَّةٌ لَقَبْتُ لِلتَّهَى * ثُمَّ اسْمُهَا فِي الْعَجْمِ خَلَارُ
سَمٌ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ لَهَا * مِنْ قَضَبِ الْعَقِيَانِ أَتْهَارُ ^(٤)
وَقِيَّةٌ بِمَا مَثَلُهُمْ قِيَّةٌ * كُلُّهُمْ لِلْقَصْفِ مَحْشَارُ ^(٥)
مِنْ كُلِّ مَحْضٍ الْجَدُّ لَمْ يَنْطَعَمْ * عِيَا لَهُ مَذَّ كَانَ أَزْهَارُ
يَلْقَوْنَ فِي الْقِرَاءِ أَمْثَلَهُمْ * زِيَا وَفِي الشُّطَارِ شَطَارُ
تَادِمَتُهُمْ يَوْمًا فَلَمَّا دَجَا * لَيْلٌ وَصَارُوا فِي الَّذِي صَارُوا
قَتَّ إِلَى مِيرْكَ عَبْدِيَّةٍ * أَسْتَحْبُ الْفَرَّ وَاحْتِبَارُ ^(٦)
أَذْ وَجْهَتُ تَاهِيْدَ نَجْدِيَّةٍ * وَحَانُ مِنْ بَيْتِخْتُ أَغْوَارُ
وَنَحْتُ رَحْلِي طَبِيعَ مَلِيعٍ * أَدْجَمْتُهَا طَيِّ وَأَضْهَارُ ^(٧)
كَأَنَّهَا مَطْمَسَةٌ قَاتِلَا * بَيْنَ السَّابِقِينَ خَشْفُشَارُ ^(٨)
كَأَنَّهَا بَرَزَ مِنْ جِلْهَافٍ * نَحْتُ مَحَانِي الرِّحْلِ اسْوَارُ

(١) الجفن الستر (٢) الحزم القطع (٣) خبز الثوب عطفه وخطه ليقتصر
والحين عند المروضين اسقاط الحرف الثاني الساكن من الجزء كاسقاط السين من
مستقلن ولا يكون الا في ثواني الاسباب الحقيقية والطايب الفطن والامهار لم يجد
له معنى سوى تسمية المهر للمرأة وتزوجها ولعله افعال من المهر او المهور وهو
الحنق (٤) سم بالبناء للمجهول وهو من التسميم أي احسن شراب اهل الجنة
واتهات نائب الفاعل (٥) القصف الهوى (٦) الناقة العبدية المجربة او الطائفة
او التي من فوق عبد القيس (٧) المليلع والملياع الناقة التي تقدم الابل سابعة
ثم ترجع اليها (٨) الحششار الشرة او الحيان

لا والتي اضني لرضوانه * سارون حجاج وعمار^(١)
 بما عدل الباس في جوده * رام بدقايمه تيار
 ولا دلوح البقه الصبا * لمن على اللمس خوار^(٢)
 حتى غدا أوظف ما ان له * دون اعتناق الارض اقصار^(٣)
 يا ابن أبي الباس أنت الذي * سماؤه بالجود مسدرا
 انتك اشماري فأذرت بها * وفيك اشعار واتمار
 يرجو ونحش حالتيك الوري * كأنك الجنة والنار
 قبيلا منك أبك الذي * جرت له في الخير آثار^(٤)
 الراكب الامر قات به * اقيس أقوام واقدار^(٥)
 كأنه أبيض ذو رونق * أخلصه الصيقل بتار
 حفظ وصايا عن أبلم تشب * معروفه في الناس اكدار
 كان ربيعا كاسمه جاده * منفهق الارجاه مهمار^(٦)
 يسقيه ما غرد ذو علة * في فن العبري هدار^(٧)
 من عصم الناس وقد استوا * ومن هدى الناس وقد طروا^(٨)
 قوم كان الزن معروفهم * يخيمهم في المجد اخطار
 حلوا كداء أبطحها فسا * وارت من الكبة أستار^(٩)
 ليسوا بجباين على ناظر * شوبان احلاء وامرار^(١٠)
 كأنما أوجههم رقة * لها من الأوثر ابرار

(١) اضني بالبناء للمجهول (٢) اللوح من السحاب الكثيرة للماء والهدن
 اللين والحوار الصباح والحوار الشديد الصوت (٣) السحابة الوطفا المسترخية
 لكثرة ماها او هي التي يدوم سحها والاطوف المحيط واقتصر عن الشيء او دونه
 كف وانتهى (٤) قيل اباه اشبه (٥) الاقياس كالاقدار وزنا ومعنى
 (٦) التفهق المتسع والمهمار الكثير السيل (٧) الملطة القلادة والمراد بذى
 الملطة الطائر المطوق بسواد في صفحتي عنقه والفن النصن والعبري ما ثبت من
 السرو على شلوط الانهار وعظم (٨) أسنت الناس اسابهم سنة مجدية
 (٩) كداء موضع بمكة (١٠) شوبان منى شوب وهو المزج

(وقال بمدحه)

الحمد لله ليس لي نسب * تخف ظهري وقل زواري^(١)
 واحسنت نفسي التزني عن * شئ تولى ومتن اوطاري
 فلبت اخشى نفسي على طمع * أخاف منه دركة المار
 من نظرت عينه الي قد * أحاط علما بما حوت داري
 خبري من البيت كامن وعلى * مدرجة الشاكين اسراري^(٢)
 ان انتجعت الباس محتجاً * وسيلتي جوده واشعاري^(٣)
 اني حري بأن يبسلني * جود يديه يسرا باعسار
 عن خبرة حيث لا مخاطرة * وبالدلالات يهتدي الساري
 فآل الربيع أي ندى * ثم انا جفهم وأخطار
 يتنازع الفضل من خلاقه * جوداً ورحماً بالباس الضاري
 وان متى ما قبلك تأبى * ينهض بحالك غير عوار^(٤)
 وأي علم بما يزعمو * وأي حنق وأي امهار
 رزن مراحيج لا يهدم الرو * ع ولا يرقدون عن حار
 جيك يوم الحجون اذ قد حوا * تدارك الملك من شفاعار
 تلك المعالي ان كنت مقتراً * لاشرف التوبهار والتار^(٥)

(وقال بمدحه)

الدار طبق اخراس على فيها * واعتاقها سم عن صوت داعيها
 ولي من الحين عين ليس يمنعا * طول لللامة ان تجري ما قها
 يادنة سلبت منها يثاشنها * وألبست من ثياب الحل باقها^(١)
 أبدت عواصي من دمع اطمئ لها * لما رميت بطرفي في نواحيها
 لاعطفن على الصباء عن دمن * لم يبق من عهدا الا آثارها^(٢)

- (١) النشب المال (٢) للمدرجة الطريق والورقة التي يدرج فيها الكتاب
 والشاكين للبضين (٣) انتجعت فلاناً طلب مرفوه (٤) العوار بالفتح الذي
 يرد للمرء ولا يقضى حاجته وبالفهم الضعيف الحيان (٥) التوبهار كلمة فارسية
 (٦) الحبل الجلب (٧) الاثافي الحجارة التي يوضع عليها القدر

موصوفة بنون الطيب طال لها * عمر فلم تدان رقت حواشيها
 ترى نظارها يحضن هيتها * قد ثملت لما أجلتها تها
 عاطيتها صاحبها كلفا * حربا لماضها سلمها لحاسيها
 فأعنت في أمون قات غاربها * قاد الزمام وقاد السوط هاديتها^(١)
 تجتلب أغبر قتن الرياح به * صبا جنوبا تها ميا شاميتها^(٢)
 قنارة يطن الساري بحريته * وموضع السر أحيانا مناجيها
 إذا الحيا دجرت يوم الزمان جرت * جرى السوابق نحو في نواصيها
 الى أبي الفضل عباس وليس الى * هذا ولا إذا دعت قضي دواعيها
 ان السحاب لتستحي إذا نظرت * الى نداء قناته بما فيها
 حتى نهم باقلاخ فيمنها * خوف القوة في عصيان منفيها^(٣)
 وطء الربيع ووطء الفضل ما اقترشا * من المكارم اذ شادا معاليها
 في الربيع له والفضل فاحتشدا * ظلمات ملك رفيعات لبانيها
 وشمرها قلما شمرا لها * جرى فقال كذا قال لا يها
 (وقال بمدحه)

أما وسدود مخور * بينه عن الكاس
 قلما خشي الألحاح * ح من محبوب جلاب
 ولا يقبلوا عنرا * محاسنها مع الحاسي
 يكفي قار الاحت * رخم اللد ميسر
 لنا منه مواعيد * بينه وبالرأس
 لئن سميت عباساً * فما انت بعباس
 لدى الجود ولكنك عباس لدى الناس
 وبالفضل لك الفضل * أبا الفضل على الناس

(١) ألقى الفرس أسرع والامون بالفتح المطية المأمونة الكلال والشار والغارب
 ما يلقي عليه خطام البعير اذا أرسل ليرمي حيث شاء وهو ما بين المنام والنعق
 (٢) اجناب الارض قطعها وقتن الرياح تدير بكرة وعشيا وقوله صبا جنوباً
 الى آخر البيت يعني به الرياح الاربعة (٣) أطلع عن الامر كف عنه

(وقال يمدحه)

أتحسبني بأكرت بمدك لذة * أبا الفضل أوردت عن طائق خدرا^(١)
أو انتفعت عيني ببار فطرة * أو أبت في كأس لاشربها ثرا
جفائي إذا يوماً إلى الليل سيدي * وأتحت بميني من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكاة * فبت وكف الموت مخفر لي قبرا
وحق لمن أصفته الود كله * أو أبت في عالي المحل له ذكرا
بأن لا يرى إلا لأمره طاعة * وإن يكسو اللذات ادغفها هجرا

(وقال يمدحه)

وتروي لغيره والكثير أمهاله

ساد الملوك ثلاثة ما منهم * أن حصلوا إلا أضر فريع^(٢)
ساد الربيع وساه فضل بده * وعلت بعباس الكريم فروع
عباس عبال إذا احتدم الوفا * والفضل فضل والربيع ربيع

(وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

لمن طلال لم أشجبه وشجائي * وهاج الهوى أوهاجه لأوان
بلى فازدهتني قصبا أرمجة * بمائة إن السباح يماني
ولوشئت فعدارت بذني قرقل يدي * من اللس الأمن يدي حصان^(٣)
ولكنني طاهدت من لأخوه * فأني وفي يا يزيد تراني
وخرق بجل الكأس عن منطلق الحنا * وينزلها منه بكل مكان^(٤)
تراه لمساء الندامي ابن علة * ولشئي لدوه رضيع لبان
إذا هو لقي الكأس يتماخه * أماوت فيها وارتماش بنان
تمت منه ثم أقصر بإطلي * وصممت كالجباري بغير عنان

(١) العاتق الجارية أول ما أدركت

(٢) القريع الذي يظلم في المقارعة أو هو السيد في قومه

(٣) القرقل قميص لا كم له (٤) الحرق السخي قال أبو ذؤيب يصف

رجلا محببه رجل كريم

أشبح له من التبان خرق * أخوثة وخرق خشوف

وعن كرامة القنافة ابتذلتها * لكر من الحاجات أو لموان^(١)
فلما قفت قضي من السير ما قفت * على ما بئت من شدة وليان
أخذت بجبل من جبال محمد * أمنت به من نائب الحدان
تقطعت من دمري بظل جناحه * فميتي ترى دمري وليس يراني
فلو تسأل الأيام ما سئى لما دوت * وأين مكاني ما عرفن مكاني
أذل صواب المشكلات محمد * فأصبح بمدوحاً بكل لسان
يجل عن التشبيه جود محمد * إذا مرحت كفاء بالخطلان
يبك معروف السهـ وكفه * تجود بسج العرف كل آوان^(٢)
وان ثبت الحرب الموان سهاها * بصولة ليت في مضاء سنن
فلا أحد أسخى بمهجة نفسه * على الموت منه والقنا متدان
خلفت اباعان في كل صالح * واقسمت لا يفي بشاءك بان
وقال يمدح الحبيب بن عبد الحميد السجعي ثم المرادي أمير مصر وهو دهقان
من أهل الزوار شريف الآلهـ وليس بان صاحب نهر ابني الحبيب ذلك عبد
للمنصور يقال له مرزوق وكان هذا ريشاً في أرضه فانتقل الى بغداد وصار كاتب
مهرويه الرازي ثم انتقل الى الامارة

ذكر الكرخ نازح الاوطان * فصبا صبوة ولات أوان
ليس لي مسد بمصر على الشو * ق الى أوجه هناك حسان
نازلات من السراء فكرخا م * يالى الشط ذي القصور والدواني^(٣)
اذ لباب الامير صدر نهاري * ورواحي الى بيوت القيان^(٤)
واغتفالي المولى لا خلس الغم م زة بمن اجبه بالبنان^(٥)

(١) النفس جمع غانس وهي الناقة السمينـة ومرداة القنافة يراد بها الحشبة
التي هدف بها السفينة (٢) ينب مجيئ ثم يقطع ثم مجيئ (٣) السراء
بالفتح أعلى الطريق ومته أو مظلته ووسطه وفي الحديث (ليس للنساء سروات
الطريق) وكلمة كرخاً لم تقف لها على معنى ولعلها اسم جهة (٤) القيان جمع
قينة وهي الامة للفتنة (٥) غمز به أو كبه أو عصره ومنه غمز
المتقف القنافة اذا جسا وعصرها كقوله (وكنـت اذا غمزت قنافة قوم)

واعمال الكؤوس في الشرب تسمى * مترات كخالص الزعفران^(١)
 يابتي اشري بيرة مصر * وتقي واسرفي في الاماني^(٢)
 أنا في ذمة الحبيب مقيم * حيث لا تقدي صروف الزمان
 كيف اختفى عليّ غول الليالي * ومكاني من الحبيب مكاني
 قد علقنا من الحبيب جبلا * آمتنا طوارق الحدنان
 سلوات الحبيب احدي للثايا * وندها سلاة الحيوان^(٣)
 كل يوم عليّ منه سماء * ثرة تسهل بالقيان^(٤)
 حية تصرع الرجال اذا ما * صارعوا رايه على الاذقان
 واذا ماجرى الحيا طواها * او حديّ النان يوم الرهان
 واذا هزه الخليفة للجبل مضاعا كالصارم المندواني^(٥)
 قاذني نحوك الرجاء فصدقت رجلي واخترت حد لساني
 اتا يشتري المحامد حرّ * طاب قفا لمن بالاثمان

ولما قدم أبو نواس على الحبيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء يشدون
 مدائح فيه فلما فرغوا قال الحبيب ألا تشدون أبا عليّ فقال أنشدك أيها الأمير
 قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يأفكون قال هات اذاً فأشده هذه القصيدة
 فاهتز لها وأسر له بمجازة سنية وهي قوله

أجارة بيتينا أبوك غيسور * وميسور ما يرجي لديك عسير^(٦)
 وان كنت لا خلبا ولا أنت زوجة * فلا برحت دوني عليك ستور^(٧)
 وجاورت قوماً لا تراور بينهم * ولا وصل الا أن يكون نشور
 فما أنا بل شوق ضربة لازب * ولا كل سلطان عليّ قدير

- (١) اعتل الرجل عمل عملاً متعلقاً بنفسه (٢) الميرة طعام يتناوله الإنسان
 (٣) سلاة الشيء خلاصته والحيوان الحياة قبيض الموتان (٤) الثرة الغزيرة
 قال عنزة جدت عليه كل عين ثرة . فتركن كل قرارة كالدرهم
 والقيان الذهب الخالص (٥) الحليّ عظام الامور (٦) يريد باليتين
 في قوله أجارة بيتنا بيت السكن وبيت النسب (٧) الحلم الصديق أو الصاحب
 وقوله زوجة في نسخة وروحة

واتي لطرف العين بالعين زاجر * فقد كدت لا ينجي علي ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها * عقاب يرساغ اليدين تدور ^(١)
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة * أزيب لم يبت عليه شكر ^(٢)
قاومت على عليه حين بدا لها * من الشمس قرن والضرب يمور ^(٣)
قلب طرفاً في حجابي منارة * من الرأس لم يدخل عليه نور ^(٤)
قول التي عن يثا خف مركبي * عنز علينا أن زلك تسير
أما دون مصر للفنى مطلب * على أن أسباب الفنى لكثير
فقلت لها واستجبتها بواذر * جرت فجري في جريه غير
ذري أ بكر حديد برحلة * الى بلد فيه الحبيب أمير
إذا لم تر أرض الحبيب ركابنا * فأني فني بعد الحبيب ترور
فني يشترى حسن الشتاء بماله * ويسلم ان الدارات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم تر عيني سؤداً مثل سؤدد * يحمل أبو نصر به ويسير
وأطرق حيث البلاد حلية * خصية التصميم حين تمور ^(٥)
سموت لاهل الجور في حال أمنهم * فأتهموا وكل في الوثاق أسير
إذا قام غته على الساق حلية * لها خطوه عند القيام قصير
فن يك أمسى جاهلاً بمفاتيحي * فان أمير المؤمنين خير
ومازلت توليه النصيحة يافعا * الى ان بنا في المارفين قبر ^(٦)

(١) الارساغ جمع رسغ بالضم وهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق
والقدم والنور خروج العظم من موضعه أو زواله وقوله لها في آخر صدر
البيت متعلق بعقاب واقضت ضرورة الوزن تقديمه عليها وفيه من سوء التركيب
ملا ينجي (٢) أزيب تصغير أزعب وهو الفرخ ذو الزغب أي الريش الدقيق
اللين والشكر الريش أول ما يبتدئ (٣) الضرب التلج أو الجليد ويمر بتحريك
بسرعة أو محي ويذهب أو يسيل على وجه الأرض (٤) الحجابان مثني حجاب
وهو العظم الذي يبتدئ عليه شعر الحاجب والفرور ما يذر في العين من الدماء
(٥) تسور تعب وتشور (٦) القبر الشيب

إذا غلب أمر فلما كفيته * وأما عليه بالكفاه تشير
إليك رمت بالقوم هوج كأنما * جاجها تحت الرمال قبور ^(١)
رحان بنان عرقوف وقديدا * من الصبح مقتوق الأديم شهر
فما نجدت بللاء حتى رأيتها * مع الشمس في عيني أباغ تنور ^(٢)
وغمرن من ماء النقيب بشرية * وقدحان من ديك الصباح زمير
ووافين اشراقاً كنائس تدمر * وهن إلى رعن المدخن صور ^(٣)
يؤمن أهل النوطتين كأنما * لها عند أهل الفوطتين نور ^(٤)
وأصبحن بالجولان يرضخن صخرها * ولم يبق من أجراحهن شطور ^(٥)
وقاسين ليلا دون ويسان لم يكن * سنا صبحه لتاترين ينير
وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس * وهن عن البيت المقدس زور ^(٦)
طوالب بالركبان غزة هاشم * وفي الفرما من حاجهن شقور ^(٧)
ولما أتت فسطاط مصر أجراها * على ركبها أن لازال يحير ^(٨)
من القوم يسام كأن حينه * سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالحبسب السيف والريح في الوغى * وفي السلم يزهو منير وسير
جوا إذا لا يدي كففت عن الندى * ومن دون عورات النساء غيور
له سلف في الأعجمين كأنهم * إذا استؤذوا يوم السلام بدور
واني جدير إذ بلغتك باللى * وأنت بما أملت منك جدير

(١) الهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة (٢) نجدت عرفت وعين
أباغ اسم جهة (٣) صور جمع صورا يقال هي صورا إلى كذا إذا أمالت
عنها ووجهها إليه (٤) التور جمع ثار وهو المطالبة بالدم (٥) يرضخن
يكسرن والأجراح جمع جرح والشطور جمع شطر وهو الجزء من الشيء أو
نصفه (٦) زور جمع زورا من الزور محركة وهو الليل أو الأعوجاج
(٧) الشقور واحدة شقر بفتح فسكون وهو الأمر للتعق بالقلب المهم له
(٨) عرقوف وعينا أباغ والتقيب وكنائس تدمر ورعن المدخن والنوطتان
والجولان ويسان ونهر فطرس والبيت المقدس وغزة هاشم والفرما والفسطاط
في الآيات الشرة كلها أسماء مواضع وبهذه

فان تولي منك الجبل فأفله * والا فاني عاذر وشكور
(وقال بمدحه)

يامنة امثها السكر * ما يتقضي مني لك الشكر
أعطتك فوق مناك من قبل * من قيل ان مرامها وعمر
يئني اليك بها سوائفه * رشاً صناعة عينه السحر
نلت حيا الكاس قبسطا * حتى تهتك بيتنا الستر
في مجلس تضحك السرور به * عن ناجذيه وحلت الحمر
ولقد تجوب بنا الفلاة اذا * صام النهار وقالت الغمر^(١)
شدنية رعت الحى قامت * ملء الحيال كلها قصر^(٢)
ثقي على الحاذين ذا خصل * تساه الشتران والخطر^(٣)
اما اذا رفضه شامدة * فتقول رفق فوقها نسر^(٤)
اما اذا وضعت طارضة * فتقول أرخي فوقها ستر
وتسف أحياناً تحسبها * مترسماً يقصاده أثر^(٥)
فاذا قصرت لها الزمام سما * فوق المقادم ملطم حر^(٦)
فكلها مصنع لتسمه * بض الحديث بأذنه وقر^(٧)

- (١) صام النهار أي جاء وقت الظهيرة والغمر الطبا التي يعلو يياضها حمرة
(٢) الشدنية الناقة الكريمة أو المنسوبة الى موضع باليمن
(٣) الحافان منى الحاذ وهو ظاهر الفخذ وذو الحصل ذنب الناقة والحصل
قطع الشعر وقوله تساه الشتران والخطر أي انها تضرب به يميناً وشمالاً
(٤) الشامدة الناقة التي تشيل ذنبها نشاطاً ورفق الطائر خفق بجناحيه
ورفرق ولم يطر والمراد به الذنب
(٥) تسف من سف الطائر سقيفاً اذا مر على وجه الارض وترسم الدار
نظر الى رسومها وتأمل آثارها والار محركة ما بقي من أصل الشيء وسكنت
للضرورة (٦) الملطم الحد
(٧) الورق الصمم

تتفي الشناعها بذي خصل * وخض السيب يزينة الضفر^(١)
 قري لافاض أضربها * جذب البرى خدودها صفر^(٢)
 يرمي اليك بها بنو أمل * عتبوا فأعتبهم بك الدهر
 انت الحبيب وهذه مصر * قد قضا فكللا كما بحر
 لا تصدنا بي عن مدى أمني * شيئاً فالكما به عذر
 ومحلي اذ صرت منكما * ألا يحل بساقي قعر
 النيل ينش ماؤه مصرأ * ونذاك ينش أهله القعر
 (وقال يملحه أيضاً)

لم قدر جلوتنا ولا تدري * ان اللامة انما تمري
 هبت تلومك غير طائفة * ولقد بدا لك أوسع العذري
 واستبعدت مصرأ وما يندت * أرض يحل بها أبو نصر
 ولقد وصلت بك الرجاولي * مندوحة لو شئت عن مصر
 فيما تنافسه الملوك من الـ * حور الحسان وطائق الحمير
 ومحدث كثرت طرائفه * كان لدي بقلة الوفير
 اني لآمل يا خبيب على * يدك البسابة آخر الدهر
 وكذلك نعم السوق انت لمن * كسدت عليه تجارة الشعر
 انت المبرز يوم سبقهم * ان الجواد يعرفه يجري
 علم الخليفة ان نعمته * حلت بساحة طيب النشر
 كاف اذا عصب الامور به * ماضي الزعامة جامع الامر^(٣)
 فاقع بسبك غلة زححت * بي عن بلادي وارثن شكري^(٤)

(١) الشنا القلب والحصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمع والمراد بذي
 الحصل ذيل الناقة والوحف الغزير والسيب شعر الذنب (٢) قري تترأخي
 والافاض الهزال والجذب المحل والبرى يفتحان التراب وخدودها صفر أي خالية
 من اللحم لشدة الهزال (٣) عصب به كضرب أطلق به (٤) اقنع اشف
 والسيب بالفتح العطاء وبالكسر مجرى الماء والغلة بالضم العطش أو شدته

(وقال يمدحه)

منحكُم يا اهل مصر نصيحتي * الا تأخذوا من ناصح بنصيب
ولا تأبوا وثب السقاء فتركبوا * على حد حامي الظهر غير ركوب^(١)
فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب^(٢)

(١) السقاء بالضم الحية وقوله على حد حامي الظهر الى آخر البيت يريد به
السيف (٢) حدث معاوية بن صالح الطبراني قال قال ماج الناس بمصر
فبلغ الحبيب وهو يشرب مع ابي نواس فقال دعني ابا الامير اسكتهم فقال ذاك
اليك فخرج ابو نواس حتى وافى المسجد الجامع فصد الناس واعتمد على عضادتيه
وحول وجهه الناس وعليه ثياب مشمرت فقال (منحكُم يا اهل مصر نصيحتي)
البيت ففرق الناس ولم يجتمعوا بعد . وحدث الحسن بن عليل الفتر قال حدثني
بعض الرواة عن مطيع خادم البرامكة قال كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل
ابو نواس فقال الشدني قولك في الحبيب امير مصر

فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصيب
فأنشده فقال الأقلت فباقي عصا موسى بكف خصيب فقال ابو نواس هذا
احسن ولكن لا يقع لي . وحكي اسماعيل بن سباط قال لما قال ابو نواس منحكُم
يا اهل مصر نصيحتي رأى الحبيب في المنام قائلاً يقول يا خبيب ما فوق هذا المدح
مدح فقال فما جزاؤه قال نبعة كلب قال وما نبعة كلب قال الف من أي
الحجرين قال من الصفر فلما أصبح صبح ابا نواس بألف دينار فقال ابو نواس
أنت الحبيب وهذه مصر * قد قفا فكلنا كما يمر

ثم جملة قصيدة . قال ابن قتيبة لما قال فان يك باق افك فرعون فيكم وبلغ
الرشيد قال يا ابن المعتز انت المستخف بني امة موسى عليه السلام وقال لاراهيم
ان نرك لتقتله بين عسكري من ليته فقال ياسيدي فأجل نمود فضحك وقال
أجله ثلاثاً فبعث الامين الى ابراهيم فقال لئن مسست شرة منه لاقتلك فأقام عند
ابراهيم حتى مات الرشيد فأخرجه محمد سنة تسع وتسعين ومائة وهو ابن اثنين
وخسين سنة قال أبو عبد الله حمزة وقد غلط ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى
الخليفة سنة ثلاث وتسعين ومائة في جمادي الآخرة

وماكم امير المؤمنين بحية * اكلو لحيات البلاد شروب

(وقال يمدحه ويخاطب ابنته لباة)

لباب تكبري فوق الجواري * فان اباك أعتبه الزمان

مضى أجمع أبا نصر ومصرأ * فما للدم ينكما مكان

فنى يوماء لي فطروأضحى * ونيروز يمدومهرجان

(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجي)

خالي هذا موقف من متيم * ففوجا قليلا وانظراهم بسلام

اذا شئت لم تكثر علي سلامة * وأعف أحيانا فيكثر لومي

وطيفسرى والمهم ملق جراته * علي واقران الدجى لم نصرم^(١)

قلت له أهلا وسهلا يزأر * ألم بنا والليل بالليل يرتعي

سعي خليل الله كنت ابن صبوة * مجاللت عنها ثم قلت لها اسلمي

وقد بقيت عنها يسلم الله توبة * قيت مكان السر مني المكتم

اذا كان ابراهيم جارك لم نجد * عليك بنات الدهر من مقدم

هو المرء لا يخشى الحوادث جاره * فخذ عصمة منه لنفسك تسلم

لقد حط جار البديري رحاله * الى حيث لا ترقى الخطوب بسلام^(٢)

وجدنا لعبد الدار جرنوم عزة * وطاية أركانها لم تهلم

اذا اشتتب الناس السيوت قاتمهم * أولو الله واليت العتيق المحرم

رأى الله عثمان بن طلحة أهلها * فكرمه بالاستعاذ المكرم

واخطرت دون التي قوسكم * بضرب يزيل الهام عن كل مجثم^(٣)

قان تسلقوا أبوابه لاتسقوا * وان تفتحوها نستطف ونسلم

اليك ابن مستن البطاح رمت بنا * مقابلة بين الجديل وشدقم^(٤)

(١) الحيران بالكسر مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره واستعير

هنا لهم على طريق الجواز (٢) البديري المنسوب الى عبد الدار (٣) أخطر

الرجل نفسه جعلها خطراً لحصه فيارزه والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء

والجثم الجسم (٤) المستن الاسد والجديل الزمام المجدول من آدم والشدقم

الواسع الشدق

مهاري اذا اشرعن محر تنوفة * كرعن جميعاً في اثناء مقسم^(١)
 فحزن القام الجدم ثم ضربته * على كل خيشوم فيل المخطم^(٢)
 حدابير مايفك في حيث بركت * دم من اطل او دم من خندم^(٣)
 الى ابن عيدا الله حتى لقينه * على السعد لم يزجر لها طير اشأم^(٤)
 فالتقت باجرام الاسر ويركت * بأبليج يندي بالثوال وبالدم^(٥)
 (وقال يمدح عمراً الوراق)

الاخي اطلال الرسوم الطواسم * غنت غير سفع كالحمام جوائنما^(١)
 وآري خيل طلالا زبدت به * صفوا تغيبها الرياح سوائنما^(٢)
 طوالب أقصى الوتر حتى تناله * وتغنم في القوم البراء الضائنما^(٣)
 وصاحبت عمراً حين شئت وتشتا * فلتست لعمرو في الذي كان لائنما^(٤)
 اذا عتري شد حبال لقمة * فقد أخذت كفالك حرزا وعاصما^(٥)
 هم سلبوا المغلوب جارين ظالم * وشدوا الى الباب منه للمعاصم
 ثلاثة أقفال لهم لا يمدحها * ضرب اذا عدوا الحلال القوائنما

(١) المهاري جمع مهرة وهي الناقة النسوة الى حي مهرة بن حيدان
 وأشرعت الابل وردت الماء والتتوفة المفازة أو الفلاة التي لا ماء بها ولا آيس
 (٢) فحزن حركن والقام كحسام ما على قم البير من الزبد والجدم
 خلاق السبط والمخطم اتف البير يوضع فيه الخطام ليقاد (٣) جدابير جمع
 حدابير بالكسر وهي الناقة الضامرة والاطل بالطن المنسم من الابل والمخدم كعظم
 موضع الخلل او السير من رسغ البير (٤) السعد موضع قرب المدينة وجبل
 بالحجاز وزجر الطير فاعل به قطير قهره (٥) الاجرام جمع جرم بالكسر
 وهو الجسم والاسر البير المصاب بالسرور وهو وجع يصيبه في رضى زوره
 والمراد بالابليج الممدوح (٦) الطواسم الطوامس والسفع بالضم الاتافي واحتمها
 سفعاء (٧) آري الحيل هو عود في حائط او في جبل يدفن في الارض
 ويكون طرفه بارزاً كالحلقة لتربط فيه الحيل (٨) الوتر النار

(الفصل الثاني)

(في قصار مدائحہ التي كتب بها إلى شفاعة)

(كتب إلى الرشيد وهو في حبسه)

بفوك لايجودك عندي لابل * بفضلك يا أمير المؤمنين
فلا يتعذرن عليّ غزو * وسمت به جميع العالمينا
قاني لم أحتك بظلم غيب * ولا حدثت قسي أن أخونا
برك الله للإسلام عزاً * وحسنًا دون يفتنه حصينا
لقد ارهبت أهل الشرك حتي * تركتهم وما يتزمرونا
تزورهم بنفسك كل طام * زيارة واصلن لقاطيننا
ولو شئت اكتفيت إلى نعم * وقاسي الأمر دوك آخرونا
فتشع حسن وجهك في أسير * يدين بحبك الرحمن ديننا
إذا ما المون حل يدار قوم * فليس لجار مثلك أن يهونا
(وكتب للامين حين وقع عليه الحبس تآبياً)

تذكر امين الله والمهدى يذكر * مقامي والشاديك والناس حضر
وتري عليك الدر يدر هائم * فيامن رأى درا على الدر ينثر
أبوك الذي لم يملك الأرض منه * وعمك موسى صنوه المتخير
وجداك مهدي المهدي وشقيقه * أبو أمك الأدنى أبو الفضل جعفر
وما مثل منصورك منصور هائم * ومنصور قطان إذا عد مفخر
فن ذا الذي يرمي بسهمك في الوري * وعبد مناف والملك وحبير
تحسن الدنيا بوجه خليفة * هو الصبح إلا أنه الدهر مسفر
امام يسوس الملك تسعين حجة * عليه له منه رداء ومتر
يشير إليه الجود من وجناه * وينظر من أعطافه حين ينظر
أيا خير مأمون يرجي أنا امرؤ * أسير رهين في سجونك مقبر
مضت لي شهور مذ حبت ثلاثة * كائي قد أذبت ما ليس يقفر
قل كنت لم أذنب قيم تفتي * وإن كنت ذا ذنب ففوك أكبر

(وكتب الى الامين ايضاً)

أرقت وطار عن عيني النعاس * ونام السامرون ولم يواسوا
أمين الله قد ملكت ملكا * عليك من التي فيه لباس
نعاس من السماء بكل صنع * وأنت * تسوس كما تسلس
ووجهك يستهل ندى فيحيي * به في كل ناحية أناس
كان الخلق في تمثال روح * له جسد وأنت عليه راس
فديتك ان غم السجن يلبس * وقد أرسلت ليس عليك لباس^(١)

(وكتب اليه ايضاً)

قل للخليفة انسي * حتى أراك بكل لباس
من ذا يكون أبا نواسك اذ حبست أبا نواس
أصيتيه وليتته * ولمهده بك غير ناس
قد كنت أمل غيرنا * لو كنت تصف في القياس
ان أنت لم ترفع له * رأساً فديت نصف راس

(وكتب اليه رحمه الله)

بك أستجير من الردى * وأعوذ من سلوات باسك
وحياة رأسك لأعو * مثلها وحياة راسك
من ذا يكون أبا نواسك ان قلت أبا نواسك
(وكتب الى الفضل بن الربيع يشكو السجن وكان يسمى سميلاً)

وقيت بي الردى زدني قيوداً * وثني علي سوطاً أو عموداً
وكل بي وبالأبواب دوني * من الرقباء شيطاناً مریداً
وأغف مسامتي من صوت رجس * قبل شخصه يدعي سميلاً
فقد ترك الحد يدعي ريشاً * وأوفر بفضه قلبي حديداً

(وكتب الى الفضل بن الربيع)

يافضل قد أودعتني عظة * ما بعدها غلط ولا سهو

(١) كان ابو نواس قد ارسل يسأل الامين الاطلاق من سجنه فوقع الامين
على رسالته بقوله « لا لباس عليك »

وبرئت عما تسترب به * فليمتني بك ذلك البر
واقبل أبا العباس عندي من * لفظ الصبي مذاقه حلو
إن شاق عفوك وهو ذوسمة * عني فليس بوسع عفو
أنت الذي ألف السباح فنا * غير السباح لقلبه لحو
تعدو جميع العرض واقره * والمال معتصر النوى نضو

(وكتب إليه)

أبا العباس ما ظني بشكري * إذا ما كنت تفوق بالذم
واني والذي حاولت مني * لمعوج دفنت إلى مقم
وكنت أبا سوى إن لم تظني * رجيا أو أبر من الرحيم
حافظ برب يس وطه * وأم الآي والذكر الحكيم
لئن أصبحت ذا جرم عظيم * لقد أصبحت ذاعفو كرم
ولي حرم فلا تخط عنها * قد دفع حقها دفع الغرم^(١)
تقابل لي كأنك واسطي * وبينك وبين زمزم والخطيم^(٢)

(وكتب إليه)

أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسك وعودتيه والخير حاده
فأرعوى بلطلي وأقصر حجلي * وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت للحن البصري في حسن سمته أو قتاده
المسايح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القلادة
وإذا شئت أن ترى طريقة تعجب منها مليحة مستفادة
فادعني لأعتمد تقويم مثلي * وقطن لموضع السجادة
ترأى من الصلاة بوجهي * توقن النفس أنها من عبادة
لوراها بعض المرائين يوما * لا شراها بعدها للشهادة
ولقد طال ما شقيت ولكن * أدركتني على يدك السعادة

(١) بالتميم خبر ما في قوله ما ظني بشكري (٢) الحرم جمع حرمة ومشط

نمعد (٣) تقابل بمحذف تاء المضارعة

(وكتب أيضاً إليه)

اقلني قد ندمت على ذنوبي * وبالأقرار عدت من الجحود
وان تصفح فاحسان جديد * سبقت به الى شكر جديد
(وكتب اليه بعد اطلاقه)

ما من يد في الناس واحدة * كيد ابو العباس اولها
نام الثقة على مضاجعهم * وسرى الى نفسي طاحياها
قد كنت حقك ثم أنني * من أن أخافك خوفك الله
فغفوت عني غفو مقدر * حلت له قم فاكفها
(وكتب اليه بعد اطلاقه)

أصبحت غير مدافع مولا كا * والحظ لي في أن أكون كذا كا
قد دري أي رهن منية * بالامس كنت وهاك لولا كا
أصبحت مستداً علي بنعمة * ما كان ينعمها علي سوا كا
(وكتب اليه أيضاً)

ياربة الوجه الجميل * والحال في الحد الأسيل
جودي ولو بكداد ما * تسخو به قس البخيل^(١)
بقيل نيلك أمما * نبي الكثير من القليل
واقه خلصني ورأ * ي الفضل من خلق الكبول^(٢)
وأقالني عت الزما * ن وقد بئست من المقل
(وكتب الى يته ساعة أمر بإطلاقه)

اني آيتكم من القبر * والناس يحسبون للحشر
لولا أبو العباس ما نظرت * عني الى ولد ولا وفر^(٣)
الله البسني به نسا * شلت جسامتها يدي شكري
لقتها من مفهم فهم * فققتها بأامل عشر
(وكتب الى جعفر بن الربيع)

(١) الكداد جمع كدادة بالضم وهي ما بقي في آخر القدر (٢) الكبول جمع
كبل وهو القيد (٣) الوفر الغنى أو الكثير الواسع من المال أو المتاع

أسلمتني يا جعفر بن أبي الفضل * فن لي اذا أسلمتني يا أبا الفضل
 وأي فتى في الناس أرجو مقامه * اذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل
 قل لا يلبس العباس ان كنت مذنباً * فانت أحق الناس بالآخذ بالفضل
 ولا تجحدوا بي ودعشرين حجة * ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل^(١)
 (وكتب الى عبد الله بن نعم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع)
 حي البيار وأهلها أهلاً * واربع وقل لقد مهلاً^(٢)
 حب اللبامة منلجت بها * لم يبق لي في غيرها فضلاً
 اني نذيت لحاجتي رجلاً * صافي الساحة واحتوى الثبلاً
 وسمت به الهمم العظام الى السرب الجمام فيان التلا
 تلقى الندى في غيره مرضاً * وتراه فيه طبيعة أصلاً
 فاسبق أبا عبد الله بها * واجل لعقبك ذخراً نجلاً
 كلم أخاك يكلم الفضلاً * وليلني حسناً كما أبلى
 اتى وصلت بك الرجا على * بعد المدى اذ كنت لي أهلاً
 واذا وصلت بما قل أملاً * كانت تبيجة قولك الفعلاً
 (وكتب الى عبد الوهاب بن مايسان وكان من أشرف الفرس)
 ما حجة أولى بنجح عاجل * من حجة عقلت أبا تمام
 فرع تمكن من اروم حمارة * بقيت مناقبها على الايام^(٣)
 لما نذيتك للمهم أجيئي * لييك واستعذيت ماء كلامي
 فدع المواعيد التي ألحقها * حتى يكون نتائجها لتمام
 فاذا بسطت يداي الي بثوة * فلقد هنزتك منة الصمصام
 كم نار حرب ضلالة أطفأها * ورضاع جهل كدة بغطام
 ان الملوك رأوا أباك بأعين * قد كملت بمراد الاعظام
 واستودعوا تيجانهم غمالة * والله يعلمه مع الاقوام

(١) أبو الفضل الربيع بن يونس وزير المتصور والفضل في قافية البيت الاول
 الكرم والفضل في الثاني ابن الربيع وفي الثالث الساحة وفي الرابع شد التقص
 (٢) اربع انتظر (٣) الاروم بالضم جمع ارومة وهي الاصل والعمارة اصغر من القبيلة

من لمن أيد ازدشير بملكه * حتى تلتد دولة الاسلام^(١)

(وكتب الى الحسين بن عيسى بن أبي جعفر التصور)

رفع الصوت فادى * يا أبا عيسى الجوادا

كن عماداً يا ابن من كان غيائاً وعماداً

ومدارك جسد أقد * مات وأوقد قيل كادا

قل له ان قال هل نأ * ب فم تاب وزادا

(١) لهماين اليتيم قصة معروفة عند علماء الفرس وذلك أنه كان لعبد الوهاب هذا جسد يقال له أبرشام كان من أجل خواص ازدشير بن يملك ملك الفرس الشهير فاستودعه أم سابور عند خروجه الى حرب ملك الجرامقة وهي حامل بسابور وهي لا تعلم فقال له أبرشام يملك الملوك على رسلك ادخل بيتي واحمل الى خزانك وديمة فدخل منزله وجب الرجل هذا كبره وأودعها حقة مع تاريخ يومه وحملها للملك فسلمها الى خازنه ومرا ازدشير لطلبته فطال الامد على ازدشير ثم أب وقد استبنت له أمور الممالك فقاتل يوماً ما كل أنم نعمة الله علينا لو كان لنا ولد وأبرشام واقف بين يديه فقال له أيها الملك ان لك ابناً عندي قد ترعرع وقد سميت به شاه فور ومعنى شاه فور ابن الملك وشاه هو الملك وفور هو الابن واذا عرب هذا الاسم قيل سابور وشاه بور فقال جثني به فقال الى أن ترد عليّ وديمتي وذكره أمر الحقة التي كان أودعها خازنه فأمر بردها عليه فردت فقال ان رأى الملك أن يفتحها فتحت عن منا كبر أبرشام ثم احضر اليه سابور وقال أيها الملك ماجزائي الآن منك فقال ارفع مرتبتك فوق مراتب كل احد واجعل جانيك فوق جانيهم وان أقصدك بمد على رأسي فأعطاه من الجباء والمرتبة فوق مائة للتمني فلما استوقاها قال للملك لم تنجز لي ما وعدتني قال ما الذي بقي لك قال تصدني على رأسك كما اسلفت الوعد به قال اقبل ذلك فأمر بتصور صورة أبرشام على حريرة وسماها أبرشام افره فلبسها تحت تاجه ولبسها ملوك بني ساسان بعده الى ان جلبت دولة العرب وسيرة الاسلام فضئت لبس التاج فذلك معنى قول أبي نواس فاستودعوا تيجانهم تنالاه * والله يعلمه مع الاقوام من لمن أيد ازدشير بملكه * حتى تلتد دولة الاسلام

واضمن التوبة عن * كلى الطراك عادا
(وكتب الى عبيد الخادم مولى أم جعفر)

جملت عبيدا دون ما انا خائف * وصبرته يني وبين يد الله
أشار اليه الناس من كل جانب * وقالوا ابو عمرو لما و ابو عمرو
فنى لا يجب الكسب الا أحله * ولا الكثر الامن ثناء من شكر
عيوف لاخلق الثام وهديم * وذا زورة حتى قرب من وزر^(١)
ويقرر كف الله عن أجاره * ويرعى من الآفات من حيث لا يدري
(وكتب اليه ايضا)

لا تموجا على رسوم ديار * دارسات بذى النقا أو تميدا
قد غنينا بين عصرأ طويلا * وأصبنا بين ملهى وصيدا
يا ائنة القوم لاراعي مريبا * واسلمى رخصة لا نامل رودا^(٢)
لا تخافى علي صرف البالي * ان يني وبين عيدا
ان يني وبين ابا عمرو كفاني عز او كهفا وطودا
(وكتب الى الحسين الخادم مولى هارون)

يا خليلي ساعة لارعا * وعلى ذي صباة فأقيما
ما مررتا بدار زيف الا * فضح اللهع سرنا المكتوما
تتجافى حوادث اللهع من * كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هنزتك للحا * جة أبشر قد هنزت كرميا
فأسأله اذا سألت عظيما * انما يسأل العظيم العظيما
(وكتب اليه ايضا)

تلقى الراتب للحسين ذليلة * واذا سواه يرومها تنصب
أعطيت أمان المحامد اهلها * وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتياك بسره * لسدد فيما أتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة فيما بلا * وحزامة في كل أمر يحزب^(٣)

(١) عاف الشيء كرهه (٢) الرود الرجح اللطيفة اللينة ويقال عادة رود

لطفها وليتها (٣) يحزب يشند

وخلطت خوفك للاله بخوفه * فسلمت ما تأتى وما تتجنب
أبلغ حديث الى الامام رسالة * عني باني بسدها أستقب
وشهادتي اتي حليف عبادة * قابلوا على الايام ذاك وجربوا

(الفصل الثالث)

(في جل من مدائح)

أفردناها عما في الفصل الاول لما فيها من التفاوت في
الجودة والرداة

(قال بمدح الرشيد)

هارون ياخير الخلائق كلهم * بمن مضى فيهم وهذا النابر
نتحاسد الآفاق وجهك بينها * فكأنهن بجيت كنت ضرائر
فاقدم قدوم سادة وسلامة * فلقد جرى لك بالسعود الطائر
ان الميون حجين عنك بهية * فاذا بدأت بين نكس فانظر

(وقال بمدح الامين)

فيه الشمس والقمر المسير * اذا قلنا كانكما الامير
فان يك أشيا منه قليلا * فقد أخطأما شبه كثير
لان الشمس تقرب حين تمسي * وان البدر يتقه المسير
ونور محمد أبدا تمام * على وضع الطريقة لا يجوز

(وقال بمدحه)

أهدي التناء الى الامير محمد * مابده لتجارة متبرص
صدق التناء على الامين محمد * ومن التناء تكذب ونخرص^(١)
قد يتقص القمر التير اذ استوى * وبها وجه محمد لا يتقص
واذا بنو العباس عد حصام * فحمد ياقوتها المستخلص

(١) التخرص الاقراء

(وقال يمدحه)

تبه بك الدنيا وتزهو النابر * وتشرق نوراً حين تبدو المقاصر
ألا يا أمين الله والملك الذي * اذا ما بدا تجبو اليه الا كابر
لبست رداء الفخر في صلب آدم * فا تمهي الا اليك المفاخر
ولله بدر في السماء منور * وأنت لنا بدر على الارض زاهر

(وقال يمدحه)

مرحبا مرحبا بخير امام * صيغ من جوهر الخلافة مجنا
يا أمسين الاله يكلؤك الله مقيماً وظاعنا حيث سرنا^(١)
انما الارض كلها لك دار * فلك الله صاحباً حيث كتنا
بلشيه المهدي جوداً وبذلاً * وشيه المنصور هدياً وسماً

(وقال يمدحه)

قام الامين بأمر الله في الشر * واستقبل الملك في مستقبل الثمر
قالعبر تحسبنا والطير صادقة * عن طيب عيش وعن طيب من العمر
فيملك الارض أقصى ما تمديد * حتى يدب كليل الصوت والنظر^(٢)
قد زين الله دنيانا وحسبنا * بين الشفيح الى الرحمن في المطر
وازدادت الاوض لاساسها سمة * حتى تضاعف نور الشمس والقمر

(وقال يمدحه)

رضينا بالامين عن الزمان * فأنجي الملك معمر المكان
تمينا على الايام شيئاً * فقد بلفتنا تلك الاماني
بأزهر من بني المنصور تنى * اليه ولادنان له ائمان^(٣)
وليس كجدنيه أم موسى * انا نسب ولا كالحيزان^(٤)

(١) يكلؤ يحرس (٢) يريد بهذا البيت ان للمدوح يملك الارض مائة سنة الى أن يكون مشيه ديباً ويصبح ضيف الصوت والنظر للشيخوخة والهرم وفيه مالا يخفى (٣) المراد بالولادتين أن أبا الامين هو الرشيد بن المهدي بن المنصور وأمه زبيدة ابنة جعفر بن المنصور (٤) موسى هذا هو موسى الهادي أمير المؤمنين ابن المهدي والحيزان هي زوج المهدي وأم مروان الرشيد

له عبد اللسان وذو رعين * كلا خاله متعجب يمانى^(١)
 فمن يجحد بك التعمى قاني * بشكري الدهر مرتهن اللسان
 (وقال يمدحه)

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم * فليس على الأيام والدمر مقتب
 فاشحى أمير المؤمنين محمد * وما بعده للعالم الخير مطلب
 فلا زالت الآفات عنك بمنزل * ولا زلت تحلوفي القلوب وتمذب
 لك العينة البيضاء من آل هاشم * وانت وقد طابوا أعف والمليب
 (وقال يمدحه)

قد أصبح الملك بالني ظفرا * كأنما كان طنقاً قدرا
 قيد بأشطانه الى ملك * ماعشق الملك قبله بشراً^(٢)
 حبسك وجه الأمير من قر * اذا طوى الليل دونك القمر
 خليفة يمتني بأنته * وان أنته ذنوبها غفرا
 حتى لو استطاع من تحتته * دافع عنها القضاء والقدر
 (وقال يمدحه)

ان الخلافة لم تزل * تزهو وتضجر بالأمين
 ونحن من شوق اليه حنين دائمة الحنين
 بدر الانام محمد * اخذ الكارم باليمين
 وابن الخلافة والدي * سبقت به طيب القصور
 جاءت به ابنة جعفر * قرأ جلا ظلم العجور
 مهدية خير النساء * كذا ابنا خير البنين
 فانه يقيه ويبقيها لنا حب السنين
 (وقال يمدحه)

تشبعت الخضراء بعد مشيها * ولم تك الا بالأمين تشب^(٣)
 رددت عليها ماضى من شبابها * وجدت منها منظرا كاد يخرب

(١) ذو رعين أحد ملوك اليمن (٢) الأشطان جمع شطن بفتحين وهو الجبل
 (٣) الخضراء بك التصور وتشب يحذف تاء المضارعة

لئن كان من هارون فيك مشابه * لانت الى التصور بالشبه اقرب
لامك ان جدك عدا قائما * نصير الى التصور من حيث نسب
زرك ابنه من جانيه كليهما * فن جانب جد ومن جانب أب
امام عليه هية ومجبة * ألا حذا ذاك المهيب المحجب

(وقال يمدحه)

ألا ياخير من رأيت السيون * نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يجد ولا يجارى * ولا تحوي حيازته الثنون^(١)
قانت نسيج وحدك لاشيه * نحليه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكاة لشيء * قانت الفوق والثقلان دون
كأن للملك لم يك قبل شيئا * الى ان قام بالملك الامين

(وقال يمدحه)

سخر الله للامين مطايا * لم تمخر لصاحب المحراب^(٢)
قائدا ماركا به سرن برا * سار في الماء راكبا ليل غاب^(٣)
أسداً باسطاً ذراعيه يمدو * أمرت الشدق كالح الاياب^(٤)
لا يمانيه بالجسام ولا السوم طولا غمز رجله في الركاب
عجب الناس اذ راوه على صوم رة ليل يمر مر السحاب
سبحوا اذ راوك سرت عليه * كيف لو أبصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق الباب بد الصاب
تسبق العلي في السماء انا ما استجلوها بجيشة وذهاب
بارك الله للامين وأقام .. وإياه رداء الشباب
ملك قصر المدافع عنه * هاشمي موفق للصواب

(١) قوله لا يجد ولا يجارى في نسخة لا يجد ولا يجزا (٢) صاحب
المحراب هو سليمان عليه السلام (٣) كان للامين ثلاث من السفن المعروفة
بالحراقات لركوبه خلسة وهي الليث والعقاب والدلفين كما هو ظاهر في هذه الابيات
وفي الابيات النونية بعدها (٤) أمرت الشدق أي واسمه

(وقال يمدحه)

قد ركب الدلفين بدر الدجى * مقتحماً للمساء قد لججا^(١)
فأشرقت دجلة من نوره * وأسفر الشيطان واستهيجا
لم تر عيني مثله مركبا * أحسن إن ساروان عرجا
إذا استحثته مجاذيفه * أغرق فوق المساء أوهملجا^(٢)
خص به الله الأمين الذي * أضى بتاج الملك قد توجا

(وقال يمدحه)

الا ترى ما أعطي الأمين * أعطي ما لم تره الميون
ولم تكن تبغفه الظنون * الليث والعقاب والدلفين
ولي عهد ما له قرين * ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلى هارون * بإخبر من كان ومن يكون
إلا النبي الطاهر الميون * ذلك لك الدنيا وعز الدين^(٣)

(وقال يمدحه)

فنزى أمير المؤمنين محمدا * على خير ميت غيته المقابر
وأن أمير المؤمنين محمدا * لرباط جيش المخلوب وصار
زهت بأمير المؤمنين محمد * أسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للإسلام عزاً وناصراً * كما أنت للإسلام عز وناصر
ولا زلت مرعياً بين خيفة * من الله لا تسطو عليك المقادر
تسوس أمور الناس تسعين حجة * وهديك محمود وعرضك وافر

(وقال يمدحه)

إذا كان ربيب اللحم نال أماننا * فلم يحطه لباً رماه فاقصدا
فان الذي كنا نؤمل بدمه * ونذكره للحادثات محمدا

(١) لجج خاض اللجة (٢) الاغراق والهملجة ضربان من السير

(٣) وجد على حاشية بعض النسخ ما يأتي : قال المبرد لحن أبو نواس في هذا البيت حيث رفع المستثنى وحقه النصب لأن الكلام موجب انتهى والصواب أنه لم يلحن لأن المستثنى هنا منصوب أما المرفوع فتمه من باب قطع التثنية قليلاً . اهـ

امام هدى عم الاثم ببدله * وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فأبقاه رب الناس ما نحن واه * وما قرقر القمرى يوماً وغردا^(١)

(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحبي)

هل عرفت الربيع أحلي * أهله عنه فزالا

بشرورى قد عفا أو * صار آلا أو خيالاً^(٢)

جرت الريح عليهم م ن جنوباً وشمالا

رب ريم كان فيها * يملأ العين جلالا

ولقد قنصك الحو م ر بها العين الغزالا

في ظبية يتزاور م ن فيشين قتالا

قد تبدلن فروفا * بصياها طولاً^(٣)

كم شفين العين منه م ن رميقاوا كتحلالا

وفلاة ألبسها * ظلمة الليل جلالا

قد تبطت بحرف * تقدم العيس الجبالا^(٤)

قم الغبط بأخرا م ها وتستوفي الجبالا^(٥)

ذات لوث شدقي * يسبق الطرف قتالا^(٦)

وهي في ذاك من ابرا م هم تستشفي خلا^(٧)

خير من حط به الركسب المحبون الرحالا^(٨)

مال ابراهيم بالام ل يميننا وشمالا

فأنا عد جواد * معه كان محالا

ليت أعدائي كانوا * لأبي اسحاق مالا

(١) القرقرة صوت الحمام (٢) شرورى فتحتين وألف مقصورة جبل لبني

سلم والآل السراب (٣) الصياحي جمع صيصة وهي قرن الظبي (٤) الحرف

الناقة الضخمة (٥) الغبط جمع غبط وهو رحل قبه واخاؤه واحدة

(٦) اللوث القوة والشدقي للنسب الى شدم وهو فحل النعمان بن المنذر

ومنه النوق الشدقيات وهو من أسماء الاسد أيضاً والنقال ضرب من السير بين

العدو والحبيب (٧) الحلال الكريم (٨) المحبون السأرون خيا

جاد حتى حصد السفاقة واجتث السؤالا^(١)
 لم يقل أفعل الا * أتبع القول الفعلا
 أجود الناس ولو أصبح أسوا الناس حالا
 يا أبا اسحاق لو أنصفت منك المال قالا
 ما لرجل المال أمت * تشكي منك الكلالا
 ما لامواك من شام * اجتني منها وكالا
 أترى لاه حراما * وترى هاه حلالا
 بانفتي يرغم بالجو م د رجلا ورجلا
 كلما قيس بك الالة م وام لم يسوا قبلا^(٢)
 (وقال أيضاً بمدحه)

عوجا صدور النجايب البزل * فسائلا عن قطينة المنزل^(٣)
 ما باله بالصعيد متراكا * محجوا الأعلى مغربل الأسفل^(٤)
 لم رخصة لم به * تجنب طورا وتارة تشمل
 وكل ربع يخف ساكنه * عما قليل لا يد أن يحل
 سار لعمري عنه الاحبة اذ * ساروا وما عندنا لهم معدل^(٥)
 أزمان اذ تلبط النعم به * من كل فن كأننا نختل^(٦)
 في سكرة للصبا وعمياء لا * نسمع غير الصبا ولا نقول
 حتى اذا ما انحلت عمائه * رويحت قصي والمائل المعمل
 والنفس ما لم تكن لسكرتها * ماذلة لم روح الى عذل
 ومهمه جزية مخاطرة * بصحصحان السراب قدس ريل^(٧)

(١) اجتث الشجر نزع من أصله (٢) قبيل النعل ككتاب زمام بين
 الاصبع الوسطى والقي تليها يشبه به الشيء الحقيقير (٣) البزل كركع جمع يزول
 وهي الناقة في سننها التاسعة وليس بعد ذلك من تسمى (٤) الغربل بفتح الباء
 الدون الخسيس (٥) معدل بفتح الميم بمائل (٦) تلبط بالبناء للمجهول
 ونختل هكنا في جميع النسخ ومنها نخدع (٧) المهمة للمقازاة البعيدة
 والصحصحان ما استوى من الارض وسربل بالبناء للمجهول

يرمس اسمها الشمال وتسميد بصهر في البرق لا ينكل ^(١)
 وجاءتك في بالسير راكبها * فحريك سوط وقوله جهل ^(٢)
 قوم قرما أحب ماملكت * كفاه من ماله الذي يبذل
 يا أيها المبتدي ولم تسأل * أنت ولما نل كذا تفعل
 أحلف بالله لو سألتك ما * تملك أعطيني الى الجندل ^(٣)
 تبارك الله ان ذا كرم * لم يطله آخر ولا أول
 قد جعل الله في أكمل ابسراهم رزق الضيف والمزمل
 فباري من يخوفه زمن * الا على جود كفه يحمل
 ولا جبال في الناس نلته * الا وأدنى فضله أجمل
 بافاض البخل ما ركت فتي * يدعي جواداً الا وقد بخل
 (وقال يمدحه)

عجالي كيف أبقي * ولقد آتحت عشقا
 لم يقاس الناس داء * كلهوى ييلي ويتقي
 أي شيء بعد أن المصع فيه ليس رقا ^(٤)
 ولقد شق علي الحسب ما شا أن يشقا
 ليت شمري هكذا كما م ن أخي عروة يلقي ^(٥)
 ونصيح قال لا تمسجل بهلك النفس خرقا ^(٦)
 كدت من غيظ عليه اذ لحاني أفعقا ^(٧)
 ويك أن الحب لم يملك سوى رقي رقا
 لي مولى أومحي منه على رغمك عقا

(١) الرمس بالكسر الناقة الصلبة وينكل ينكس (٢) وجاء الناقة الشديدة
 وجهل بتشديد الياء اسم فعل أمر بمعنى أسرع وخفف للضرورة (٣) الجندل
 بالفتح ما يطبق الرجل حمله من الحجارة (٤) رقا الدمع يحف وحذفت همزة
 للضرورة (٥) قوله أخي يعني في المشق وعروة هو ابن حزام صاحب عفراء
 وهو بمن اشتهروا بالمشق وما توابه (٦) الحرق بالضم كالحرق وزما ومعنى أو هو
 ضد الرقي (٧) أفعقا أصله أفعقا من تفعأت العين اذا قلت ومراده انه يكاد يتميز غيظاً

قمر بين نجوم * ناصب في الصدر حقا
 أقم الأرداق منه * وانطوى الكشح ودقا
 وإذا ما قام يمشي * مالت الأرداق شقا^(١)
 ثم لون يفضح الحسر صفا منه ورقا
 حب هذا لاسوى ذا * محق الأعمار محقا
 فاشددن بالحن كفا * وصلن بالحب ربها^(٢)
 إنما أسعد ربي * بالموى قوما وأشقى
 وبنلاد في بلاد * أوحش البلدان طرقا
 قد شقت الليل عنها * بينات الرمح شقا^(٣)
 طافيات راسبات * جيتها عتقا ففتقا^(٤)
 نحو إبراهيم حتى * نزلت في المدو وقفا
 فوقها الود المصق * والمديح المتق
 ما ل إبراهيم بالما * ل كذا غربا وشرقا
 فكفاني بخل من يحنق خلق الكيس حقا
 واجبا من غير وجد * لاويا خطبا وشدقا
 قسم الرحمن للأمة من كفيك رزقا
 فلك المال للفق * ولك العرض الموق
 جاد إبراهيم حتى * جعلوه الناس حقا
 وإذا ما حل في أر * ض من الأرضين شقا
 كان ذلك الأفق منها * أخصب الأفاق افقا
 فلواني قلت أو آليست يوما قلت حقا
 ما ترى النبلين إلا * من ندى كفيك شقا
 أيها الشأم وهنا * من أبي اسحق برقا

(١) الشق بالكسر الجانب (٢) الرقيق بالكسر جبل فيه عدة عرى
 (٣) يريد بينات الرمح النوق السريعة السير (٤) قوله عتقا ففتقا أصله بالالف
 الممدودة وهي الالة على الحيل للشرق

كل يوم أنت لاق * وجهه الجود طلقا
اكفى ريش جناحي * جفر ثم ترقى^(١)
وتقى من قرش * جومر المز التي
وجرى جري جواد * قد أقات الحيل سقا
(وقال يمدحه أيضاً)

قل لمن ساد ثم ساد أبوه * قبله ثم قبل ذلك جده
وأبو جده فساد إلى ان * يتلاقى زاره وممنده
ثم آباؤه إلى المبتدى من * آدم لا أب وأم ثمه
يا ابن محبوبه البطاح عياله غوثاً من مستحيث يوده
فاهتبل عتدي الصنعة وادخرني لقول أجيده وأجده^(٢)
واستزدني إلى مكارمك الفسر ومجد إليك خيم مجده
عبدري إذا استنى أبطحي * نالده نسجه غثق فرنده
(وقال يمدح موسى بن الفضل)
(الوصف أخا الحسين الحاجب)

طلب الهوى لميده * لولا اعتراض صدوده^(٣)
وقادني حب ريم * مهتف الكشح روده^(٤)
كالبدر ليلة عشر * وأربع لسعوده
بدا يدل عينا * بمقلته وجيده^(٥)
فاسطادني لحامي * تخطاره في بروده
فقت نصب عدو * قاسي الفؤاد كنوده^(٦)
لأنطيج فراراً * من يرقه ورعوده
وعسكر الحب حولي * بجيه وجنوده

(١) معنى هذا البيت ان المدوح ساوى جفر بن يحيى في الكرم والمجد ثم
زاد عته (٢) اهتبل أمر من اهتبل الحكمة اذا اغتمها (٣) المييد الذي
هذه العشق (٤) الكشح ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف والبرود اللبن
(٥) يدل يقيه (٦) الكتود الكفور

قان علت يمينا * خشيت وقع وعوده
 وان شلالا قوت * لابد لي من وروده
 وان رجعت وراني * خشيت زار أسوده
 ونصب عيني طود * فكيف لي بمسوده
 ونحت رجلي بحر * يجري الهوى بمدوده
 وفوق رأسي كمي * مقع في حديدته^(١)
 مجرد لي سيفاً * وبلاء من تجريدته
 فلت أرفع طرفي * حذار ماضي حديدته
 ولي خشوع الصلي * في ديرة يوم عيده
 كأنني مستهام * ضل الطريق بيده^(٢)
 لو لاح لي منه نهج * ركبته نهج صيده
 قالول لي كيف أبحو * من حر موت وسوده
 لاشئ الا اشتغالي * بين موسى وجسوده
 فكم شديد به قد * دفت خوف شديدته
 لامرأة بعد أخرى * أكل عن تعديته
 أيام أقب حودي * دام وأقب مسوده
 غنى السباح بموسى * في مزجه ونشيدته
 وكيف يهزج الا * بالقه وعقبته^(٣)

(وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

مارند طرف محمد * الا آتى ضرراً وقفا
 قاد الذي بنائه * وتسريل المعروف درعا
 لما اعتولت على نداء * أمالي وراً وشفعا
 فصا نداء براحتي * أعلوها الإفلاس قرعا

(١) الكمي الشجاع (٢) اليد بالكسر جمع يبدأ وهي القلاة وفي نسخة
 يتيده والتيد الفرق وليس له هنا وجه مناسبة (٣) القيد للمعاقد كالأماهد
 وزناً ومعنى

وعليّ سور مافع * من جوده ان خفت كسما^(١)

فلوان دهراراني * لصغته بالكف صفعا

(وقال يمدح الصباس بن عبيد الله)

صيت على الامير ثياب مدحي * فكل قال أحسن واحتجادا

ولولا فضله ماجاد شعري * ولا ملك الشا مني القيادا

وقالوا قد اجبت قلت أي * رأيت الامر أمكنني فزادا

(وقال يمدحه)

ياأيها الملك المؤمل * قد استزرت عصبة فأقبلوا

وعصبة لم تستزهم طفولا * رجوك في تطفيلهم وأملوا^(٢)

* ولارجاء حرمة لأجهل *

(وقال يمدح أبان بن زكريا الثقفي)

مارأت عيناى من رجل * هو أعزى من أخي الثقفي

زلا الدنيا لطالبا * غير غنول ولا أسف

ورضى من كل قلادة * بخليل واصل وصفي

فهو في الاخوان مقسم * في كرامات وفي تحف

مثل مسك ذر في ملا * فاح فاستولى على الطرف

فاشبهام كل مستجب * واجتباها كل ذي شرف

(وقال يمدح عثمان بن عفان بن نهيك^(٣))

لمن الديار تسربت بيلها * أنسك ربها وما قساها

لاتكذبن فإراك بمتة * عنها وان كلفت ان تشنها

فاقرهموم اذا عرك شمة * عبلت منا كبا واطال قراها^(٤)

(١) كع فلان فلانا كع اذا ضرب دبره بصدر قدمه والمراد بالكع هنا الطرد

(٢) طفلا دخلا في الطفل كاطفلوا والطفل بفتحين الظلمة والتطفيل دبو

البل (٣) وفي نسخة ابن توزون بن ابراهيم (٤) قوله فافر أصله فافرى

أي حمل والشمة مفعول ثان له وهي بكسرتين مشددة اللام الناقصة السريعة وعبلت

ضخمت وقرى البعير قرىا وقرى بالفتح اجتر وجمع جرة في شدة والقرى بالفتح

تزوون قحطان قرم مناول * لامعجا بلفا ولا تياها^(١)
 خضعت لثمان بن عثمان الملى * حتى تسم فوقها ففلاها^(٢)
 تسمى المكارم حيث يسمي رحله * واذا غدا في منزل أغداها
 سيف منايا الناس فيه كوامن * معطوفة اليمنى على يسراها
 فاذا الخليفة هزمه لضريبة * أحجى على مكروها ففلاها^(٣)
 وكذلك عك لا تزال سيوفها * تهل من مهج الكفاة طلباها^(٤)
 فاحذر عداوتها وصل لسلها * فكما عرفت سيوفها وقها
 قوم اذا وجدت عليك صدورهم * لم ترض عنك منية تلقاها

(وقال يمدحه)

هارون خير بني عدنان ان نسبوا * وخير قحطان عثمان بن عثمان
 هارون لك للسادات من مضر * وأن سيفك من أبناء قحطان
 فاشدد يدك امير المؤمنين به * فما لسيفك في الاسياق من نان

(وقال يمدحه)

عثمان يا أكرم البرايا * من ذي معد وذي يمان
 ماجعت راحتك مالا * ومعدما قط في مكان
 المال يضي على البالي * وجودك كفيك غير فان
 بنى للمعالي له أبوه * فبذ في ذاك كل بان^(٥)

(وقال يمدحه)

خزيمة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم
 ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم

أيضاً الظهر ولعله هو المراد هنا لمناسبة التاكب (١) القرم بالفتح السيد العظيم
 والمناول جمع منول كسبر وهو السيف الدقيق والصلب ككتف الذي يكثر مدح
 نفسه ولا خير عنده (٢) تسم الشيء علاه (٣) أحجى على الشيء أقبل عليه
 ضرباً (٤) عك بالفتح اسم قبيلة من العرب تنسب الى عك بن عدنان بالضم
 ابن عبد الله بن الازد والطبي بالضم جمع غلبة وهي حد السيف أو السنان ونحوهما
 (٥) بذ غاب

(وكان أبو نواس قد قال قبل ذلك)

إذا ما نيمي أذاك مفاخراً * قتل عدك عن ذا كيفاً كلك للغضب

(وقال يمدح رجلاً يقال له سليمان من أهل مصر)

كفأك أني قدبت لم أنم * وأن قلبي مستودع السقم

أولى بحمل اللام مائل من * يسأل ربما أجابة الكلم

رسم ديار يفتقر مبتسماً * منها البلى عن نواجز الهرم ^(١)

أبقى البلى من جديدهن كما * أبقى من الجسم مقتلًا حكم ^(٢)

قدما كنتي المودفي الرثى خلماً * من يانع الزهر والندى الشيم ^(٣)

يجي بروح الكروم لي جسد * اختت عليه نوازع الهرم ^(٤)

من اللواتي حكى الحباب بها * وجه حبيب اليّ مبسم

أظلم منها على شفى خدر * يأخذ من مفرقي إلى القدم ^(٥)

لم يقص الشيب من دطارها * ولا وهي عظمها من القدم ^(٦)

قصل في الصدر بالموم كما * يضل ضوء النهار بالظلم

إذا امتزتها أكفنا نشأت * لها سحب تستن بالرم ^(٧)

كف سليمان أمطرت نعلماً * وتارة تستهل بالنقم

بأغرة الشرب وابن غرثهم * جبريل مردي كتاب الهم ^(٨)

كل لسان عن وصف مذحك يابن الصيد واستصفت قوى همي ^(٩)

ولست الامعذراً ولو استنطقست فيه عن السن الام

(وقال يمدح رجلاً اسمه أيوب)

شاء أيوب ان يكون جواداً * أربحيا من الرجال فكاه

(١) النواجز جمع ناجذ وهي أقصى الأضراس (٢) أبقى بالبناء للمجهول

والحكم محركة الرجل المسن (٣) الشيم بكسر الباء البارد (٤) اختت عليه

أهلكته (٥) الحذر بالتحريك فتور الاعضاء (٦) الدائرة الفساد والفسق

(٧) تستن نصب والرهم بالكسر جمع رحمة وهي المطر الضعيف الدائم

(٨) الشرب بالفتح القوم يشربون (٩) الصيد بالكسر جمع أسيد وهو الملك

أو الذي يرفع رأسه كبراً

وكذلك الانسان يضل ماشا * اذا كان ذا أداة مباحة^(١)
 لأرى المنزلة المقصود مالم * بأسر الله بطشه بزمانه^(٢)
 (وقال يمدح الحسين بن اسماعيل ابن ابي سهل بن فيخت)
 ياقر الليل اذا اظلمنا * هل ينقص التسليم من سلمنا
 قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي * علمك المجران لاعلمنا
 ان كنت لي بين الوري ظلالا * وضيت ان تبقى وان تظلمنا
 هذا ابن اسماعيل يتي الي * ويصطفي الاكرم فالأكرمنا
 يزيد ذا المال الى ماله * ويخلف المال لمن اعدنا
 يرى انهزاج الحدا كرومة * ليس كمن ان حجة صمنا
 سل حسانا نال به ماجدا * يرى الذي ناله مغنا
 (وقال يمدح موسى بن محمد الصفي واسماعيل بن أبي سهل)
 ولم ارك الصفي نظرا ولا أرى * الممنزل في المجد كان ابي سهل
 فهذا له طبع كاه غمامة * وهذا له حلم ينف عن الجهل
 (وقال يمدح عاصم بن عتبة النساني)
 أغفر بسان في ذري بمن * وعاصم وحده بسان
 وما لسان مثله أبدا * ولا كفاة لقحطان
 (وقال يمدح بمن له اسمها برة)

الا ان بقيت من لم رابنة * ولا ابنا سواها قد تبر وتونس
 فيا بر بني حياتي وان أمت * فلا تدخرني دمة حين أرمس
 فذاك ان سوء لا يرى لمشيرة * صلاحاً ولا يعطي القواء في رأس
 تحب أباه حب من لا أباه * وتذكره في الصدر وحشى قانس
 (وقال مقتحرا)

لأعير الناس سمي * ليميووا لي حيا
 لا ولا أحفظ منهم * لأخلاني البيوا
 قلنا ما كان كون * قت بالنيب خطيا

أحفظ الاخوان كما * يحفظوا مني النيا
(وقال أيضاً)

عف ضميري هازل * لفظي وفي نظري صرامه^(١)
لأستش إلى الصبا * اذ ليس تبغي الندامه
متلطف لأشرب * ولا تونخي الملامه^(٢)
ولربما زهت عيني في محاسن ذي وسامه
أهدى له طرف الحديث لاستيد بها كلامه
لاظني منه هوى * تلقى مقبته فلامه^(٣)
ان المحب تبين نظيره اذا نظر السلامه
(وقال يمدح أنسا كان عاشقهم في مقدم أيلمه)

دع من يارض اقتداحاً بأقداح * ليس المروءة سقي الراح بالراح
عهدي قوم اذا ماحل زائرهم * تبادروا لقرى الضيفان سماح
عاشوا بأسياهم فكما بلامن * من الاراذل أو ماتوا بأرماح
(وقال يمدح رهبان دير حنة ويصف عبادتهم)

يادير حنة من ذات الاكبراح * من يصح عنك فاني لست بالصاح^(١)
رايت فيك غلبه لاقرون لها * يلصق منا بالباب وأرواح
دع التشاغل بالفتات بالصاح * من المكوف على الرمحان والراح
واعدل الى قية ذابت قفوسهم * من العبادة تخف الجسيم اطلاق^(٢)
لم يبق فيهم ارائهم اذا حصلوا * خلاف ماخوفوه غير اشباح
تلقى بهم كل محفو مفارقة * من الزهاد عليه سحق امساح
لايدلقون الى ماء بآنية * الا اغترافاً من القدران بالراح^(٣)
(وقال يمنت قوماً قد سكروا من النعاس قالت أعناقهم)

ركب تساقوا على الاكوار بينهم * كأس الكرى فاقمشى المسقى والساقى

- (١) الرامة بالفتح الحدة (٢) اشرب مدغقه لينظر (٣) المقبة العاقبة
(٤) ذات الاكبراح اسم موضع (٥) أطلاح جمع طلاح بالكسر وهو المهزول
(٦) الدلف المشي المشي المقيد وفوق الديب والراح جمع راحة

كأن هامهم والنوم واضعها * على التائب لم تدغم بأعناق
ساروا فلم يقطعوا عقداً لراحة * حتى أنأخوا اليكم قبل شراق
من كل جائلة النسيين خاضرة * مشتاقه حملت أفاضل مشتاق^(١)

الباب الثالث

(من شعر أبي نواس في الرازي)

(قال يرثي الرشيد)

الناس ما بين مسرور ومحزون * وفي مقام بكف الموت مرهون
من ذا يسر بديناء ويهتجها * بعد الخليفة ذي التوفيق هارون

(وقال يرثي الامين)

طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما تطوي التبة فشر
فلا وصل ألا عبرة تستدعيها * أحاديث نفس مالها الصبر ذا كر
وكننت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحذر
لئن عمرت دور بمن لا أوده * فقد عمرت بمن أحب المقابر

(وقال يرثيه)

أي أمين الله من اللندی * وعصمة الضعفى وفك الاسد
خلفتنا بمدك نبكي على * دنياك والدين بدمع خنزير
ياوحشنا بمدك ماذا بنا * أحل من ضحك صروف الدهور
لاخير للاحياء في عيشهم * بمدك والزاني لاهل القبور

(وقال يرثيه أيضاً)

أعزني يا محمد عنك نفسي * معاذ الله والأيدي الجسام

(١) النسيان متى نسى وهو سير عريض من الجلد يشد به رحل الناقة
والمراد بجائلة النسيين المهزولة من طول السير وفي نسخة جائلة التصدير

فهلأملت قوم لم يموتوا * ودفع عنك لي أجل الحرام
كان لهم صادف منك ثارا * أو استنقني بهلكك من سقام
(وقال يبكي البرامكة وقد مر بدور آل الربيع)

مارعى الدهر آل يرمك لما * ان رعى ملكهم بأمر فظيع
ان دهرأ لم يرع حقاً ليحيى * غسر راع ذمام آل الربيع
(وقال يبكيهم وقد مر بدورهم فكتب على حائط منها)

ان البرامكة الذين تعلموا * فصل الملوك فملوه الناس
كلوا اذا فرسوا سقوا واذا بنوا * لم يهدموا لبنائهم أساسا
واذا همومهم الصنعة في الورى * جلوا لها طول البقاء لباسا
(وقال يمزى الفضل بن الربيع عن الرشيد)

تمز أبا العباس عن خير حالك * باكرم حي كان أو هو كأن
حوادث أيام تدور صروفها * لمن مساو مرة ومحاسن
وفي الحى باليت الذي غيب النرى * فلا أنت مضبون ولا الموت فابن
(وقال يرثي ابنه)

لمررك ما أبقي لنا الموت باقيا * قر به عينا غسلة تؤوب
كأنني وترت للموت ابن أفاذه * على حين حانت كبرة ومشيب
(وقال يرثي نفسه في علته)

دب في القناء سفلا وعلا * وأراني أموت عضوا فضوا
ليس من ساعة مضت لي الا * قصفتي برها بي جزوا
ذهبت جديتي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله لضوا
لطف نفسي على ليل وأيا * م تملتين لبأ ولها
قد أساء كل الاساءة فالهسم صفحا عنا وغفرا
(وقال أيضاً وكتب بها الى صديق له في علته التي مات فيها)

شرمت أذاك في لفظ حي * صار بين الحياة والموت وقفا
أعملت جسمه الحوادث حتى * كاد عن أعين الحوادث يخفى
لو تأملتني لثبت وجهي * لم تبين من كتاب وجهي جرحا

ولكررت طرف عينك فيمن * قد براه السقام حتى تقفي

(وقال أيضاً)

يموت مني كل يوم شيء * والجسم مني ثابت وحيد

والمرء يبلى تشرموالطي * وكل عسى من أن يدوم الحي

(وآخر الداء العياء الكي)

(وقال أيضاً)

أراني مع الأحياء جاًواً كثري * على الدهر ميت قد نخرمه الدهر^(١)

فالميت حي بما مات تلعن * قبضي لبضي دون قبر البلي قبر

فيارب قد احسنت عوداً وبداءة * التي قل ينهض باحسانك الشكر

فمن كان ذاعنر لديك وحجة * فصدري باقراي بان ليس لي عذر

(وقال في صديق له مرض)

يامريها زاد قلبي مرضاً * ويرغمي كان ذا لا يارضى

صرف الرحمن لي عنك الأذى * وبغضني قيد أسواء القضا

ما يريد الدهر مني وبخه * ماأمنت الدهر حتى اعترضا

(فلما مات قال يرثيه)

الغان كانا لهما الوصل قد خلقنا * داما عليه ودام الحب قاطعنا

كانا كخسنتين في ساق فشاها * ريب الزمان وصرف الدهر قاطعنا

واسفر عودهما من بعد خضرته * وأسقط الين عن اغصانه الورقا

باتت عيونهما للبين سامرة * وللغراق ولولا الين ما افترقا

(وقال يرثي صديقاً له)

أحقاً منك أنك لن تراني * على حال واني لن أراكا

وانك غائب في قمر لحد * وما قد كنت تملوه علاكا

فلا ضحكت وقد غيت سني * ولا رقأت مدامع من سلاكا

(وقال يرثي صديقاً له)

يلهبجة الدنيا التي * كانت به الدنيا تحلت

قلت لفتك عربة * أذرتها قلت وقلت
لما مشى في فل همته الي العلياء زلت
فكأنه نجم هوى * قذفت به دحين فقلت
صرنا أسي ان عزيت * يوماً بشائكني تسلت
(وقال يرثي والبة بن الحباب)

فاضت دموعك ساكه * جزا لمصرع والبه
قامت بموت أبي أسا * مة في الزقاق التاديه
قامت بث من الكا * رم غير قيل الكاذبه
نجت بنو اسديه * وبنو زار قلبه
بلسانها وزعيمها * عند الامور الحازيه^(١)
لاتبعدن أبا أسا * مة فلتية واجيه
كل امرء قتاله * منها سهام صابه
كتب الفناء على البيا * د فكل نفس ذاهيه
كم من اخ لك قد تركت همومك ناصيه^(٢)
قد كان يعظم قبل مو * فك ان تنوب التابه

وقال يرثي خلفا الاحر قبل موة وكان أستاذة فرضها عليه فاستجودها
لو كان حي واثلا من التاف * لوألت شقواء في أعلى شغف^(٣)
أم فرخ أحرزه في لجف * مزغب الانفاد لم يأكل بكف^(٤)
كأنه مستعمد من الحرف * هاتيك أو عصا في أعلى شرف^(٥)

(١) الحازية النازلة (٧) ناصبة متعبة (٣) الوائل الناجي أو هو طالب النجاة
ووألت نجت والشقواء فتتح فسكون العقاب والشفق بتحتين جمع شقة وهي رأس
الحيل (٤) الفرخ تصغير الفرخ واللجف بالتحريك حفر في جانب البر
ومحبس السيل وكل ما اشرف على الغار من صخرة ومحوها والمزغب ذو الزغب
وهو الریش الدقيق والانفاد جمع لند وهو لحم الخلق والمراد به هنا ظلمه
(٥) العصاه من النطاء والوعول ما في ذراعيها أو في احدها بياض وسأرها اسود
أو احمر والشرف المكان المرتفع

تروخ في الطباق والزعر الالف * أودى جماع العلم مذاودى خلف^(١)
 من لا يد العلم الا ما عرف * قليد من الصاليم الحصف^(٢)
 فكلمنا نشاء منه فتعرف * رواية لا تحبى من الصصف^(٣)
 (وقال يريه)

لا تل المصم في المضاب ولا * شغواء تفلو فرخين في لجف^(٤)
 يكنها الجو في التهار ويؤ * وبها سواد الدجى الى شرف
 نحو بجوشوشها على ضررم * كقصدة المتحنى من الحرف^(٥)
 ولا شنبوب بانت تورة التثرة منها يوابل قصف^(٦)

(١) الطباق كرمين شجر ينبت بجبال مكة والزعر نبات ايضا (٢) القليد
 بالفتح كسبيدع البر التزرة والياليم جمع عليم وهو البحر او البر الكثير الماء
 والحصف او الحصف يضمين جمع خسيقة او خسيقة وهي البر التي حفرت في
 حجارة قُبعت بماء كثير لا ينقطع (٣) حدث أبو حاتم قال لما رأت أبو نواس
 خلفاً بقصيدته - لا تل المصم في المضاب أهملوه فيها وذلك انه قال ارثني وأنا حي
 حتى اسمع فلم يهمل أن جاء بها فقالوا له ان كنت قلها فقل في نحوها فاعتزل
 وعمل فيه لو كان حي واثلا من التل فلما أشده ايها قال له أحسنت والله فقال
 يا أبا محرز مت ولك عندي خير منها فقال كالك قصرت قال لا ولكن أين باع
 الحزن - وتحدث أبو العياد عن أبي محمد التنوخي قال أحب خلف أن يسمع
 مرثي أحبائه قبل أن يموت فجاءه أبو نواس فقال لو كان حي واثلا من التل
 فقال له أحسنت ولكنها رجز وكنت أحب أن تكون قصيدة فقال له اني أجمل
 هذه المعاني بهذه القافية في قصيدة فيمل لا تل المصم في المضاب ثم جاء بها فلما
 سمعها قال له يا بني ان شمر فوق سنك ولئن عشت لتكونن رئيساً في الشعر
 (٤) لا تل لا تنجو والمصم جمع عصماء وقد تقدم ذكرها وكذلك الشغواء
 والنجف (٥) الجوشوش الصدر والضررم ككتف فرخ العقاب (٦) الشوب
 الشاب من الثيران والغنم والثرة كوكبان بينهما قارب شديد وفيها لطنع يسان
 كانه قطعة سحاب والوايل القصف المطر الشديد

دان على الارض وأسند في * بهو أمين الاياد ذي هدف^(١)
 ديدنه ذاك طول ليله * حتى اذا انجاب حاجب السدف^(٢)
 غدا كوقف الملوكة ينهت السقمقط عن منبته والكنتف^(٣)
 كأن شذرا وهت معاقده * بين صلاه قلب الشنف^(٤)
 واخديري صلب النواحق صلصال أمين الفصوص والوظف^(٥)
 منفرد في القلاة توسمه * ربا وما يختلبه من علف
 مارك الموت من اولي شبحا * بادت بتلك القلال والشف^(٦)
 لما رأيت المتون آخذة * كل شديد وكل ذي ضعف
 بتو أعزى الفؤاد عن خلف * وبك دمي ان لا يفض يكف
 أنسى الرزايا ميت نجحت به * أمسى رهين التراب في جدف^(٧)
 كان بسى برقة علقا * في غير عي منه ولا علف^(٨)
 يجوب عنك التي عشت بها * من قبل حتى يشفيك في لطف^(٩)

(١) البهو كناس واسع للثور والاياد ككتاب العقل والسر والكنتف - والمحف
 كل مرقع من بناء أو كتيب رمل أو جيل (٢) ضمير الماء في ديدنه تأخذ على
 الشبوب والسدف فتحتين سواد الليل (٣) الملوكة كصبور المرأة الفاجرة المتساقطة
 على الرجال وينهت يساقط والققط بالكسر صغار البرد أو المطر المتتابع العظيم
 القطر (٤) الشذر فتح فسكون الأولو الصنار واحدتها شذرة والصلا بالفتح
 وسط الظهر والضمير فيه يعود على الشبوب وملعب الشنف يراد به أعلى الاذن
 (٥) الاخديري الحمار الوحشي والنواحق وقال لها الناهقان أيضاً عظماء
 شاخصان في مجرى السمع من كل ذي حافر والصلصال بالفتح الحمار المصوت
 والفصوص جمع فص وهو ملتحق كل عظيم والوظف بضمين جمع وظيف وهو
 مستدق الذراع والساق من الجبل والابل والحير وغيرها (٦) القلال كيال جمع
 قلة بالضم وهي أعلى الجبل أو الجماعة من الناس والشف بفتحين جمع شفة
 بالتحريك وهي رأس الجبل أيضاً (٧) الجدف محركة القبر (٨) سنى اسم موضع
 (٩) يجوب يقطع وعشت كرشيت من العشا وهو سوء البصر

لا يهم الحساء في القراءة بلحا * ولا لامها مع الالف^(١)
ولا يسمي معنى الكلام ولا * يكون انشاده عن المصحف
وكان ممن مضى لنا خلفا * فليس منه اذ بان من خلف^(٢)
(وقال يرثي أبا اليداء الرياحي وكان راويته)

هل مخطئ حقه غفر يشاهقة * رعى بأخياها شنا وطبقة^(٣)
مسور من جاء الله أسورة * يركب منها وتلف القين والساق^(٤)
أولقوة أم اتيمين في لجف * شبتها شفا خطم وآماق^(٥)
مهبل دينها يوماً اذا قلبت * اليه من مستكف الجو حملا^(٦)
او ذو شياه أغن الصوت أرقه * وبلى سرى ماخض الودقين غيداق^(٧)
حق اذا جعل الاظلام يرضه * شمائل ورأى للصبح ايلاق^(٨)
غدا كأن عليه من قواطره * بحيث يستودع الاسرار اخلاق^(٩)
أو ذو نمائس أشباه اذا نسقت * مناسجا وقت ملطاً وأطباق^(١٠)
شتون حتى اذا ما صفت ذكرها * من مهمل مورداً فاشتق واشتاق^(١١)

(١) وهم في الحساب يعم غلط (٢) بأن يمد (٣) الغر جمع غفراء
وهي الظبية التي يملو بياضها حمرة والايخاف جمع خيف وهي الناحية والشت
بالفتح فت. طيب الريح والطباق قدم ذكره (٤) الجباء بالكسر المعطاء بلا
من والوظيف قدم ذكره والقين والقينان موضع القيد من ذوات الاربع
(٥) القوة بالفتح أنى المقاب والانهيم الذي يأكل ولا يشبع واللجب قدم
ذكره والعمفا الحرف والحطم منقار الطائر (٦) المهبل كمظم اللحم المورم
الوجه ومستكف الجو أعلاه والحلاق الذي يفتح عينه وينظر شديداً (٧)
الشيء جمع شاة وهي الواحدة من الضأن والمز والظباء والبقرو النعام وحر الوحش
قال للذكر والانثى والمماخض الشديد الصوت أو المرأة التي أخذها المطلق استمارها
للسحابة للمطرة والودقان منى الودق وهو المطر والتفندق الكريم أو التهمر
(٨) الايلاق اللسان (٩) الاخلاق الثوب البالي (١٠) الضحائس جمع
ناحس وهي الاكلان الوحشية الحائل أو الناقة الشديدة السمن والمملط عضد البعير
والاطباق كالاشباه وزناً ومعنى (١١) شتون دخلن في الشتاء وصفن دخلن في الصيف

يؤم عينا بها * زرقاء طامية * يرى عليها حين للماء اطراقاً^(١)
 زار الحمام أبا اليباء محترماً * ولم ينادر له في الناس مطراقاً^(٢)
 ويلمه صل اصلال اذا جملوا * يرون كل ممي القول مثلاً^(٣)
 يارب عوراء ذي قربي كنتم ولو * فشت لا لقت على الاعناق أطواقاً^(٤)
 ومن قوارع قد أخست ناطقها * يحملن من مخطفات القوم اوساقاً^(٥)
 ومن قلائد قد قهت باقيا * من أهل فلك أحياداً وأعلاقاً^(٦)
 قتلت لاحصاء بما وعدت أذنًا * واع ولا ندسا للآفك خلافاً^(٧)
 صل اذ مارآ القوم طامدهم * أزاح ناطقهم سباً واطراقاً^(٨)
 فليس للم في الاقوام باقية * طاق المواقى أبا اليباء فانفاقاً^(٩)
 (وقال ولا يدري من رثي بها)

ان الذي رد الشباب كهولا * لا آملا أبقي ولا مأمولا
 أفضى الى شغواء تلحم في القرى * من يذبل مرث الحجاج شتيلاً^(١٠)
 تكسوه وحفاً في الليت ترى له * عن دقيه اذا استزاد فضولاً^(١١)

(١) يؤم يقصد والاطراق ماركب بعضه فوق بعض (٢) ينادر يترك
 والمطراق النظير (٣) ويلمه كلمة قال للتفجع والمستجاد وأصلها ويل لامة
 كقولهم لا أب لك فزكوه وجملوه كالكلمة الواحدة وصل الاصلال بالكسر داهية
 الدوامي والمغلاق ما يطلق به (٤) الموراء الكلمة أو الفعلة القبيحة
 (٥) القوارع قوارس السان (٦) الاعلاق ما يعلق في العنق من القلائد
 ونحوها (٧) الحصر ككتف ذوالي في التعلق والندس الذي يسرق السم
 (٨) طامدهم قاصدهم وأزاح الشيء نحاه عن موضعه (٩) المواقى
 المواق (١٠) أفضى الى شغواء انتهى اليها وتلحم تشب والقرى جمع
 ذروة بالضم والكسر وهي أعلى كل شئ ويذبل يفتح أوله وضم ثالثه اسم
 جبل والمرث يفتح فسكون الذي لاشمر بمحاجيه والحجاج العظم الذي يثبت عليه
 شر الحبيب والشئيل النجيف (١١) الوخف الجناح الكثير الريش ودقاه
 جنباه والفضول جمع فضل وهو الزيادة

منيت بصباغ فألبس ريشها * تبلا لديه قد غمرن عطولا^(١)
ومزج يمل الشفاف ترى له * مسكا على ارساغه وذولا^(٢)
يثني عليه الضال ظلا ناصبا * فأطاب حيث قضى للمقبل مقبلا^(٣)
بل لا تزال غمامة من فوقه * غراء تسجها الرياح سبيلا^(٤)
ألقاء مشتب التنفوس برمية * ملقف الكفين أو محبولا^(٥)
ومؤث للدرى يخال اذا متى * جنباً من الخلاء أو مشكولا^(٦)
نتجت له الاهوال أهول ليله * في الارض دمتها والطول طولا^(٧)
حتى اذا صعد الدجى ذو فرجة * ورد مخال بمتته قديلا^(٨)

(١) منيت بالبناء للمجهول ابتليت والصباغ من يلون الثياب والمراد به الموت قال ليد

وكل أئمن سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الأنامل

والنبل بالفتح الاسقام كالآبال والعطول ضد الخلي

(٢) المزمل كمعظم التفسير الخفيف الظريف والفرس المقدر الخلق والمقطوع طرف الأذن من كرام الأبل والشاة والمزمل أيضاً الوعل وهو المراد هنا وذل من وفل أي قشر والشفاف كسحب الغاف وهو شجر له ثمر حلو جداً والمسك محركة الاسورة والحلاخيل من القرون والماج والذبول جمع ذبل بالفتح وهو الاسورة تتخذ من عظام ظهر ذابة بحرية (٣) الضال شجر السدر البري

(٤) السليل الشراب الخالص (٥) مشتب التنفوس صادعها أو مفسدها أو مفرقتها والمراد به الموت وملقف الكفين عبارة عن موضع خفي اليدين والمحبول الواقع في الحباله (٦) المؤث كمعظم الحدودب والمدهى بكسر أوله القرن والمراد به بحر الوحش والجنب ككتف الذي يتجنب قارة الطريق والخلاء العجب والمشكول المقيد بالشكال وهو ككتاب جل يوضع بين اليد والرجل من الفرس (٧) العمة بالفتح التضب كالمدمة وهي يدل من الاهوال أو عطف بيان (٨) الصدع الشق وذو الفرجة يراد به الصبح والورد من الخيل بين الكميث والاشقر شبه به الصبح استمارة وما احسن مناسبة المتن بسده

- غاده من جلان موسد اكلب * غصف يخلن من التحفظ حولاً^(١)
 قتلهم وقد عكس بدفه * ظمان اقم من عل مطولاً^(٢)
 قاتن من بقل الربيع وغادرت * حر الشرى بنجيه مبلولاً^(٣)
 ومكدم يزجي نحائس كالفقا * أهدى لما لب الهجير حولاً^(٤)
 يزود او يتالسع او ملهم * يستي مزارع ينها ونخيلاً^(٥)
 وقد استمد لوردها ذو قرة * متبواً نحو الشرائع حولاً^(٦)
 في كفسه صفراء تحسب رزها * اوتان انواع يكن قيسلاً^(٧)
 وسلاجح كيت قوادم خيفح * واطارها رصف القيون ذبولاً^(٨)

(١) غاده باكره وجلان اسم قيلة والموسد من اوسد الكلب اذا اغراء بالصيد كآسده والا كلب جمع كلب والنصف بضم فسكون جمع اغصف وهو الكلب اذا أرخى أذنه وكسرها او المرخي أجفاه العليا على عينه غضباً أو كبرا
 (٢) الدف بالفتح الجنب من كل شيء او صفحته والضمير فيه تأد على مؤقف المدري وأقم طلب الكلا والمطول المسوف او هبو المضروب طولاً
 (٣) اققن من بقل الربيع رعى منه اتواها وضمير القاب فيه يود على مؤقف المدري والضمير في غادرت يود على الاكلب والنجيع دم الجوف أو من الدم ما كان الى السواد (٤) المكدم كمظم المضض ويزجي يسوق والنحائس قديم ذكرها والقحول يبوثة الجله على العظم (٥) زرو داسم موضع ومताल بالضم حيل بالبادية وملهم بالفتح كقصد موضع كثير النخل (٦) ذو القرة الاغبر والتبوى المحتل والشرائع موارد المساء والجول بالضم السقل والزم والجماعة من الحيل والابل والبئر والبحر والحيل والصخرة تكون في أسفل الماء والقطيع من الابل والنعام والضم (٧) الصفراء القوس والرز بالكسر الصوت يسمع من بيد والاولان جمع وثن وهو الضم شبه المرأة وهي قائمة تنوح والاولاح جمع نائمة والمفعول الثاني لتحسب مضاف محذوف والتقدير أصوات اوتان
 (٨) السلاجح بالفتح جمع سلاجح بالضم وهو الجمل المسن الشديد وخيفح هكذا في جميع ما بأيدينا من النسخ وليس في كتب اللغة مادة خ ف ح فليحذر

لسمى فاقضه نحر مجدلا * وقرن حين رأيت اجقلا^(١)
 وضبارم منع الحوار وقد يرى * من قبل ماهو مهيا مسبولا^(٢)
 ورد ترى وقع الدماء بنحره * جددا ويولع في الدماء فصولا^(٣)
 فيمن تلموز امرئ أتقى له * جم التغير سمينا بهولولا^(٤)
 فاته لايمضي الضرا وقد اعتصى * عضبا تشبه التون صقبلا^(٥)
 فاقصه خنجره فصليفه * لاشك هذا ثاراً متبولاً^(٦)
 بإحدا ترك الحليم جهولا * لا يستطيع الى الغراء سبلا

وقال وقد وجدت في إحدى النسخ في باب الرائي ولم توجد في نسخة أخرى
 وقد مسخها الذي نسخها حتى اكتست حلة من التصحيف والتحرّف صعب
 معها إقامة مبانيها وتحرير معانيها فبدلتنا غاية ما في الامكان حتى وصلنا بها الى ما ظننا
 انه ينطبق على حقيقة اصلها وعلى كل حال فان ما لا يدرك كله لا يترك كله
 الى كم أذل الدهر من متعزز * وكم ذم من اقسمي وكم حطم
 وكم ساور القبان في الجبوة صرفه * وكم خلاص الحيتان في زأخر الحوم^(٧)

والرصف بفتحين الدقة والقيون تقدم ذكرها والذبول جمع ذبل وهو ماذق
 من الحاق ولطف (١) الضمير في رمى يعود على ذوقرة وفي أقضه وخر يعود
 على المكهم وفي قرن ورأين على السلاحم والاجفيل الحيان (٢) الضبارم
 كسرادق الاسد والحوار بالضم صياح البقر والنم والظباء والمهيع كقعد الطريق
 والمسبول السلوك (٣) الورد الاسد والجدد بفتحين شبه السلة في عنق
 البعير والنصول جمع فصل والمراد بها الابواب (٤) التامور الدم والبميدع
 بالفتح السيد الكريم الشريف الشجاع والبهلول السيد الجامع لكل خير
 (٥) الضراء بالفتح والسد الاستخفاء وقصره للضرورة واعتصى السيف
 كصاه أخذناه أخذ العاص أو ضرب به ضربه بها والمضب بفتح فسكون السيف
 (٦) اقضه نزع منه والخنجر الحلق والصليف عرض النعق والثار طالب
 الثار والتبول السقيم او الحزين (٧) ساوز فلانا أخذ برأسه أو وابيه وخالوص
 طارض والجوم كعرف جمع حومة بالفتح وهي معظم البحر أو أشد موضع فيه

وكم نهش الحيات في هضبتها * وكم فرس الاسد الخواصر في الاجم^(١)
 وكم ادرك الوحش التي لحقها * ينور لها طوراً ويطلع الاكم^(٢)
 وكم أقص الابطال اما شجاعة * واما بقدار اذا اضطره اقتحم^(٣)
 وكم سال بالاملاك وسط جنودها * وأخفى على اهل المروآت والحكم^(٤)
 وكم قمة ابدى وكم غبطة طوى * وكم سيد أهوى وكم عروة فصم^(٥)
 وكم هد من طود منيف رعاه * وكم فض من قصر منيع وكم وكم^(٦)
 أرى الدهر لا يبقى على حداته * كأن زفاف السم يسقيه من قدم^(٧)
 اذا احترش الافعى يرجع قفحه * ككاهن بأضراس حداد أو التقم^(٨)
 مدد عنادي هارب أو مقابل * متى كروماً كره ومتى قضم^(٩)
 قرون كازم الحياج شوايك * وآونة شك يحجم اذا اهترم^(١٠)
 رعى مارعى حتى رمى الحين نفسه * بجحف فا شوى هناك ولا هدم^(١١)
 أدل بقرينه فلاقه ناطح * من الدهر غلاب فساواه بالاجم^(١٢)

(١) الاسد الحادير ساكن الجدر يكسر فسكون وهو الاجمة (٢) التفر
 الضرب أو التصويت وينور يهبط الى النور وهو للتخفص من الارض والنور
 أيضاً قمر كل شيء والاكم جمع اكمة محركة وهي التل من الحجارة
 (٣) أقص الابطال قتلهم مكانهم واقتحم في الشيء رعى بنفسه فيه فجأة بلا
 روية (٤) فصم قطع (٥) الطود الجبل والنيف المرتفع والرمضان كظام
 جمع رعن وهو آف يتقدم الجبل وفن كسر وفرق (٦) زفاف السم
 كغراب المجز أو سريع التأثير والقسم بضمين الآبار التي لا يقطع ماؤها
 (٧) احترش صاد والمرجوع للرود والنفخ الفوح وككاهن سترها
 (٨) قضم يحجم (٩) الارماح جمع ربح والمهاج الحرب والجهم بالضم
 جمع اجم وهو ما لا قرن له وقوله قرون خبره مخدوف تقديره له قرون والضمير
 يسود على هارب ومقابل في البيت قبله (١٠) الحين بالكسر الدهر والفتح
 الهلاك والفتح اللوت واشوى اصفر لليوس وهدم كبلي زنة ومعنى
 (١١) أدل تاه واعجب والاجم تقدم ذكره

- (١) ولا تتق حامي البضيع صحصح * من الاكلات النار تأجج في الفحم
(٢) يصوم فلا يخوى وعلاً بطه * بما شاء من زاد فلا يهرب البشم
(٣) ويبلغ اقلاذ الحديد جوامدا * فيسبكها في قمر بر قد احتدم
(٤) ترامت به الاحوال حتى مسنه * نهراً وليلايته الفحل ذي القضم
(٥) من الماديات الطائرات اذا نجح * بصرن به بين النجاة من مقسم
(٦) اذا شب متفاحه ماهو قادح * يزيد به شيء تلهب فاضطرم
(٧) جناحه خفافان خفقا محتجا * ورجلاه لا يستحسران اذا اعترم
(٨) نجما مانجا حتى بنى الدهر كيده * فمس اليه التقفير ابنة الرقم
(٩) ولا قسور ان لم يجحد ما يلقه * من الصيد أضحي والسباع له لحم
(١٠) اذا ما اغتدى قبل العطاش لصيده * فلمشتري تلقاه عطشة الاجم
(١١) أناحت له الاحداث من قرية * كناعاً فلم يكده بنابولا ضم
(١٢) وقد كان خطاف الخطا لطف شينها * اذا ساهم الاقران عن نفسه سهم
(١٣) ولا أغطل النابن حامل مخظم * به حجن طورا وطورا به قضم

(١) التقى كسهم ذكر النمام والبضيع الرق فتحتين والصمصح
الشديد وتأجج تهب (٢) يخوى يجوع جوعاً متاباً والبشم محرقة التخمه
(٣) اقلاذ قطع واحتدم اضطرم (٤) القضم اكل اليابس وحرك للضرورة
(٥) شب اوقد (٦) المحتب البريع المتابع ويستحسران يتعبان واعترم
عدا عدواً شديداً (٧) التقفير كزنجيل الداهية والرقم بالتحريك الداهية أيضاً
(٨) التسور كجفر الاسد وما يلقه ما يأكله من صنوف الاكل (٩) اغتدى
خرج غدوة والمشتري للتقديم والاجم ككتف التصرف من حاجته مجهوداً من
الاعياء والعطاش (١٠) أناحت هيئت وكنتح الريح فلانا سفت عليه التراب
والكتح أيضاً الشيء يسبب الجله فيؤثر فيه ويكده يحضر وضمن عض او دون النش
(١١) ساهم قارع (١٢) الاغطل الاقم او اللتف والمخظم كجلس
ومنبر الاق والحجن محرقة الاعوجاج والققم بالفتح الامتلاء وتقدم التنايا المليا
فلا تقع على السفلى والمراد باغطل النابن القيل

- قلب جثاما عظيما موصا * يهد بركته الجبال اذا رجم^(١)
 ويسطو بحر طوم يثي طوعه * ومشتبكات ما أطاع بها غم^(٢)
 ولست ترى بأسا يقوم لبأسه * اذا أعمل النابين في الناس واسطدم^(٣)
 بقي ما بقي حتى ابنتي الدهر شخصه * فلم ينصر الا بأن أن اذا نام^(٤)
 هوى هائل للأوى يجود بنفسه * نحال به قيدا قود لمن أضرم^(٥)
 مضيا هضبا بعد عز ومنعة * ومن ضامه مالا يخلق فلم يضم^(٦)
 ولا صل أصلال بيت مراقبا * بهسة مقدار يقس متى يحجم^(٧)
 يشوك بلباب شواها مقاتل * يقطر من اطرافها السم كالدم^(٨)
 زحوف لدن المسمى كأن سحيفة * دمقس اذا ما السابغ في جنح الظلم^(٩)
 يمت المتايا القاضيات سهامه * من الرقش الواثا اذا الورد كالحم^(١٠)
 آناه وقد ظن الحمام شقيقه * حمام فلاقى لاشقيقا ولا ابن عم^(١١)
 ولا لقوتشغواء يلحم فرخها * حذارية شها في شاعق اشم^(١٢)

- (١) الجبان بالضم الجسم ورجم مر يضطرم في عثوه (٢) المراد بالمشبكات
 الانياب والشم حركة الظلم المكسور انجبر على غير استواء (٣) أن من الانين
 ونام من التثيم وهو صوت خفي أو ضعيف أو هو كالزحير (٤) أضرم كفتح
 غضب (٥) للضم المضيم بفتح اولها كالهمين الذليل زنة ومعنى
 (٦) صل الأصلال حية الحيات والنهسة كالتبهة زنة ومعنى والمقدار
 القدر بفتحين ويقس من النفس مثقلة وهو وقع الشيء وطلبه ويحم بالبناء
 للمجهول يقضى (٧) الشوى بالفتح ما كان غير مقل (٨) السحيف
 أثر الحية في الارض والدمقس كحزير الابرسم أو القز أو الديباج أو الكتان
 (٩) المتايا جمع منية وهي الموت والسهام جمع سم والرقش جمع رقشاء وهي
 من الحيات المنقطعة بنواد وبياض والورد موردة الماء والحجم كهرد الفحم أو جمع
 حمة بالفتح والتشديد وهي كل نبع حار (١٠) الحمام ككتاب قضاء الموت وقدره
 (١١) القوة بالفتح ويكسر القاب الاتى والشغواء تقدم ذكرها والحذارية
 المكان المرتفع ينحدر منه

يكور على الاقانس غير مجله * كَأَن يَمَّا فِي كُل شَاهِقَةٍ وَحَمٍ (١)
تبت اذا ما احجر القرعيرها * ترقرقرقص الطل في ريشها الاجم (٢)
فالت عن الايدي الموالي واعطيت

على الطير قضيلا فاعطينها الرمم
سما نحوها خطب من الدهر قاتل * قطاحت جباراً مثل صاحبها درم (٣)
ولا غرق ناج من الكرب عيشه * بحيث يكون للوت في الاخضر الحضم (٤)
سبح قروح رعيه حيث ورد * رغب للمي معها استطق له التقم (٥)
مجوشن اعلى الجبل غير عمل * سلاحاً سوى فيه ومزوده اللهم (٦)
تبت حلة الحيتان عنه شذاه * وخلي في مرعى من الوقش والقرم (٧)
اذا اوجس التوتي منه خبثا * وقد غاص في التوصي شعر واحترم (٨)

(١) الاقانس القوانص من الطير والمجله كمعظم المردود عن الامر الشديد
والوحم شدة شهوة الحلي لماكل (٢) القر بالضم البرد والعير بالفتح
جن العين والاحم الاسود (٣) طاحت هلك والجبار بالضم المدر ودرم
ككتف رجل من شيان قتل ولم يؤخذ بثاره ففصر به التل لمن ذهب دمه
هدراً (٤) الفرق ككتف يراد به الحوت في قصر البحر والاخضر الحضم البحر
العظيم والحضم بكسر اوله وفتح ثانيه وتشديد الميم (٥) سبح من السباحة
وقروح من القزح وهو الارتفاع ورغب كأمير من الرغب بالضم وهو كثرة الاكل
وشدة الهم والى واحد الامماء وهو ما يتقل اليه الطعام بعد المدة واستطق له
ارتفع له وأمكن ودنا منه والتقم ابتلع (٦) المجوشن المدرع والجبل بالضم
والفتح ما تلبسه الدابة لتصان به والمراد به الجلدة السمكة في ظهر الحوت والمزرد
كشرب الحلقو اللهم ككتف الاكول (٧) تبت عنه بمدت والحلة بالكسر
المتجمع أو هي حلة الحيتان والشذات جمع شذة بالفتح وهي بقية القوة وخلي بالبناء
للمجهول ترك والوقش بفتح أوله صغار الحطب والقرم بالضم تبت كالللب غلظا
ومياضا تبت في جوف البحر (٨) أوجس أجس والحيتن كسفر رجل الضخم
الشديد أو الاسد شبه به الحوت العظيم والتوصي له لجة الماء

أصبح له قرن من الدهر لم يكن * لينكل عن أهوال يم أو ابن يم^(١)
 فالفاء في منجى السفين مرثيا * بحيث يشم الروح ركب بها يضم^(٢)
 لقي طافيا مثل الجزيرة حوله * الأييل شق من نسور ومن رخم^(٣)
 ولا ملك في المجد الا وقد نبا * ولا رأس سامي الرأس الا وقد وقم^(٤)
 تيسره الأشياء متفاداة له * فان طاسره مرة حش أو حزم^(٥)
 اذا سار غضت كل عين مهابة * وأسكتت الافواه من غير ما بكم^(٦)
 سوى صهوات الخيل في عرض جفيل * له لجب يسترجف الخالص ذو هزم^(٧)
 كأن مشار التنع فوق سواده * سحاب على ليل تططحط وادلهم^(٨)
 وان حل أرضا حلها وهو قادر * على البؤس والتعنى فاهلك أو عصم^(٩)
 ترى خريزات الملك فوق جينه * تلوح عليه من فرادى ومن تؤم^(١٠)
 طواء الردى من بعدما اتحن المدى * وقوم من أمره ذا الزينغ والضخم^(١١)
 فقد آمن الايام أن يخترمه * ويرث الدنيا فيه من التهم^(١٢)
 رمى حاكم الايام مهجة نفسه * بحكم له ماض فدان له حكم^(١٣)
 ولا بطل أجرا على القرن في الوغى * من الجمر فيما أشعل الجوفاضطرم^(١٤)
 أذا طارك الأبطال في معرك الردى * قام الذي يهويه هاوية القدم^(١٥)

(١) القرن بالكسر الشجاع ويشكل كيشرب ينكس واليم البحر
 (٢) المتجى المرقع أو هي منجى أي الميل أو الطريق أو الجانب والمرثم كعظم
 المكسر الملتطخ بالدم والروح نسيم الريح (٣) الأييل الجماعات والنسور
 والرخم طيور معروفة (٤) وقم بالبناء للمجهول قهر (٥) حش أو حزم وضع
 للفرس حشيشاً أو شد حزامه أو حش أو قد تار الحرب وحزم من الحزم وهو ضبط
 الامر (٦) الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والجفيل
 كجفر الجيش الكثير والاعجب بالفتح الضجة والخالص مشدداً ضد العامة وحقق
 للضرورة والهزم محرقة الصوت الشديد (٧) التنع التبار وتططحط تبدد
 وادلهم أشد سواده (٨) الضخم محرقة العظيم من كل شيء (٩) أجرا
 أصلها أجراً من الجراة (١٠) يهويه يسقطه من علو الى سفلى

أناه الردى من بعدما كان كالردى * فأصبح في كف الهوى مهشم^(١)
 وليس بناج ملحادث والردى * شواحق أطواد الحيال ولا الاكم^(٢)
 ولا معقل قد كان يفل أهله * رمي بصروف الدهر والحنف والتقم^(٣)
 أتاخ عليه الدهر بركا وكلكلا * وزعزع منه الركن قائده وانهدم^(٤)
 غدا الدهر لي خصما وفي محكما * فكيف ينضم ضالع وهو الحكم^(٥)
 يجور فأشكو دوره وهو دائب * يرى جورا عدلا إذا الجور منه عم^(٦)
 عذيري من دهر غشوم لاهله * يرى آه ان عم بالشتم ماغشم^(٧)
 غدا يقسم الاسواء قسم سوية * فيا عدل ماسوى ويسوء ما قسم^(٨)
 قم بيلواه يد منه سلطة * يصول بها قط اذا اقترم احتضم^(٩)
 وليست من الايدي الجيد بلاؤها * يد قسمت سوا كأن سوت القسم^(١٠)
 أمال عروشي ثم تقي بهدما * وكم من عروش قد أمال وقد هدم^(١١)
 وأصبح يهدي لي الهدى متصلا * على سوقة أردى ومن ملك قسم^(١٢)
 واتي وان أهدى أساة لساخط * عليه ولكن هل من الدهر متقم^(١٣)
 هو الدهر اما قابض ذا شية * بإحدى التايا أو يمت أخاهم^(١٤)
 كأن الفقى نصب الليالي يته * بمصطلق من موج بحر وملتهم^(١٥)
 كذلك الفقى نصب الليالي يرها * أنى لية ترمى به سالف الامم^(١٦)
 خارق عنها موجة بدموجة * الى موجة تأتي ذراها من الدمع^(١٧)

(١) الهوى الانحمار أو الموت (٢) اصل ملحادث من الحوادث فادغمت
 النون في أداة التعريف لا وزن ومثل ذلك كثير في الشعر قال عمر بن أبي ربيعة
 فلا انس ملاشياً لانس قولها معني فتحدث غير ذني رقة اهلي
 (٣) للعقل كسجد الحسن (٤) البرك الصدر والككل اعلى الصدر كما
 يلي الزور وانهد انهدم او الهدم الشديد أو الكسر (٥) الضالع الجائر
 (٦) الدائب الجاد (٧) الغشوم الظالم والغشم بالفتح الظلم (٨) سلطة
 قاهرة والقط بالكسر السور شبه به الدهر واقترم اكل باطراف اسنانه
 (٩) المتصل للتبرئ والسوقة بالضم الرعية (١٠) الدمع بالفتح اقامة مامال

فيا آملا ان يخذ الدهر كله * سل الدهر عن ماد وعن أختها ارم
 يخبرك ان الحين رسم مؤبد * ولن يد الرسم القديم الذي رسم
 رأيت الطويل الممر مثل قصيره * اذا كان مقضاه الى غاية تؤم^(١)
 وما طول عمر لا أبلك يتقضي * وما خير عيش قصر وجداه المدم^(٢)
 اذا أخطأته ثلثة لا يردھا * له غيره جاءه من ذاته التم^(٣)
 تمنعه الآفات وهي بقاؤه * وتقاتله الاقوات وهي له طعم
 اذا ما رأيت الشيء يبله عمره * ويغنيه ان يبقى في دأه عقم^(٤)
 يروح ويندو وهو من موت غبطة * وموت قناه بين فكين من حكم^(٥)
 نجد لنا أيدي الزمان شفاره * وزرع في أكلاه رمة النعم^(٦)

الْبَيْتُ الثَّلَاثُ

(في المتاب)

(قال)

لقد نام عما قد عناك أبو الفضل * وليس له من موقظ لك كالفضل
 فقل لابي العباس مبتدئا له * وقال الردي مالي وقسي مع الامل
 اجدك لم تسمع بيت مهزة * لدى المظل يا ذخري قصحون المظل
 متى ما أقل يوما لطالب حاجة * نعم أقضها حبا وذلك من شكلي
 فان قلت قد قصرت فيها وليس من * بنى حاجة الا كما قال ذو الفضل
 وما طالب الحاجت بمن يرومها * من الناس الا المصيحون على رحل^(٧)

- (١) مقضاه غايته وتؤم قصد (٢) القصر بالفتح الجهد والناية
 (٣) الثلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمراد بها الهلاك (٤) العقم
 محركة عدم البرء (٥) الحكم محركة الرجل المسن والمراد به الدهر
 (٦) الشفار جمع شفرة بالفتح وهي السكين العظيم والتيم محركة الابل والشاء
 (٧) الرجل مركب البعير

قد كان مني ذاك فيها تمعدا * لما قال في الامثال جروول من قبلي^(١)
 تأن مواعيد الكرام فرميا * حملت من الالحاح سمحا على اليجل
 (وقال أيضاً وقد وقف عليه سائل ملج)

وأخوس دلّاج عليّ ورأى * رجاء نوال لويسان مجبود^(٢)
 واني وإياه لقمران لسطلي * من المطل تاراً غير ذات خمود
 قطبت له وجهاً قطوباً عن الندي * وأياسته من كآل يوعيد
 فان كنت لآعن سوء فمك مقلما * فدوتك فاستظهر بنعل حديد
 فسندي مطل لا يطير غرابه * مطير ولا يدعى له بوليد

(وقال)

ومستعبد اخواته بثرأه * ليست له كبرا أبر على كبر^(٣)
 اذا ضمني يوما وإياه محفل * رأى جاني وعما يزيد على الوعر^(٤)
 أخالقه في شكله وأجره * على المنطق المنزور والنظر الشزور^(٥)
 لتدزاذني تيه على الناس اني * أراي أغناهم وان كنت ذا قعر
 فوافة لا يبدي لسانی بحاجة * الى أحد حتى أغيب في القبر
 فلا تعلمن في ذاك مني سوفة * ولا ملك الدنيا المحجب في القصر^(٦)

(١) جروول لقب الخطيئة العبي الشاعر (٢) الاخوس من الخوس وهو
 الندر والحياة والحلف بالمهد والدلاج من الدليج محرّكة وهو السير من اول الليل
 (٣) الزاء النقي وإبرغلب (٤) الوعر ضد السهل (٥) المنزور القليل والنظر
 الشزور هو الذي فيه اعراض او هو النظر بمؤخر العين (٦) تحدث ابن أبي
 طاهر عن كامل بن جامع عن الكندي راوية أبي نواس قال لما قال أبو نواس هذه
 القصيدة وبلغ ذلك الامين دما وشتمه وقال أنت الذي تقول ولا ملك الدنيا
 المحجب في القصر فقال له سليمان بن جعفر وهو واقف ملحد شهد عندي جماعة
 انه شرب ماء مطر مع خر قليل له لم تشرب ماء المطر فقال لأشرب الملائكة
 فان مع كل قطرة ملكا فكم من ملك قد شربت فأمر بحبسه فقال في الحبس
 يارب ان القوم قد ظلموني * وبلا اقرار في خطيئة حبسوني
 وإلى الجحود بما علي طوبتي * بالزور والبهتان قد نسبوني

فلو لم أرت فخراً لكان صيأتي * في عن سؤال الناس حسي من الفخر
(وقال أيضاً لابن الكلبي)

أبا منذر ما بال أنساب مذحج * مرجة دوني وأنت صديقي^(١)
فإن تأتي بأتك نساءي ومدحتي * وإن تأب لا يسد عليّ طريقي
(وقال)

أخلائي أذمكم اليكم * وكنت بمدحكم قنّا خليفاً^(٢)
فلا وأبيكم ما للفضل دأبي * ولكن في محرامكم صديقاً
إذا استبطأكم غنتموني * وقلم أن فيه لذك ضيقاً
فأقسم لو تكونون الأسارى * وكنت أنا المحلى والطيقة
إذا لجهدت فوق الجهد حتى * أطيق خلاصكم أولاً طيقاً
فسلا والله أذخركم هجاء * وشئنا ما بقيت ولا عقوقاً
(وقال رحمه الله)

وأخ إن جامني في حاجة * كان بالأنجاز مني وأما
وإذا فاجأته في مثلها * كان بارد بصيراً حذقاً
(وقال أيضاً)

وصاحب أخلف ظني به * والخير بالصاحب مظلون
جاملني بالقول حتى إذا * صار له مال وتمكين
أعرض عني لا ويا شدة * كانه في الكثر قارون
أنكرتها منه فما بقية * والنصح في الإخوان مضمون
فما إذ عابته شامخاً * وأصله في أهله دون

ما كان إلا الجري في ميدانهم * في جبل حالي والقبية ديني
لا العذر يغني ليقيم حسدي * مني ولا بالبر حلف يميني
أبا الأمين فقلت أرجو دفعه * عني فن لي اليوم بالأمون
(١) مذحج كجلس آكة ولدت مالكا وطيثاً أمها عندها فسموا مذحجاً
وهي قبيلة عظيمة من الجينة والمرجة كمعظمة التي لا يوقف على حقيقتها (٢) القمن
ككتف الجدير كالخلق زنة ومعنى

(وقال أيضاً)

أرى الاخوان في هجر أقاموا * وخان الخل واقعد القمام^(١)
وودعني الصبا وعريت منه * كما من غمده خرج الحسام
فصرت ملازماً لذئاب عيش * فتمته اعوجاج وانهدام^(٢)

(وقال)

قولا لاختواني أرى ودكم * اودت به عقارب تمري
وماد ما عودت من وصلكم * عندي وبلا آخر الدهر
وصرت والامثال مضروبة * في بض ما يؤثر في الشعر
كلامه الورهاء لاماؤها * ابتت ولاقت اذى البطر^(٣)

(وقال)

ايها العاذلان لا تذلان * في مناساة خلة الاخوان
مرض الود والاخاء وبإدا * فخطاني من السلام دعائي

(وقال)

إذا ما فترقنا قادر ان لست من ذكرى
ولامك في شك كأنك لا تدري
وخت على عمد بملك والنسي * ولا تلي الاحسان يوماً من الدهر^(٤)
كشفت خيئتان الامور وادركت * يدي فلتات الرأي في مبتدا الامر
عليك سلام لا لود رعيته * ولكن مثلي لا يقيم على صفر^(٥)

(وقال)

الليت شمري هكنا أنت للناس * فأقعد عنك القلب باصاح بالباس^(٦)
قد كنت دهر أتراق لمعجب * سواي ولا تمي اخني الى باس^(٧)

(١) الزمام المهد (٢) الذئاب بالكسر جمع ذئوب بالفتح وهو الحظ والنصيب او هو مفرد الذئب وهو عقب كل شيء (٣) الورهاء الحفقاء والبطر محرقة قلة احتمال التعمه وكراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهة وسكن كانيه للضرورة (٤) خت لعلها أمر من التحقبة وهي الكف عن الامر (٥) الصفر بالضم النذل (٦) أقعد اكف (٧) تراق بالياء للمجهول تعجب وتشي تمزؤ

ولكنني لا بدا منك ما هنا * وقست اموري عند ذاك بمقياس
اذن ليس زري بي اديك مودتي * ولكننا يزري بوديك افلاسي
فلو شاء ربي لا بتلاني بؤرة * قفلت خرافا لكثيرين على راسي
(وقال رحمه الله)

الحمد لله ألم ينهي * تجربة الناس عن الناس
فامنع النفس هواها فقد * اذلني للناس افلاسي
سكت للدمر واحداه * حق خرافا للدمر على راسي
(وقال)

احمد الله الذي ارام كنفني دار الهوان
وجفاني كل من املت به حق لساني
لا يدلن على الاخوان * وان بعدي من رآني
من اجاد الظن باننا * من دهاه مادهاني
كان لي الف ارحميه لرب الحدان
روحه روحي ولكن * يحنونا جسدا
مه مه مه وهي * مه في كل شان
ليس يصيقي ولا أعصيه ماقال كفاني
فجفاني حين باهت به ريب الزمان
ترك التصريح بالمجر قمرطت المعاني
ان في التريض لما * قل تفسير البيان
(وقال)

قل للذي لم يصب ارجح هديت الي * من كنت آخيت في عام سبنا
فهم أولئك فاشدد لي يدك بهم * كما شددت علي نزع وتسعنا
ام سبعين في اخوانه عجب * لا يستوون واحيانا يموتونا^(١)
السراب وجدنا عصبه حدثوا * في عام احدى الى ست وسبعينا
فارض حديثهم وارك قديمهم * من ذا يبادل بالطرف البراذينا^(٢)

هذا زمان قدالى فيه موسره * أن لا يواسي يعرف فيه مسكيناً^(١)
 قل للذي كثر فينا دراهمه * لانت أشرف من ذي قاتش فينا^(٢)
 ألت ايسراً بل انت اعقلنا * وانت افضلنا لا تخزي ديناً^(٣)
 (وقال)

اتي عجبت وفي الايام معتبر * والدهم يأتي بألوان الاعاجيب
 من صاحب كان ديني وأخرتي * عدنى علي جهاراً عدوة القيب
 من غير ذلب ولا شيء قرفت به * أبدى خيته ظملاً وأخرى بي^(٤)
 يواحدني من جميع الناس كلهم * ماذا أردت الى سبي وتانيبي
 قد كان لي مثل لو كنت اعقله * من قول غالب لفظ غير مقلوب
 لا تحمدن امرأ حتى تحجره * ولا تدمنه من غير تحجير
 (وقال)

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا * خلفنا في أرادل النسنان^(٥)
 كلما جئت أبتني النيل منهم * بدروني قبل السؤال بياس
 وبكوا لي حتى تمنت أتي * مفلت عهد ذاك رأساً براس
 في ألس تدمهم من عبيد * فإذا قشوا فليسوا بناس
 (وقال)

عليك بالأس من الناس * ان الفسق ويحك في الياس
 كم صاحب قد كان لي وامناً * اذ كان في حالات افلاس^(٦)

(١) وصل قد آلى للضرورة والعرف بالضم المعروف (٢) قاتش وادكان
 بحبه سلامة بن يزيد البجلي وكان يظهر لقومه في العام مرة مبرقاً فلقب ذا قاتش
 (٣) نمزي نمجد (٤) قرفت ارتكبت أو كبت (٥) النسنان بالفتح
 ويكر جنس من الخفاق يشب أحدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حياً من عاد
 عصوا رسولهم فسخم الله نساء لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد يتزون
 كما يتز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذهب
 الناس وتبي النسنان قيل فإ النسنان قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس
 (٦) الواقع المحب

أقول لو قد قال هذا التقي * أقصدني جأ على الراس
حتى اذا صار الى ماشتي * وعده الناس من الناس
قطع بالقطير جبل الصفا * مني ولا يرض بالفا^(١)

(وقال)

يامظهرا شكوى على صرمة * مقبحا خلتني لدى الناس
أفسدت قلبي بمد اصلاحه * فساد بالصرم من الراس

(وقال)

ان دام افلاسي على مأوى * هجرت اخواني وأهلي
وبست أثوابي وان بتمها * بقيت بين الدار والباب

(وقال)

أريد قطعة قرطاس فتجزني * وجل محي أهاب القراطيس
لحام الله من ود ومعرفة * ان المياسير منهم كالفاليس

(وقال)

تقول لي الركب مالك راجلا * وكنت ركوبا عصر نحن رجال
فقلت عدائي عن ركوب وملبس * ذوو رحم آرتهم وعيال
فن يك بطلا أو حمرا ركوبه * فأن ركوبي نعمة وقبال^(٢)

(وقال يمام الساس بن الفضل)

(ابن الريح)

عنيت بمركب البرذون حتى * أضر الكيس اغلاء الشعير
خلت الى البغال فأعوزني * خلعت من البغال الى الحمير
فأعيتني الحمير فصرت أشي * أزجي الرجل كالرجل الكبير
ومابي والحميد الله كسر * ولكن قد حملان الامير
وقال يمام نفسه لما ثم بن خديج الكندي ويتذر اليه من هجائه
وعت اليه باليمية

(١) القطير الداهية (٢) القبال ككتاب سير من الجلد يوضع في الثعل بين

الاصبع الوسطي والتي تليا

أهائم خذ مني رضاك وإن أتى * رضاك على نفسي فخير ملوم
 فاقسم ما جاوزت بالشتم والذي * وعرضي وما مرقت غير أدعبي
 ولا كنت إلا كالذي كشف استه * برأى عيون من عدى وحمي
 ضنت بمحقوي هائم فأجرتني * كسرهم أراه فوق كل كنزهم^(١)
 وإن امرأ أغضى على مثل زلتي * وإن جرحته فيه لعين حلیم
 تطاول فوق الناس حتى كأنما * يرون به نجها أمام نجوم
 إذا امتازت الأجباب يوماً بأهلها * أأنخ إلى طابغ وصمغ
 إلى كل مصوب بالسلج مقول * إليه أكاوى عامر وتيمم^(٢)
 (وقال ياتب عمرا الوراق)

يامن جفاني وملا * نيت أهلا وسهلا
 ومات مرحب لا * رأيت مالي قلا
 أتى انكك تحكي * فياضلت القرلى^(٣)
 (وقال أيضاً)

بإمادح القوم اتنا * موطالباً وفد الشحاح
 أشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
 حدثت وجوه ليس تأ * لم غير أطراف الرماح
 وأكف قوم ليس ينبط ماؤها إلا المتاحي^(٤)
 ملشتت من مال حمي * يأوي إلى عرض مباح

(١) الحقو بالفتح ويكسر الكشح والأزار (٢) الأكاوى جمع أكاوة وهي
 الخراج (٣) جاء في الأمثال: أحزم من قرلى وأحذر . إن رأى خيراً تدلى
 وإن رأى شراً تولى والقرلى بكسرتين ولايم مشددة بعدها الف مقصورة طائر
 كثير الحذر يوجد على وجه الماء على جانب يهوي بأحدى عينيه إلى قعر
 الماء طمعاً ويرفع الأخرى إلى الهواء حذراً ويأبى على حاشية إحدى النسخ ما يأتي .
 وكان القرلى رجلاً لا يتخلف عن طعام أحد ولا يسمع بأحد عنده شيء
 إلا داخله فأنما سمع بخصومة لم يمر بتلك الطريق (٤) ينبط يفتح والمتاحي
 جمع متحاة وهي السيل اللتوي

(وقال ياتيه)

يا واضاً بيض القطلا * تحت الزماج للفراخ^(١)
لو أقيت ما تحبها * لم تحل من قعر السباخ^(٢)
يا غارساً بينه * شجرة الحفاظ على السباخ
قد الحلاق كلهم * فانظر نفسك من تواخي

(وقال ياتيه)

ألا قل لعمرو كيف أتى واحد * ومثلك ياذا في الأتام كثير
قطعت اخلي بادأ وجفوتي * وليس أخي من في الوداد يحور
ولو أن بضى رأيتي لقطته * فكيف تراني للمدو أصير
عليك سلام سوف دون لقائكم * تمر شهور بمدن شهور

(وقال يخاطبه)

يا عمرو ما لئاس قد * كلفوا بلا ونسوا نعم
أرى السباحة والندی * رفعا كما رفع الكرم
منع الندى بخلافا * أحدي مجود لقي عدم^(٣)

(وقال يات أهل مصر)

دم المكارم بالنسقاط مسفوح * والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا أهل مصر لقد غيم بأجمعكم * لما حوى قصب السبق المساميح
أموالكم حمة والبخل طارضا * والتبيل مع جوده فيه التماسيح
لولا ندى ابن جوي أحد نطقت * مني المفاصل فيكم والجواريح

(١) الزماج جمع زججي كزمني وهو أصل ذنب الطائر (٢) السباخ
كالصباخ زنة ومعنى (٣) لعدم حركة وبضتين قدان الليل

البَلَّاحُ امِشْتَم

(في الهجاء)

(قال يهجو عدنان وشمخر بقطان وهي القصيدة التي)

(الطال الرشيد حبه بسببها)

ليست بدار جفت وغيرها * ضربان من قطرها وحاصبها^(١)
ولا لاقي الطلول أنبها * للريح والرقش من قرانها^(٢)
ولا ليليل البكا اذا شلت النسيه واستعبرت لقاها^(٣)
بل نحن أرباب ناعط ولبا * صنماء والمسك من محاربها^(٤)
وكان منا الضحاك يمدد الـ * خائل والوحش في مساربها^(٥)
ودان أدوانه البرية من * مقترها وغبه وراها^(٦)
ونحن اذ قارس تدافع بهرام قسطنا على مرانها^(٧)
بالخيل شتا على لواحق كالسيدان تعطى مدى مذهبها^(٨)

(١) الضربان متى ضرب وهو الصنف من الشيء والقطر المطر والحاسب ربح
نحمل التراب أو هو ما تنثر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذي يرمي بها
(٢) الرقش جمع رقشاء وهي المتقطعة الجلد والقران جمع قرب كجفر وهو
البرقع (٣) النية الوجه الذي يذهب فيه والبمد (٤) ناعط خلاف باليمن
وجبل بصنماء وفي هذا الخيل حصن يقال له ناعط أيضاً والمحارب الاجات
(٥) الضحاك مربوب دوهاك وهو رجل ملك الارض وكان له سلتان سمي
بهما ومعنى ذو انسان وهما سلة والخائل المتكبر المعجب بنفسه (٦) دان قهر
أو ملك والادوان جمع دون ويطلق على التشریف والحسيس والمتر الفقير
والمعترض للمعروف من غير أن يسأل (٧) السيدان جمع سيد بالكسر وهو
الاسد والذئب

بالسود من حبر ومن سلف * أرغن والثم من مناسبا^(١)
 ويوم سايديما ضربنا بني الاصفر والموت في كتابها^(٢)
 اذ لا ذى يروا يوم ذاك بنا * والحرب تمرى بكف حالبها
 يذود عنه . بنو قيصة بالخططي والبيض من قواضبا^(٣)
 حتى دفنا اليه مملكة * ينحصر الطرف عن مواكبها
 وقاط قابوس في سلامتنا * سنين سينا وقت لحاسبها^(٤)
 ونحن حزنا من غير ما كتب * بنات أشرافهم لناسبها^(٥)
 من كل مسية اذا عثرت * قالت لما متنا لكاسبها^(٦)
 تمساً لمن ضيع المحارم يسوم الزرع يفتح في صواحبها^(٧)
 وفر من خشية الطعان وأن * يلقي التاليا بكف حالبها
 فاطر بقطان غير مكتئب * ختم الجود من مناقبها
 ولا ترى فارساً كفارسها * اذ زالت الهام عن مناقبها
 عمرو وقيس والاشتران وزيد الخيل أسد لدى ملاعبها^(٨)

(١) السود جمع أسود وهو من القوم أجلبهم والارغن للتمس في
 النعمة والثم جمع أثم وهو البید ذو الاقة . (٢) سايديما اسم جبل
 (٣) الخططي الرمح المنسوب الى الخط بالفتح ويكسر والخط مرصفاً السفن
 بالبحرين كانت الرماح تباع به والبيض السيوف والقواضب القواطع
 (٤) قاط مات (٥) الكتب محرمة غلط يملو الرجل والخط والحافر
 واليد أو هو خاض بها اذا غلظت من العمل (٦) لما بالفتح والتوين كلمة قال
 لبار دناه بأن يقام من عثرته وقال لالماً لفلان أي لا أقامه الله من عثرته.
 وقيل أصل لما لك لملك قوم متمشياً من عثرته فاقصر لكثرة الاستعمال
 (٧) الزرع الفزع والاجتياح الاهلاك والاستئصال (٨) عمرو : ابن
 معديكرب الزبيدي وقيس : ابن مكشوح البرادي والاشتران : مالك بن الحرث
 النخعي الشاعر النابضي وابنه ابراهيم وزيد الخيل : بن مهلهل النهدي وجميعهم
 من قحطان

بل مل الى الصيد من اشاعتها * والسادة الفر من مهالها^(١)
واذكر من الحزب القديم منا * عليه قري لسان جالها^(٢)
سراة كلب بن وبرة والاملوكة والينصب من نواحيها^(٣)
والحي غسان والاولى اودعوا الملك وحازوا عربين قاصيا^(٤)
وحير تنطق الرجال بما احتارت من الفضل في مراتبها
أحب قريشاً لحب احدها * واعرف لها الجزل من مواهبها
ان قريشاً اذا هي اتسبت * كان لها الشطر من مناسبها
قام مهدي هاشم ام موسى الحسير منا فافخر وسام بها
ان فاخترا فلا افتخار لها * الا التجارات من مكاسبها
وانما ان ذكرت مكرمة * جاءت تجاراتها بفالها
فاهج زاراً وأبر جللتها * وهتك السر عن بتالها
هل يفسن عن لسابهم * ما أفرغ الإزد في كهابها
اما تميم فخير داحضة * ماسلس البد في شواربها
أول مجد لها وآخرة * ان ذكر المجد قوس حاجبها^(٥)
وقيس غفر الكريم من قصب الا * شوحط صفراء في مغالبها^(٦)
وقيس عيلان لا اريد لها * من المجازي سوى عاربها
وان أكل الايور موبها * ومطلق من لسان عائها

(١) الصيد بالكسر جمع أسيد وقد تقدم ذكره والاشاعت جمع
أشعت ومنهم الاشعت بن قيس والمهالاب جمع مهلب ومنهم المهلب بن أبي صفرة
وهم من القحطانية أيضاً (٢) الجادب الكاذب (٣) السراة جمع سري
وهو الشريف وكنب بن وبرة قبيلة قحطانية والاملوكة أقبال حير والينصب مثلثة
الصادحي يعني (٤) غسان قبيلة قحطانية سكنت الشام وأودعوا بالبناء للمجهول
والعربين السيد الشريف والاقف (٥) حاجب هو ابن زرارة بن عدس
التميمي وقومه التي ارتبها عند كسرى وقصها مشهورة (٦) الشوحط شجر
تتخذ منه القمي والمهالاب أحزمة مقبض السيف ونحوه

ولم تفك كليها بنو أسد * عيد عيراة وراكبها^(١)
وما ليكر بن وائل عصم * الا بحمقاتها وكافيتها^(٢)
وتقلب تنسب الطلول ولم * تنار قبيلاء على ذنائها
نيكت بأذى المهور اختم * قسرا ولم يدم اقب خاطبها
عناقق اللؤم في وجوههم * تبين طرا لين آديها^(٣)
والفر منشورة شاربها * تشير لؤما على خواجبا
من كل^١ بو^٢ كان لحيته * شعرة شطاء في كتابها
وأجلبت قاسط واخوتها * تدخل الفسق في حقابها^(٤)
(وقال بهجوتما وأسدأ وقشخر بقطان)

الاحي اطلالا بسيحان فالمنب * الى برع قالبر بر أبي زغب^(٥)
تمشى بها عفر الظباء كلها * أخاريد من روم قسمين في نهب^(٦)
عليها من السرحاء ظل كاشه * هذا ليل غير منصرم التحب^(٧)
تلاعب أبكار الضياء وتمشي * الى كل زعلوق وخلفه صعب^(٨)

- (١) تف بفتحين تكره والبيرة من الابل الناحية النشطة
(٢) قال للمبرد وجب أن يقول بأحقها لانه عنى هبة القيسي من قيس ثعلبة
وغلط لانه أراد بالحقاء دعة السجيلة وبها يضرب المثل فيقال أحق من دعة وعن
يكاذبها مسيلة الحنفي (٣) المناقق جمع عنقة وهي شعيرات بين الشفة السفلى
والذقن والآدب الذي يدعو الناس الى طمائه (٤) أجلبت طلبت واحتالت
أو احتلطت أصواتها والحقائب جمع حقبة وهي الرقادة في مؤخر القتب
(٥) سيحان بفتح أوله نهر بالشام وآخر بالبصرة والمنب بالفتح شجر وبرع
كزفر جبل بهامة وزغب بالضم (٦) تمشى يحذف تاء المضارعة والبحر جمع
عفراء وقدم ذكرها والأخاريد الأبقار التي لم تمس أو التي في صوتها لين
(٧) السرحاء واحدة السرح وهو كل شجر طال والمذايل جمع هنلول وهو
الاول من الليل أو بقيته والنحب بالفتح الاجل والطول والمدة والوقت
(٨) الزعلوق كمصفور النشيط

منازل كانت من جذام وفرتي * وتربها هند فأبرحت من ترب^(١)
 اذا ما تيمى ألك مفخراً * قتل عدن ذا كيمباً كلك للضب
 قفاخر أبناء الملوك سفاهة * ويولك يجري فوق ساقك والكعب
 اذا ابتدر الناس الفعالي فخذعى * ودعدع عجزى بالبن طالقة القرب^(٢)
 فمن ملكنا الارض شرقاً ومغرباً * وشيخك ما في الترائب والصاب
 فلما أبى الا افتخاراً بحاجب * همت ثيابه بجندة الشعب^(٣)
 قفاخرنا جهلاً بظفر نينا * الا تاتوجه التيمي من هضب^(٤)
 وأما بنو دروان والحلي كاهل * فنجلدة بين الحزبين والسجب^(٥)
 فخرتم سفاهاً ان غدرتم بربكم * فهلا بني الكنفاء في كبة الحرب
 فأنتم غطاريس الحميس اذا غزا * عناؤكم ملك الاخطيط في القرب^(٦)
 وكنتم على استأصلاشكرونا * عيد البهاليل البساط بني وهب
 ويوم الصفا أسلمتم وهط حاجب
 فأنتم من الكنفان أوضع في الوتب^(٧)

(١) جذام كغراب أبو قيلة مشهورة وفرتي بالفتح وألف مقصورة اسم امرأة ولعلها امرأته أو اخته لقوله وتربها هند والترب بالكسر من ولد معك وأبرحت للمخاطبة أعجبت وكرمت وعظمت ومنها قولهم يرحى لمن يراد تعظيمه والاعجاب به (٢) دعدع من قولهم لنتم دعدع أو دواع دواع زجراً لها (٣) حاجب بن زرارة قدم ذكره والجندة كصفقة وتكسر الدال الحجر والشعب بالكسر الطريق في الحيل (٤) الظفر بالكسر العاطفة على ولد غيرها المرصنة له والمراد بها حليلة السعدية والمهضبي بالفتح الحيل من صخرة واحدة (٥) الكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي النقب والحزيم والحيزوم ما استدار بالظهر والبطن والعجب بالفتح اصل الذنب (٦) الغطاريس جمع غطريس بالكسر وهو الظالم المتكبر للعجب بنفسه والحميس الحيش (٧) وتب وتباً بالفتح ثبت في المكان فلم يزل والوتب بالثاء التعود في لغة حمير

وآب أبوكم قد أجز لسانه * يمج على عشونه علق الحب (١)
 وضيم في العاصرين تارك * بمروين ضياء المصباح بلاذب
 فكان هجاء الجفري تكريم * وقبلحوامنه السنام عن الصلب (٢)
 فأوجتم بالسهمي قدقم * مرارتها مثل الملاقم في العب (٣)
 فأصبح رأس الفقصي كائما * تحطفه أفعى أبو أفرخ زغب (٤)
 وأنتم شتم بين دارة سالم * فجازتكم الايام نكبا على نكب
 منتم أخاكم عقبة وهو راض * وحلا تموه ان يذوق من المذب (٥)
 قم بأيديكم فلا مات غيبكم * وغنى بكم أبناء دارة في الشرب
 فان لك منكم شرة ابتعدكم * فشمرة من شعر العجان أو الاسب (٦)
 تظل على رمان تبرم غزما * وتنكته والفزل ليس بذى عتب (٧)
 سألني عليكم يابني وذبح استها * مثالب أعياد وأنتم بنو الكلب (٨)
 (وقال عرجو خندق وأسدا)

ألم تربع على الطلل الطلح * عفاه كل أسحم ذي ارتجاس (٩)

(١) يمج يسيل والشون بالضم اللحية والعلق محركة الهم (٢) حب اللحم
 عن العظيم كنع قسره (٣) أوجتم بالبناء للمجهول والسهمي الرمح الصلب
 والمنسوب الى سهر زوج ردينة وكانا متفقين للرمح والملقم الحنظل وكل شيء
 مر واشد الماء مرارقا والعب بالفتح شرب الماء (٤) الأفعى ضيق التخزين او
 الذي في أعلى انهار ارتفاع وفي وسطه احديداب وفي طرفه سبوغ والمراد به طائر
 (٥) الرامض المشتد حر الجوف وحلاء بالفتح وتشديد اللام عن الماء منه
 وطرده (٦) العجان ككتاب النق والاسب بالكسر شعر الركب أو الفرج او الاسب
 من الحصى الى الدبر والاسب بالكسر شعر الركب أو الفرج او الاسب
 (٧) رمان كشاد جبل لطيف (٨) الودح محركة ما تعلق بأصواف الغنم من
 البحر والبول (٩) زرع يربع كنع وقف وانتظر واحتبس والطلح محركة
 الشاخص من آثار الدار والطلح الدوارس وعفاه محاء والاسحم السحاب
 والارتجاس شدة الرعد والمطر

- وذاري الترب مرتكم حصاه * نسيج الليث مضقة الدهاس^(١)
 سوى سفع أطارتها الليالي * سواد اللون من بعد اعباس^(٢)
 وأورق حائف اللثواء هاب * كضاي الفراخ من الملاص^(٣)
 منازل من غيرة أو سلمي * أو الدهماء اخت بي الحاس^(٤)
 كأن مفاقد الاوضح منها * مجيد أغن نؤم في الكناس^(٥)
 وتيم عن آخر كأن فيه * مجاج سلافة من بيت راس^(٦)
 فمن ذا مبلغ عمراً رسولاً * قد ذكرت ودك غير ناس^(٧)
 فلم اهجرك حجر قل ولكن * نواب لا تزال لها قياسي^(٨)
 نواب يسجز الادياء عنها * ويبي دونها القن النطاسي^(٩)
 وقد تالفت عن أحساب قوم * هم ورثوا مكارم ذي نواس^(١٠)
 فان لك أوقدت للحرب نار * فإ غطيت خوف الحرب راسي^(١١)
 سأيلي خير ما ألي محام * إذا مالتيل الحيم بالقياس^(١٢)
 وست الوثايل ينساقرات * بن وسمت وهط أبي فراس^(١٣)

(١) المراد بذاري الترب الریح ونسج الریح الأرض أن يتناورها ريحان طولاً
 وعرضاً. والليث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الأرض السهلة والمضقة ككنيسة
 الجبل الصغير بين أيدي الرمل والدهاس كسحاب المكان السهل ليس يرمل ولا
 تراب (٢) السفع بالضم جمع سفعاء وتعلم ذكرها والاعباس أن يكون اللون
 مائلاً إلى السواد (٣) الأورق من الأبل ماتي لونه يبيض إلى سواد وهو
 معطوف على سفع ولثواء مأوى الأبل حول الليث والملاص من هاب هبوا مات
 والضاي الهزيل والملاص بالضم الفقة والضمور ومرض السل (٤) الاوضح
 جمع وضع محركة وهو حلي من الفضة والاغن الظبي في صوته غنة والكناس
 جحر الظبي (٥) السلافة من اسماء الجحر وبيت رأس موضع بالشام ينسب إليه
 الجحر (٦) لعل عمراً هذا هو عمرو الوراق (٧) القن السريع الفهم
 والنطاسي بالكسر والفتح العالم (٨) تالفت تاملت وذو نواس من ملوك حمير
 (٩) القياس بالكسر جمع قوس (١٠) الناقرات العائبات وأبو فراس
 لقب الفرزدق الشاعر

وما أبقيت من عيلان الا * كما أبقي من البطر المواسي^(١)
 وقالت كاهل وبنو قصين * خاتك اننا لسا بناس^(٢)
 فابل التعاج نقت بشتي * وفي زمملهن دم الفراس^(٣)
 وما حامت عن الاحساب الا * لتضع ذكرها بأبي نواس
 (وقال يهجو الاعراب)

أما ونحية يهوي * عليها راكب فرس
 ملحح عجز الينسين جنب قيصة قد^(٤)
 اذا ما جاوزت جعداً * فلاح لينها جعد^(٥)
 حكك أم الرمال اذا * رماها الوابل البرد^(٦)
 تؤم بقفرة يبدأ * لها في جوفها ولد^(٧)
 وحرمة كف يمزج * شمولاً ضوءها قد^(٨)
 فلما أن قارن فو * قها كالؤلؤ الزبد^(٩)
 سقاها ما جعداً محضاً * نمته ججاج مجد^(١٠)
 يصحن المسجد للعمو * ر قارجات بالسند^(١١)

(١) عيلان بالفتح أبو قيس عيلان الذي نسب إليه جميع قبائل قيس وهو ابن
 مضر بن نزار (٢) كاهل قبيلة من أسد وقين كزبير بطن منها
 (٣) نقت صوت والزمات جمع زمة محرمة وهي شعرات مدلاة في مؤخر
 رجل الشاة والظلي والأرب والفراس بالكسر جمع فرس بكسر فسكون وهي حلقة من
 خشب في طرف الجبل وفي نسخة الفراس جمع فريش بالكسر أيضاً وهي شيء
 يخرج مع الولد كأنه غائط (٤) لوح السفر غيره والتعدد محرمة للنشق طولا
 أو بالكسر جمع قدة وهي السبر يتخذ من جلد غير مدبوغ (٥) الجعد محرمة
 الأرض النليظة المستوية (٦) أم الرمال النمامة والرأل ولها
 (٧) اليد جمع يداء وهي الغلاة (٨) الشمول من أسماء الحجر
 (٩) قارن علا وارقع (١٠) الججاج جمع ججاج بالفتح وهو السيد
 الكريم (١١) الرحبات جمع رجة وهي الأرض الواسعة للنبات المحلل والسند
 محرمة ما يابل من الحيل وعلا عن السفح

فأضمت سقاؤه * فطواداه الوجد^(١)
 فدار عارب حيث استمر السبل يطرد
 الى دور يحل بها * الى قلبي بهم كد
 الله لين مكتحل * أطاف بيته الرمد
 اذا راحوا عليك كأنهم سرج الدجى قد
 وكل مزيل ميتا * ن يتي حيد العيد^(٢)
 عهروني متى يسمت مبتسما يرى برد^(٣)
 أتوله اذا قاموا * والله اذا قعدوا
 وليس خليفة الرحمن يملني اذا سجدوا
 اذا قنا ليلي لم * يفرق يتسا اخذ
 نخدفة قد كان المصلى الفرد قائض^(٤)
 فوق الأبل حيث تبا * ع فيه الأبل والنقد^(٥)
 محل ليس يعدمي * به ذو عمه ججد^(٦)
 من الأعراب قد عنت * ضواحي جلد البجد^(٧)
 اذا ما قلت كيف العيش قل شربت نكد^(٨)
 معاذ الله ما استويا * وان يأواها بلد

(١) طواداه الوجد هكذا في جميع النسخ والطوادات الطوافات والوجد
 بضمين جمع وحيد وهو ما استوى من الأرض ولعلها الوجد بضمين اي المفردات
 (٢) اللتيل ما لازاره ذيل يجر أو هو المبتخر واللسان التبختر والغيد محرقة
 لين الاعطاف (٣) العروضي نسبة الى العروض بالفتح وهو مكة والمدينة
 حرسها الله وما حولها (٤) قوله نخدفة هكذا في جميع النسخ ولعلها اسم
 موضع والخدفة التبختر والنضد محرقة جادل بنفسها فوق بعض (٥) النقد
 بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل (٦) العمه محرقة التردد في الضلال
 وعدم معرفة الحجة (٧) عنت خشرت والبجد بضمين جمع بجدة بالفتح وهي
 الصحراء (٨) الشربت كغضنفر الخليفة الكفين والرجلين

(وقال يهجو الاعراب والاعرابيات ويذم عيشهم)

ولم توجد الا في نسخة واحدة مما في أيدينا من النسخ ولا تخلو من بعض آيات مضطربة
فصل النساخ وذلك اثبتاها هناك وجدناها فتركين لحضرات الافاضل الكرام تقوم مبانيها
وتحرم مآنها

دع الرسم الذي دثرا * يقامى الرخ والمطرا
وكن رجلا اضاع المسلم في اللذات والخطرا
ألم تر ما في كسرى * وسابور لمن غبرا
منازه بين دجلة والفرات أخضا الشجرا
لارض باعد الرحمن عنها الطلح والمشرا
ولم يجبل مصادها * برايعا ولا وحررا
ولكن حور غزلان * تراعي بلللا بقرا
وان شئنا حثنا السطير من حلقها زمررا
خشنشارا ونحاما * ترى بوجوها غمررا
وان قلنا اقلوا عنكم * يباكر شربها الخمررا
أناك حليب صافية * بنا قتلها ومضمررا
فذاك الميش لاسيدا * بقفرتها ولا ويرا
بمازب حرة يلقي * بها الصفور منحجرا
اذا ما كنت بالاشيا * في الاعراب مشبرا
قالك أيما رجل * وردت فلم تجد صدرا
ومن عجب لمشقه * الجفا فالجلف والصحرا
قيل مرقش أورى * ولم يعجز وقد قدرا
وقال الجاهل للوطا * عشا الاخيار والغررا
فقد أودى ابن عجلان * ولم يظن به خبرا
فحدث كاذبا عنه * وقال بصير ما شعرا
ولو كان ابن عجلان * من البلوى كما ذكررا
لكان أتم عهدا في المسوى وأجه عنرا
نشق جنبه جنس * وقابل شدقها كبرا

تعد الشيخ والقيصوم * والفقهاء والسمرا
 حتى الآس والنسرين والسوسان ان زهرا
 ويمنها عن المرجان ان تشقه البرا
 وتندو في براجمها * تصيد الذئب والنمرا
 اما والله لا أثراً * حلفت به ولا بطرا
 لو ان مرقناً حي * تطلق قلبه ذكرا
 كأن ثياباً أطلن * من أزواره قرا
 ومراً يرد ديوان الحسراج مضمخاً عطرا
 بوجه ساري لو * تصوب مأؤه قطرا
 وقد خطت حواشيه * له من غير طررا
 بسين خالط التريب * في أجفائها حورا
 يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا
 لايقن ان حب المر * دليق سهله وعرا
 ولا سيما وبعضهم * اذا حيثه انهرا
 (وقال يهجو عرب البصرة)

الاكل بصري يرى انا الملى * مكهة سحق لمن جرين^(١)
 فان تفرسوا غلا فان غراسنا * ضراب وطن في النحور سخين
 وان اك بصرياً فان مهاجري * دمشق ولكن الحديث شجون
 مجاور قوم ليس بيني وبينهم * اواصر الا دعوة وظنون^(٢)
 اذا مادنا باسمي الرضا حيتي * الى دعوة مما عليّ تهون
 لاؤد عمان بالهلب نزوة * انا اقتخر الاقوام ثم تلين^(٣)

(١) المكهة الغراس الكثيرة والسحق بالضم الطويلة والمراد بها النخل
 والجربن الحب المحسود المجموع أو المكان الذي يوضع فيه وهو المعروف في مصر
 بالجربن (٢) الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والقرابة والمثة (٣) الازد
 بالفتح قيلة يمانية والهلب بن أبي صفرة منها والنزوة السورة والحدة

وبكر ترى ان التوبة أنزلت * على مسمع في الرحم وهو جنين^(١)
 وقالت نعيم لا ترى ان واحداً * كاحقنا حتى الممات يكون^(٢)
 فالت قيساً بمدحها في قبية * ونخر به ان الفخار ثون^(٣)
 (وقال في ذم البصرة وخطاها بها)

ايا من كنت بالبصرة اصفي لهم الودا
 ومن كانوا موالى * ومن كنت لهم عبدا
 ومن قد كنت أرطاه * وان مل وان صدا
 شريفا مله بضداد * فانساكم جدا
 تبدلنا بها حوروا * لالخان القنا اذا
 وابهى بنكم شكلا * واحلى منكم قدما
 فلا ترعوا لنا عهدا * فاذرى لكم عهدا
 ولا لم يكن بد * وجدنا منكم يدا
 ولا تشكوا لنا قدما * فانشكوا لكم قدما
 كلانا واجد في لنا * س بما مله لنا
 قطننا اجلكم عبدا * كما امر شمو صدا
 قطننا بركم بالحسر حتى قطع البردا
 كما يهزم القرب * اذا ما عين البعدا
 (وقال في ذم البصرة)

قولا لبلبل لكي يدري * لفلان عك قدوة للصر^(٤)
 فم الكتاب الي تخبرني * بسلامة في البطن والظهر
 ويحسن صنع الله يا عجباً * لك في جميع الشأن والامر
 آردت ان تأتي علي بما * حدثني وتغني دهري
 هذا وتذكرني لكل أخ * ينشاك ذكر الملاح المعري

(١) مسمع كبير أبو قبيلة من ربيعة (٢) الاخنف بن قيس التيمي المشهور بالعلم
 (٣) قبية بن مسلم الحراساني (٤) عك بالفتح ابن عدنان بالضم ابن
 عبد الله بن الأزد أبو قبيلة

لتريني والشين ذكرك لي • فاذكر هناك والله عن ذكرني^(١)
واقطع بسيف صارم ذكر • اسباب كتب بيتنا بحري
فان امتت فلا موارة • حسي كتاب منك في الدهر
فذا حمت ولا حمت به • فبشرة واكتب من البحر
واجمع حوائجك التي حضرت • عند الكتاب الي في سطر
ماذاك الا انني رجيل • لا استخف صداقة البصري
ذهبت بنا كوفان مذهبا • وعدمت عن طرفها بصري^(٢)
وقال يهجو هاشم بن حديج وكان مدحه غرمة
ودار تؤدب فيها البزا • ويتجن الفهد والفهد
وصلت صراها الى بلدة • بها نحر الذابج البلده
اذا اغتاما قرم المتقين طروقا غدارهم للمده^(٣)
ولي قفا بعد وسميه • فهمك منه كاة معده^(٤)
وميد بسفع شاكي السلاح سريع الاغارة والشده^(٥)
وزين انا وزنته الاكف متصب الزور والقمده
تقيق النسا أئمر الدقنين خفيف الحيمه واللبده^(٦)
يقلب طرفاً طحور القذى • يضني بمقلته خده^(٧)
بذي شبة أعرف الحوصلا • كائنك رديته برده^(٨)

(١) الهبات بالفتح جمع هبة بالتحريك وهي التي اليسير والهبات أيضاً الفاحية
(٢) كوفان الكوفة (٣) اغتام أكل حتى انجم والقرم ككتف الشديد شهوة
الدهم والمتقين جمع متف وهو كل طالب فضل أو رزق والرهم بالفتح فالكسر
من الرهمة بالكسر أي العين (٤) الولي المطر بعد المطر والوسمي أول مطر
الرياح (٥) الصيد بالفتح ما يصاد والاسفع الصقر وشاكي السلاح أي ذو شوكة
وحد في سلاحه (٦) النسا بالفتح والقصر عرق من الورك الى الكتف
والانتر ماله نكتة بيضاء واخرى سوداء والدقنان الجناحان والحيمه كساء أسود
صريح له علمان واللبدة بالكسر والضم كل شعر أو صوف متلبد والمراد بهما الريش
(٧) طحورت العين قذاها رمت به فهي طحورة (٨) الشبة بالكسر النشاط

فلما استحال رأى نعمة * رثاها وواحدة فرده ^(١)
 فكفكف منتصب التكوين * لفرط الشهامة والتجده
 قتلنا لسايسه مآرى * فأطلقه سلس المقده
 فركر شهاب الظلا * م ليفعل داهية اده ^(٢)
 فأحى له في صميم القنا * ل فشك المزمار وقده ^(٣)
 وتنى لآلافها الغابرا * ت فكنل عشرين المده ^(٤)
 قوامعشر الراحلين اسمعوا * أثبتكم عن بني كنده
 وردنا على هاشم مصره * فبارت تجارنا عنده
 وأهله ذو كفل نائني * شديد الفقارة والبلده ^(٥)
 سبطريميد اذا ما منى * ترى بين رجليه كالصعده ^(٦)
 يحوب به الليل ذا بطة * كحشو المدينية القلده ^(٧)
 رأيتك عند حضور الحوا * ن شديد اعلى البد والمده
 ومحمد حتى يخاف الجليس شذاك عليه من الحده ^(٨)
 ونعم ذاك بغير عليه * بكندة فاسلح على كنده
 فان جديجا له هجرة * ولكنها زمن الرده
 وما كان ايمانكم بالرسول * سوى قللكم صهره بعده
 تعدونها في مساعيكم * كهد الالهة معتده
 وما كان قاتله في الرجال * بحمل لظهر ولا رشده
 فلو شهده قريش البطا * ح لما محنت ناركم جلده ^(٩)

(١) رثاع جمع رافع والرفع الأكل والشرب في سعة (٢) الاداة بالكسر
 الامر القطيع المتكر (٣) أحى اقبل عليه ضربا والقتال كسحاب جماع مؤخر
 الرأس والمراد بلزمر الزور (٤) الآلاف جمع الياف (٥) الفقارة بالفتح
 ما استند من عظام الصلب من الكاهل الى العجب وقوله والبلدة هكذا في جميع
 النسخ ولعلها كالبلد اي ثمرة النحر وما حولها او وسطها (٦) السبط كهنز
 السبط الطويل والصعدة الرمح (٧) القلدة بالكسر القشدة والتمر والسويق
 يخاف من السم (٨) الشذا الذي (٩) الحش قشر الجلد من اللحم

(وقال فيه)

أتقم خير ذي حكم بن سعد * لقد لاقت داهية توادا^(١)
سيت ابن الحديج فب ظلي * لمر أيسك لاستوفى وزادا
ولو في غير مصر سيت ظلي * لقلت ابن الحيتة كن رمادا
(وقال فيه أيضاً)

ياهاشم بن حديج ليس نخركم * بتل صهر رسول الله بالسدد
أدرجتم في اهاب المير حيتته * فبئس ما قدمت أيديكم لقد^(٢)
ان قتلوا ابن أبي بكر قد قتل * حجر ابدارة لمحب بنو أسد^(٣)
وطردوكم الى الاجال من آجاء * طرد النعام اذا ماله في البلد^(٤)
وقد أصاب شراحيل أبو حنش * يوم الكلاب فما دافقم بيد^(٥)
ويوم قلم زبد وهو يقتلكم * قتل الكلاب لقد أيرحت من ولد
وكل كندية قالت لجارتها * والدمع ينهل من متى ومن وحد
المى امرأ القيس تشيب بغاية * عن ثلوه وصفات النؤي والنؤي^(٦)
(وقال بهجوه أيضاً)

مامتك سلمى ولا اطلالها الدرس * ولا نواطق من طير ولا خرس
ياهاشم بن حديج لو عددت أبا * مثل القلمس لم يعلق بك الدنس^(٧)
اذ أصبح الملك الثمان واقده * ومن قضاة اسرى عنده حبس^(٨)
فابتاعهم باخاء الدهر ماعروا * فلم ينل مثلها من مثله انس
أورحت مثل حوي في مكارمه * هيات منك حوي حين يلتمس
أو كالسؤال اذ طاف المهام به * في جفيل لب الاصوات يرعجس

- (١) الداهية البؤا الداهية (٢) الاحاب ككتاب الجلد والمير بالفتح
الحمار (٣) حجر بالضم أبو امريء القيس (٤) أجا جبل لطى
(٥) الكلاب كغراب من أيام جروب العرب المشهورة في الجاهلية
(٦) النؤي الحفيد حول الحباء أو الحيتة يمنع السيل (٧) القلمس بفتح
وميم مشددة مفتوحة رجل كثنائي كان من نساء الثمور يحل ويحرم (٨) النعمان
ابن النذر ملك الحيرة وقضاة بالضم أبو حي باليمن واسمه عمرو بن مالك بن حير

فأختار ثكلا ولم يسدر بذمته * اذ قيل اشرف تر الاوداج تبجس^(١)
مازاد ذاك على تيه خصمت به * وكيف يمدل غير السوء الغرس^(٢)
(وقال بهجوه)

سابق الناس هاشم بن حديج * يوم موسى بن مصعب المقتول
جاء في حلبة الفرار اماما * قوم فلا للمسكر المفلول^(٣)
(وقال بهجو اسماعيل بن خديج الكاتب كاتب
السر للامين وولاؤه لبني أمية)

ألا قل لاسماعيل انك شارب * بكأس بني ماهان ضربة لازم
أتسمن أولاد الطريد ورهطه * بلهزال آل الله من نسل هاشم
وان ذكر الجعدي اذرت عبرة * وقلت أدال الله من كل ظالم^(٤)
وتخبر من لاقتك صائم * وتقدو بجحر مفطر غير صائم
فان يسر اسماعيل في فخراته * فليس أمير المؤمنين بنسبهم
(وقال بهجوه)

البت أمين الله سيفك قمة * اذا ملق يوماً في خلافاك مائق^(٥)
فكيف لاسماعيل يعلم مثله * عليك ولم يعلم عليك منافق
أعينك بالرحمن من شر كاتب * له قلم زان وآخر سارق
احيمر داد ان للسيف وقمة * برأسك فانظر بعدها متوافق
تجهز جهاز البرمكيين وانتظر * بقية ليل صبحه بك لاحق
(وقال بهجوه أيضاً)

ألا يا أمين الله كيف نجينا * قلوب بني مروان والامير ماندري
وما بال مولاهم لسرك موشما * وما باله أمسي يشارك في الامر

- (١) أشرف أمر من الاشراف أي الاطلاع من فوق والوداج جمع ودج
محركة وهو عرق في الترق والانبجاس الاحتجار (٢) الغرس بالكسر قسم
ذكره وحركت الراء للضرورة (٣) الفل الثلثة والمفلول المنهزم
(٤) الجعدي لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وأدال قلب وغير
(٥) المائق الاحق الغي

تين أمين الله في لحظاته * شأن بني العاصي وحقد بني صخر^(١)
 بيتت بماحت الأمير سقاية * فلا شربوا إلا أمر من الصبر^(٢)
 فما كنت إلا مثل بائمة أسها * تعود على المرضى طلب الأجر^(٣)
 (وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل بن فيخت)

على خبز اسماعيل واقية البخل * فقد حل في دار الأمان من الأكل
 وما خبزه إلا كأوى يرى ابنه * ولم ير أوى في حزون ولا سهل
 وما خبزه إلا كفتاء مغرب * تصور في بسط الملوك وفي التل
 يتحدث عنها الناس من غير رؤية * سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي
 وما خبزه إلا كليب بن وائل * ومن كان يحمي عزه منبت البقل
 واذ هو لا يستب خصمان عنده * ولا الصوت مرفوع بجد ولا هنل
 فان خبز اسماعيل حل به القدي * أصاب كلياً لم يكن ذاك من ذل
 ولكن قضاء ليس بسطاع رده * بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

(١) الشأن كسحاب لفة في الشأن أي البتض والعاصي جد مروان بن الحكم
 أبي ملوك بني أمية وصخر اسم أبي سفيان ابن حرب بن أمية
 (٢) كان اسماعيل بن صبيح قد بنى بجران سقاية أجرى إليها قناة أنفق عليها
 خمسين ألف دينار حتى سقى أهلها الماء ولم يكن لهم قبل ذلك ماء داخل المدينة
 ولما بلغت هذه الأييات الأمين قيده فلم يرفع القيد عنه حتى أدى خمسين ألف دينار
 (٣) ذهب في هذا البيت إلى معنى الحديث المروي أن امرأة في بني إسرائيل
 كانت تزني بلرمان وتتصدق به على المرضى وقد سبقه السيد الحميري رحمه الله إلى
 هذا المعنى فقال

كهاذة المرضى بفأذه أسها * لك الويل لا تزني ولا تصدقي
 (وقال آخر)

كهاذة الرمان من كسب فرجها * إلى عصة مرضى به تبتني الأجر
 (وقال منصور بن بإذان الأصماني)
 كهاذة الرمان من كسب فرجها * جرت مثلاً قد صار للمتصدق
 يقول لها أهل الصلاح نصيحة * لك الويل لا تزني ولا تصدقي

(وقال بهجوه)

خيز اسماعيل كالوثة * ي اذا ما الشق يرقا
عجبا من أرا الضمعة فيه كيف يخفى
ان رقائك هنا * أحقق الامة كفا
واذا قابل بالصف من الجردق نصفاً^(١)
يلصق النصف بنصف * فاذا قد صار الفا
الطب الضمعة حتى * لا ترى مغرز اشقى^(٢)
مثل ما جاء من التو * ر ما ظدر حرقة
وله في الماء أيضا * عمل أيدع ظرقا
مزجة السنب بماء البستر كي يزاد ضعفا
فهو لا يسقيك منه * مثل ما يشرب صرفا

(وقال بهجوه)

لقد نلت رزين نسل من اسها * عليهن سيات في اليون تلوح
فمشوا مضليل وأعشى مضلل * وأعور دجال عليه قبوح
اذا استطقت رزين يوماً تماجت * وفو فرجها بالفاحشات فصيح
سيتبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلتموه فرج

(وقال أيضاً بهجوه)

قد قشرت العصى ولم أعلق السير وأعددت للهجاء لساني
فاحذروا صولتي وموقع شمري * واقفوا أن يزورك شيطاني
يا بديني نوبخت * لا يضيمن بينكم طيلساني
ما شأ درهم شراب ولكن * ليس رضي أخاكم اللثامان
انما زرتكم لموضع ربح * لم أزركم لموضع الخسران

(وقال بهجوه أخاه سليمان بن أبي سهلما ولي الزاب)

سيروا الى أبعد متاب * قد ظهر العجال بالزاب
هذا ابن يبيخت له امرة * صاحب كتاب وحجاب

(وقال يهجو جعفر بن يحيى البرمكي)

عجبت لما روت الامام وما الذي * يود ويرجو فيك يا خلقه السلق^(١)
فما خلف وجهه قد أطبل كآته * فها مالك يقضي الموم على نيق^(٢)
وأعظم زهو آمن ذئب على خرا * وإبخل من كلب عقور على عرق
أرى جعفرا يزدد ببخلا ودقة * إذا زاده الرحمن في سعة الرزق
ولو جاء غير البخل من عند جعفر * لما وضموه الناس الا على حق
(وقال يهجو)

قالوا امتدحت فاذنا اعتضت قلت لهم * خرق النعال وابلاء السراويل
قالوا قسم لنا هذا قلت لهم * وصفي له يمدل التصريح في القيل
ذاك الامير الذي طالت علاوته * كآته تاطر في السيف بالطول
(وقال يهجو البرامكة قاطبة)

اتي لولا شقاء جندي * ملأت موسى كفا سريرا
ولا طوة المسون حتى * أرى بني برمك جيما
قد رسم الله من خصامهم * بشاطئي دجلة الجذوعا
هذا زمان القروء فاضع * وكن لهم سامعا مطيعا
كانهم قد أتى عليهم * ما نال يعقوب والريما
(وقال يهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه)

على مركبي مني السلام ويزني * وغدوات لهو قد قدن مكاني^(٣)
فلو ان خذني القريين أبصرا * خضبوعي للسجان ما عرفاني
ولو أبصراني والقيود تهودني * ومشني الى البواب بالبحان^(٤)
لحي الله من أمسى يرشح نصره * بك اسار منه عند يماني
ومالي وقطانا وبث مديحها * ونصي لها نفسي بكل مكان
فان أمس لا تخشي لسبي فتكها * فلا تأمن يا فضل فكك لساني

- (١) السلق بالكسر الذئب (٢) الشبق سرعة اتدافق الدمع من العين
(٣) البرزة بالكسر الثياب (٤) البجشان والتجش بالفتح التواطؤ مع انسان
لترويح سلمة بالسامسة فيها بن كثير لينظر ذلك تاطر فيقع فيها

واني لارجو ان أراك كجفر * ونصفك فوق الجسر يتسلمان

(وقال يهجو العباس بن الفضل)

لمرثما العباس من ولد الفضل * فيرجى لفضل أويين على بذل

فني كلما ناديتك للممة * دعوت مثالا لا يمر ولا يحلي

وكيف يرجى الفضل عن خلافه * تراث لفضل والريبع أبو الفضل

(وقال يهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي)

قل لبني الأشعث لن تصلحوا * باللوم عندي أمر عباس

حتى تردوه الى ره * يطبه خلقاً من الراس

ألوم عباساً على بخله * كأن عباساً من التلس

وانما العباس في قومه * كاللوم بين الورد والآس

(وقال يهجو العباس بنت المهدي)

الا قل لامين الله * وابن القادة الساس

اذا ما ناكث سرك * ان تقفده راسه

فلا قتله بالسيف * وزوجه بعباسه

(وقال يهجو محمد بن زياد الزياتي)

جمعت أبا مسلم فاحبس * وقصر من النظر الاشوس^(١)

ولا تفرر بركوب الكمين * وما تستجيد من الملبس

ومشيك بالثخو وسط الرحاب * وان قيل ذا صاحب المجلس^(٢)

وقول الفئوج كتاب الامير * وختم القراطيس بالجرجس^(٣)

فكم قد رأينا مطاعاً هنا * ك صار للذلل في المجلس

(وقال يهجو الفيز صاحب المصلي)

في حرام الصبر أيضا * حين سار الرأس فيضا^(٤)

(١) الاشوس من الشوس محرّكة أي النظر يؤخّر العين تكبراً أو تقيظاً

(٢) الثخو الثخثر (٣) الفئوج جمع فيج وهو مربب بيك أو الجماعة

والجرجس الشمع والطين الذي يتم به (٤) أصل في حرام في حرّ أم

وحذفت همزة القطع للضرورة

ذهب الملح وأبقى العسر غرقاً وقيضاً^(١)
 لن يود العرف أو زخسم تحت القيل ييضاً^(٢)
 قلل الله أن يجسر للمعروف خوفاً
 (وقال يهجو المهيم بن عدي)

الحمد لله هذا أعجب العجب • المهيم بن عدي صار في العرب
 ياهيم بن عدي لست للعرب • ولست من طيء إلا على شغب^(٣)
 إذا نسبت عدلي في بني ثعل • تقدم المال قبل العين في النسب
 ترى دعياً على رغم الأولى زعموا • دهر عدلي حتى من سادة العرب
 كاتني بك فوق الجسر متصبا • على جواد قرب منك في الحسب
 حتى نراك وقد درعته قصا • من الصديق مكان اليق والكرب^(٤)
 فـ أنت فما قربي ثم بها • إلا اجتليت لها الأنساب من كتب^(٥)
 فلا تزال أختا حل ومرحل • إلى اللوالي وأحياناً إلى العرب
 (وقال يهجو)

أنت من طيء ولكن • قبله نون وباء^(٦)
 (وقال يهجو أيضاً)

مهرت بنوهم بن عدي يوماً • وقدمت كنت أمنحه الصفاء
 فاعرض هيم لما رأي • كاتني قد هجوت الأديباء
 وقد آليت أن أهجو دعياً • ولو بلغت مروة السماء
 (وقال يهجو قلوباً النحوي)

قل للأمين جزاك الله سالحة • لا يجمع الغمرين السخل والديب^(٧)
 السخل غر وهم الذئب غفلته • والذئب يعلم ما في السخل من طيب^(٨)

(١) الترقى كزوج القشرة الملتزمة بياض البيض والقيض بالفتح قشر البيض
 (٢) الرخم وضع البيض تحت العجلة لحضنه (٣) الشغب محركة تهيج
 الشرب (٤) الكرب محركة أصول السقف الخلاط العراض (٥) الكتب محركة
 القرب (٦) أي تبلي (٧) السخل بالفتح ولد الشاة (٨) الفر بالكسر
 الخافل أو من لا يحجرة له

(وقال يهجو رجلا نحوياً من أهل البصرة يسمى الكبش)
 رأيت الكبش قد أبدى خشوما * وتأتي ذاك فيشته العينه
 وما ينفك طول الدهر يسي * لقشة يسدها لثينه
 ولا يرضى محول السور حتى * يحجم داخلا جوف المدينة
 (وقال يهجو)

تتل لي جهن حين يبدو * خيال الكبش من تحت السقيفه
 اذا رفعت صحيفته اليه * رأى كل العجائب في الصحيفه
 (وقال يهجو)

من زردى الكبش في الدنيا يحتره * فانه رأس أهل النار في النار
 المرء يصف عن اسخط صاحبه * والكبش يبلغ سخط الخالق الباري
 (وقال يهجو أبو عبيدة معمر بن المثنى)

صلى الاله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل باقه آيينا
 فانت عندي بلا شك بقيتهم * منذ اخلت وقد جاوزت سبعينا
 (وقال يهجو ابراهيم النظام)

قولا لابراهيم قولا هترا * غلبتني زندقه وكفرا^(١)
 ان قلت ما تشرب قال خمر * أو قلت ما تنكح قال ذبرا
 أو قلت ما تترك قال برا * أو قلت ما ترهب قال مجرا
 أو قلت ما تقول قال شرا * أصلاه ربي لها وجرا
 (وقال يهجو عليا الاسواري)

بنت علي وأبنت محبه * في سوءه أكثر منها حبه
 بشادن لا يسأون قربه * قد جمعوا آذانه وعقبه
 لم يحش في شهر الصيام ربه * ياربنا لا تنفرن ذنبه
 (قال يهجو الفضل بن العميد الرقاشي)

ودهما ترسها رقاش اذا شئت * مركبة الأذان أم عيال^(٢)

(١) الهتر بالكسر السقط من الكلام . (٢) بنو رقاش من بكر بن وائل
 ومنهم الرقاشي هنا وكان أبو نواس وابن بشير اذا هجوا نساء وقبيلته الى الفقر

ينص بحيزوم الجراد تصدرها * وينضج ما فيها اتحاد ذبيل^(١)
 وتقلي يذ كر النار من غير حرها * ويترها الطامي بغير جمال^(٢)
 ولو جثها ملاي عيطاً مجزلاً * لاخرجت ما فيها بمودخلال^(٣)
 هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل * ربيع اليتامى عام كل خزال
 (وقال بهجوه)

رأيت قدور الناس سوداً من الصل * وقدر الرقاشين زهراء كالبدر^(٤)
 تين في غراشها ان محوده * سليم صحيح لم يصبه أذى الجمر^(٥)
 بيتها لم يمتني فخلتهم * ثلاثاً كنقط التامن فقط الجبر
 ولو جثها ملاي عيطاً مجزلاً * لاخرجت ما فيها على طرف الظفر
 تروح على حي الرباب ودارم * وسعد وتمروها قراضية النمر^(٦)
 ولحي قيس قضة من سجالها * وتقلب والنر الطوال بني بكر^(٧)
 اذا ماتوا بالرجل سود بها * امامهم الحولي من ولد النر
 (وقال بهجوه)

قدر الرقاشي مضروب بها للتل * في كل شيء خلا النيران يتنزل
 تشكو الى قدر جارات اذا التقيا * اليوم لي سنة ماسني بلل
 (وقال بهجوه)

أما الله من جوع رقاشا * فلولا الجوع ما ماتت رقاش
 ولو أشممت موتاهم رغيفاً * وقد سكنوا القبور اذا لماشوا

فاكثر من ذلك حتى تجاوزاه . قال للمبرد كان الرقاشي يظهر النقي وهو فقير والمن
 وهو ذليل ويتكثر وهو قليل وزهو بنفسه وهو مهين فصار عرضة لاهاجي الشعراء
 (١) الحيزوم الصدر والذبال بالضم جمع ذبالة وهي القتيعة (٢) الطامي
 الطباخ والجمال بالكسر خرقه ينزل بها القدر (٣) الصيط الاحم الطري
 (٤) الصل بالكسر النار (٥) الخراش قطعة من الحديد لها يد من الخشب
 تقلب بها النار (٦) الرباب ودارم وسعد والنمر أحياء معروفة والقراضية
 الاصوص جمع قرضوب والقرضوب أيضاً الذي لا يدع شيئاً الا أكاه
 (٧) البسجال ككتاب جمع سجل بالفتح وهو الرجل الجواد أو قدر ملء الدلو

(وقال هجوه)

قل للرقاشي اذا جئت * لو مت يا أحمق لم أهبكا
لأنني أكرم مرضي ولا * أقرنه يوماً الى عرضكا
ان تهجني تهج في ماجدا * لا يرفع الطرق الى مثلكا
دونك مرضي فاهج راشدا * لا تدنس الاعراض من هجوكا
والله لو كنت جريراً لما * كنت باهي لك من أسلكا

(وقال هجوه)

يا عريبيا من صنعة السوق * وصنعة السوق ذات تشويق
ما رأيكم يازرار في رجل * يدخل فيكم من خلق مخلوق
ويحمل الوطب واللال ولا * يصلح الا لحمل ابريق^(١)
لقد ضربنا بالبلبل لك في القسوم * جميع وصيح بالبوب
قد أخذ الله من رقاش على * تركهم المجد بلوايق
فالناس يسعون في بالي قدما * وهم وراء مكسروا السوق^(٢)
هنا كذاكم وفي الهياج اذا * هيج فما شئت من بوايق

(وقال هجوه)

أصبح فضل ظاهري التيه * وذاك مذ صرت أهليه
له شعري أي مفواة * لكل من دوني قوايق^(٣)
كم بين فضل منذ حاجته * وبينه قبل أهليه
فالحمد لله وان كنت لم * أدخل بقوم فسحوا فيه
رضيت أن يشتني ساقط * شبي خير من مواله^(٤)
وليس ذا أعجب من ذاك * جارية النطاف تشليه^(٥)
وأفة النطاف من غصية * أغصها يوماً قاتيه
حتى اذا قت على ياه * سميت للناس زوايه

(١) الوطب سقاء اللبن واللال جمع علالة بالضم وهي بقية اللبن
(٢) السوق جمع ساق (٣) المفواة للتطبيق (٤) الشجع بالكسر
قيل النمل (٥) تشليه تنمذه

(وقال بهجوه)

عجوت الفضل دهرأ وهو غندي * رقائق كما زعم المسول
 قلها سولت عنه رقائق * لمعلم ما تقول وما يقول
 وجدت الفضل اكرم من رقائق * لان الفضل مولاه الرسول^(١)

(وقال بهجو زنبور بن أبي حماد ولم نجد لها الا في
 نسخة واحدة قطع قاتباها كما وجدناها)

رأيت لقوس زنبوز سهاما * متقفة الاخرة ما تطلش^(٢)
 سها ما لا يذوب لها غراء * ولم يشدد لها عقب وریش
 يباكر حيه فيصيد منه * ولا يبيغ عليه من محوش^(٣)
 ولا ينجي الصوايا أن يراها * تضال فوقها درز جحيش
 يزور علما بالسن زرا * ولا تشق بدوته الوحوش

(وقال بهجو أشجع السلمي)

ألا يا حادنا فيه * ان يتعجب العجب
 لا يماه يسمي من أشجع حين يتسب
 تعلمها واخوته * فكلهم بها ذرب^(١)
 فيالك عصبة ان حد * ثوا عن أصلهم كذبوا
 وهم ما لم تترعن * أروم أصلهم عرب^(٢)
 لهم في بيتهم نسب * وفي وسط الملا نسب
 كن لا تخف سافرة * وتذكر حين تنقب

(وقال بهجوه)

قل لمن يدعي سلمي سفاهة * لست منها ولا قلامة ظفر
 انما أنت من سلمي كواو * ألحقني في الهجاء ظلما بعمرو

- (١) أراد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مولى من لا مولى له
 (٢) الأخرة جمع غراء بالكسر وهو حد السهم (٣) حاش الصيد جاءه من
 حواله ليصرفه الى الجلالة (٤) الذرب ككتف الحديد اللسان
 (٥) الاروم بالضم جمع أرومة بالفتح وهي الاصل

(وقال بهجو داود بن رزين الشاعر وكان من رواة بشار)

كان المنون لهم خروج * فصار داود لهم خروجا^(١)
ان أشد الشعر زوى وجهه * وان بقي في صدره كربا^(٢)
فحين لا نستطيع قصيره * أقلجنا داود اذ تلجنا
مذهب الاعمام من كسكر * وما جد الاخوان من توجا^(٣)

(وقال بهجو)

اذا أشد داود * قل أحسن بشار
له من شعره الفيت اذا ماشاء أشعار
وما منهاله شيء * ألا هذا هو العار
(وقال بهجو أبان بن عبد الحميد)

اللاخي مولى الرقاشيين

شهدت يوماً أينا * لا دردو أبان
ونحن حضر رواق الا * مسير بالهروان
حتى اذا ماصلة الا * ولي دنت لأهوان
فقام منتد ربي * بالبر والاحسان
وكذا قال قلنا * الى اقتضاء الاذان
فقال كيف شهدت * بذنا بقير عيان
لا أشهد الله حتى * تعان العيان
فقلت سبحان ربي * فقال سبحان ماني^(٤)
فقلت عيسى رسول * فقال من شيطان
فقلت موسى مجيئ للميمن اللسان
فقال ربك ذو مقسلة اذا * ولسان
أقسه خلقه * أم من قحنت مكاني

(١) الخرج ربح (٢) كرج بتشديد الراء فسد (٣) كسكر كجفر اسم

كورة كانت واسط قصبتها ونوج كقيم بلدة بفارس

(٤) ماني اسم لصاحب طائفة من اللحددين

وقلت ربي ذو رحمة وذو غفران
وقت أسحب ذيلي * عن هازل بالقران
عن كافر يجرى * بالكفر بلرحمن
يريد أن يتباوى * بالصبة المجان
بجرد وعباد * والوالي المجان
وابن الابلن الذي نا * ح تخلي خلوان
وابن الخليج علي * ربحاة التسمان
اني وانت لزان * من زينة وزوان
(وقال بهجو)

صفت أمك اذ سه * تك في المهد أينا
صيرت به مكان التباء تصحفا عينا
قد علمنا ما أودت * لم رد الا أنا
ولقد نبتنا بر * صاه قبلنا وعجنا
انما أخبر عن * طين الامر عينا
قطع الله وشيكا * من مسبك السبا
(وقال بهجو أحمد بن يسار الجرجاني)
بما أحبوكم لا أدري * لسانني فيك لا يجري
اذا فكرت في مرضك * أشفت على شعري
(وقال بهجو مقيا اسمه زهير)

قل لزهير اذا اتكا وشدا * أقلل واكثر فانت مهذار
سخت من شدة البرودة حسق صرت ضدي كأمك النار
لا يجب السامعون من صفتي * كذلك الثلج بارد حار
(وقال بهجو مقيا آخر)

قد فضجنا ونحن في الجيش طرا * انضجتا كواكب الجوزاء
فاصبيوا لنا حيننا قفيه * عوض من جليد برد الشتاء
لو تفتى وفوه ملان جبرا * لم يضره لبرد ذاك الشتاء

(وقال بهجوقينة)

ومظهرة لخلق الله نسكا * وتلقاني بدل وإقسام
 أتيت قوادها أشكو إليه * فلم أخلص إليه من الزحام
 فيامن ليس يكفيا خليل * ولا ألفا خليل كل عام
 أنظنك من بقية قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام
 (وقال بهجو قصرية كانت توأصله وأظهرت صدودا)
 قولاً لمن يشق قصرية * يستف حرقاً قبل أفلاسه^(١)
 فقد نوى في كيف مداحة * مسرعة في قلع أضراسه^(٢)
 توأصل العاشق حتى إذا * ما أخذ الفقر بأفأسه
 ولت بقدر وقرون الفقى * تهتز بالكشح على راسه

(وقال بهجو عشيقته)

أكثري أو فأقلي * قد مللتك فلي
 ما إلى حبك عود * نادما الله مصلي
 قد وهبك لسري * وأصدقا بجمل
 لم يكن منك لولا * سفة رأي هوى لي
 أيها السائل عنها * اسمع اللفظ المحلي
 شخصها شخص قبيح * ولها وجه مولي
 وخفت عن كل عين * وخفت عن كل دل
 ولها ثمر كأن الله غشاء بكحل
 نصف النكمة منها * حيفة في يوم طل
 وقلى حين تلقا * لك لتخطى بالتفلي
 ردفيها طست ولكن * بطها زكرة خل^(٣)
 أشهدوا أنني بريء * من هواها متخلي

(وقال بهجو غنان جارية النطاف)

قد قلت قولاً فاسمي ذاكم * وفي وردي مثله يا غنان

(١) الحرف بالضم حب الرشاد (٢) السداحة الكذابة (٣) الزكرة بالضم زق للخمر والحل

اني لاهواك . واني حيان * أفرق من علمي بقدر القيان
 يصلان من واسله خدعة * بكسرة الطرف ومنح اللسان
 لست أرى وصلك أو تحلني * ألا تخوني وتني بالضمان
 أو فذربي وصلي جاهلا * يلقي من الثيرة فيك الهوان
 (وقال بهجو بنان جارة اليوو)

وجهه بنان كأنه قر * يلوح في ليله الثلاثين
 والحد من حسنه وبهجته * كطاقة الشوك في الراحين
 يبدد من جبينها نس * في الطيب يحكي مياول العين
 والقهم من ضيقه اذا ابتست * كأنه قصعة المساكين
 لها ثيابا يحكي بهجتها * وحسها السن الموازين
 وحسك الحسن في ضفارها * مثل الثمارخ في المراحين
 والحيد زين لمن تأمله * أشبه شيء بمجدتين
 ومنكباها في حسن خلقهما * في مثل رمانين من طين
 والبطن طاو محكي لطاقته * ما ضمنوه كتب الدواوين
 والساق براقة خلاخلها * كأنها محرك الآتين^(١)
 تحن من رامها بلحظها * كأنها لحظة المجانين
 وأحسن الناس بحجراتها * أشبه شيء بمحجر النون^(٢)
 وأقرب الناس في الخطا خفرا * خلوطها من نسا إلى الصين^(٣)
 ولدت من أسرة مباركة * لا عيب فيهم من الشياطين
 (وقال بهجو قيان النحاس وقال له موسى)

اذا ما كنت عند قيان موسى * فقد الله قاحسب السوروا
 حافس خلف عيدان قمود * يطول قربها اليوم القصيرا
 اذا غنين صوتا قيل موما * وعين به عليك الزمهريرا

(١) الآتين جمع آتون كتور وقد يخفف وهو أخدود الحير والجس ونحوه

(٢) المحجر كجلس ومنبر مادار بالين والنون الحوت (٣) الحقر محرقة

الحياء ونسا بالفتح اسم بلد

(وقال هجو كاتبا يقال له ابن سابه)

قد علا الديوان كاه * مذ تولاہ ابن سابه
يا غراب البين في الشؤ * م وميزلب الجناہ
يا كاتبا يطلاق * يا عزاء بمصاہ
يلعنلا من موم * يا سارح كاه
يارغيفا رده البقا * ل عسا وصلاہ
ما على وجهه قا * بلني اليوم مهاہ
کاتب أيضا فا مسر على رأس الکتابہ

(وقال هجو قتيلا يقال له روحا العمي ويلقب بالليل بصريا)

قيل يطالنا من أم * اذا سره رعب أني ألم
لطلته وخزمتي الحشا * كوقع المشارط في المحتجم
كأن الفؤاد اذا مادنا * باشق الى كبدي ينظم^(١)
أقول له اذ أتى لا أتى * ولا قلته الينا قدم
فقدت خيالك لامن عي * وصوت كلامك لامن سم
نقط بما شئت عن ناظري * ولو بجر امك لا نعتنم
(وقال هجو أيضا)

أيا جيل السباحة والسذي أرسى فلا يبرج
ويامن هو من نهلا * ن لو حلت أفدح^(٢)
لقد صورك الله * فا حل ولا ملح
وقد طولت تفكيري * فا أدري لا تصلح
فا تصلح أن تهجي * ولا تصلح أن تمدح
بلى استغفر الله على وجهك قد يصلح
ونخلو رافع الذيل لأن تنكح قد تنكح
فيا ليتك ان أميبت اذا أميبت لا تصبح
ويا ليتك في العجة * لا تحسن أن تسبح

(وقال بهجوه)

كنت في قرة عيني * مع أبي وحسين
والفتى الارقط بجي * وعيد الماشقين
وابن ربي الفتى السمع الجواد الراحتين
عددا الصباه صربا * في قوارير اللجين
وندامى سادة * كلهم زين لزين
وتنقى حين نلهو * لتريض وخين^(١)
وخم قتل غليظ * ساقه الله لحيني
ذاك من شقوة جدي * بين اخواني ويني

(وقال بهجوه)

لي صاحب أهله من أحد * قرينه ما عاش في جهد
علامة البفض على وجهه * ينة مذحل في المهذ
لو دخل النار طنى حرها * فأت من فيها من البرد

(وقال بهجوه)

لمقت سطران في خديه من شعر * عنوان ما ناب عن عينك في يده
كأنه قسر ولى المحبتي * في ليلته اذ وافى مدى حسنه

(وقال بهجوه)

خاف من الارض أن تميد به * فأوسخ الناس كلهم تملا
أشرق بالكأس حين أنظره * ولو شربت الزلال والصللا

(وقال بهجو أيوب بن محمد الكاتب)

رأيت الحجين الصحيح هواهم * اذا بلغوا الجهد استراحوا الى الكا
ولكن أيوبا انا ما قواده * تذكر من لسانا نفسي تحركا
دما يدواة عند ذلك ملاقة * نخط اسمه في كفه ثم دلكا
فلو كان رضى الملقون بمثل ما * رضيت به ما حن صب ولاشكا

(١) الغريض وخين مضيال مشهوران

(وقال يهجو خيسامولى حسين بن حسن بن زيد بن علي)
 اذا أنت زوجت الكرمة مثلها * فزوج خيساً داحية ابنة ساعد
 وقل بالرقا ماتت من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولائد
 تنفسه مادام في الحبس ناويا * وما حالقته مصنعات الحدائد
 فان جرت الاقدار يوماً بفرقة * تبدل منها كل عذراء ناهد
 (وقال يهجو المطر لانه اقامه موعده حبيب)

ألا لا أشتهي الامطار * فالامطار تؤذيني
 ألا يامفسد الميا * دماء النهر يكفيني
 فإهواك في القب * ولا أهواك في الحين
 لقد صرت لحبي اليو * م عذرا ليس بالدون
 (وقال يهجو شهر الصوم)

ألا يا شهر كم تبقى * مرشنا وملناكا
 اذا ما ذكر الحمد * لشوال ذمناكا
 فإلئك قد بنت * وما قطع في ذاك
 (وقال يهجو)

رأيت الفضل مكثبا * يناعي الحبز والسماكا
 فأنسب معه لما * وآتي قادماً وبكى
 فلما أن حلفت له * بأني صائم نحاكا
 (وقال)

وجدت لكل الناس في الجود خطة * ولو كان سني للام في منهي القفر
 سوى المبيدين الذين قدورهم * تحمرز فيها المنكوت من الحر
 همأحرزوا الرغفان حتى تكلمت * أمتا بحول الله من حذر الكسر
 (وقال)

شهدت البطاني في مجلس * وكان اليّ بشيئا مقينا
 فقال اقترح بعض ما تشهي * فقلت اقترحت عليك السكوا

(وقال)

قل لاسماعيل ذبيلا * مخال على الحد السباعي ^(١)
 ولقي الهامة قد قضت على مثل الكراع ^(٢)
 ولقي الثمر الذي يطقب بالشدق التسامي
 ولقي الوجاء مفضا * ها ذراع في ذراع
 كان احرامك طعما * للشواحين الحياح
 دارت الكأس عليهم * في غدا وسماع
 فاقسم في الدجى اذ * كنتم شاء السباع
 لية سربها ابليس م منكم باجتماع
 ابل ركب حسي * قام للاصباح داع
 (وقال يهجو خيار بن نجاح الكاتب وقد سرق شعراً له)

أعدن يا محمد بن زهير * يا عذاب الصوم والظمار
 يسرق السارقون ليلا وهنا * ينرق الناس جهرت بالهار
 صار شمري قطيعة لخيار * لم لمانا لقة الاشجار
 (وقال أيضاً)

لابأس باليسؤى لكنا * نجتمع الناس على البازي
 يسيذا الكركي لا يثني * وجهه هذا فرخ تقاز ^(٣)
 (وقال في صديق يقال له عبد الملك)

فرد قلبي فاشتبك * بحب الظباء وبض السمك
 ولم أر لي فيها مسدا * يساعدي غير عبد الملك
 فقيش الكتف من ظهرها * ولا يترق بطن الورد
 ولا يتأني لشب الصدوع * ولكن بصير صدع الفلك
 وأوصى صباه بحفظ الواط * اليه فقام به مذ هلك
 خروق جهول بحل الازار * رقيق بصير بحل التثك

(١) السباعي نوع معروف من الورد (٢) قضت بالبناء للمجهول ثبت أو
 ركت (٣) التقاز الوئاب

(وقال جزأ من الامين وتطير بتدبيره)
 احمدا الله كثيراً * يا جميع المسلمين
 ثم قولوا لاعدلوا * ربنا ابق الامنا
 صبر الحصان حتى * جل التصبر دينا
 فاقدى الناس حينا * بأمر المؤمنين
 (وقال فيه وفي خصاله)

قدر فضا البزاق مذ شهرين * اذ كفانا نداوة الحصين
 ابن عم النبي هذا امام * لاعمدناه قدوة الثقلين
 يا بناة الحصان لا تحذروه * واعصوهم قبة الصرين^(١)

(قال بهجو جفر بن يحيى)
 وما أضر الطرف فيمن رى * ولو أصبحوا ملصقا كثيرا^(٢)
 سوى رجل ضمته الطريق ونحن نضحي بقصد السكر
 قتل وأزكني شاعرا * وأزكته فطنا منكرا^(٣)
 أقشدني بض ما صنته * ولا تدع الاجود الانفرا
 فأشده مدح البرمي * أبي الفضل أعني الفتي جفرا
 فأعجيني ظرفه اذ يقول * مديحك در فهل دورا
 قلت مقال امره شاعر * اداقع عنه لكي يمدرا
 اذا مامدحت امرا من خر * أليس جزائي أعطى الحرا
 (وقال فيه)

ما في النيد مع المربد لذة * وابن ليحيى لاطم يدين
 ربحاه بدم الشجاع ملطخ * وحمية الندمان قطع العين
 لا تبرن وجفرا في مجلس * أبدا ولا تحمل دم الاخوين
 (وقال بهجوه)

لقد غرني من جفر حسن ياه * ولم أدر أن التوم حشواها

(١) عفس جاريته جامعها (٢) أصل ملصق من الحمى وهو جاز
 وقدم مثله (٣) أركن علم وفهم وقرس وظن

فلست وان أخطأت في مدح جفر * بأول انسان خرى في ثياه
(وقال بهجو زنبورا)

وأتمر الجلبة صيرة * في الناس زاناً أو شقراً^(١)
إذا رأني صدي جانيا * كأنما جرع غساقاً^(٢)
واللوت لا يخبر عن طعمه * إن أنت سألته كمن ذاقا
مازلت أجري كل كلي فوقه * حتى دعا من تجته قاقا
نبئت زنبورا غدا آقا * مني واستصحب أباقاً^(٣)
قتلت كفوا بعض سخرىكم * فليس بالهين ما لاقى
مر على الكرخ وقد أوسمت * يد الهجاء الوجه الباقاً^(٤)
ملتفتا يسحب من خلفه * أزمنة تترى وأرباقاً^(٥)
وكنت قد شمت بالحقومكم * سحابة تبرق إبراقا
حتى إذا استجلبتها لم أجد * لبرقها ذلك مصداقاً
يشاعران اشتركا في قد * كنت الى ذا اليوم مشتاقا
لم تستداني بهجائكما * أكل ذا بخلا واشفاقا
تساوكا إن رأيتني الى * ما هيجا أغلب مناقاً^(٦)
فاكتبنا من يدعي ذا وذا * فلا ندأ تنق وأطواقا
(وقال بهجو الرقاشي)

اني أبيت بني للهلهل آقا بهجائكما

(١) الأتمر تقدم ذكره والزاغ غراب صغير الى اليان والشفراق بكسرتين وراء مشددة أو كقرطاس وفتح طائر مرقط بنخضة وحمرة يان ويكون بأرض الحرم (٢) الشقاق كشاد المتن (٣) ابق اسم شاعر من بني دبير قبيلة من أسد ووزة كشاد (٤) الالباق جمع لفة بالكسر وهي الطينة التزجة يرعى بها الحائط فتلق (٥) الازمة جمع زمام ككتاب وهو مقود البعير والارباق جمع ريق بالكسر وهو جبل فيه عدة عرى يشد به الهم كل عروة رقة بالكسر والفتح (٦) اللعاق لم يجده له معنى سوى الفرس الحيد العنق بالتحريك وهو ضرب من السين

فاستوحشوا من ذاكم * أتعين من عرقانكا
 فتهدت أن مهلهلا * كنيته في انكاركا
 فسلم ينة قيسم شهادة بولانكا
 فلقد رضىت بعاقد * من شاهدين بذلكا
 أولا فن يهجو اذا * أنكرت عند دمايك
 بيان قلت الشعر في السجستان أو ضربانكا^(١)

(وقال يهجو زنبورا وأشجع السلمي الشاعر)

عائني الشعر ذا اكاف * وقال لي الله منك كاف^(٢)
 هجاك من قلت لا يساوي * عود خلال من الخلاف
 فكنت لولم نجيه أخرى * ان لا به تذر القوافي
 كنت كرب الحمار أعني * فظل يسطو على الاكاف
 يلوب من راسب قهجا * شبهة الفقع بالفيافي^(٣)
 أو بك أبني أقيس قصي * زنبور ياواسع السلاف^(٤)
 أو أشجع وهو في سليم * فبا رويوا رقعة الحصاف^(٥)
 يكفيك ما فيهم فدعهم * أفقد وقما من الاشباقي^(٦)

(وقال يهجو الحصيب)

خز الحصيب معلق بالكوكب * يحمي بكل متقف ومشطب
 جبل الطعام على بنيه محرمأ * قوتاً وحظه لمن لم يسب^(٧)
 فاذاهم رأوا الرغيف قطروا * طرب الصيام الى اذان المغرب

- (١) الجبلان بالكسر جمع جبل كصرد دوية معروفة (٢) الاكاف
 ككتاب برذعة الحمار (٣) بنو راسب حي والفقع بالفتح البيضاء الرخوة
 من الكمامة والفيافي جمع فيفاء كبداء زنة ومعنى وقد جاء في الامثال : اذل
 من ققع بقرقرة : لانه لا يمتنع على من اجتناه أو لانه يوطأ بالارجل
 (٤) السلاف بالكسر جمع سلف بالفتح وهو الجرب والمراذ غير
 (٥) الحصاف جمع خصف وهو النمل (٦) الاشافي جمع اشفي وتقدم ذكره
 (٧) يسب يمجوع

(وقال يهجو)

فمن الحبيب جيمه كذب * وحديثه لجليسه كرب
تبكي الثياب عليه ممولة * ان قد يجر ذيوها كلب

(وقال يهجو البيروني الزبدي ويرميه بالبحر)

كيف خطا النتن الى متخري * ودونه راح وريحان
اتلن كريماً طما قرناً * او ذكر البيروني انسان^(١)

(وقال يهجو سعيد بن مسلم)

رغيف سعيد عنده عدل نفسه * يقلبه طورا وطورا يلاعبه
ويخرجه من كه فيشمة * ويجلسه في حجره ويحاطبه
وان جاءه للسكين يطلب فضله * فقد نكلته امه واقاربه
يكر عليه السوط من كل جانب * وتكبر رجلاه ويتف شاربه

(وقال يهجو محمد بن اسمعيل)

فتى لرغيفه قرط وشنف * وظلخالان من خرز وشذر
اذا فقد الرغيف بكى عليه * بكاء الحنساء اذ لجفت بصخر
ودون رغيفه قلع الثيا * وحرب مثل وقعة يوم بدر
(وقال يهجو بن مائشة الفقيه النبطي وكان قد ضربه)

المامون بالسياط فضرط فقال فيه أبو نواس)

وجد بن مائشة السياط جواعلا * للبرء في عيب الضجان لسانا
ان كان لم يفهمهم بلسانه * فلفقد تكلم بلسنه قايانا
لو كان في البطحاء ينك واسطا * لوجدت فيه للصلاة مكانا

(وقال يهجو سعيد بن وهب)

المسعيد بن وهب * اسمع فديتك قبلي
اني هويت غزالا * مساعداً لي بسولي
اذا اقام رسولي * فلا يرد رسولي
حتى اذا كان سكري * وحن حين مقبلي

(٢) الكريش الكنيف في أعلى النبطخ بناة في الارض

ادخلت اصبع يطني * في عين نلهر خليلي

(وقال بهجو ابن سابه)

اصبحت اجوع خلق الله كلهم * وافزع الناس من خبز اذا وضا
خبز المفضل مكتوب عليه الا * لا يارك الله في ضيف اذا شبا
اني احذرکم من خبز صاحبنا * فقد ترون بجفتي اليوم ما صننا

الباب السبعون

(في الزهد)

(قال رحمه الله)

أية نار قدح القادح * وأي جد بلغ المازح
له در الشيب من واعظ * وناصح لو خطى الناصح
يا أي الفتى الا اتباع الهوى * ومنهج الحق له واضح
قامم بعينك الى نوء * مهورن السمل الصالح
لا يجتلي الحورامن خدرها * الا امرؤ ميزانه راجح
من اتقى الله فذاك الذي * سبق اليه المتجر الرابع
شمر فاما الدين اغلوطه * ورج لما أنت له رافع

(وقال)

يلرب وجه في التراب عتيق * ويلرب حسن في التراب رقيق
ويلرب حزم في التراب ونجدة * ويلرب رأي في التراب ونيق
أرى كل حي هالكا وابن هالك * وذا حسب في العالمين صريق
قل لقرب النار انك ظالم * الى منزل تأتي الهل سحق
اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له عن عدو في ثياب صديق

(وقال)

يا نفس خافي الله واتدي * واسي لنفسك سي مجتدي

من كان جمع المال عنته * لم يخل من غم ومن كد
 يطالب الدنيا ليجمعها * جحت بك الآمال فأقصد
 وأراك تركب ظهر مطعمة * تطوي بها بلدا إلى بلد
 ولم تكن لله منها * لم تمس محتاجا إلى أحد
 فأقصد فلست بمدرك آملا * إلا يموت الواحد الصمد
 والقصد أحسن ما عملت به * فاسلك سبيل الخير واجتهد
 والحرس فقر أهله حسدا * والرزق أقصى غاية الحمد
 ولعل من يشقى بهته * إلا ذوو الآمال والعسد
 ولرب ساع فلت مطلقه * لم يؤت من حزم ولا جلد
 ومشغرفي الرزق خطوته * ظفرت يدها بمرتع رغد
 أو ما ترى الآجال راسدة * لتحول بين الروح والحمد
 وإذا المنة أمت أحدا * لم تنصرف عنه ولم تحمد
 لو أن دون النفس واقية * لقديتها بالمال والولد
 يامن أقام على خطيئته * سدت عليك مذاهب الرشد
 منك فمك أن تنوب غدا * أو ما تخاف الموت دون غد
 الموت ضيف فاستمدله * قبل الغزول بأفضل العدد
 واعمل لما رأيت جاعلها * دار المقاسة آخر الأمد
 يا نفس موردك الصراط غدا * فتأهي من قبل أن تردي
 ما حجت يوم الحساب إذا * شئت علي بما جئت يدي

(وقال)

ان مع اليوم فاعلمن غدا * فافطر بما يتخفي عجي غدا
 ما ارتد طرف امرئ بقدته * الا وشئ يموت من جسده

(وقال)

أصبت من الأيام طول أعة * فأجريتها ركنا ولين ظهور
 ورقتها عن غلبة بعد غاية * ولا بد من يوم يمر غور

(وقال)

مَنْ تَرْضَى مِنَ الدُّنْيَا بَشِيْءٌ * اِذَا لَمْ تَرْضَ مِنْهَا بِالْمَزَاجِ
أَلَمْ تَرْجُوْهُمُ الدُّنْيَا الْمَصْنُوعِ * وَخَرَجَهُمُ الْبَحْرُ الْاِلَاجِ
(وقال)

مَا عَمِلَ لِمَلِّ طَرَفِكَ لَا يَرْتَدُّ حَتَّى تَجُوْزَهُ بِمَحَلِّ
يَا نَعِيْمُ الدُّنْيَا خَلَطْتَ عَلَيْنَا * أَنْتَ مُسْتَقْبَلُ وَأَنْتَ مُوَلِّ
(وقال)

كُلْ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حَرَسٌ * وَالْحَادِثَاتُ وَثُوْبُهَا غَفَصٌ^(١)
لِيَدِ الْبَيْتَةِ فِي تَلَمُّسِهَا * عَنْ ذَخَرِ كُلِّ قَيْسَةٍ غَفَصٌ^(٢)
وَكَأَنَّ مِنْ وَاوَرَةِ حَفَرِهِ * لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لَنَاظِرٍ غَفَصٌ^(٣)
تَبَيَّنَ مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتُهَا * وَزِيَادَةُ الدُّنْيَا هِيَ النِّقْصُ
(وقال)

لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ * وَإِنْ تَمَتَّتْ بِالْحِجَابِ وَالْحَرَسِ
فَمَا تَزَالُ سَهَامُ الْمَوْتِ نَافِذَةً * فِي جَنْبٍ مَدْرُوعٍ مِنْهَا وَمُقَرَّرَسِ
أَرَاكَ لَيْسَ بِوَقَافٍ وَلَا حَازِرٍ * كَالْحَاطِبِ الْحَاطِبِ الشَّجَرَاءِ فِي الْفَلَسِ
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكُهَا * إِنْ السَّفِينَةُ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَسِ
(وقال رحمه الله تعالى)

طَوَّمَتْ خُطُوبٌ دَهْرَكَ بِمَدِّ قَبْرِ * كَذَاكَ خُطُوبُهُ لَشَرِّهَا وَطِيَا
وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ * وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعِظُ مِنْكَ حَيَا
(وقال رحمه الله)

أَلَا تَأْتِي الْقُبُورُ صَبَاحَ يَوْمٍ * قَسَمُوعٌ مَا تُغْبِرُكَ الْقُبُورُ
فَإِنْ سَكُنَتْهَا حَرَكَ تَسَادِي * كَأَنَّ بَطُونَ غَائِبًا ظَهَرُوا
(وقال أيضاً)

خَلَّ جَنِيكَ لِرَامٍ * وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ

(١) النقص الأخذ على غرة (٢) القمص ان يمر الشيء مرأ سرياً
وفعله كنع (٣) غص المطر الزاب قلبه والقطا تأخذ فيه اخوصاً وهو مجثم

مت يدها الصمت خير * لك من داء الكلام
 ربما استقحت بالز * ح منالقي الحمام
 رب لفظ ساق آبا * ل نيام وقيام
 انما السلام من السجم قاه بلجام
 قالس الناس على الصبحة منهم والسقام
 وعليك القصدان القصد أبقي للحمام^(١)
 شبت يلهنا وما تترك أخلاق الغلام
 والتسلى آكلات * شاربات للانام
 (وقال رحمه الله)

يا بني النفس والعير * وبني الضف والحور
 وبني البد في الطبا * ع على القرب في الصور
 والشكول التي تبا * ين في الطول والقصر
 أحشاء من الحرا * م وخما على الصرر
 أين من كان قبلكم * من ذوي البأس والخطر
 سألوا عنهم المدا * ن واستبحنوا الحبر
 سبقوا الى الرحيل وانا على الاثر
 من مضى عيرة لنا * وغدا نحن معتبر
 ان للموت أخفة * تسبق الامح بالبحر
 فكأنني بكم غدا * في ثياب من المدر
 قد قلم من القصو * رالى ظلمة الحفر
 حيث لا تضرب القبا * ب عليكم ولا الحجر
 حيث لا تظهرون فيب للهو ولا سر
 رحم الله مسلما * ذكر الله فازدجر
 غفر الله ذنب من * خلق فاستشر الحذر

(وقال رحمه الله تعالى)

يا تواسي توقر * وتمز وتصر
سألك العمر بشي * وبما سرك أكثر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر
أكبر الأشياء عن أصغر عفو الله أصغر
ليس للانسان الا * ما قضاه وقدر
ليس للمخلوق تدبير بل الله المدير
(وقال عفر الله له)

ياسائل الله فزت بالظفر * وبالحوال الهني لا الكدر
فارغب الى الله لا الى بشر * متقل في البلى وفي الغير^(١)
وارغب الى الله لا الى جسد * متقل من صبا الى كبر
ان الذي لا يجيب سائله * جوهره غير جوهر البشير^(٢)
مالك بالترهات مشتتلا * أفي يدك الامان من سفر
(وقال)

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها * رأيها لم ينلها من تمنها
انا لتفنى في دنيا مولية * ونحن قد نكتفي منها بأدناها

(١) الغير كتب احداث الدهر المغيرة بفتح الياء المشددة (٢) جاء على هامش
احدى النسخ ماضيه « ظاهر شعره نسبة الجوهرة لله وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وعفا بكرمه عن خطاه وللإستاذ عبد النبي التالبي
معرفة الله عليك قهرض * بأنه لا جوهر ولا عرض
ووجد في نسخة الاصل تحت هذا البيت ماصورة قال أبو فضة أتي بالتحديد
الحض تعالى الله عن التحديد وكان يجب ان يقول
ان الذي لا يجيب سائله * مابين للشخوص والصور
قلت ان الظاهر مراد أبي تواسي الاشارة الى قوله تعالى ليس كمثل شيء فاراد في
مشابهته تعالى للمخلوق ولكن أخطأ في التعبير عن المراد والله أعلم

حنوتك الكبر لا يملك يسسه * قائم ملبس تازعته الله^(١)
 ياؤوس جلد على عظم محرقه * فيه الحروق اذا كتمه تاما
 يرى عليك به فضلا بين به * ان نال في العاجل السلطان والحياما
 متن على نفسه راض بسيرتها * كذبت يا خادم الدنيا ومولاها
 اني لامقت نفسي عند نخوتها * فكيف آمن مقت الله اياها
 أنت الليم الذي لم تدعته * ايسار دنيا اذا تادة لباسها
 يراكب الذب قدمايت مفارقة * أما تخاف من الايام عقباها
 (وقال)

انقضت شرقي صفت الملاهي * اذ رمى الشيب مفرق بالدواهي^(٢)
 ونهتي النبي قلت الى الد * ل واشقت من مقالة ناه
 ايسا. الغافل المقيم على السهو ولا عنر في المقام لاه
 لا بأعماثنا نطبق خلاصا * يوم تبدو السماء فوق الحياه
 غير آني على الاساءة والتفريط راج لحسن عفو الله
 (وقال)

لو صبح عقلي قل اشباهي * أجدر ولم آله مع اللاهي
 أعوذ بالله وأسمائه * من طاجر التركيب نياه
 لاقتناهي النفس عن غيا * مالم يكن منها لها ناه^(٣)
 لله ذل اللوت من خطه * فيها استوى الاحق واليهامي
 انا لتساها وقد مرنت * منا بأسمع وأقواء
 أكثر في الامر وتصريفه * مالم الامر الاخشية الله
 (وقال)

كم ليسة قد بت الهوبها * لو دام ذاك اللهو للاهي
 حرمها الله وحلتها * فكيف بالقو من الله

(١) الميسم المكواة التي يوسم بها (٢) الشره بالكسر نشاط الشباب

(٣) سرق التثني هذا البيت برمته فقال

لا ترجع الاقص عن غيا مالم يكن منها لها زاجر

(وقال)

كل ناع فسينى * كل باك فيبيكى
كل مدخور سيفنى * كل مذكور سينى
ليس غير الله يبنى * من علا فآله أعلى
ان شيئاً قد كفينا * له نسى ونشقى
ان للشر والخير لسا ليس يخفى
كل مستخف بسر * فمن الله يمرأى
لارى شيئاً على الله من الاشياء يخفى
(وقال رحمه الله)

كن مع الله يكن لك * واتق الله لملك^(١)
لا تكن الا معدا * للمنايا فكأنك
ان للموت لهما * واقما دونك أوبك
فصلى الله توكل * ويتقوا تمسك
نحن نجري في تراكيب سكون ونحرك
في حلي سوف تبلى * وقبود سوف تفكك
(وقال)

ألم ترني أبحت اللهو قسى * ودينى واعتكفت على المعاصي
كأنى لا أعود الى معاد * ولا أخشى هنالك من قصاص
(وقال)

أخي ملال قلبك ليس يلقى * كأنك لا تظن الموت حقا
ألا يا ابن الدين قنوا وبادوا * أما والله ما بادوا لتبقى
ومالك فاعلمن بها مقام * اذا استكملت آجالا وورقا
ومالك غير ما قدمت زاد * اذا جعلت الى اللهوات ترقى
وما أحد يزادك منك أخطا * وما أحد يزادك منك أشقى

(١) في هذا البيت والذي بعده اكتفان

(وقال)

أقبت عرك والذنوب تزيد * والكتاب المحصي عليك شديد
كم قلت لست بمأذ في سوءة * ونذرت فيها ثم صرت تعود
حتى متى لأزعوي عن لذة * وحسابها يوم الحساب شديد
وكأنني بك قد أنتك منية * لاشك أن سيلها مورود

(قال ووجدت مكتوبة على قبره)

وعظمتك أجداث صمت * ونلتك أزمانه خفت^(١)
وتكلمت عن أوجه * تملى وعن صور سبت^(٢)
وأرتك قبرك في القبو * وأنت حي لم تمت

(وقال)

سبحان من خلق الخلق من ضيف مهيئ
يسوقه من هواء * إلى قرار مكيئ
في الحبب شيئاً فشيئاً * يحور دون الميؤن^(٣)
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

(وقال)

يارب ذنب تؤود المال قيمته * حر الشتاء صريح حيث يتسب^(٤)
لا يفرع المرء منه سنة ندما * ولا يزال به في القوم يتصب
إذا تذكره اختالت مخالبه * حتى يخالطه من نحوه غضب^(٥)
قد حررت يديها ملائكة * علي لا تنسخ الأيام ما كتبوا

(وقال)

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن * فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك رب كما أمرت تضرعا * فانا رددت يدي فن ذا رحم

(١) صمت بضمين جمع صامت وكذلك خفت جمع خافت (٢) السبت جمع
سابت وهو الذي لا يتحرك (٣) يحور ينمو (٤) آده الأمر يؤوده بلغ
منه المجهود (٥) الاحتياال الاعجاب والخيال جمع حجة وهي الكبر

مالي اليك وسيلة الا الربا * وجبيل عفوك ثم اتي مسلم^(١)
ويروى أنه صاغ خاتمين ففقتش على أحدهما يشهد ابن هاني أن
الله أحد وعلى الآخر

تماظمني ذنبي فلما قرنته * بفوك ربي كان عفوك أعظما
فلما حضرته الوفاة تخم بهما في يمينه ويسراه رحمه الله ويروى
أنه أمر أن يودع هذان اليتان في كفته وما
ألرب قد أحسنت عوداً وبداء * أليّ قلم ينهض بإحسانك الشكر
فن كان. فاعذر لديك وجبة * فمذري أقرارى بأن ليس لي عند
(وأمر أن يكتب على قبره)

ألا إنما الدنيا عروس وأهلها * أخودعة فيها وآخر لاعب
ونو ذلة فقرا وآخر بالنفي * عزيز ومكظوظ الفؤاد وساغ^(٢)
وبالناس كان الناس قمعاً ولم يزل * من الناس مر غوب إليه ورأغب
(وقال)

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلهم يصير الى ذهاب
لمن نفي ونحن الى تراب * تعود كما خلقنا من تراب
الا ياموت لم أر منك بدأ * فسوت فما تكف وما تحابي
كأنت قد هجمت على حياتي * كما هم المشيب على الشباب
وأنت يلزمان لنو صروف * وأنت يلزمان لنو انقلاب
وهذا الخلق منك على وقار * وأرجلهم جيباً في الركاب^(٣)
وموعد كل ذي عمل وسي * بما اسدى غدا دار الثواب
تصلت العظام من الجطايا * كأني قد امتت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا جريصاً * فاني لا أوفق للصواب
سأسل عن أمور كنت فيها * فاعذري هناك وما جوابي

(١) قيل ان أبا نواس رثي في التسوم وشمل عما فعل به فقال غفري بسبب
الايات التي أولها يارب ان عظمت ذنوبي

(٢) المكظوظ المكروب المجهود (٣) الوقاز التبرؤ للرحيل

بأية حجة احتج يوم الحساب اذا دعيت الى الحساب
 هما أمران فوز ام شقاء * ألاقي حين انظر في كتابي
 فلما ان اخلد في نعيم * واما ان اخلد في عذاب
 (وقال)

سبحان علام الغيوب * عجباً لمصرف الخطوب
 تفدو على قطب النفوس * من وتحت ثمر القلوب
 حتى متى ياخذ قسرتين بالأكل الكنوب
 ياخذ توبي قبل ان * لا تستطيع ان تنوب
 واستغفري لذنوبك م الرحمن غفار الذنوب
 ان الحوادث كالزلا * ح عليك دأمة المبوب
 والموت شرع واحد * والخلق محلقو الضروب
 والسعي في طلب التقى * من خير مكسبة الكسوب
 ولعلنا ينجو الفقى * بتقاء من لطف العيوب
 (وقال)

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل * خلوت ولكن قل عليّ رقيب
 ولا تحسبن الله يفتل ساعة * ولا ان ما يخفى عليك يبين
 لهونا بسر طال حتى رادفت * ذنوب على آثارهنّ ذنوب
 (وقال)

رويداً بذى الاجرام ان ذنوبه * ستكفيك عما قليل فيعط
 ويادر بمعروف اذا كنت قادرا * زوال اقتدار أوغى عنك يقب
 (وقال)

رضيت لنفسك سوآتها * ولم تأل جهداً لمرضاها
 وحسنت اقبح اعمالها * وصنفت أكبر زلاتها
 وكم من طريق لاهل الصبا * سلكت سيل غواياتها
 فاني دواعي الهوى عفتها * ولم تجر في طرق لذاتها
 واي المحارم لم تنهك * واي الفضائح لم تأتها

وهذي القيامة قد اشرفت * ترك مخاوف فزعها
وقد انبلت بمواعيدها * واهوالها قارع لوعها
واني لاني بض اشراطها * وآياتها وعلامتها
تبارك رب دحا أرضه * واحكم تقدير اقواتها
وسبرها حجة لورى * تفرّ النوي بفزواتها
فا زرعوي لاعاجيبها * ولا لتصرف حالاتها
نتافس فيها وإلهها * تردد قينا بأقلامها
أما يتفكر أحيائها * فيتسبرون بلمواتها

(وقال)

الموت منا قريب * وليس عنا بنازح
في كل يوم نحي * تصيح منه الصوائغ
تسجى القلوب وتبكي * مولولات النوائغ
حتى متى أنت تلهو * في غفلة وتمازح
والموت في كل يوم * في زبد عيشك قاذح
قاعل ليوم عبوس * من شدة الهول كالح
ولا يترك دنيا * فميمها عنك نازح
وبضها لك زين * وحبها لك قاضح

(وقال)

اصبر لمرّ حوادث الدهر * فلتحمذن مغبة الصبر
وامهد لنفسك قبل ميته * واذا خرو ليوم قاضل الفخر
فكأن أهلك قد دعوك فلم * تسمع وانت محترج الصدر
وكانهم قد عطروك بما * يظهر السرير وظلمة القبر
بألت شمري كيف أنت على * يظهر السرير وانت لا تدري
أوليت شمري كيف أنت اذا * غسلت بالكافور والسدر
أوليت شمري كيف أنت اذا * وضع الحساب صبيحة الحشر

ماحجتي فبا آيت وما * قولي لربي بل وما عنري
ان لا اكون قصدت رشدي أو * اقبلت ما استدبرت من أمري
ياسوأتا بما اكتسيت ويا * اسقي على ماقت من عمري
(وقال)

أيا من ليس لي منه مجير * بفوك من عذابك استجير
أنا البد المقر بكل ذنب * وانت السيد للمولى الخفور
فان عذبتني فبسوء فعلي * وان تنفرتني فانت به جدير
افر اليك منك وابن الا * اليك يفر منك المستجير
(وقال)

افى للدنيا فليست لي بدار * أنا الراحة في دار القرار
أبت الساعة الا سرعة * في بل جسي بيلي ونهاري
(وقال)

كل امرء في نفسه متكيس * متجير متكبر متافس^(١)
جهل ابن آدم لا ابالك نفسه * وهو اللدير والفقير البائس
لا بد من موت ففكر واعتبر * وانظر لنفسك واقبه يالاعس
(وقال)

يا ايها الرجل الممرض دينه * احراز دينك خير شيء تصنع
والحق اجود ما قصدت سبيله * والله اجود من تزور وتكجج
والله أرحم باللقى من نفسه * فاعمل فما كلفت ما لم تستطع
طوبى لمن رزق القناعة لم يرد * ما كان في يد غيره فيرى ضرع
ولئن طمعت لتضرع فلا تكن * طمعاً فان الحر عبد ما طمع
أنا لتلقى المرء تشره نفسه * فيضيق عنه كل أمر متسع
والمرء يمنع ماله ويقتني * ما عند صاحبه فيغضب ان منع
(وقال)

عدوك ذو العقل خير من الا * صديق لك الوامق الاحق^(٢)

وما ساس امرأ كذبي شية * بصير بما ساس مستوثق
وما احكم الرأي مثل امرء * يقيس بما قد مضى ما بقي
وصمتك من غير عي السا * نازين من هنر التطق
(وقال حين حج)

الحنا ما اعدك * ملك كل من ملك
ليك قد ليت لك * ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ماخاب عبد سالك
انت له حيث سلك * لولاك يارب هلك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
كل نبي ومك * وكل من اهل لك
وكل عبد سالك * سبح أو لي فلك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك
والليل لا ان حلك * والسباحات في الفلك
على مجاري النسلك * ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك * ياخطئاً ما انغفك
اعمل وبادر اجلك * واختم بخير عمك
ليك ان الحمد لك * والملك لاشريك لك

(وقال)

صدّ عن الحق اتباع الهوى * وزين الباطل طول الامل
كان ماقت اذا ماضى * حلم وما كان كان لم يزل
بادر فقد اصبح في مهلة * بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفتى * يقدم يوماً ما على ما عمل

(وقال)

سهوت وغرني امل * وقد قصرت في عملي
ومنزلة خلقت لها * جيت لتيرها شغلي
يظل الدهر يطلبني * ومنحوني على عجلي

قائمي قسري * وتديني الى اجلي

(وقال)

الناس من محسن له صفة * ومن مسيء يكفيك عمله
والمرء ما عاش تأمل نصب * لا يتقضي حرصه ولا امله
يرجو اموراً عنه مضية * جهلا ومن دون ما رجا أجله

(وقال)

سكن يثني له سكن * ما لهذا يؤذن الزمن
نحن في دار نخبرنا * ببلاها تطلق الحن
دار سوء لم يدم فرح * لا مريء فيها ولا حزن
كل حي عند ميته * حظه من ماله الكفن

(وقال)

اليمن بين باطية وزق * وعود في يدي غان مني
اذا لم ته نفسك عن هواها * وتحسن صوتها قاليك عني
قائي قد شبت من المصا * ومن ادمائها وشبت مني
ومن أسوا وأقبح من ليب * يرى متطرباً في مثل سني

البَابُ السَّابِعُ

(في الطرد)

(أخبر الرواة أن أبا نواس لم يقل في الطرد إلا تسعا وعشرين أرجوزة وأربع قصائد فأما كان زائداً على هذا العدد فهو منحول إليه إما الأراجيز فيها قوله ينت الكلب)

أنت كلباً أهله من كده * قد سمعت جلودهم يحده^(١)
وكل خير عندهم من عنده * يظل مولاه له كبده
بيت أدنى صاحب من مهده * وإن عرى جلله ببرده
ذا غرة محجلاً بزنده * تلذ منه العين حسن قدده
تأخير شقيقه وطول خده * تلقى الظباء عبنا من طرده
يشرب كأس شدها بشده * يصيدنا عشرين في مرقدده^(٢)
يالك من كلب فسيح وحده

(وقال ينته)

أنت كلباً ليس بللسوق * مطهما يحجري على العروق
جابت به الأملأك من سلوق * كاش في المقود المشوق^(٣)
إذا عدا عدوة لامعوق * يلعب بين السهل والحروق^(٤)

(١) الجلود جمع جلد بالفتح وهو اليخت والحظ والرزق والجبد بالكسر الاجتهاد (٢) الشد العدو يسكون الدال والمرقد على وزن ممتز الطفرة نشاطا (٣) الاملاك جمع ملك بكسر اللام وسلوق كصبور بلد بالين أو بطرف أرمينية تقسب إليها الكلاب (٤) الحروق جمع خرق بالفتح وهو القفر والارض الواسه تتخرق فيها الرياح

يشفي من الطرد جوى المشوق * فالوحش لو مرت على الموق^(١)
أزله دامية الخلق * ذلك عليه أوجب الحقوق
لكل صياد به مرزوق
(وقال ينته)

- أنت كلباً جال في رباطه * جول مصابغ من اسماطه^(٢)
عند طيب خلف من سياطه * هجنا به وهاج من نشاطه
كالكوكب البري في انخراطه * عند تهوي الشد وأسماطه
يقحم القائد في حطاطه * وقده اليداء في اعتباطه^(٣)
لما رأى الملهب في أقواطه * سلجه ومر في التباط^(٤)
كالبرق يزري المرو بالقطاطه * مثل قلبي طار في انطاطه^(٥)
وانصاع بتلوه على قطاطه * أغضف لايأس من خلطاطه^(٦)
يصيد بعد البعد وأسماطه * ان لم يمت القلب في انطاطه^(٧)
فلم يزل يأخذ في لطاطه * كالصقر يقض على غطاطه^(٨)

(١) الموق بفتح أوله وتشديد الياء المضمومة نجم أحمر مضيء في طرف الجرة
الايمن يتلو الزيا لا يتقدمها (٢) الاسماط جمع سموط كصبور وهو الدواء
(٣) يقحم القائد في حطاطه أي يرمي إلى الارض في شدة عدوه أو انحداره والقدر
القطع واعتبطت الريح وجه الارض تشتره وفلان التراب آثاره ونفسه في الحرب
القاهاً غير مكره لسب ذلك الى الكلب مبالغة في شدة عدوه (٤) الملهب
بالفتح التيس الطويل القرنين والنور الوحشي والاقواط جمع قوط بالفتح وهو
القطيع وسالجه أي مد منه في السير والالتباط العدو (٥) يزري من ذري
الشيء اذا أطاره في الهواء والمرو حجارة يبيض راقه توري النار والانتقاط الضور
على الشيء من غير طلب والقلبي ما يقلى على النار والاضاط الفقايع المتأثرة في
الهواء من القلي عند شدة غليانه شبه بها الحجارة المتأثرة من شدة العدو
(٦) انصاع اقتل راجعاً مسرعاً والقطاط ككتاب التال الذي يحذى عليه
والاغضف تقدم ذكره في الرائي والحلاط بالكسر الخالطة (٧) يت يقطع
والانطاط الابتعاد (٨) البطاط الملازمة والغطاط كسحاب القطا

يشتر جلد الارض من بلاطه * بأربع يقول في افراطه
لشدة الجري ولاستحطاطه * ما ان تمس الارض في أشواطه^(١)
قد خدشت رجلا في آباطه * وخرم الاذنين بانتشاطه^(٢)
خلج ذراعيه الى مصلاته * يتقد عنه الصيق بالنعطاطه^(٣)
في هبوات الصيق او رباطه * قادرك الطي ولم يباطه^(٤)
ولف عشرين الى اشراطه * فلم نزل تفرق في رباطه^(٥)
ومخبط الشاؤون من خطابه * ويطبخ الطابخ من اسقاطه^(٦)

حتى علا في الجؤ من شياطه

(وقال أيضاً ينتمه)

أعددت كلباً للطراد سلطا * مقلداً قلاباً ومقطاً^(٧)
فهو النجيب والحسيد رهطاً * ترى له خطين خطا خطا
وملطا سهلا ولجاسباً * ذاك ومئين اذا تعطاً^(٨)
قلت شرا كان أحيدا قطا * من أدم الطائف عطاء^(٩)
تقري اذا كان الجراء عطا * برأنا سحماً الاثافي ملطاً^(١٠)

(١) الاشواط جمع شوط وهو الجري مرة الى غاية (٢) الانتشاط النشاط
(٣) الخلع الجنب والاشراع وهو قاعل خرم في البيت قبله والملاط ككتاب
الجنب وجانب السنام ويتقد يتقطع والصيق بالكسر الغبار الجائل في الهواء والعرق
والانقطاع الانشقاق (٤) الهبوات جمع هبوة وهي الغبار يشبه الدخان
والرباط جمع ربطة بالفتح وهي كل ملادة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة
واحدة والمراد بها الغيرة (٥) الاشرط الامثال (٦) يمحط يشوي
والشياط ربح الاحترق أو النضج (٧) السلط الشديد والمقط بالفتح الجبل
الصغير الشديد القتل (٨) الملط محركة الجنب والاحي بالفتح منبت اللحية
(٩) الشرا كان مثنى شراك ككتاب وهو سيز من الجلد والبط الشق طولا
أو عرضاً بلا فصل (١٠) البرائن جمع برن كقفذ وهو الكف مع الاصابع
والسحم بالضم جمع اسحم وهو الاسود والاثافي تقدم ذكرها وهي هنا استعارة
والملط بالضم جمع املط أي خالية من الشعر

- ينشط أذنيه بين نشطا * تحال مأزمين منه شرطاً^(١)
 ما أن يقن الأرض الاقرطاً * كماثما يسجلن شيئاً لقطاً^(٢)
 أسرع من قول قطاة قفا * يكتال خزان الصحارى الرقطاً^(٣)
 يلقين منه حاكماً مشطاً * للعظم حطماً والاديم عبطاً^(٤)
 فري الصناع سايرا وقبطاً * اذا النجيع بالنيار اشمطاً^(٥)
 فالحمد لله على ما اعطى.

(وقال بيته)

- قد اغتدي والطير في شواتها * لم تعرب الافواه عن لغاتها^(٦)
 بأكلب ترح في قذاتها * تمدعين الوحش من اقواتها^(٧)
 قد لوح التقديج واريتها * واشفق القافض من حقاتها^(٨)
 من شدة التلويح واقياتها * وقلت قد احكمتها فهايتها^(٩)
 وارفع لئلا نسبة امهاتها * فجاء يزجها على شياتها^(١٠)
 شم النراقيب مؤفاتها * مفروشة الايدي شرفياتها^(١١)
 سودا وصفرا وختجياتها * مشرفة الاكتاف موفياتها^(١٢)

- (١) ينشط يشق وأصل النشط نزع الدلو من البئر اذا كان الماء غزيراً يقول
 نصيب برأته آذانه من شدة اتعلاه والمأزمان متى مازم كترن وهو المضيق
 (٢) الفرط بالفتح شدة الاسراع (٣) الرقط بالضم جمع أرقط وقد تقدم
 ذكره - (٤) المشتط الجائر والحطم الكسر والاديم الجهد والبسط بالفتح مصدر
 عبط الشيء أي شقه صيحاً (٥) الصناع كصناب الحاذق في الصنعة والساير
 والسايري الثوب الرقيق الحيد والقبط بالضم الثياب القبطية والنجيع تقدم ذكره
 واشمط احتلط (٦) شواتها مواضعها ولم تعرب الخ أي لم تصوت وذلك قبل
 الفجر (٧) قذاتها قلاذها والين بقر الوحش (٨) لوح غير والتقديج
 غرور العين من المزال وواريتها سياتها وحقها سكوتها (٩) التلويح تثير
 اللون (١٠) يزجها يسوقها (١١) مؤفاتها محدوباتها والثرفيت كفضنفر
 الغليظ الكفين (١٢) الختجيات الطوال أو الدقاق والختنج كسمند شجر
 معرب والاغاد الاشراف

غمر الوجوه ومجلاذها * كأن اقاراً على لباتها
 ترى على انخاضها سباتها * منسليات ومجياتها
 مسميات ومقلباتها * قود الخراطيم مخرطباتها^(١)
 ذل المآخير عملساتها * تسمع في الآثار من وحياتها^(٢)
 من نهم الحرس ومن خواتها * لتفتأ الارنب عن حياتها^(٣)
 ان حياة الكلب في وقتها * حتى ترى القدر على شفاتها
 كثيرة الضيقان من غفاتها * تحذف جلاها بجوز شاتها^(٤)
 ترمي ببذل صائب صلاتها * من التظاء النار في لماتها^(٥)
 (وقال ينسنة)

لما تبدى الصبح من حجابها * كطلعة الاشمط من جلبابها
 وانسل الليل الى مآبها * كالجبشي افترعن انسابها
 مجنا بكلب طالما مجنابها * يتسف المقود من كلابها
 من صرخ يقلوانا اغلولى به * وميمة قلب من شبابها^(٦)
 كأن منته لدى انسلابها * متناشجاع لج في انسابها^(٧)
 كاثميا الاظفور في قنابها * موسى صناع رد في نصابها^(٨)
 تراه في الحضرة اذا هاهنا * يكاد أن يخرج من هاهنا^(٩)

- (١) قود طوال والمخرطبات التي على خراطيمها كي (٢) ذل المآخير أي
 خفاف سراع والعلس الاملس أو الخفيف السريع والوحدات صوتها في عدوها
 (٣) خواتها اقتضاضها وقتاً التي عن كذا كفه (٤) الجالان منى جال
 وهو الحافة والجانب (٥) الصلا والصلاة بالفتح وسط الظهور (٦) ينلو
 يجاوز الحد وأغلولى التفت وميمة الشباب بالفتح أوله (٧) الشجاع الثعبان
 (٨) الاظفور بالضم الظفر قال الشاعر
 ما بين لقمها الأولى اذا انحدرت وبين أخرى تليها قيس اظفور
 وقناب الظفر ككتاب الصدع الذي يرجع فيه (٩) الحضرة بالضم شدة
 المدو وهاهنا زجره

شدا بيطن القاع من الهوى * يترك وجه الارض في الهابة^(١)
 كأن نشوانا توكلنا به * يفوق على ماجر من ثيابه
 الا الذي آثر من هبابه * ترى سوام الوحش تحتوي به
 (وقال ينثه)

لما غدا الشلب من وجاره * يلتمس الكسب على صفاره^(٢)
 جذلان قد هيج من دواره * طارسته في سفن امتيابه^(٣)
 يضرم يجرح في شواره * في الحلق الصفرة وفي اسباره^(٤)
 مضطرم القصرى من اضطماره * قد نحت التلويح من اقطاره^(٥)
 من بعد ما كان الى اسباره * غضا كسته الحور من عشاره^(٦)
 ايام لا يحبس من عثاره * وهو طلى لم يدن من شفاره^(٧)
 في منزل يحجب عن زواره * يباس فيه طرفي نهاره
 حتى انا احمد في اقباره * وآس مثل القلب من نصاره^(٨)
 كما عما قرب من محاره * يجمع قطره من انصاره^(٩)

(١) الالهاب شدة العدو يقول في هذا البيت وما بعده ان هذا الكلب يمسح
 ببطنه على أثر يديه فلا ترى الا آثار أظفاره كما يحجر السكران نوبه فيفوق على أثره
 فلا يرى الا أثر هذب أزراره (٢) الوجار بالكسر والفتح الجحر
 (٣) دواره موضعه الذي يدور فيه يطلب ما يأكله والسنن طريقة جريه والامتيار الطلب
 (٤) الضرم ككتف الجائع الملهب والشوار مثله ما يترين به من المتاع والمراد
 به القلائد (٥) القصرى بالضم ضلع تلي الترقوتين والاضطمار الدقة وأقطاره
 جوانبه (٦) الاصبار جمع صبر بالكسر والضم وهو ناحية الشيء وحرفه
 والغض الممتلي شحما ولحما والخور بالضم جمع خواره وهي الناقة الغزيرة
 والشار جمع عشاء وهي الناقة التي لها عشرة أشهر من حملها
 (٧) الطلى بالفتح الصغير من كل شيء (٨) الاقبار الاحبار وآس رجع
 والقلب بالضم السوار والنضار الذهب (٩) المحجار ككتاب الطوق ويجمع
 قطره أي جانيه أي أنه من ضميره لو شاء لجمع في طوقه بين رأسه وقوائمه

وان تملأ تم في اشبار * عشر اذا قدر في اقتداره
 كأن لحية لدى اقتاراه * شك مسامير على طواره^(١)
 كأن خلف ملتقى اشفاره * جمر غضوب من في استعاره
 سمع اذا استروح لمعاره * الابان يطلق من عناره^(٢)
 فاصع كالكوكب في انحداره * لفت المشير موهناً بناره
 حتى اذا اخصف في احضاره * خرق اذنيه شبا اطفاره^(٣)
 حتى اذا ما انشام في غباره * عافره اخرق في عفاره^(٤)
 قتل الفصل من قفاره * وقد عنه جاني صداره^(٥)
 * لاخير في التلب في ابتكاره

(وقال ينثه)

ربما أغدو مي كلبى * طالباً للصيد في صحبي
 قسمونا للحزب به * فدفعناه على اظبي^(١)
 فاستدره قدر لها * يلطم الرقيق بالترب
 قادراها وهي لاهية * في جيم الحاذ والغرب^(٢)
 ففرى جاعهم كما * قد غلولان من عصب^(٣)

(١) الشك النظم وطواره نواجه (٢) السمع بالكسر ولد الذئب من الضبع وهو أخبث حيوان وأسرعه وثبته تزيد على ثلاثين تروا واستروح شم والنفار ككتاب المقود وهو في الاصل ماسال من الجعجاء على خد الفرس
 (٣) أخصف اشتد (٤) انشام دخل وعافره مابسه أو صيره في التراب
 (٥) قتل جذب (٦) الحزب ما غلظ من الارض والاطبي بالفتح جمع ظبي
 (٧) ادراها احتلسها والجيم ما جم من الثياب وكثر والحاذ ما وقع عليه
 الطرف يمة ويسرة ويروى في جيم وهو العرق والغرب الظهر يعني أنه اعتمد
 هذه المواضع منها فأخذها بالكدم والبض (٨) الجعجاء كرمال ما تجمع من كل شيء وغلولان بصيغة المفعول من خل الشيء أي قبه ونفذه والمراد عرقان غلولان

غير يغور أهاب به * جاب دفيه عن القلب^(١)
 ضم لحيه بمخطمه * ضمك الكسرين بالشب^(٢)
 وأنشئ لباهيات كما * كسرت قنضاء من لب^(٣)
 قنأ التيس حين كما * ودناؤه من الحب
 ظل بلوعساء يتعضه * ازماً منه على الصلب^(٤)
 تلك لذاتي وكنت فتي * لم اقل من لذة حسي
 (وقال ينقته)

يارب يت فضياء سبب * بعيد بين السمك والطيب^(٥)
 لفتية قد بكروا بأكلب * قد ادبوا احسن التأدب
 من كل ادق ميسان التكب * يشب في القود شبوب المقرب^(٦)
 يلحق اذنيه بجذ الخلب * فاتي وشيقة من أرنب^(٧)
 عندهم اوتيس ويلعلب * وفروة مسلوة من ثعلب^(٨)
 مقولة الجلالة أو لم قلب * وعير طافات وأم تولب^(٩)

(١) اليفغور بالفتح والضم ظي بلون التراب أو عام وأهاف به دناه وجاب
 قطع ودناه جنباه (٢) الاحيان والمخطم تقدم ذكرها والشب بالفتح الجمع
 (٣) القنضاء القاب الينة الجناح والاهب بالكسر مهواة ما بين كل جيلين
 (٤) الوعساء رابية من رمل لينة ثبتت أحرار البقول وينفضه أو يتعضه يحركه
 ويرعده والازم يتعكسون وحرك للضرورة للعض الشديد

(٥) السمك بالفتح السقف والمطبخ كمعظم موضع الطيب وهو بضمين جبل
 طويل يشد به سرائق اليت أو الويد (٦) الادق المنحني أو هو الذي اذناه
 الى قدام قبيض الانعصف أو الذي أحد منكبيه أرفع من الآخر كما به يرجع الى
 ورأه ويشب بالضم والكسر يرفع يديه والقود قبيض السوق أو هو الجبل الذي
 يقاد به والمقرب بفتح الراء الكريم من الجبل (٧) فاتي فسا تزال والوشيقة
 الشريحة من اللحم المقدد (٨) الويل بالضم جمع وبيلة وهي الارض الوحشية
 المرتع والمطيب التيس الطويل القرنين (٩) العافات الجماعات من الحر وأصله
 من عافت الطير اذا استدارت على الشيء أو الماء أو الحيف أو اذا حامت علسه

(وقال ينثته)

اذا الشياطين رأت زنبورا * قد قلد الحلقة والسيور^(١)
دعت لخزان الفلا ثبورا * ادق في شدقه تأخيرا^(٢)
ترى اذا عارضته مغرورا * حجاجراً قد نبت سطورا
مشيكات تنظم السحورا * احكم في تأديبه صغيرا^(٣)
حتى توفي الستة الشهورا * من سنه أو بلغ الشفورا^(٤)
وعرف الایحاء والصغرا * والكف ان تومي أو تشيرا
يسطيك اقصى حضرم الموفورا * شدا ترى من همز لاظفورا^(٥)
منتشلاً من اذنه سيورا * فسا يزال والفا نامورا
من ثعلب فاذره عغيرا * او ارب جورها تجويرا^(٦)
قامتع الله به الاميرا * ولا يزال فرحا مسرورا
مكرماً في غبطة مبرورا * يزين المنبر والسريرا
(وقال ينثته)

قد طلالا افلت وائمالا * وطلالا وطلالا وطلالا^(٧)
جلت بكلي يومك الاجوالا * ما طلت من لا يسأم المطلالا
حتى اذا اليوم حدا الآصالا * افاك حين يقدم الآجالا

تتردد ولا تنضي تريد الوقوع وأم توب لم نجد لها معنى فيما في أيدينا من كتب
اللفة سوى أن التألب كتلمب الخليظ المجتمع منا ومن حجر الوحش والوالبة
فراخ الزرع ومن القوم والبقر والغنم أولادهم ونسلهم (١) زنبور اسم كلب
(٢) خزان الفلا سكان من الوحش والادق قدم ذكره (٣) السحور جمع
سحر بالفتح وبحرك ويضم وهو الرئة (٤) الشفور جمع شفر بالضم وهو
ناحية الوادي من أعلاه (٥) الحضر بالضم شدة الجري والهمز الغمز والضنط
والنخس والدفع والضرب والنض والكسر (٦) جورها صرعها
(٧) الثعال كثراب انثى الثعال

(وقال ينثه)

قد اغتدي والصبح مشهور * قد طلعت فيه التباشير
بمخطف الايل في خطمه * طول وفي شذيقه تأخير ^(١)
عملس العجز بيد الخطا * مسلجم التين محضير ^(٢)
حتى ذعرنا كنسا لم يصب * بها من الاعداء مقدور ^(٣)
اقرنت من خشية للردى * عفرها في التقع زنبور ^(٤)
كاه سهم الى غاية * او كوكب في الافق محذور
لحان منها قرهب عفرت * من يمد عثر ويفور ^(٥)
حتى اذا والى لنا اربعا * وانين والمجهود موفور
رخا به نضج اعطافه * وهو بما اولاه مشكور
رخا به في ربة اذ ات * ومثله للجهد مدخور ^(٦)

(وقال ينثه)

قد اغتدي والليل في ادهامه * لم يحسر الصبح دجى ظلامه ^(٧)
بساهم يمرح في آدامه * مزيرج التن وفي خدامه ^(٨)
مثل يدبغ الصبغ في احكامه * كأن خطي جاني ثامه ^(٩)

(١) الايل جمع يال محركة وهي الامتان العليا فيها قصر أو انطاف الى الداخل والخطم مقدم الاتف والغم وفي شذيقه تأخير أي اه واسع الغم
(٢) العملس فتح العين والميم واللام المشددة القوي على السير والمسلجم الطويل والمحضير الشديد الجري (٣) ذعرنا أخضا والكنس بضمين جمع كناس (٤) اقرنت اتحدت والتقع بالفتح الغبار (٥) القرهب بالفتح الثور المسن أو الكير الضخم ومن المزدوات الاشعار واليفور تقدم ذكره
(٦) التربة بالكسر مصاحبة الاراب أو هي الفقر والتقى ضد والمراد بها هنا التقي (٧) ادهامه شدة ظلمته (٨) الساهم الضامر والآدام جمع آدم وهو الجلد والمزرج الزين والحدام ككتاب جمع خدمة محركة وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة والخلخال والساق (٩) الصب بالفتح الطي والبي والشد وضرب من البرود وكلها تناسب المعنى

من موخر الحدة الى قدامه * خط مبين النقش في اعجابه
اجرامها بالمود من اقلامه * لا يأمن الوحش من غرامه ^(١)
يعد يوم اللجن من ايامه * فصار والمقرور في اهدامه ^(٢)
قبل آتياه الحرم منامه * ابن فلاة ظن من آرامه
ثم انتهى في سني جماله * لناشط يدفع عن اخلامه ^(٣)
فظل يفري ملقى اخسامه * من خلفه طورا ومن امامه
كابه في الكرك واتحامه * ضرب فتي شيان في اقدامه ^(٤)
من خيلة النحرو من قدامه * حتى هوى يفض في رغامه ^(٥)
منقلب الروق على ازلامه * يالك من غاد الى حمامه ^(٦)
(وقال ينقه)

قد اغتدي في فلق الاصباح * بمطم يوخز في سراج
مؤيد بالنصر والنجاح * غذه اطار من القلاح ^(٧)
فهو كيش ذرب بالصلاح * لا يسأم الدهر من الضلاح ^(٨)
منجد يأسر للصلاح * ما البرق في ذي عارض لاح ^(٩)

(١) المرام كغراب الشدة والحدة (٢) اللجن بالفتح الباس الغيم الارض
وأقطار السماء والمطر الكثير والاهدام جمع هدم بالكسر وهو الشوب البالي مأو
للرقع أو غلس بكاء الصوف (٣) انتهى عمد والسنن الطريق والجمام النشاط
والناشط الثور يخرج من أرض الى أخرى وأخلامه آتاه والحلم بالضم الصديق
(٤) يريد فتي شيان بسطام بن قيس أو هاني بن مسعود أو يزيد بن مزهد وهو
الانصب لانه كان من اشهر قواد الرشيد (٥) قدام يضم أوله ضد وراء والمراد
به الصدر والرغام كسحاب الزباب (٦) الروق بالفتح القرن والازلام جمع زلم
محركة وهو الظلف (٧) الأطار جمع ظنر وهي التي تعطف على ولدها وولد
غيرها والقلاح نوق ذات ألبان (٨) الكميثن السريع والقرب ككشف الحاد
والضياح أصله صوت الشطب (٩) المتجد الذي يصعد الانجساد ويأسر يرح
وينشط والعارض محسوب يمرض في السماء

ولا اتقناض الكوكب الصباح * ولا اثبات الحوآب المتداح ^(١)

حين دنا من راحل الشاح * اجدي السرعة من سرياح ^(٢)

يكاد عند ثمل المراح * يطير في الجو بلا جناح

اذا سما الحابل للاشباح * فكم وكم ذي جدة لياح ^(٣)

وتأزب اعفر ذي طماح * غلدره مضرج الصفاح ^(٤)

(وقال ينفته وقيل هي منحولة)

قد اغتدي والليل في اعتكاره * بأغصف يموج في شواره

مؤدب ما يصطلي بشاره * كالوتر الخضر في امراه

اشرف متاه على قفاره * يسبق مرّ الرمح في احضاره

في حس حتى على اصراره * سمع فلا تغير ما اقشعراره ^(٥)

لا يجهل الظبي على اقداره * حتى يرى بين شبا انقاره

قبل رجوع الطرف عن امراه * محله من يمن وداره

(وقال ينفته)

لما غدا الثعلب في اعتدائه * والاحل المقدور من ورائه

صب عليه الله من اعدائه * سوط عذاب صب من سماه

مباركا يكثر من قبيائه * ترى لمولاه على جراه ^(٦)

تجذب الشيخ على ابنائه * يكنه بالليل في غطائه

يوسسه ضما الى احشائه * وان عرى جلل في رداه

من خشية الطل ومن اعدائه * يسن بالارذل من اطلايه ^(٧)

ضن اخي عكل على عطائه * يبع بسم الله في اسلايه

تكبيره والحمد من دمايه * حتى اذا ما انشام في ملايه ^(٨)

(١) لتقناض التحط والحوآب اللو والمتداح الواسع (٢) للشاح المستقي

وسرياح اسم كلب (٣) الحابل المثبت في النظر والياح الابيض

(٤) التأزب من زب الظبي انا صوت (٥) السمع بالكسر تقدم ذكره

(٦) الجراء بالكسر جمع جرو وهو ولد الكلب (٧) الاطلاء جمع طلاء

بالفتح وهو الصنبر من كل شيء (٨) انشام في ملايه دخل في غباره

- وصار لجياه على انفسه * وليس ينجيه على دمه^(١)
 قسم الارواح في انبراه * خضض طيه على امناه^(٢)
 وتشد نايه على علبه * كدجك القفل على اشباه^(٣)
 كائما يطلب في عفاه * ديتا له لا بد من قضاه
 ففحص الثلب في دماه * يالك من عاد الى حواه^(٤)
 (وقال ينعه)

- لما تجلى الليل وايض الاق * وانجاستر اليل عن وجه الطرق
 باكرني سهل الجيا والخلق * ندب اذا استدبته شهم لبق^(٥)
 يدعو الى الصيدا قلت انطلق * بأكلب غصف يحيات الخلق^(٦)
 من اسفر اللون وميض يقق * كائما اذناه من بض الحرق^(٧)
 لو يلقى الحد بلذن لالتصق

(وقال ينعه)

- يارب خرق نازح جديب * اخضله السحاب بالصيب^(٨)
 غزوه بمخطف ونوب * مضمر الكشجين كاليتوب^(٩)
 مصدر ملائم المرقوب * كائما يفر عن قلب^(١٠)
 أو عن وجار ضيع أو ذيب * يملو الاكام في ذرى الكتيب^(١١)
 وتارة ينحط في الغيوب * كهم سفن البحر في الجنوب^(١٢)

- (١) الانساء جمع أنسى وهو عرق في الساق السفلى (٢) الطليان متى لحي
 بالكسر والضم وهي حلمات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع
 (٣) العلباء بالكسر عصب العنق ودج الشيء أرغاه والاشياء جمع شاة وهي
 فرائس القفل (٤) الحواه النفس (٥) الندب بالفتح الحقيف في الحساسة
 الظريف النجيب والبق بكسفت الحاذق (٦) الغصف جمع أغصف وقد
 قدم ذكره (٧) ايض يقق بحركة وككفت شديد الياس (٨) الحرق
 بالفتح القفر والنازح البعد وأخضله به (٩) اليسوب بالفتح ذكر النخل
 (١٠) يفر كينع وينصر يفتح والقلب كأمير البئر (١١) الوجار قسم
 ذكره (١٢) الغيوب جمع غيب وهو ما اطمأن من الارض والجنوب بالفتح

رأى غلباء ذمر القلوب * نائية عن نظير المهيب^(١)
 فاعتاقها بالشدة ذي المهيب * كائنه في شدة المبوب
 هوى به خافيتا رقبوب * مشدداً لئيسها المهيب^(٢)
 فسكا يزوره الرقيب * سكا هوى منه الى شعوب
 قفضض العجب الى الظبوب * واتهم الارفاغ بالنيوب^(٣)
 هوى به سكا على الجنوب * كئنا امكن من مطلوب^(٤)
 ياك من ذي حية كسوب

(وقال ينشئ)

يارب نور بمكان قاص * ذي زمع دلامص دلاص^(٥)
 باتيراعي النجم من خصاص * صبيحه بضمير خصاص^(٦)
 لاحقة اطلبها شواص * فهن بعد الحضر النصاص^(٧)
 به لما حيث يكون الحاصي * يكشر عن ناب له قراص

رج تخالف الشمال مهبا من مطلع سويل الى مطلع الزيا
 (١) المهيب بالفتح الاسد (٢) الخافيتان متى خافية وهي أربع ريشات بعد
 منكب الطائر تخفى اذا ضم جناحيه والرقوب المحترس وهو صفة لموصوف محذوف
 تقديره طائر رقبوب والمهيب من الهيسة (٣) قفضض انزع وفرق والعجب
 بالفتح أصل الذنب والظبوب بالضم حرف الساق من قدم أو عظمه أو حرف
 عظمه واتهم الاحم أخذه بمقدم اسنائه ونقه والارفاغ جمع رفع بالفتح وهو
 أصل الفخذ والنيوب جمع ناب (٤) الجنوب بالضم جمع جنب
 (٥) الزمع جمع زمعة محركة وهي شبه أنفجار الفم في الرسخ في كل قاعة
 زمعان كائنا خلقا من قطع القرون والدلامص بضم أوله البراق وكذلك الدلامص
 بكسر أوله (٦) الحصاص بالفتح الثقب الصغير وكل خرق في باب ومنخل
 ويرقع ونحوه والضمير بالضم وفتح اللام المشددة جمع ضامر والحصاص بالكسر جمع
 خيص وهو الضامر أيضاً (٧) الشواصي جمع شوصاء وهي الشرسة الخلق
 والحضر قدم ذكره وحرك للضرورة والنصاص بفتح أوله وتشديد نائية البالغ
 أقصى الجري

أرنبة سوداء كالنحاسي * بها يعلطي وبها يعلمي^(١)
يصيد بالقرب وبالأقاصي * كل سمين دهن برقاص
(وقال ينثته)

أنت كلباً لقن النحاس * محسورا قطار شؤن الرأس^(٢)
يدير في وقين ذي الحلاس * طماحتين كلظي القباس^(٣)
مثل احورار الشادن المباس * مسلك الخاق كنهن الآس
نعم الحليل والاخ المواسي * من غير ما يبيع ولا مكاس^(٤)
كم قيس ومل لاح في الكناس * غفره بجاني او طاس
لم يعط الا مثله النواسي^(٥)

(وقال ينثته)

أنت كلباً مرهقاً خيما * فاشية ما عديمت وييما^(٦)
تخال في اجفاه قصوصا * أدب حتى احكم التقبسا
وعرف الايجاء والتويسا * بورك كلبا نهما حريسا^(٧)
هتك عن حجب الظباقيما * فحصت آرامها تمجيما
حتى تري ظالها رخيما * تمنحه الطورين والشخوصا^(٨)
انحني * مالا له خصوصاً * لم ير من عيش له تنقيما
(وقال ينثته)

اعددت كلباً للطراد فظا * انا غدا من نهم تلظي
وجاذب المقود واستلظي * كأن شيطانا له الظا^(٩)

- (١) الارنبه طرف الاق والنحاسي القليل المتفرق من النبت وغيره
والشمر المتفرق في الرأس (٢) النحاس مثله الطيبة ومبلغ أصل الشيء
(٣) الوقبان مثنى وقب بالفتح وهو قرة العين (٤) المكاس بالكسر المشاحة
في البيع (٥) يريد بالنواسي نفسه (٦) الشية العلامة والويس الممان
(٧) التويس المصارعة (٨) الطوران مثنى طور بالفتح وهو حد الشيء
والمراد بهما الجنيان (٩) الظا لازم ودام وأقام

يكظ اسراب الطباء كظا * حتى تراها فرقا تشظي^(١)
يحوز منها كل يوم حظا * حتى ترى نجسها مقتظا^(٢)
(وقال ينعت كلباً لسته حية فات من لستها)

ياؤس كلبى سيد الكلاب * قد كان اغتاني عن القصاب
وكان قد اجزى عن القصاب * وعن شراني جلب الخلاب
يا عين جودي لي على حلاب * من للبقاء العفر والذباب
وكل تشطر طالع وتكب * يختطف القطان في الروابي^(٣)
كالبريق بين النجم والسحاب * كم من غزال لاحق الاقرب
ذي حيلة صعب وذو ذهاب * اشبعني منه من السكباب
خرجت والنيا الى تباب * به وكان عسدي ونابي
اسفر قد خرج بللالي * كأنما يدهن بالزرباب
فينما نحن به في القباب * اذ برزت كالحة الاياب
رقشاء جرداء من الشباب * كأنما تبصر من نقاب
فلقت عرقوبه بناب * لم ترع لي حقاً ولم تحابي
غفر واصاعت بلا اوتياب * كأنما تنفخ من جراب
لا ابت ان ابت بلا عقاب * حتى تذوقي أوجع المناب
(وقال ينتمه)

أقول لقائس حين غلسا * والمصبح في النقاب ما تنفسا
يقود كلباً للطراد اجللسا * لم يلف عن فريسة نحوسا^(٤)
مارشق الطياء الا قرطسا * وورث النجدة مما اسسا^(٥)
أب وخل لم يزل مرزاسا * تخاله العين لمن قرسا

(١) يكظ يجهد ويكرب وتشظى يحذف ماء المضارعة تبعد وتتطاير شظايا
(٢) مقتظ مختصر (٣) لا يوجد في اللغة مادة ش ظ ر ولعله شصر بالفتح
وهو اسم جنس فليحرر (٤) الأطلس الامط في لونه غبرة للسواد والتحوس
الاقامة أو الإبطاء (٥) قرطس أصاب القرطاس بالكسر وهو كل أديم
ينصب للتضال

في حومة الطر هماماً اشوسا * ان هم بالشدة يوماً غلسا^(١)
 فاعدم الحزان منه الاغسا * حتى لقد ابكى القتان الطمسا^(٢)
 بوركنت قناسا سليلاً اخنسا * فكم راينا ضاويها مهلسا^(٣)
 يشكو اذا لاقاك جدا انمسا * اصبح من كسبك قد تكدسا^(٤)

(وقال ينثته)

لما رأيت الليل منشق الحجب * عن سائل الغرة مشهور الثقب^(٥)
 نازلت عصم الوحش غمامن كشب * من كل احوى اللون مبيض الذنب^(٦)
 هتز عند الشد بل والمتجنب * هزك بالكف حساما ذا شطب
 كأنما يطر من بين الهدب * بجمرتي نار بكف محتضب
 ما كان الا جولة الاروى الشفب * ووثبة التيس باقراح الحذب^(٧)
 حتى اثني محتضبا وما خضب * من مفرز الزور الى عجب الذنب

(وقال ينثته)

يارب ظلي بمكان خال * صبحته والليل ذو أهوال
 بأغصف غنني بحسن حال * مسود الم حبيب الخال
 اعطي تمام القذ والجمال * قلده قلادة الاعمال
 يجول في المقود كالختال * هجا به فهاج للزال
 وأنس الظلي بشل حال * فانس قلبي ساعة الارسال

(١) الطر المدو والاشوس الناظر بمؤخر العين تكبرا وتقيظا وغلس خرج
 في الغلس (٢) القتان بالكسر جمع قنة وهي رأس الجبل والطمس جمع
 طامس أي الممحوة (٣) الاخنس من الخنس محركة وهو تأخر الاتق عن
 الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة والضاوي المزبل والمهلس الدقيق
 (٤) الجذ الحظ وتكدس اجتمع جسمه والمراد سمن

(٥) الثقب جمع قبة بالضم وهي اللون (٦) العصم جمع عصماء وقسم
 ذكرها والكشب بالتحريك القرب والاحوى الاسود (٧) الاروى جمع
 أروية بالضم والكسر وهي انثى الوعول والشفب ككثف ذو الشر والاقراح
 المواضع التي لا ماء بها ولا زرع والحذب محركة التراب

ومرّ يتلوه ولم يبال * بالحزن والسهل ولا الرمال
فصاده في اصعب الحبال * وقاتل لي وهو عن حيالي
أكرم هذا الكلب من عتال * أصبح حنف الظبي والاولال
(وقال ينثه)

لما بدا الثعلب في سقع الحيل * صحت بكلي ما فهاج كالجلل
كلب جري القلب محمود العمل * مؤدب كل الحصال قد كل
فجاذب القود كني وحمل * وطرده الثعلب طرداً ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل * فلفه لفاً سريعاً ما قتل
يالك من كلب اذا صاد عدل
(وقال ينث القهد)

لما طوى الليل حواشي برده * عن واضح اللون تقي ورده
ناديت فهادي برد فهده * نداء من جاد له بوده
فجاء يزجيه على سمنده * اصفر احوى بين بين ورده
واحد قد في اكلال قدته * قلت ارنذه فاقني لرنده
ما كان الا نظرة من بعده * ونظرة اخرى بادني جهده
حتى اراما العين دون ورده^(١) * مطرداً يحسو بشفري عده^(٢)
فانصاع مرقدنا على مرقدته * كأه حين اخرى في شدة^(٣)
وامتد لتناظر في مرته * كوكب غفريت هوى لعهده
كما انطوى الماقد من ذي عقده * خمسين طاماً بيدي مستده
حتى احتوى العين ولا يرده * قنصن اضياق حسامي غمده
فيما اشتربنا من ذوات طرده
(وقال ينث البازي)

لما رأيت الليل قد تشرزا * عني وعن معروف صبح اسفرا

(١) العين قبر الوحش (٢) يحسو يشرب شيئاً بعد شيء والشفر بالضم
ناحية كل شيء والعد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع
(٣) الارقداد الاسراع

كسوت كفي سنباناً مشعراً * فروة سنبجاب لؤاما اورا^(١)
 تقي بنان الكفان لا تخصرا * وغزوة البازي اذا ما طفرا^(٢)
 قست قبل الكف الا الحصبرا * اعددت للبشان حفاً ممقرا^(٣)
 ابرش بطنان الجناح اقرا * اقر ضاحي الدقين انمرا^(٤)
 كأن شديقه اذا تضورا * صدقان من عرعره قطرا^(٥)
 كأن عينيه اذا ما أثارا * فسان قيصا من عقيق أحمر^(٦)
 في هامة عليها تهدي منسرا * كقطبة الجيم بكف اعسرا^(٧)
 يقول من فيها بعقل فكرا * لو زادها عينا الى قاء ورا
 فاقصلت بالجيم كان جفرا * فالطير يلقي مدقا مدمرا^(٨)
 (وقال ينثه أيضاً)

الف ما صدت من القيص * بكل باز واسع القيص
 ذي برنس مذهب ريص * وهامة ومنز حصيص^(٩)

(١) السنبان القفاز يضم أوله وتشديد ثاميه وهو المعروف الآن بالجواني
 والالوان واتخاذ في ذاك العهد من فرو السنبجاب وغيره من الفراء الثمينة
 مما يدل على أنه كان يصنع بتأنيق كما هو الآن واللؤام اللثام لكف والاصابع
 أو ما يلائم بضه بضاً والاور ذو الور (٢) تخصر تبرد وطفرة وثب في
 ارتفاع (٣) قسمت من القصة أي ثبتت أو ضمنت والبشان كفزان جمع
 بنات مثله وهو طائر أعبر والبشان أيضاً شرار الطير والحف لملها بالكسر من
 الخفيف وهو صوت جناحي الطائر والمقر الذي يضرب النق حتى يكسر العظم
 والجلد صحيح (٤) هكذا أقر مكررة في جميع النسخ والابرش المختلف
 الالوان وبطنان الجناح أي في ريشه طول والضحى الأبيض والبشان الجناحان
 والأمر ما في شعره نكت بيضاء ونكت سوداء (٥) تضور اشتد جوعه والعرعره
 بالضم رأس الحيل وقطرا تشققا (٦) أثار أدرك ثأره وقيصا شقا
 (٧) المنسر كجلس ومنبر المنقار (٨) اللدق ما يدق به والمدمر كمن
 الكثير الطعن (٩) الحصيص الحالي من الشعر

- وجؤجؤ عول بالدليس * مدليج مصين الفصوص (١)
 علي الكراكي نهم حريس * آفس عشرين بذات الميص (٢)
 قانسد عن سكاره المحوص * واقص يهوي وهو كالويص (٣)
 ناني جناحه الي نصيص * فاعتم منها كل ذي خنيس (٤)
 قفده بمخلب قبوس * فكم ذبحنا ثم من موقوص (٥)
 وكم لنا في البيت من مقصوص * مصطدة لشيء والمصوص (٦)
 (وقال بنت الزرق) (٧)

- قد اغتدي يزرق جراز * محض رقيق الزرق والطراز (٨)
 ديق من نصبان سهر داز * يصيدنا رزقا ودمستخاز (٩)
 زين يد الحامل والقفاز * فكم وكم من طول جاز (١٠)
 مقامر يكتي ابا كراز * جم الوقاع موجز الایجاز (١١)

- (١) الجؤجؤ الصدر وعول أدل وأعجب والدليس كالبريق وزنا ومعنى والمدليج
 المقوش (٢) الكراكي جمع كركي طائر معروف والنهم الثمره وذات الميص
 موضع (٣) السكار المحبس والمحص المجلؤ والويص البرق
 (٤) النصيص أقصى السبر والتحرك وصوت القند اذا غلت واعتام منها
 أخذ خيارها (٥) القبوس من القبض وهو الاخذ بأطراف الاصابع
 والموقوص المكسور السق (٦) من مقصوص أي من ذات مقصوص وهو
 الشعر المتدلي على الصدغ بين العين والاذن والمصوص كصبور طعام من لحم
 يطبخ ويتبع في الحل أو يكون من لحم الطير خاصة (٧) الزرق كسكر طائر
 صياد (٨) الجراز بالفتح وتشديد ثنيه من الجزر عرصة وهو الاكل السريع
 والقتل والنخس والقطع والزرق الريش والطراز أصل الريش
 (٩) ديق بالبناء للمجهول جمع ونصبان سهر داز اسم موضع والدمستخاز الذي
 اذا رأى الصيد ينظير من اليد (١٠) القفاز تقدم ذكره والطول كسكر
 طائر مائي طويل الرجلين والجماز الوئب (١١) للمامر الغواص والحجم الكثير
 والوقاع بالكسر جمع وقية وهي قرة في جيل أو سهل يستفتح فيها الماء وموجز
 الایجاز يعني سريع الحركة

قبطاللا اوطن بالاحراز * علقه بالحسد البراز^(١)
 قشك منه شبح الاجواز * بحجنات صدقة التوخاز^(٢)
 مثل اشافي الصنع الحراز * يتامها فرداً بلا جلواز^(٣)
 قد ابن بلز وصنيع باز * نعم الحليل ساعة الاعواز
 (وقال ينثه أيضاً)

قد اغتدي بزرق صبيح * محض لمن ينسبه صريح
 صلت الحدود واضح مليح * وليس ما يتميز كالصحيح
 يكف ضئان به شحيح * مما اشترى بالثمن الرخيص
 فلم يزل بالهم والتدريج * ورشه بلقاء والتلويح
 حتى الطوى الاجان الروح * وعرف الصوت ووحى الموحى
 فكتموكم من طول طموح * لم ينتجه طموره في اللوح^(٤)
 من قلقات صلتات شبح * رجليه الرمح بكف الرمح^(٥)
 وضرة بنزك منروح * قاصطاد قبل الاين والتبرج^(٦)
 خمسين مستحي الى مذبح
 (وقال ينث الضفر)

قد اغتدي والليل ذو غياطل * هابي الدجى مضرج الحاصل^(٧)

(١) الاحراز جمع حرز وهو الموضع الحصين وضريح علق مأخذ على الزرق والمراد بالحسد البراز محالبه (٢) الشبح وسط التي ومظلمه والاجواز جمع جوزه وهي غصة في مؤخر الفم بين اللجين والحجنات التحنيات والتوخاز الطعن لا يكون نافذاً (٣) الاشافي جمع اشفى وقدم ذكره ومعنى بقية البيت انه يعرف مواضعها من تلقاء نفسه فيأخذ منها خيارها (٤) الطويل تقدم ذكره (٥) الشبح بالكسر جمع أشبح وهو الشديد الحذر ورجله تجعله يمشي على رجليه (٦) التيزك الرمح القصير والمنروح المسموم والاين التنب (٧) الغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والمهابي المنبر ومضرج منشق والحاصل جمع خصلة وهي الفرق بين الظلمة والضوء

- بتوجي مرهف المaul * حامي الحيا مغلط مزابل^(١)
 يوفي انتصاب الملك الخلاخل * فوق شمال القانص الخائل^(٢)
 أفعج مخني الشذا قصائل * حتى انا اطلق غير آئل^(٣)
 الا بما اعنام من الماقل * صل المتالي هدف الخاصل^(٤)
 والسرب بين خارق ووائل * كآئه حين سما كالخائل^(٥)
 منقلب الخلاق غير غافل * منكفأ لسربهن الجائل^(٦)
 جندة تهوي الى جنادل * يدوين بين دق منائل^(٧)

(١) التوجي المنسوب الى توج بفتح التاء والواو المشددة وهي بلدة بفارس والمرهف الدقيق والماول جمع معول كثير وهي الحديدية ينقر بها الحبال والمراد بها الخالب والحامي الذي اشتد حرمه والحيا شدة الغضب والمغلط المزابل المتباين الالوان (٢) يوفي انتصاب الملك الخلاخل أي يمدله في وقته وانتصاب قامت الخلاخل بالضم السيد الشجاع والخائل المخادع (٣) الافعج الكثير التكبر أو البين الفجج بالتحريك وهو أن تتدأ صدور القدمين وتباعد العقبان حالة المشي والشذا الأذى والقصائل بالضم من فصل العنق قطعها وغير آئل غير راجع (٤) اعنام تقدم منهاها والماقل الملاحي وصل بفتح أوله منصوب على أنه مفعول مطلق ومعناه أن يدق على السمار ليدخل في الشيء بكرة والمتالي الذي يرفع يده بالسهم الى أقصى غاية وهو مضاف الى صل والمهدف حركة الغرض الذي يقصد على أصابته الرهان في المناضلة والمخاصل المناضل (٥) السرب بالكسر القطيع من الظباء أو الطير والمخارق الغزال أو الطائر يصيبه الدهش والخوف فيسجز عن النهوض أو الطيران والوائل الناجي والضمير في كآئه عائد على التوجي والخائل تقدم ذكره (٦) الخلاق بالضم والكسر بطن أجنان العين والمنكفأ المنصرف أو المسرع في الطيران والجائل النافر (٧) الجندة بالفتح الصخرة وهي خبر كأن في قوله كآئه حين سما ويدوين يمرضن من دوي دوى أو يسمع لصوتهن دوي والدق حركة وككتف الذي لازمه المرض والمباقل الذي يسير سيراً بين العدو والحجب

وبين مفري القرا خردل * كانه في جلده الرطاب^(١)

لابس فرو نائس الذلائل^(٢)

(وقال ينبت الصقر أيضاً)

لاصيد إلا بالصقور الملح * كل قطامي بميد الطرح^(٣)

يجلو حجاجي مقلة لم تخرج * لم تفسده بالبن المضيح^(٤)

أم ولم يولد بسهل الا بطح * الا بأشراف الجبال الطمح^(٥)

احص اطراف القدامى وحوح * ابرش ما بين القرا والمذبح^(٦)

يلوي بخزان الصحارى الجمع * ينحى لها بسد الطماح الاطمح^(٧)

يسلكها بنيزك منرح * ومنسر أفتى كأتف المجدح^(٨)

وهي رواق باليساط الافيح * متيحات لحفاف مبيح^(٩)

(١) المفريّ المشقوق والقرا بالفتح والقصر الظهر والخرادل بالضم المقطوع

الاعضاء والرعابل بالضم اللحم المقطوع وبالفتح الثوب المنرق (٢) النائس

المسترخي والذلائل بالفتح أسافل القميص الطويل (٣) الصقور الملح الذكية

والقطامي بالفتح ويضم الصقر الحديد البصر والرافع الرأس الى الصيد

(٤) الحجاجان متى حجاج بالفتح ويكسر وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب

والمراد به هنا قرة العين والبن المضيح المزوج بللاء (٥) الاشراف المرتعات

جمع شرف محركة والطمح جمع طامح وهو كل مرتفع (٦) الاحص القليل

الريش والقدامى بالضم أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة

والوحوح التكمش الحديد النفس والقوي والابرش المختلف الالوان والقرا

بالفتح تقدم ذكره (٧) خزان الصحارى تقدم ذكرها والجمع النافرة جمع

جامع وينحى لها بضم أوله يضربها بمنسره أو ينحى بالفتح والقصر يقصد والطماح

ككتاب النشوز والجماح (٨) النيزك المنزح الرمح القصير المسبوم والمجدح

كتب شيء يحرك به السويق كاللغة لكنه موج (٩) رواق مرتعات جمع

راقية والمراد باليساط الافيح السماء والتهيحات المهيآت والحفاف بالكسر جمع خف

وقدم ذكره والتهيح كبير الغشيط

فانطاد قبل التنب المبرح * وقبل اوب العازب الروح^(١)
خمين مثل العز المشدح * ما بين مذبح وملم يذبح
(وقال ينص الفرس)

قد أنقدي والليل في اجابه * ادعج ما جرد من خضابه^(٢)
مدر لم يبد من ججابه * كالخشي السيل من ثياه
يوكل قبول في انسيابه * مرزد الاعوج في اصلايه^(٣)
يهديه مثل العقوف انصابه * وكاهل وعشق يائي به^(٤)
يصافح اللدان مع اضرايه * يوقع يقب في انسيابه^(٥)
يشا المطاريد وحد يابه * حتى اذا الصبح بدا من يابه^(٦)
وكشرت اشداقه عن نابه * عن لنا كلال لم نوري به^(٧)
ذو حوة افرد عن اصحابه * يفري ثنان الارض مع سباه^(٨)
اطاعه الخوذان في ابرابه * فقد رماه النحض في اقرايه^(٩)

(١) العازب القاهب والروح السائر في الشيء (٢) الأهاب الجهد واستمارة
الى الليل عبارة عن شدة ظلمته (٣) الهيكل الفرس الطويل وقبول كرم
نسبه ومنه رجل مقابل بالبناء للمفعول أي كرم النسب والاعوج صوابه بلا
لام فرس لبني هلال تسب إليه الخيل الاعوجيات والمراد أن هبنا الفرس من
لسله (٤) يهديه يجمه في أوائل الخيل وقاعلها مثل والعقو بالفتح شجر وما
حول النار والمراد بها قوائمه ويأتي به من الآية بالضم وهي الكبر والعظمة
(٥) يصافح يأخذ باليد واللدان بالكسر جمع لمن بالفتح وهو الذين من كل
شيء والاضراب الامثال والوقح ككتف الحافر الصلب (٦) الفشا جمع نشاة
وهي الشجرة اليابسة والمراد بها قوائم الخيل المطاريد وحدناه مطوف على وقع
(٧) عن ظهر والرأل بالفتح ولد النعام ولم نوري به كذا في جميع النسخ
ولعله من أورى الشيء اذا أخضاه والمراد لم يتوار عنا ولم يخنف حرف الملة
لضرورة الوزن (٨) الحوة بالضم سيواد الى الخصرة أو حرة الى السواد
والسهاب جمع مهب بالفتح وهو الفرس الشديد الواسع الجري (٩) الخوذان
كسكران الطارود المستحث على السير والاضراب بالكسر مصدر أسرب اذا ذهب

والطرف قد زمل في ثيابه * قائده من أرن يشقى به^(١)
 قلنا له عره من اسلايه * فلاح كالحاجب من سحابه
 أو كالصنيع استل من قراه * فسد الطرق وما هاهاه^(٢)
 فانصاع كالاجدل في انصابه * أو كالخرق في هشيم غابه^(٣)
 ملهاً يستن في الثابه * كأنما اليداء من نهابه^(٤)
 فحازه بلرع في أعجابه * شك الفتاة الدري احزابه^(٥)
 (وقال ينمت الفرس أيضاً)

قد اغتدي والصبح محر الطور * والليل تحمده تبشير السحر
 وفي تواليه نجوم كالشرر * بسحق اليمعة مبال العنبر^(١)
 كأنه يوم الرهان المختصر * طاو غدا ينقض صيدان المطر^(٢)
 عن زف ملحاح بيد المتكدر * ألقى يظل طيره على حذر^(٣)
 يلذن منه تحت اقنان الشجر * من صادق الوعد طروح بالظفر^(٤)
 كأنما غيناه في وقى حجر * بين ماق لم تحرق بالابر
 (وقال ينمت الديك)

انمت ديكمن ديوك الهند * كريم عم وكريم جد

على وجهه في الارض والنحض المزال والاقربا جمع قرب بالضم وهو الحاصرة
 أو الشاكلة الى مراق البطن (١) الطرف بالكسر الكريم من الخيل وزمل
 لف والارن محركة النشاط (٢) الصنيع السيف الثقيل المحرب وهاهاه
 زجره (٣) انصاع اقتل راجعاً مسرعاً والاجدل الصقر

(٤) يستن يقصص (٥) الاعجاب جمع عجب بالفتح وقد تقدم ذكره
 (٦) سحق ككثف طويل واليمعة ناصية الفرس والمنر جمع عنزة
 بالضم وهي الشعر على كاهل الفرس (٧) الطاوي التي لم يأكل شيئاً والصيدان
 المنصب (٨) الزف بالكسر صفار الريش والمراد بها هنا الشعر والملحاح الدائم
 الحركة والمراد ذيل ملحاح والمتكدر بفتح الدال موضع الانكسار أي الإسراع
 والاقضاض والانسحاب والافتثار والافتق المتحن والمراد بطيره ذياه
 (٩) يردد بأقنان الشجر خصل شعر القليل لفزارتها

لنسية ليست الى معدة * ولا قضاعي ولا في الازد
 مفتح الريش شديد الزند * ضخم الخالب عظيم الحند
 حتى اذا الديك ارآي من بعد * ونجمه في النحل لا في السعد
 رأيت كالفارس المعد * يخطر خطراً مثل خطر الاسد
 يته بالكدة بعد الكدة * وتعب موصل بجهد^(١)
 حتى ترى الديك له كاليد * مفكراً يظلمه بالسجد
 يالك من ديك ربي في المهد

(وقال ينته أيضاً)

المت ديكا من ديوك الهند * احسن من طاووس قصر المهدي
 اشجع من عادي عرين الاسد * ترى الساج حوله كالجد
 يقين منه خيفة للسعد * له سقاع كدوي الرعد^(٢)
 متقار كالمول المحمد * يقهر ما اقروه بالنقد^(٣)
 عتاه منه في القفا والحد * ذو هامة وضيق كالورد
 وجلدة تشبه وشي البرد * ظاهرها زف شديد الوقد
 كاه المذاب في الفرد * مضر الخلق صميم القد
 له اعتدال وانصاب قد * محدودب الظهر كرم الجد
 طاو يشاء عند كرا rd * يتقبان رأسه بالنقد^(٤)
 مفجع الرجلين عند النجد * ثم وظيفان له من بعد^(٥)
 وشوكتان خسا بالحد * كأنما كفاه عند الوخد^(٦)

(١) يته يحجره ويسوقه (٢) يقين من أقوى في جلوسه أي تساعد الى ما
 وراءه والسقاع صياح الديك (٣) النقد ضرب الطائر بمتقار
 (٤) طاو يشاء هكذا في جميع النسخ ولم تقف لها على معنى والظاهر من
 قوله يتقبان أنها بيضة التي وقد حرفها النساخ أو محفوها فليحرر والقته لعله
 بالضم أي الحصى (٥) مفجع الرجلين أي ذو انزعاج بينهما والوظيفان منى
 وظيف وهو مستبق السابق (٦) الوخد سعة الخطو

في خطوه كالسك المرتد * فالقرن ابدا عنده يدي^(١)
 كم طائر اردى وكم سيردي * بالجزر والقفر وصفق الجلد
 كدأ له بالخطر أي كد * كما يسدي الحائك المسدي^(٢)
 لن وقف الديك نني بالشد * والوثب منه مثل وثب الفهد
 ليس له من غلبة من بد * فالحدقه ولي الحد
 (وقال ينبت حمام ينفور وهو رجل كان بالبصرة)

يا أيها المطب ذاك الغرور * في صفة السود من الطيور
 في الحسن الهداء والتخيير * ريب شهادات لدعوى زور
 اسمع فما نيك كالخبير * من ذي صفات حائق نحرير
 صفاته محكمة التخبير * ما جسل الاسود كاليخفور
 اطيبار ينفور ذوات الخير * أولى بذلك فضلها المذكور
 هنا ثناء حسنها المشهور * يا حسنها فوق اطلي الدور
 في حجر شائعة التصجير * اذا تهاين من الوكور
 بمرصة الاثلاث والذكور * وطرد الفيور كالفور
 تنكير تهديل على تكرير * كأن في هديلها الجهير^(٣)
 ترنم البندان والزميز * أو كدوي النحل لتغبير
 من مجنني القوبأخي التفرير * ذوات هام جهمة التدوير^(٤)
 واعين اصنى من البلور * في لامع من حمرة منير
 لمع اليواقيت مع الشذور * الى قراطيم نبال حور^(٥)
 كتوامات اللؤلؤ المذخور * فصل مقروناً من الشور

(١) السك محركة الامشاط من عظام دابة بحرية والاسورة والخلاخليل من
 القرون والمناج (٢) الخطر بالفتح الرفع والوضع (٣) التهديل تصويت
 الحمام (٤) القوب السل والتفريز أن رفع الطير أجنحتها لهم بالطيران
 ونجمة التدوير أي غليظة مجتمعة (٥) قرطمتا الحمام بالكسر قعقتان على أصل
 متفاره والخور بالضم جمع حوراء أي شديدة السواد في شدة بياض

فوق مناقير قصار صور * كرتة البم ورجع الزير^(١)
ذوات ريش كندار الحور * وارجل في حمرة الحرير
جرد كظهر الادم المبشور * بين البطون الملل والظهور^(٢)
من بين ما سبط وذى تمير * كم طائر منهن ذى تشمير^(٣)
حزور ذى ذنب قصير * من مزجل ارسل في البحور^(٤)
فشق هول الحور والغمور * كفضله بالحزن والوعور^(٥)
يقطع كالسترد المذعور * في اليوم اياماً من السير
يفوت صهواً خلق النسر * وخاطف العقاب والصقور^(٦)
كالخالق الكاسر للتور * أو سهم رام قاصد طير^(٧)
اولفت نار يد المشير * حتى هوى للوكر كالمطور
فضمض الحجر بالتمير * وكبروا قائماً تكبير
فرب ساع عندها بشير * ابر منه قسم التندير
(وقال ينث لث غفرين)

وقاص محقر ذميم * كدري لون اغبر قيم
مشبك الاعجاز بالجزوم * ونخرج اللحظة بالخيوم
اضيق أرضاً من مقام الميم * أو نقطة بين جناح الحيم
ليس قديد ولا قيوم * ولا عن الجيلة بالسؤم
لا يخلط الهيمة بالتويم * منخفض في كنف التشويم^(٨)

(١) صور بالغيم جمع صوراء أي مائة والبم والزير وتران من أوتار العود
(٢) الادم الجلد والمبشور المقشور (٣) السبط بالفتح قبض الجعد والشمير
اختلاف الالوان والشمير الجد في السير (٤) الحزور بالتحريك وقع الواو
المشددة القوي والحمام المزجل والزاجل الذي يرسل على بعد (٥) الحور
بالفتح القصر والعمق والغمر الملاك والغمور جمع غمر بالفتح وهو الماء الكثير
والحزن بالفتح قبض السهل (٦) الصهو هكذا في جميع النسخ ولم تقف لها
على معنى مناسب (٧) الخالق المرتفع والتتوير المبطوط والقاصد المصيب
والطير المحدد (٨) الهيمة حز الرأس من الشمس والتشويم حفر التراب

بين مناجي حبش وروم * في طلل الذروت والمجوم^(١)
 كأنما دبته في السيم * في عقل ناشد بها لخرطوم^(٢)
 أو نفسة نهض في تؤوم * اشجع من ذي لب هضم
 حتى اعتلى عالية التميم * بؤسالة من هالك معدوم

الباء الموحدة

في الحمرات

ان هذا الباب والابواب التي بعده قد كثر اضافة المتحول
 اليها والخلق الرديء والفت وقد فنيا عنها المردول وما عرفناه
 من المتحول وأخرجنا أشعارها متجاوزة القوافي ليسهل تناولها
 وليكون زائداً في نشاط منشده وبدأنا بقافية الالف وثبتنا بقافية
 الباء على حسب حروف المعجم وعلمنا أن شعر هذا الرجل مع
 الاستقصاء والنقد لا يخلو من منحولات متخللة لا يعرف قائلوها

فما جاءت قافيته على حرف الالف

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الباء
 صفراء لا تمزل الاحزان ساحتها * لو مسها حجر مسته سراء
 من كف ذات حرف في ذي ذكر * لها عجان لوطني وزناء
 قامت بامرئها والليل معكر * فلاح من وجهها في البيت لآلاء
 فارسلت من فم الابريق صافية * كأنما أخذها بالعين اغفاء
 رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وجفا عن شكلها الماء
 فلو مزجت بها نوراً لمازجها * حتى تولد أنوار وأضواء
 دارت على قبة دار الزمان بهم * فما يصيبهم الا بما شاؤا

(١) المجوم بالضم البستان الكثير النخل (٢) البيم الابل السائمة
 والخرطوم من أسماء الحمر

للك أبي ولا أبي لمزلة * كانت تحمل بها هند وأسماء
حاشا لمرأة أن تبقى الحيام لها * وأن تروح عليها الأبل والشاة
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة * حفظت شيئا وغابت عنك أشياء
لا تحظر المعفوان كنت امرأ حرجا * فان حطرك في الدين ازراء

(وقال)

أما يسرك أن الأرض زهراء * والحمر ممكنة شمطاء غبراء
ما في قفودك عنز عن ممتقة * كالليل والدها والام خضراء
بادر فان جنان الكرخ موفقة * لم تلتقها يد للحرب غبراء
فيها من الطير أصناف مشته * ما بينهن وبين النطق شخاء
إذا قضين لا يبقين جانحة * إلا بها طرب يشقى به الداء
يارب منزل خسار أطفيت به * والليل حلت كالقار سوداء
فقام ذو وفرة من بطن مضجعه * يميل من سكره والعين وساء
فقال من أنت في رفق قفلت له * بعض الكرام ولي في النعت أسماء
وقلت أتى نحووت الحمر أخطبا * قال الدراهم هل للمهرابطاء
لما تبين أتى غير ذي بخل * وليس لي شغل عنها وامضاء
أتى بها قهوة كالسك صافية * كنيسة منحتها الحد مرهاء^(١)
ما زال كجرتها يسقي وأشربها * وعندنا كاعب بيضاء حساء
كم قد نضت ولا لوم يل بنا * دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(وقال)

بين المدام وبين الماء شخاء * تنقد غيظا إذا ما مسها الماء
حتى ترى في نجوم الكأس أعينا * بيضا وليس بها من علة داء
كأشها حين تغطو في أعنها * من اللطافة في الاوهام عقاء
تبقى ساء على أرض معلقة * كأشها علق والأرض بيضاء
نجومها يبق في صحنها علق * يقلها من نجوم الكأس أهواء
جلت عن الوصف حتى ما يطالبها * وهم تتخلفها في الوصف أسماء

قسمتها ظنون الفكر اذخيت * كما قسمت الاديان أراء
من كف ذي غنج حلوشا لله * كأنه عند رأي العين عذراء
له بكيت كما يبكي النوى رجل * على العالم والاطلال بكاء
(وقال)

أكسر بئامك سورة الصفاء * فإذا رأيت خضوعها للماء
فاحبس يدك عن التيقيت بها * نفس تشاكل أغصن الاجياء^(١)
صقراء تسليك الموم اذا بدت * وتغير قلبك حلة السراء
كتب الزاج على مقدم تاجها * سطرين مثل كتابة الصراء
نمت على ندامها بنسيمها * وضيلها في اليلة الظلماء
قدقلت حين تشوقت في كأسها * وتضايقت كتضايق العذراء
لا بد من عض الراشف فأسكني * وتشبك الاحشاء بالاحشاء
ومهفوف بهته لما هذا * وتفلقت عيناه بالاغفاء
وشكا الي لسانه من سكره * بتلجيج كتلجيج الفأفأ
فصوت غنه وفي القواد من الهوى * كتلهب النيران في الحلفاء

(وقال)

يارب مجلس قيان سموت له * والبل محبس في ثوب ظلماء
لشرب صافية من صدر خاية * نفس عيون نداماها بلا لاء
كان منظرها والماء يقرعها * ديباج فاية أو رقم وشاء
لست من مرخ في كف مصطبج * من خرانة أو من خر سورا
كان قرقرة الابريق فيهم * رجع الزاير أو ترجيع فأفأ
حتى اذا درجت في القوم وانتشرت * همت عيونهم منها باغفاء
سألت كاجرهما كم ذا لعاصرها * فقال قصر عن هناك احصائي
أثبتت أن أباجدي تجبرها * من ذخر آدم أو من ذخر حواء
ما زال يطل من يثاب حائنها * حتى أفتي وكانت ذخر موتائي
ونحن بين يسين قصفضا * ربح البنفسج لانتشر الخزاماء

يسى بها حث في خلقه دمت * يستأثر العين في مستدرج الرائي
مقرط واني الارداف ذو غنج * كأن في راحته وسم حنا
قد كسر الشعر واوت ونضه * فوق الجين ورد الصدغ بالقاء
عيناه قسم داء في محاجرها * وربما نفت في صولة الداء
اني لاشرب من عينه صافية * صرقاً وأشرب أخرى مع ندائي
ولأن لامي جهلاً فقلت له * اني وعيشك مشغوف بمولائي

(وقال)

لانيك بعد تفرق الخلطاء * واكر بما لك سورة الصباء
فاذا رأيت خضوعها المزاجها * قرن يديك بمفة وحياء
ومدامتجد الملوك لذكراها * جلت عن التصريح بالاسماء
شمطاء تذكر أديما مع شينه * ونخب الاخبار عن حواء
صاغ الزاج لها مثال زبرجد * متألق ببساتع الاضواء
فالحر فينا كالجادي حرمة * والكأس من ياقوتة بيضاء
والكوب يضحك كالفرال مسبحا * عند الوكوع بلغة الفقاء
وكان أقداح الزجاج اذا جرت * وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسى بهامن ولد يافت أحور * كفضيب بلن فوق دعص قاء^(١)
وفى كاطيع من رأيت اذا أنشئ * غنى بحسن لياقة وحياء
علق الهوي بجائل الشعاء * والموت بعض جائل الاهواء

(وقال)

لا يصرفك عن قصف واصباء * بمجوع رأي ولا تشئت أهواء
واشرب سلافا كمين اليك صافية * من كف ساقية كالرم حوراء
صفرا بما تركت زرقاء ان مزجت * تسمو مخطين من حسن ولا لاء
تمرو فواقها منها اذا مزجت * زرو الجناب من مرج واقفاء
لها ذبول من العيان تتبعها * في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى النخل والاعاب نسبتها * لكن الى العسل الماذي والماء

نساج نخل خلايا غير مقفرة * خست بأطيب مصطاف ومشتاء
 ترى أزهير غيطان وأودية * وتكرب الصقون غدر واحساء
 فطس الاثوف مقارف مشمرة * خوس السيون يرثات من الداء
 من مقرب عشراء ذات زمزمة * وطائق متبع منها وغفراء
 تندو وترجع ليلا عن ساربها * الى ملوك ذوي عز وأجاء
 كل بمقله تمضي حكومتها * في حزه بجميل القول والراء
 لم تزع بالسهل أنواع الثمارولا * ما أبع الزهر من قطر وانماء
 زالت وزلن بطاعات الجماع معا * بين في خدر منها وارحاء
 حتى اذا اصطك من بنائها قرص * أرونها عسلا من بعد اصداء
 وآن من شهدا وقت الشيارقلم * تلبث بأن شيرت في يوم أضواء
 وصفقوها بماء النيل اذ برزت * في قدر مس كجوف الجبروحاء
 حتى اذا نزع الرواد رغوتها * وأقصت النار عنها كل ضراء
 استودعوها رواقيدا حزقة * من أغبر قلم منها وغبراء
 وكم أفواهما دهما على ورق * من حرطينة أرض غير ميثاء
 وعمرت حقا في الدن لم يرها * حي من الناس في صبح واسماء
 حتى اذا سكنت في دنيا وهنت * من بعد دمدمة منها وضوضاء
 جاءت كشمس نحي في يوم أسعدها * من برج لهو الى آفاق سراء
 كأنها ولسان الماء يقرعها * نار تاجج في آجام قصباء
 لها من الزجج في كاساتها حلق * ترنو الى شربها من بعد اغناء
 كأن مازجها بلقاء طوقها * منزوع جلدة ثعبان واقفاء
 فاشرب هديت وغن القوم مبتدأ * على مساعدة العيدان والناء
 لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلاشك على الماء

(وقال)

شجاني وابلائي تذكر من أهوى * والبسقي ثوبا من الضر والبلوى
 يدل على ماتي الضمير من الفتى * تقلب عينه الى شخص من بهوى
 وما كل من بهوى هوى هو صادق * اخواله بفضولايوت ولايجي

خطبنا الى الدهقان بعض بناته * فروجنا منهم في خدرها الكبرى
وما زال يظلي مهرها ويزيده * الى ان بلغنا منه غاية القصوى
رحيقاً ابوها الماء والكرم امها * وحاشها حرّ الحجير اذا يحى
لما كنها دنّ به القار مشعر * اذا برزت منه فليس لها مشوى
يهودية الانساب مسلمة القرى * شامية المنزى عراقية المنشأ
مجمومة قد فارقت أهل دينها * لبغضها النار التي عندهم تكوى
رأت عندنا ضوء السراج فراءها * فما سكنت حتى أمرنا بها تطفى
وبينا تراها في الندامى اسيرة * اذ اندفعت فيهم فصاروا لها اسرى
اذا أصبحت أهدت الى الشمس سجدة.

وتسجد أخرى حين تسجد للمسرى
اميتت بلقات الكؤوس نفوسهم * فاقضهم احبا واجسادهم موتى
وساق غرير الطرف والذل قاتن * ربيب ملوك كان والدهم كسرى
حشنا مقينا على شرب كأسه * قد مره كاس وفي كفه اخرى
فامسك ماني كفه بشماله * واوما الى الساقى ليسقيه باليمن
فشبت كأسه بكفه اذ بدا * سراجين في عراب قس اذا صلى
ادبر اعلى الكأس تنكشف البلوى * وتلذذ عيني طيب رائحة الدنيا
عقاراً كأن البرق في لمانها * تجلى لابصار فكادت له تسمى
اذا ما علاها الماء خلت جباها * تقاريق در في جوانبها شتى
فزداد عبد الزج طيباً كانها * اشارت من تهوى الى كل ما تهوى

(وقال)

ابن على الحر بالآنها * وسما أحسن أنسائها
لا تجعل الماء لها قاهرا * ولا تسلطها على ملأها
كرخية قد عقت حبة * حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكد يدرك خمارها * منها سوى آخر حوبائها
دارت فأحيت غير منمومة * نفوس حراها وافضلها
والحر قد بشرها مشر * ليسوا اذا عدوا باكملها

(وقال)

باليلة بها أسقاها * ألجني طيبها بذكراها
تلهب الكف من تلهبها * وتحسر العين أن تقضاها
كان لها الدهر من أب خلفا * في حجرة راضها وريها

(وقال)

يانم الطرف من سكر رادفه * في كفه الكأس بهواها ويغشاها
من غير متبه أغفت لواحظه * لا يمتنك سكران نحساها
اشرب فان الدجا قد ررق مارضه * والديك متصب قد سبج افه
من خرة لم يزل خاوها نصبا * حتى اذا اكلت حسنا تباها
تدعو النفوس قتلتها مليحة * فالمر بين قوس القوم مثواها
تأبى النكاح اعزازا أن تلينه * حتى اذا هي ناجته وناجها
لانت له بعد ان كانت تمانه * حتى اذا قصرت عن ذلك حلاها
أونجم بهرام قد لاحت عوارضه * في ليله قد نقشى الناس ظلمهاها
وذات وجه كأن البنز جل به * يهدي لك الورد والتفاح خذاها
مطمومة الشمر في قص مزودة * في زي ذي ذكر سبا وسباها
قلو يراها غلام ثم يلصحا * عض الامل لولا اللحظ أدماها
تدعى لان كملت في حسنها عللا * فتير الامم خوف العين مولاها
وسميت قبل ذا حسنا فكل فتى * زان به يجرى حين يلقاها
مازلت آخذ منها كل صافية * من خر قطربل أو خر عماها

(وقال)

يا واصل اليد والقفار ويا * نعت أسرابها ومكاها
وواصل الربيع والرياح وما * أشرف من نبتا وبهباها
أحسن من ذلك نبت صافية * تنزو اذا ماتدعها ماها
تنبى سها على منابتها * وفوق ما تحت ذلك دنياها
يتعش القلب حين يذكرها * ومحسر الطرف حين يشاعا
ما كشف الحذر عن مجلسها * جاور حوذاتها حزاماها

ترحل عن صدره المومنا • قبل فوه بقة فاها
 يسقي بها كالفصيل منجلد • زرفن أصداغه ولو اها
 كأنما وجته حين حيا • من يده الحر ثم ثناها
 قفاحة في يمين ذي كلف • طيبها جاهد وطراها
 فلم نزل والصبح تأخذنا • والكأس يجري هناك جراها
 حتى اذا ما الشاء حان لنا • قام الى عصره فصلاها
 ثم رأيت الغزال منجلدا • تصك يني يديه يسراها
 فقلت أمني اليه مثنا • وكان شيء أستغفر الله

(وقال)

أعرض عن الربيع ان مررت به • وأشرب من الخمر أنت أصفها
 من قهوة مزة معتقة • عتقها دنها ورباها
 لما أتيت الدغقان أخطبها • من بين أصهارها وأحماها
 قال من الحاطبون قلت له • قتيان صدق قتال اكفها
 حتى اذا حلها وأزلمها • وفك عنها الحسام فداها
 قد غبرت في الدنان مسكنها • وتحت ظل العريش مأواها
 قلت لمليحين طالين بها • في خفية دونكم فسلها
 فابتدرتها السقاء فكبها • فصرعنا لما شربناها

(وقال)

ومترف عقل الحياء لسانه • فكلامه بالوحي والإيماء
 لما نظرت الى الكرى في عينه • قد عقل الجفنين بالانغواء
 حركته يدي وقلت له آتبه • بإسيد الخلاء والتدواء
 حتى أزيح المم عنك بشرة • تسمو بصاحبها الى الملباء
 فأجابني والسكر يخفض صوته • والصبح يدفع في قفا الظلماء
 اني لا أفهم ما أهول وأنما • رد التعافي سورة الصباء

(وقال)

ونديمان يرى غيباً عليه • بأن يلقى وليس به ابتشاء

إذا ناديت من نوم سكر * كفاه مرة منك النداء
وليس بقاتل لك إمدعني * ولا مستخبراً لك ما تشاء
ولكن اسقني وقول أيضاً * عليك الصرف أن أعياءك داء
إذا ما أدركته الظهر صلى * فلا عصر عليه ولا عشاء
يصلي هذه في وقت هذي * فكل صلاته أبدا قضاء
فذاك محمد تقديه نضي * وحق له وقل له الفداء

﴿ حرف الباء ﴾

عنى المصلى وأقوت الكتب * منى فالريدان فالليب
فالسجد الجامع الروعة فالمجد عفا فالصحن فالرحب
مجالس قد عمرتها ضا * حتى بدا في عناري الشهب
في قبة كالسيوف هزهم * شرخ شباب وزانهم أدب
ثم أراب الزمان فاقسموا * أيدي سباني البلاد فانشبوا
لن يخلف الدهر مثلهم أبدا * علي هيات شأنهم عجب
لما تيقنت أن روحهم * ليس لما ما حيث منقلب
أبليت صبرا لم يبله أحد * واقسمتي ما رب شجب
كذلك أتى إذا رزئت أختا * فليس يتي ورثته نسب
قطر بل مر بهي ولي قرى الكسرخ مصيف وامي الغب
ترضني درها وتلخفي * بظلمها والمجير يلتهب
إذا منه الغصون جلاني * قينان مافي أديمه جرب
تيت في مأثم حائه * كما ترأى الفوائد السلب
يب شوقي وشوقهن ما * كأنما يستحقنا طرب
فقت أحوالي الرضاع كما * تحامل الطفل مسه السب
حتى تميزت بنت مسكرة * قدما جتها السنون والحطب
هتكت عنها والليل متكر * مهلهل النسج مالهذب
من نسج خرقة لا تشد لها * أخية في الزرى ولا تلب
ثم توجأت خضرها بشبا الاش * في فجأت كأنها لمب

واستوسق الشرب للندام وأجرا * ها علينا اللجين والغرب
أقول لما تحاكيأ شها * أهما للشباب الذهب
ها سواء وفرق بينهما * أهما جامد ومنسكب
ملس وأماها محفرة * صورفها القسوس والصلب
يتلون انجيلهم وفوقهم * ساء خر نجومها الحبيب
كأها أولو تبخره * أيدي عذارى أفضى بها اللعب
(وقال)

ساع بكأس الى ناس على طرب * كلاهما عجب في منظر عجب
قامت ترني وأمر اليل مجتمع * صبحا تولد بين الماء واللهب
كان صغرى وكبرى من فواقها * حصاء در على أرض من الذهب
كان تركا صفوفا في جوانها * توار الرمي بالنشاب من كتب
في كف ساقية ناهيك ساقية * في حسن قدوفي ظرف وفي أدب
كانت لرب قبان ذي معانية * بالكشع محترف بالكشع مكتسب
فقد رأت ووعت عنهن واحتلفت * ما بينهن ومن يهوين بالكتب
حتى اذا ما غلى ماء الشباب بها * وأقسمت في تمام الجسم والصب
وجشمت بخفي الحظ فاجشمت

وجرت الوعد بين الصدق والكذب

تمت فلم ير انسان لها شها * فيمن يرافقه من عجم ومن عرب
تلك التي لو حلت من عين قيمتها * لم أقض منها ولا من حبا أربي

(وقال)

أبلاكي الاطلال غيرها البلى * يكيك بين لا يحف لها غرب
انمت داراً قد عفت وتغيرت * فاني لما سالت من نمتا حرب
وندمان صدق بكر الراح سحرة * فأنجي وما منه الاسان ولا القلب
تأيت كيا يفيق فلم يفق * الى أن رأيت الشمس قد حازها الغرب
فقام بخال الشمس لما رحلت * فنادى صبحا هو قد اكبرت تحبو
وحاول نحو الكأس مشياً فلم يطق * من الضف حتى جاء محتبطاً محبو

قلت لساقينا اسقه قاتري له * رفيق بما سناه من عمل فذب
فناوله كأساً جلت عن خاوها * وأنبها أخرى قتاب له لب
إذا ارتشت ينما بالكأس رقت * ساعة حتى يسكنها الشرب
فتنى وما دارت له الكأس ثالثا * تترى بصبر بعد قاطمة القلب

(وقال)

أغلل أعتبت الامام وأعتبا * وأصريت عما في الضمير وأعربا
وقلت لساقيا أجزها فلم يكن * ليأني أمير المؤمنين وأشربا
فجوزها عني سلافا ترى لها * الى الافق الاعلى شعاعا مطبعا
إذا عب فيها شارب القوم خلت * قبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا * ومالم تكن فيه من البيت مغربا
يدير بها ساق أغن ترى له * على مستدار الاذن صدقا مقربا
سقام ومناي بينه منية * فكانت الى قلبي أقد وأطيا

(وقال)

دع الاطلال تسفيا الجنوب * وتبكي عهد جنتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء أرضا * تحت بها النجية والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لهوا * ولا عيشا فيشتم جديب
فر الابان يشر بها ألمس * رقيق العيش عندهم غريب
بأرض فتها عشر وطلع * واكثر صيدها ضيع وذيب
إذا راب الحليب قبل عليه * ولا تخرج فدا في ذلك حوب
فأطيب منه صافية شمول * يطوف بكأسها ساق أرب
اقلت حبة في قمر دن * قور وما يحس لها لبيب
كان قراتها في الدن تحكي * قراءة القس قابله الصليب
يمد بها اليك يدا غلام * أغن كانه رشاً رهيب
غذته صنعة الباليات حتى * زها فزها به دل وطيب
ينوء بردفه فاذا تمشى * تني في غسالة قضيب
فان حشته خلبتك منه * طراف تستحق لها القلوب

يكاد من الدلال اذا تقي * عليك ومن تساقطه يذوب
 يجر لك الشنان اذا حساها * وضخ عقد تكته الديق
 فهذا الميش لآخيم البوادي * وهذا الميش الا اللين الحليب
 فأين البدو من ايوان كسرى * وأين من الميادين الزروب
 أعاذل أقصري عن بعض لومي * فراحي توتحي عندي يحجب
 نصرتي الذنوب وأي حر * من القتيان ليس له ذنوب
 غمرت بتوتحي ولججت فيها * فثقي الآن حيك لا آتوب
 (وقال)

دع الربيع ما للربيع فيك نصيب * وما ان سبتي زيف وكوب
 ولكن سبتي البالية أهسا * لثلي في طول الزمان سلوب
 جفا الماعها في الزاج لآها * خيال بها بين العظام ديب
 اذا ذاقها من ذاقها حلفت به * فليس له عقل يد أديب
 ولية دجن قد سررت بقتية * تنازعها نحو المدام قلوب
 الى ميت خار ودون عله * قصور منيفات لنا ودروب
 ففرع من ادلاخنا بمد هجة * وليس سوى ذي الكبرياء رقيب
 تناوم خوفاً أن تكون سماية * وعأوده بمد الرقاد وجيب
 ولما دعونا باسمه بطار ذعره * وأيقن أن الرحل منه صيب
 وبادر نحو الباب سيأ ملها * له طرب بلزأرين عجب
 فأطلق عن ناييه وانكب ساجدا * لنا وهو فيما قد يظن مصيب
 وقال ادخلوا حيث من عصاة * فتنزلكم سهل لدي رحيب
 وجاء بمصباح له فأثاره * وكل الذي يبني لديه قريب
 فقلنا أرخاها ان كنت بائسا * فان الدجى عن ملكه سيف
 فأبدى لنا صباه تم شباها * لها مرجح في كأسها ووثوب
 فلما اجتلاها لتدأى يداها * نسيم عبير ساطع ولب
 فجاء بها تحديها ذات مزهر * يتوق اليها الناظرون ريب
 كتيب علاه غصن بان انا مشى * تكاد له ضم الحبال تيب

وأقبل محمود الجلال مفرط * الى كائنها لا عيب فيه أرب
يشم الندى الوردي وحنانه * فليس به غير الملاحه طيب
فما زال يسقينا بكأس مجده * تولي وأخرى بعد ذلك تؤوب
وغنى لنا صوتاً بحسن ترجع * سرى البرق غريباً غريب
فن كان منا عاشقاً قاض دمه * وعادوه بعد السرور غيب
فن ين سرور ويكمن الهوى * وقد لاح من ثوب الظلام غيوب
وقد غابت الشمسى بالبور وأقبلت * نجوم الثريا بالصباح ثوب

(وقال)

ومقرور مزجت له شمو لا * بماء والدي صب الجباب
فلما أن رفعت يدي فلاحه * يوارق نورها بعد اضطراب
ترأخ ثم مد يديه يرجو * دقاء حين جارت بالتهاب
فأبصر في أنامه احمرارا * وليس له تلقى حر الشهاب
قلت له وويك ان هذا * سنا الصبياء من تحت النقاب
فسلسها فسوف ترى سرورا * فان الليل مستور الجباب
فردد طرفه كما يراها * فكل الطرف من دون الحجاب
وعتس القلوب بطرف ريم * وحيد مهابة بر ذي هضاب
اذا امتخت محاسنه فأبدت * غرائب حسنه من كل باب
تقاصرت العيون له وأغفت * عن اللحظات خاضة الرقاب
له لقب يليق بناطقيه * بديع ليس بمعجم في الكتاب
يقال له الملل وهو عندي * كما قالوا وذلك من الصواب
يلطنا بصافيه ووجه * كبر لاح من خلل السحاب

(وقال)

يلخطب القهوة الصبياء بمهرها * بلرطل يأخذ منها ملاء ذهباً
قصرت بالراح فاحضر أن تسمعها * فيحلف الكرم أن لا يحمل الضبا
اني بذلت لها لا بصرت بها * صاعاً من الدر والياقوت ما بها
فاستوحشت وبكت في الدن قاتلة * يأمو يحك أخشى النار والهبأ

قلت لأعثره عندما أبدأ * قالت ولا الشمس قلت الحرق قد حبا
 قالت فن خلطي هذا قلت أنا * قالت فبلي قلت الماء ان عذبا
 قالت لقاحي قلت الثلج أبرد * قالت فيقي فما استحسن الحشا
 قلت القناني والاقطاع ولدها * فرعون قالت لقد هيجت لي طريا
 لا عكتني من المرید بشرقي * ولا اللثم الذي ان شمتي قطبا
 ولا المجوس فان النار رهم * ولا اليهود ولا من يبد الصلبا
 ولا السفال الذي لا يستقيق ولا * غر الشباب ولا من يجهل الادبا
 ولا الأراذل الا من يوقرنى * من السقاء ولكن اسقي العريا
 يا قهوة حرمت الا على رجل * أرى فألقف فيها المال والنشبا
 (وقال)

شمر شبابك في قلبي وتمنيبي * فقد تسربت ثوب الحسن والطيب
 عياني تشهد اني عاشق لكم * يادمية صوروها في المحارب
 جربت منك أمور اصدت كبدي * نعم وأودت بما تحت الجلايب
 افهم فديتك يتا ساراً مثلاً * من أول كان يأتي بالاعاجيب
 لا تحمدن امرأ من غير نجربة * ولا تدمنه الا بتجريب
 وقهوة مثل عين الديك صافية * من خرقة أو من خرقة السيب
 كان أحداقها والماء يفرعها * في ساحق الكاس احداق العاسيب
 يسمى بهامثل قرن الشمس ذو كفل * يشفي الضجيع يذي ظلم ونشيب^(١)
 كأنه كلما حاولت قتله * ذو نخوة قد نشأ بين الاعارب
 يسطو عليّ بحسن لست أنكره * يامن رأى حملا يسطو على ذيب^(٢)
 (وقال)

عدعن رسم وعن كتب * والله عنه يابنة الغيب
 يأتي ان جئت أخطيا * حليت حليا من الذهب
 خلقت لهم قاهرة * وعدو المال والنشيب

(١) الظلم بالفتح البريق والقشيب تحزير الانسان جدانة وقناه
 (٢) الحمل محركة الجذغ من أولاد الضأن.

لم يذقها قط راشفها * نغلا من لاعج الطرب
لاتشها بالني كرهت * فهي تأتي دعوة النسب
(وقال)

استقي يا ابن مصعب * من سلاقت زرنب
أستقيها وغشي * من لعب معنب
(وقال)

من ذا يساعدي في القصف والطرب
على اصطباح بماء الزن والنسب
حمراء صفراء عند المزج تحسبها * كالدر طوقها نظم من الحبيب
من ذاقها خرة لم يشها أبدا * حتى يئيب في الأكفان والترب
فسل همك بالديبان في دعة * وبالقار فهنا أهنا الأرب
وجانب الشح ان الشح داعية * الى البليات والاحزان والكرب
(وقال)

اصدع نحي الموم بالطرب * وانم على الدهر بابتة النسب
واستقبل العيش في غضارة * لا تحف منها آثار معتقب
من قهوة زانها قادمها * فهي عجوز تقلو على الحقب^(١)
دهزية قد مضت شبيبها * واستشقتها سوائف الحقب^(٢)
كاشها في زجاجها قبس * يذكو بلا سورة ولا لهب
فهي يئير المزاج من شرر * وهي اذا صفقت من الذهب
اذا جرى الماء في جوانبها * هيح منها كوامن الشب
فاضطربت تحته زاحمه * ثم تناهت تقتر عن حبيب
باحسها من بنان ذي حثث * تدعوك أجفانه الى الرب
فاذ كرمياح القمار واسم به * لا يصباح الحروب والمطب
أحسن من موقف بمعرك * وركض خيل الى هلا وب

(١) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي ما يضع فيه المسافر الزاد ونحوه والمراد بها إثناء الحمر
(٢) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها

صيحة ماق بحايس قلنا • وصبر مستكره لتحب
وردف ظلي اذا امتطيت به • أعطاك بين التقريب والحجب
يصلح للسيف والقباء كا • يصلح للبارقين والسحب
حل على وجهه الجمال كا • حل يزيد مصالي الرب

(وقال)

أزف دمي طول نكابه • واحتصني الحب بأنابه
وغرقت قلبي بحار الهوى ■ بما به من طول أوصابه
واحتصني الحب حليفاً له • يورك في الحب وأسيابه
من صدقت بته في الهوى • أعلاه الحب علي ما به
بينه الله على جه • ان صحح الجلي لاصحابه
وزار زار بيد الكرى • ذكر قلبي كنه الطرايه
أقبل ينقي في الدجى مقبلا • كاليد يمتشي بين أترابه
فقلت لما أن بدا مغلنا • شمساً تجلت بين أثوابه
فبات يسقيني جنا رقه • يمزجه لي برد أنسابه
وصاحب عفت النرى ماجد • بهديه زين لاصحابه
قلت له خذها أبا جعفر • فقد تدلى الصبح في يابه
وقد مضى عنك ظلام الدجا • وانكشفت أستار أثوابه
فلسل الكأس على كرهه • ومر فيها بمد قطابه
كأما الكأس انما صققت • فبدل قس وسط عرابه
وأصبحت ألسن أوتاره • اذ حرك اللثى بمضرايه^(١)
ثم شدا لما جرت كأسه • صرقا ومرت بين أقرابه
عاود قلبي كنه الطرايه ■ من حبه من أصبحت أغنيه

﴿حرف التاء﴾

لا أستزيد حبي من مؤاتني • وان عفت عليه في الشكايات

(١) اللثى من أوتار اللود

هو الموصل لي لكن يتصني * بطول فترة ما بين الزيارات
قالوا ظفرت بمن تهوى قلت لهم * الآن أكثر ما كانت صبابتي
لا عذر للصبيان تهوى جوانحه * وقد تعلم قوه بللوانة
وداهري سما في فرع مكرمة * من معشر خلقوا في الجود غايات
ناديته بعد ما مال النجوم وقد * صاح الدجاج يشرى الصبح مرآت
قلت والليل يحلوه الصباح كما * يحلو التيسم عن غير التاتين
يا احمد الرثي في كل نوبة * قم سيدي نعس حيار السموات
وهاكها قهوة صباه صافية * منسوبة لقرى هيت وطانات
أزهره بمحبيها وأزجره * بالعين طورا وبالتشديد تارات
حتى تنقش ويختتم الثلاث له * حلو الثمائل محمود السجيات
بالت حظي من مالي ومن ولدي * اني أجالس لبي بالمشيات
(وقال)

سقا لبي ولا سقا لعائن * سقا لقطربل ذات اللذائات
وان فيها بئس الكرم ما تركت * منها الليالي سوي تلك الحشائات
كانها قسمة في عين غايبة * مرهء رقرقها ذكر المصيات
تغزو اذا نسج قرق الزاج كما * تغزو الجنادب أوقات الظهيرات
وتتكسي لؤلؤات من تطفها * عند المزاج شينيات براوات
(وقال)

سقا لأيام بلالاتي * أيام تلهو في السنيات
أيام محق غرس للهوى * أركض في ميدان لقائي
وعسكر الحبيبتا محقق * وفيه أنواع المجانبات
لا خيف في العيش اذا لم تكن * صريع غزالان وكلمات
وعرف أرج بتفاحة * وشرب صباه بطلمات
(وقال)

آليت أن أشرب مشعولة * من تخبر قلوب وطانات
من قهوة ما مثلها قهوة * تحلف بالزنى وباللات

لو أن لقمان على حكمة * يشرب منها خمس شربات
لقام والابريق في كفه * يسجد للزندق والسائي
(وقال)

ربيع البلى أخرس زميت * مستلب المتطق سكيت^(١)
أطره حيرة عاشق * رأي حياً فهو منبوت
ولا عيب أن جفت دمة * عن مسهام نومه قوت
وقهوة كالسك مشمولة * منزها الايبار أو هبت
كأشها الشمس اذا صفقت * وشها الكباش أو الحوت
أو دارت البدر اذا ما استوى * وتم للعبد المواقيت
كأشها هناك في جنبها * أو وجه عباس اذا شيت
بل وجه عباس له حبه * فاه در وياقوت

(وقال)

وقية كصاييح الدجا غرر * شم الآفوق من الصيد المصاليث
سالوا على الصبر باللهو الذي وصلوا * فليس حبلهم منه يمتوت
دار الزمان بأفلاك السمود لهم * وطاج يخنو عليهم طاطف الليث
نادمهم قرقف الاسفنت صافية * مشمولة سبت من خمر تركرت
من اللواتي خطبناها على عجل * لما عجبتنا يربات الجواميت
في فيلق الدجا كاليم ملتطم * طام يحارب من هوله النوني
اذا بكافرة شمطة قد برزت * في زي مختشع لله زميت
قالت من القوم قلنا من هرقهم * من كل سمع فرط الجود منموت
حلوا بدارك مجنازين فاعتسي * بذل الكرام وقولي كيفما شيت
قد ظفرت بصفو البيش فاعمة * كغم داود من أسلاب جلوت
فاحي برمحهم في ظل مكرمة * حتى اذا ارتحلوا عن داركم موت
قالت فنندي الذي تبون فانتظروا * عند الصباح قتلنا بل بها التي
هي الصباح يحل اليل صفوها * اذا رمت بشرار كالبلواقيت

(١) الزميت كسكر الكثير الوقار

رمي الملائكة الرصاد اذ رجعت * في الليل بالتجم مرار الغاريت
فأقبلت كضياء الشمس نازعة

في الكأس من بين دامي الحصر منكوت
قلنا لما كم لما في الدن اذ حجبت * قالت قد اتخذت من عهد طالوت
كانت حجة في الدن قد عنست * في الارض مدفونة في بطن تابوت
قد أقيم بها من كنه معدنها * فافدروا أخذها في الكأس بالقوت
تهدي الى الشرب طيا عند نكبتها * كنفح مسك قيق الفارمقوت
كأشها يزالان الزن اذ مزجت * شك در على ديباج ياقوت
يديها قرني طرفه حور * كأشما اشتق منه سحر هاروت
وعندما ضارب يشدو فطرنا * يادار عند بذات الجرح حيث
اليه ألحظنا نحي أعنها * فلو رانا اليه كالسبايت
من أهل هيت سخي الجرم ذو ادب * له أقول مزاحا مات ياهيتي
فينبري بفسيح اللفظ عن نفم * مشفات نصيحتات بقتيت
حتى اذا فلك الاوتار دارنا * مع الطبول ظلتنا كالسبايت
فرنا بها في حديقات ملففة * بالرد والطلع والارمان والتوت
تلهمك أطيارها عن كل ملهية * اذا ترنم في ترجيع تصوت
لم يثنى اللهو عن غشيان موردها * ولم اكن عن دواعيها بضميت
حتى اذا الشيب قلجاني بطلته * أقبح بطلة شيب غير مبخوت
عند الخواني اذا أبصرن طلته * أذن بالصرم من ود وثبتيت
قد دمت على ما كان من خطل * ومن اضاعة مكتوب المواقيت
أدعوك سبحانه اللهم فاعف كما * عفوت لئلا يعل عن صاحب الحوت

(وقال)

لنا خمر وليس بخمر نخل * ولكن من نشاج الباشقات
سكرهم في النماء زهين طولا * ففك ثمارها أيدي الجناة
قلانس في الرؤس لما ضروع * تدور على أكف الحسابات
مما شخ لا تعد ولا تراها * عجبا في السنين الماحلات

مسارحها المذار فبطن جوشي * الى شلبي الابله فالقزات
 راءا عن أوائل أولينا * بني الاحرار أهل المنكرات
 تذب بها يد المروق عنا * وتفسير للحقوق اللازمات
 خفين بدا لك السرطان يتلو * كواكب كالنماج الزامات
 بدا بين القرايب في ذراها * نياك كالأكف الطالعات
 فشققه الأكف نخلت فيها * لآلي في السلوك منطلات
 وما زال الزمان يحاقيها * وتقلب الرياح اللاحقات
 فساد زجرها واخضر حتى * نخل الكباش الفاتحات
 فلما لاح الساري سهيل * قيل الصبح من وقت القداة
 بدا الياقوت واتسبت اليه * يحمر أو يصفر فاقعات
 فلما عاد آخرها خيضا * بشت جناها بمقيدات
 بشت جناها فاستزلوها * برفق من رؤوس ساقعات
 فضمن صفو ما يجنون منها * خواب كالرجال مقيرات
 فقلت استجولوا فاستمعولها * يضرب بالسياط محدرات
 ذواب أمها جلت ساطا * تحت قنا تنامي ضاربات
 فولدت السياط لها هديرا * كترجيع الفحول الملتحات
 فلما قيل قد بلغت ولما * ووشك أن تقر وأن تواتي
 نسجت لها عظم من تراب * وماء محركات موصات
 سرت الجو خوقا من أذاه * فبنات من أذاه آفات
 فلما قيل قد بلغت كشفنا السمائم غن وجوه مشرقات
 حاسا كل أروع شيطمي * كرم الجبد بمجوه موات
 تحية ينهم قدبك روجي * وآخر قوله أفديك هات

(وقال)

يا أيها العاذل دع ملحقني * والوصف للموامة والفلاة
 دارسة وغير دارسات * واتهموم النفس بالذات
 ولاقتها بأصدق النيات * حتى تلاقي رب شاصيات

محتطبات لا مخضرات * بنات كسرى خير ما بنات
جلبن من هيت ومن عانات * محتجبات غير باديات
الابان يجلبن بالطلسات * للخطب المتكر المواتي
فسمها بالشيخ لا الفتاة * ثم اقتضدها بأكر الفتاة
فاستل منها مهج الحياة * عن عقد أوفت لذي ميقات
الى أباريق مقدمات * يستين للكؤوس راكمات
فهي اذا شجت على العلات * يبارد الماء من الغرات
تخال فيها ألسن الحيات * أو وقد تيزان على الحافات
أفديك سفدها من يدي وهات * عذني حب غلاميات
ذوات أسداخ مقربات * مقومات القد مهضومات
يمشين في قصي مزرورات * يصلحن للامة والزناة
أكتفي بوصفهن عن مولائي * تلك التي في يدها حياتي

﴿ حرف الجيم ﴾

استقي والليل فاج * قبل أصوات الفجاج
استقي صهبا صرعا * لم تدنس بمزاج
ما رأته عصرها * نار ضوء السراج
نتجت من كرم كسرى * قبل الابان التناج
هي دفع الم والاحزا * ن من خير علاج
حينذاك قصاها * في أباريق الزجاج
وغزال من بني الأصفر مصوب يتاج
شخصه مني بيد * وهو مني كالسراج
كلما أسفاك غنى * كل شريق لا فراج

(وقال)

وقية كنجوم الليل أوجههم * من كل أغيد الغناء فراج

نساء كل اذا ما الليل ختم * ساقهم نحوها سوقاً بلزجاج
 طرقت صاحب حانوتهم سحرا * والليل مفسد الظلماء كالسراج
 لما قرعت عليه الباب أوجه * وقال بين سر الخوف والراجي
 من ذا ققلت في لادته لادته * فليس عنها الى شيء يتمساج
 اقتح قهقهه من قولي وقال لقد * هيبت خوفاً لا مرفيه ابهاجي
 ومن ذا فرح يسى بمسرحه * فاستل عنواء لم تبرز لازواج
 مصونة حببوا في غنوها * عن الصيون لكسرى صاحب التاج
 يدبرها حث في طوء دمت * من لسل اذن ذو قرط ودواج
 يزهي علينا بأن الليل طرته * والشمس غرته والون للعاج
 والدمع ليس بلاق شبيبتم * الا رماء بتفريق - وازواج

(وقال)

وخار أخت الى رحلي * أاخة قاطن واليل داج
 ققلت له اسقي صباه سرقا * اذا مزجت توقد كالسراج
 فقال فان عندي بنت عشر * ققلت له مقالة من يتاجي
 أذقيها لأعلم ذاك منها * فبرز قهوة ذات ارجاج
 كان بئان محسها أشيمت * خضاباً حين تلمع في الزجاج
 ققلت صدقت يا خمار هذا * شراب قد يطول اليه ساجي
 قال الي حين رأي سرودي * بها واليل مرتكب الزجاج
 فاعجم الصباح علي حتى * رأيت الارض داراً فالعجاج

(وقال)

وعفار كأنما تتعاطى * في كؤوس اللجين منها سراج
 حتريس كأنها كل طيب * زونجوها وليس تهوى الزواجا
 فرمت أوجه الندامى ببل * ليس يدي وليس يدي شعجا
 مزج الكاشلي غزال أديب * هاشمي أصاب فيها المزاجا
 قمصيتها وناولت غليبا * قار الطرف ساحرا متعابا
 قال لي والميلام تأخذ فيه * يا أميري ان كنت بي ملهاجا

قم الآن طاماً قلت عج بي * يامليكي الى الغرائش فصاجا
غللتنا هناك تكل خز * وحسنا قباه الديباجا
ثم أرسلت باز صدق نشيطا * يقل الوز ثم والدرجا

﴿ حرف الحاء ﴾

ذكر الصبوح بحرة فارتما * وأمله ديك الصباح صياحا
أوفى على شرف الجدار بدقة * غردا يصفق بالجنح جناحا
بدر صباحك بالصبوح ولا تكن * كسوفين غدوا عليك شحاحا
إن الصبوح جلاء كل غمر * بدرت يديه بكأته الاصباحا
وخدين لذات مغل صاحب * يملك منه فكاهة ومزاحا
نيهته والليل ملتبس به * وأزحت غبه نقابه فازاحا
قال اغني الصباح قلت له اتد * حسي وحبك ضوءه مباحا
فكبت منها في الزجاجة شربة * كانت له حتى الصباح صياحا
من قهوة جاءتك قبل مزاجها * عطلا فألبسها الزاج وشاحا
شك البزال فزادها فكأتما * أهدت اليك برمجها قاحا
صهبا تفرس النفوس فا ترى * منها بين سوى السيات جراحا
عمرت يكتمك الزمان حديثها * حتى اذا بلغ السامة باحا
فأشاع من أسرارها مستودعا * لولا اللامة لم يكن ليأحا
فأنتك في صور تداخلها البلى * فازالهن وأثبت الاشباحا
فكأتها والكأس ساطعة بها * صبح قلوب أمرة فافلحا

(وقال)

يا صاحبي عصيت مصطبحا * وغدوت للذات مطرعا
فترودا مني مراقبة * حذر الصا لم يبق لي مرعا
إن الامام له علي يد * فترقبا بمسجد صبحا
لا تجمعنا لي شمل ذي طرب * قد يكر الابرقي والقدبا

فلئن وفرت على ملامته * لقد ابتذلت الله وما صلحا^(١)
 ووصلت أسبابي بمخلوق * رخص البنان مخضب بلحا
 تزني السيون بحسن مقلته * ففروخ منكوسا وما نكحا
 يبب الله لك من محاسنه * فأنا سحت لو صله برحا
 ومدامة سجد الملوك لها * يا كرتها والديك قد صدحا
 صرنا إذا استعجلت صورتها * أعدت إلى معقولك القرعا
 وكان فيها من جانبها * فرسا إذا سكته جحا
 وتوقه يجرى السراب بها * شاربها والظل قد مصعا^(٢)
 بيوزل تزداد سحره * أضحا إذا ماله رشعا^(٣)
 ولقد ذعرت الوحش بحملني * متوار التهرب قد قرعا
 عند بطير إذا حبط به * وإذا رضيت بمقوم صبا^(٤)
 وهب الجديل له ترابه * وأغار ما لتجيدل والقرعا^(٥)
 يثني السجاج على مفارقة * بمحب لم يعد إن وقعا^(٦)
 ولقد سزنت قلم أم حزنا * ولقد فرحت فلم أطر فرحا
 (وقال)

جريت مع الصبا طلق الجموج * وعان عني مأثور الفسيح
 وجدت أذ مارة اليماني * قران النغم بالوتر الفسيح
 ومسممة إذا ما شئت غنت * (من كان الحيام يذي طلوح)
 تمنع من شباب ليس يجنى * وسل يبرى المخبوث عرى الصبوح

- (١) - وفر كوعد ذهب سمه أو قلت أذه (٢) مصح ذهب وأقطع
 ووزنه كمنع (٣) البوزل تحسني بلزل وهو الجمل في تسمع منه وليس بعده
 متن تحسني والمراد به هنا فرس والاضم بحركة الغضب وماله سفته شديدا
 (٤) الغد بحركة وككتف الفرس الشديد التام الخلق والعفو الارتفاع
 (٥) الجديل الزمام المجدول من آدم ولعل مراده جديل وهو كأمير اسم غل
 للثمان بن المنذر والقرح جمع قرحة بالضم وهي دون الغرة في وجه الفرس
 (٦) السجاج الشبار والمقرب اسافر ووثق ككرم وفرح ووعد صلب

وخذها من مستكة كيت * تزل دوة الرجل الشحيح
تخبرها لكسرى وأندوه * لها حظان من طعم وريح
ألم ترني أبحت الراح حرضي * وعض مراشف الظبي المليح
وإني ظلم أن سوف تنأي * مسافة بين جثاتي وروحي

(وقال)

عاذلي في اللام غير نصيح * لا تلمني على شقيقة روحي
لا تلمني على التي قتنتي * وأرمني القيص غير قيص
قهوة ترك الصحيح سقيا * وتعب السقم ثوب الصحيح
أن بذلي لما لبذل جواد * واقتاني لها اقتناء شحيح^(١)

(وقال)

أحي لي بإصاح روحي * بقبوق وصبوح
واسقني حتى تراني * رادعاً ردى الجفوح
قهوة صباه بكرا * غرست أزمان نوح
تطرد المنم ويرا * ح لما قلب الشحيح
تلك لا أعدنيها الله الذي عدل روحي
يجنح القلب إليها * في الهوى أي جنوح
عطفت نفسي عليها * بهوى غير زروح

(وقال)

يا اخوتي ذا الصباح فاصطبخوا * قد تفت أطياره الفصح
هبوا خذوها قد شكنا إلى الـ * امريق من طول نومنا القدح

(١) روى هذه القصيدة عندهم يحيى الثقفي نديمه وزعم أنه طاد أبا نواس في
عقله فقال له صف لي الاشارة فقد علمت تمكنها من شهوتك فقال أما الماء فمع
عظم خطره فقير مجاوز بضمه وأما السويق فلبنة الجبلان وتلة المريض وأما
البن فشيع الثركان وروي الظبان وأما الصل فتقيل المنظر سخيف الخبر وأما
الحر فشقيقة النفس وصديقة الروح ثم قال

* عاذلي في اللام غير نصيح

صرقا اذا شجها المزاج بأيسدي شاربها تولد الفرخ
حتى ترك الحليم ذا طرب * يهزه في مكانه الروح
وعاطها أحداً قاط فتى * قصرعن وصف جوده الملح
يشوقني وجهه اليه كما * تدعوه حتى يهقه الملح

(وقال)

هات من الراح فاستقي الراحا * أما ترى اليك كيف قد صاحا
وأدبر البيل في مسكره * منصرقا والصباح قد لاحا
فاستعمل الكأس واستقي بكرا * أتى إليها أصبحت مرثاحا
كأنما دهاقا صرقا * كأن بها * الى فم الشاربين مصباحا
تؤرق بها كالحلوق في قدح * خالط ربح الحلوق قباحا
من كف قبيلة مزنة * نجعلها للصنوح مفتاحا
قول للقوم من مجاثبا * بالله لا تحسن الاقداس^(١)

(وقال)

ولى الصيام وجلال الفطر بالفرح * وأبدت الكأس ألوانا من الملح
وزارك اللهو في ابان دولته * مجد اللهو بين المود والقدح
فليس يسمع الا صوت غالية * مجهودة جددت صوتا لمقرح
والحر قد برزت في ثوب زفتها * فالتاس ما بين غمور ومصطبغ

(وقال)

طرب الشيخ فتى واصطبغ * من عقار شهب المم الفرخ
أخذت من كل شيء لونها * فهي في ناجودها قوس قرح^(٢)
شيخ فئات فتى حرضه * تحسن الاشارة والملاح
لا تراه النمر الا تملا * بين ابريق وزق وقدح

(وقال)

لست أرى لفته ولا فرحا * ولا نجاحا حتى أرى القداس
نم سلاح الفتى للدم انا * ساوره المم أم * جمعا

والجرشي لو أنها جلت * مفتاح قفل البخل لا فتحا
لا عيش الا المدام أشربها * متبقا تارة ومصطبحا
يا صاح لا أترك المدام ولا * أقبل في الحب قول من نصبحا

(وقال)

فتبرعينك دليل على * أنك تشكو سر البارحة
عليك وجه سيء حاله * من لمة بت بها صالحة
وضحة الحر وأغاسها * والجر لا تخفي لها رائحة
وغلة هاروت في طرفها * والشمس في مفرقها جاحة
تستدح المود بأطرافها * ونعمة في كبدي قاذحة

(وقال)

تأمني على شرب اصطباح * ووصل الليل من فلق الصباح
وما علمت بأني أرحمي * أحب من الندبى ذا ارتباح
فرب حباة بيض كرام * بهاليل غطارقة صباح
صرفت مطيهم حيرى دواها * وقيد سبيت أيلاب الرياح
وقام الظل فوق شراكه ليل * مقام الرثب في فني الجنباح
الى حانات خر في كروم * معرشة معرجة النواحي
فأقبل ربهما يسى النبا * يهني بالفسلاح وبالجباج
فقلت الحر قال نعم واني * بها لبني الكرام لدو سماح
فجاء بها تحب كماء مزن * وأنشأ منشدا شيمر اقتراح
(الصحويل فؤادك غير صاح * عبية هم صحك بلرواح)
فبت لبي دبا كره جهوسا * بمنزلة من ماء وراح
ودلو بكأسنا رشا رخم * لطيف الكشح مهضوم الوشاح
وقال اتبرحون غدا قلنا * وكيف نطبق بعلك من رواح
نفتلها فأسكرنا فتمنا * الى أن هم بديك بالصباح
فصمت اليه أرقل مستجما * وقد هيات كبحي لانتاج
فلما أن بكرت الريح فيه * قبه كالرقيد من الحراج

فقات له بحق أيك سهل * ولا تجوج الى سفح التلحي
فقال لقد ظفرت فك هنيئا * بسماط وبذل مستباح
فلما أن وضعت عليه رحلي * تبدا منشدا شعر امتداح
(ألبم خير من ركب المطايا * وأندى السالين يطون راح)

(وقال)

دع البساتين من ورد وقاح * واعبد هديت الى ذات الإكراج
اعبد الى فردت شجوصهم * من العادة الإفصا أشباح
يكررون فواقسا مرجبة * على الزبور باسماء وأصباح
تتأني يسبحك عن صوت تكرهه * فليست تسمع فيه صوت فلاح
الا البراسة للإخيل من كتب * ذكر المسيح باللاج وأفصاح^(١)
يلجيه وحقق الراج مخضهم * بكل نوع من الطاسات وحرار
يسبقكم امدح الجصيرن ذوهيف * أخو مدارع صوف فوق امساح

(وقال)

لا تخفلن بقول الزاجر اللاحي * واشرب على الورد من مشمولة الراح
صبا صافية تجديك تكهنا * تنفس السك ملطوخا بتقاح
حتى اذا سلسلت في قمر بلية * أغناك لا لاؤها عن ضوء مصباح
مازلت أستي حبيبي ثم ألقه * والليل يمتحف في ثوب امساح
حتى تقف وقد مالت سوائفه * (يادير حنة من ذات الاكراج)

(وقال)

قب لا تخفل عن الرمحان والراح * وعن ترنم أوتار إفصاح^(٢)
من كف ساقية يستل ناظرها * لذة الفهم ما اوحى به الواحي
ويا تعالي عقالاً قرقا رقت * عند المزاج بطاسات وأفداح
تبدي الشموس اذا ما الما خالطها * لها شعاع كلج البرق لماسح

(وقال)

وقية نازعوا والليل مشكر * برقا تلوح في أيد وأفصاح

(١) الابلاج الإفصاح (٢) لا تخفل بخفيف كاه المضارة أي لا تحول

أزكى سراجاً وساقى القوم بترجها * فلاح في اليت كالصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نساؤه * أراحنا نارنا أم نارنا الراح
(وقال)

ومائل الرأس نشوان شدوت له * (ودع ليس وداع الصارم اللاحي)
فصالح النفس كي يحيي ليفهمه * وقال أحسنت قولاً غير افصاح
فكاد أولم يكاد أن يستفيق له * والنفس في بحر سكر عب طفاح
فقلت للبلج علاني فرب فني * علته فأنقي في نشوة الراح
من بنت كرم لماني الكأس رائحة * تحكي لمن قال منها ربح قفاح
فتنض بكرة عجوزاً زانها كبر * في زي جارة في اللهو ملصاح
حتى إذا الليل غطى الصبح محوله * كطلع وجهه من بين أشباح
نهت ندماني اللوي بدمته * من بعد انساب كاسات واقفاح
فقال حاتم ابقي واشرب وغن لنا * (يادار شعاء بالقاعين فالساح)
فاحسا ثانياً أو بعض ثالثة * حتى استدار ورد الراح بالراح
(وقال)

مازلت استل روح الدين في لطف * واستقي دمه من جوف مجروح
حتى أثبتت ولي روحاً في جسد * والدين منطرح جسماً بلاروح
(وقال)

قلت لمن شج أوداجه * ليت دمي دونك مسفوح
وكنت منه بدلاً صالحاً * في مهجتي يحي بك الروح
(وقال)

ياكر اليوم الصبوحا * واعصر في الحمر النصبوحا
واسقيها من عفار * عهدت في الفلك نوحا
قهوة قرن في جسمه * لك مع روحك روحا
فاذا صادفت منها * نضجة خيلت فوضوحا
ثم لا يركب منها * مركباً . الا جيوحا

(وقال)

ألا قم فأسقي الراحا * فان الصبح قد لاح
 شراب يزكم الشرب * اذا ما ربحه قاحا
 ويتني من أذى النوا * م أبدأ وأرواحا
 فان الديك بالصبح * قدنت الديك قدماحا

(وقال)

لاح اشراق الصباح * فاطرد المم براح
 لست بالتارك لنا * ت الندامى للصلاح
 قل لمن بيني سلاحي * بترشدي بطلاحي
 ظفرت كف أرب * باع برا مجناح
 أطيب اللذات ما كا * ن جهازاً باقتضاح

(وقال)

الله باليض الملاح * وقينك وراح
 لا يصدك لاح * هو عن سكرك صاح
 ليس لهم دواء * كاعتباق واصطباح
 فلمري ما يداوى المسمم بللاء القراج

(وقال)

شررت الفتك بالثمن الريح * وبمت النك بالقصف النجيع
 وأسكنت الحجة من قيادي * ولست من المجون بمسريح
 ورب مخضب الاطراف رخس * مليح الدل ذي وجه صبيح
 ظفرت به ونجم الصبح بد * عبادي على دين المسيح
 فسر بطلعتي لما رأي * وأيقن أنني غير الشحيح
 وقام بميزل فاقض بكرا * عجوزا قد نجل عن اللدج
 رأيت نوحا وقد شملت وشابت * وقد شهدت قروناً قبل نوح
 فلسقيه الى أن مات سكرا * ولم يدفن وعيشك في ضريح

(وقال)

وقهوة باكرتها شجرة * والصبح قد أسفر في لوجه
حرارة تصفر اذا شمعت * ألطف في الشارب من روجه
شيع رخ الورد أرواحها * وريحها أطيب من رجه

(وقال)

ويوم من ايام العجوز كانا * ونجوه الموالى فيه بالتاج تطلع
جلنا صلاتنا الراح فالتبت بنا * وأوقدت الاجواف فالجلد يرشح

(وقال)

وقهوة مرة باكرت صحتها * وضوءها ثائب عن ضوء اصباح
حرارة علقها بالماء شاربها * تقتض عذرتها في بطن رحراح
ويثبت الماء في حلقها حياً * كالقطر يثبت في حافات فحضاح
تنفس في وجود القوم ضاحكة * تنفس المسك في قليح قفاح

﴿ حرف الخاء ﴾

(وقال)

بالله بالكرخ سم لذة * سيفت الينا لية الكرخ
سقيتها صباه مشمولة * كرمة الجدين والسنخ^(١)
سلافة تضحك في كاسها * غبراء صاوها عن الطبخ

~~~~~

﴿ حرف الدال ﴾

استقبلها بسواد \* قبل تفريد الكادي  
من عقار بلغت في البدن أقصى ستراد  
رسمت والدم نديا \* وتنته في الولاد  
سما عند مجوسى مضطرب المستراد  
تأثرت بها بما يسدل مقروح النفواد

فشربتا شرب قوم \* عطشوا من عهد عاد  
 بين أفياء غريش \* عمسوه بمسند  
 في دنان مسندات \* مبلعات بمسند  
 أضدومن بطن \* مثل أفواه المزاد<sup>(١)</sup>  
 فتراث كشهاب \* يرا آى من زناد  
 ثم لما مزجوها \* وثبت ونم الجراد  
 ثم لما شربوها \* أخذت أخذ الرقاد

( وقال )

سقا لغير العلياء قالسند \* وغير أطلال مي بالجراد  
 وياضيب السحابيان كنت قد \* جدت الاوى مرة فلا تمد  
 لانسقين بلدة اذا عدت الب \* بدان كانت زيادة الكبد  
 ان أحرز من الغراب بها \* يكن مفري منه الى الصرد<sup>(٢)</sup>  
 بحيث لا تجلب الريح الى \* أذنك الا تصالح النقد<sup>(٣)</sup>  
 أحسن عندي من انكبابك بالفه \* ر ملحاه على الود<sup>(٤)</sup>  
 وقوف راحة على أذن \* وسير كأس الى قم ييد  
 يسقيكما من بني العباد رشا \* منتسب عيده الى الاحد  
 اذا بنى للماء فوقها حيا \* صلب فوق الحين بلزيد  
 أشرب من كفه الشمول ومن \* فيه رضا بمجري على برد  
 فذاك خير من البكاء على اليرسع وأنى في الروح والجسد

( وقال )

لا بك ليل ولا تطرب الى هند \* واشرب على الورد من هراء كالورد  
 كاساً اذا انحدرت في خلق شاربها \* أجده حمرتها في العين والحد  
 فالحمر ياقوتة والكأس لؤلؤة \* في كف جارة بمشوقة القدر

( ١ ) المزاد مجمع حزاة وهي رواية مقننة تتخذ من الجبلد ( ٢ ) الصرد  
 اعالي الجبال ( ٣ ) النقد بضمتين الشجر الملتف ( ٤ ) الفهر حجر قمر  
 ما يعلو الكف

تسقيك من يدها خرا ومن فيها \* خرا فالك من سكرين من بد  
لي لشوكان ولتدمان واحدة \* شي خصصت بهن وبنهم وحدي  
(وقال)

لابك رسا بجانب السند \* ولا تجد بالدموع الجرد<sup>(١)</sup>  
ولا تخرج على معلة \* ولا آثاف حلت ولا وتد  
ومل إلى مجلس على شرف \* بالكرخ بين الخديق مقعد  
عمهد صفقت نمارقه \* في ظل كرم معرش خند<sup>(٢)</sup>  
قد لحقتك النصوصن أردية \* فيومك الغض بالتميم ندي  
ثم اصطبغ من أميرة حجيت \* عن كل عين بالصون والرصد  
لم يرها خاطب فيمنها \* ولا دعاه لها أخو قد  
محبوبة في مقل حوبها \* تسعين عاما محسوبة العدد<sup>(٣)</sup>  
لم تعرف الشمس أنها خلقت \* ولا احتلاف الحورور والصد<sup>(٤)</sup>  
بين فيل يحفها خضل \* وبين آس بالري منفرد<sup>(٥)</sup>  
في كل يوم يظل قيمها \* مكبلا كالأسير في صفد  
مزمنها حولها ومرتها \* يرجو بصون لها غنى الأبد  
يزيد خطاياها حكومته \* عنراء لم تعتمد على ولد  
حتى بذلنا بقرها مائة \* صفراء تبدو بكف مستعد

(وقال)

تاج الشقي على رسم يسائه \* وعجت أسأل عن خارة البلد  
يبكي على طلال الماضين من أسد \* لادر درك قل لي من بنو أسد  
ومن تميم ومن قيس ولقهما \* ليس الإغارب عندا قمن أحد  
لا جف دمع الذي يبكي على حجر \* ولا صفا قلب من يصو إلى وتد

- (١) الجرد محرقة فضاء لآيات فيه (٢) الحصد ما تكسرت أغصانه وتبدلت  
من غير اتصال (٣) الحوة وسط النار (٤) الصد محرقة البرد فارسي معرب  
(٥) الفسيل جمع فبيلة وهي التخلّة الصغيرة والحضل بضمتين جمع خضبة  
كسفة وهي الروضة

كم بين ناعت خرفي دسا كرها \* وبين بك على قوي ومتضد  
دع ذا عذمتك واشربها ممتقة \* صفراء تفرق بين الروح والجسد  
من كف مضطرب الزنار ممتدل \* كأنه غصن بان غير ذي أود  
أما رأيت وجوها الأرض قد فضرت \* وألبستها الزرابي بثرة الاسد  
حلك الربيع بها وشيا وجعلها \* ينافع الزهر من مثنى ومن وحد  
واستوقت الحمر أحوالا عجمة \* وافتر عيشك عن قدامك الجديد  
فاشربنوجها الذي تحوي بداك لها \* لا تدخر اليوم شيئا خوف فقر غد  
يا عاذلي قد أنتهي منك بادرة \* فان قصدها عفوي فلا تعد  
لو كان لومك نصحا كنت أقبله \* لكن لومك موضوع على الحسد

( وقال )

وندمان ترادفه خمار \* فأورث في أنامله ارتعادا  
فليس بمستقل الكأس مالم \* تكن يسراه لليمنى عمادا  
رفعت له يدي وهنا بكأس \* بها منها تزيد فاستعادا  
وقال ألت متبعها بأخرى \* توقري فان بي ازديدا  
فقلت له طي وباخريات \* على أتي سأجعلها حيدا  
فذلك دأبه ليلى ودأبي \* اذا ما زده منها استزادا  
الى أن خر ما يدري أرضا \* توسد عند ذلك أم وسادا

( وقال )

ياطينا بصور القفص مشرقة \* فيها الساكر والاهار تطرد<sup>(١)</sup>  
لما أخذنا بها صباه صافية \* بكأها البدر وسط الكأس تنقد  
جاءك من بيت حمار بطيتها \* صفرا مثل شعاع الشمس ترتد  
فقام كاليد قد شدت قراطقه \* ظلي يكاد من التيهف ينقد  
فسلها من قم الأبريق فأنبت \* مثل اللسان جرى واستمسك الجسد  
فلم نزل في صباح السبت تأخذها \* والليل يجمعا حتى بدا الاحد  
ثم اصطبغنا قلنا السؤل من أمم \* في مجلس غلبت الضيق والتكد

(١) القفص بالضم بلدة بين بغداد وعكبراء

حتى بنت غرة الاثنين واضحة \* والجدي مغرب والطالع الاسد  
وفي الثلاثاء أعلنا مطيتها \* صرنا وما قرعها بلزاج يد  
والاربعاء كسرنا حد سورتها \* بالله يضحك في نيجاتها الزيد  
ثم الخميس وصلنا بيلته \* قصفا وتم لنا في الجملة السعد  
ياحسنا وبحار القصف تغمرنا \* في لجة الليل والاوكر تغرد  
في مجلس حوله الاشجار عذقة \* وفي جوانبها الإسهار تطرد  
لأنه يتجف بباقينا ليزنه \* ولا يرد عليه حكمه أحد  
عند الأمير أبي عيسى الذي كلت \* أخلاقه فهي كالاوراق يتبد

( وقال )

ياكر صبوحك فهو خير عتاد \* واخلع قيادك قد خلعت قيادي  
لأنس لي يوم العروة وقمة \* تودي بصاحبها بغير فساد<sup>(١)</sup>  
يوماً شربت وأنت في قطريل \* خرا تقوق ابرادة للمرئاد  
لما وردناها لم بشيخها \* عليج يحدث عن مصانع ماد  
قلنا السلام عليك قال عليكم \* مبي سلام نجمة ووداد  
مارم قلنا اللدنام فقال قد \* وقتمو يا اخوتي لرشاد  
عندي مدام قد تمام عهدها \* عصرت ولم يشر بها أجدادي  
فاكيل قلنا بعد خبر أنا \* لانعزني سبكا بطن الوادي  
جتا بها فأتى بكأس أشرقت \* منها الدجى وأضاء كل سواد  
فأدارها عندا ثلاثا فانتت \* منا النفوس وليس منها صاد  
حتى اذا أخذت بوجنة صاحبي \* وفؤاده ويوجتي وفؤادي  
لم يرش ابليس الظرف ضالنا \* حتى أبان فسادنا بفساد

( وقال )

أدوها على النديمان نوحية الهد \* وهات ليلي أن أسكن من وجدي  
لباب مدام أغفلت بمكنة \* من الارض أو كانت خيساعلى عمد  
تجبرت الاوهام دون صفاتها \* وجلت صفات عن شيوع عن ند

أتت دونها الأيام الأبية \* تدق للطبق أن تصاف إلى حد  
أشمسا أصرت الكأس أم هي لمة \* من البرق أم أقلت بالكوكب السعد  
فقال مدام خلط ماء سحابة \* قرينة أم الدهر تربين في مهد  
مددت لها الاجفان من خوف نورها

على بصر قد كاد حين بدت يودي  
وقلت ادننا تنأ الموم لقرنها \* قتلها من دار قرب إلى بد  
فأولني فوق التي من يمينه \* مريض جفون العين معتدل القد  
مطية فساق وقبلة ما حين \* ألفيسام لا زور ولا مكدي  
(وقال)

دعت الموم إلى شفاف فؤادي \* وجعت جوانب قلتي رقادي  
ورق يتعجبه تنوع ألفها \* غلس الدجّة في ذرى الأعواد  
ولقد أزعج ألم حين ينوي \* والشوق يقدح في الحشا يزاد  
بمدامة ورت الزمان لبائسا \* عن ذي الأوائل من أكابر باد  
زادت على طول التقادم عزة \* ودعت لآخر عهدهما بفاد  
حق تطلما الزمان وقد فرت \* حجب الدخان يشاطر حداد  
فكأنما صبح للتفادم نوبها \* والكأس في عرس المدام بجادي<sup>(١)</sup>  
لسى التي بكأسها كرخة \* يختصها بدمائها بوداد  
ناطت بماقها الوشاح كما ترى \* يطلا يحاول نجمة بنجاد<sup>(٢)</sup>  
فرأت عقود الراجد وشاحها \* تحكيهن وهن غير جاد  
قتلا لا النوربان نور سامع \* ومنظم أرج على الاحياد  
ومرّة جمعت إلى نملها \* بدع السرور يقدح كل مقاد  
لما تفتت والسرور يحنها \* (رحل الخليط جالم بسواد)  
(وقال)

وهود كرمه كرخ \* زوجها ماء واد  
فلم يزل يتلها \* بمسقيات التوادي

حتى استلبت بسود \* مسهدات جعاد  
 فهمدت في دنان \* سقيالها من مهاد  
 حتى اذا مر دمر \* لها اناها عبادي  
 وقتنناحت وصارت \* كمثل قبس الزناد  
 فجاءها مستعدا \* كالخارث بن عباد  
 قد لفف الكم منه \* كتنازع القصاد  
 قل منها بزالا \* فسال مثل القصاد  
 الى قان تلالا \* مدسلجات القلاد  
 فاذنعتي عقلي \* واستأثرت بفؤادي  
 واخترت اخوة صدق \* من خير هذي البباد  
 شرف ابن شرف \* جواد ابن جواد  
 قتلت لنوا بغشي \* أفديكم وفؤادي  
 والموا نهاراً وليلا \* الى نداء المنادي  
 وغفروا الليل عنكم \* بركة وسهاد  
 وناقوا الكائن ظلياً \* مايرني بالبوادي  
 لكن بدويان يحبي \* فيه لطف مناد  
 نخاله نا رقاد \* وما به من رقاد  
 مازال يبقو ويسقى \* حتى آتني للمراد  
 وانساب يحوي يتي \* مطريا وشادي  
 (سقيت سوبيا للفؤادي \* يا منزلا لسعاد)

( وقال )

قد أسحب الزق يابني وأكرهه \* حتى له في أديم الارض أخنود<sup>(١)</sup>  
 لا أربط الراح الا أن يكون لها \* حاد يمتطحل الاشعار غريد  
 ولا الاطم دون الحجر تاجرنا \* لان ظني ان لم يقل موجود  
 فاستطلق المود قد طال السكوت به \* لن ينطق اللهو حتى ينطق المود



( وقال )

ردا عليّ الكأس انكما \* لا شربان الكأس ما تجدي  
خوقماني الله ربكما \* وتكفيته رجاؤه عندي  
لا تمذلا في الراح انكما \* في غفلة عن كنه ما تسدي  
لو نلتما ما نلت ما مزجت \* الا بدمعك من الوجد  
هانا بمنزل الراح معرفة \* بلطافة التأليف والود  
ما مثل تمها اذا اشتملت \* الا اشتال قم على خد  
ان كنتما لا شربان مي \* خوف العقاب شربتها وحدي

( وقال )

اصدل عن الطلل المحل وعن هوى \* بنت البيلر ووصف قدح الازند  
ودع العرب وخلها مع يؤسها \* لمخارف ألف الشقاء مزند<sup>(١)</sup>  
واقصد الى شط القراء وطاني \* قبل الصباح وعاص كل مقند  
صفراء تحكي التبر في حاقها \* عقد الجباب كلؤو متبد  
فلاشربن بطارف ويناله \* بنت الكروم يرغم أفت الحسد  
كرخية كصفاء وجه مشوقة \* مرهاء ترغب عن سواد الاعد  
حتت مكامة فبين جفونها \* رقرق دمع قاتر أوفكان قد  
وتخاف تحدره قترفع جفنها \* فالسمع بين تحدر وتصد

( وقال )

اذا شاقك ناقوس \* وشجوا الناي والعود  
وغوديت بریق الحمر مجته الضاقيد  
تطربت الى الالف \* فقالوا أنت حمريد  
وهل حمريد مكروب \* قريح القلب بممود

( وقال )

الحمر قفاح جري ذائبا \* كذلك التفاح خر جرد  
فاشرب على جامد ذانوب ذا \* ولا تدع لذة يوم لنسد

## ﴿ حرف الدال ﴾

وقال هل تريد الحج قلت له • نعم اذا ثبت لنا ان يشاذ  
 أما وقطربل منها بحيث أرى • قفة الفرك من اكثاف كلواذ  
 قالصالحية فالكرخ التي جعت • شاذ يشاذ ناهم لي يشاذ  
 فكيف بالحج لي مادمت متعساً • في بيت قوادة أو بيت نباد  
 وهبك من قصف يشاذ تخلصني • كيف التخلص لي من طير ناباذ

( وقال في أثر حجة وهجو أهل يشاذ )

قالوا تسك بند الحج قلت لهم • أرى وأرجو وأختني طير ناباذ  
 أختني قصيب كرم أن يترعني • رأس القطار وان أسرعت اغذاذا<sup>(١)</sup>  
 ما أبعد السك من قلب قصبه • قطربل قفري بني فكلواذا  
 فان سلمت وما قلبي على قفة • من السلامة لم أسلم بيشاذ  
 ما شئت من بلد فان منازحه • لكن فيه قنلات وأنفاذا  
 وحقا توأصوا بترك البريهم • تقول ذا شرهم بل ذاك بل هنا  
 ليسوا كقوم اذا عاذيت مجلسهم • أفضت بالترك والاركان انفاذا  
 هناك لا تخطي الاذن لأئمة • ولا ترى قاتلا من ذا ولا ماذا

( وقال )

اشرب على الورد في نسان مصطبحا

من خمر قطربل حمراء كالكاذي

واخلع عنارك لا تأتي بصالحة • مادمت مستوطنا اكثاف يشاذ  
 فم شيايك بالحر العتيق ولا • تشرب كما يشرب الاغمار من ماذي<sup>(٢)</sup>  
 صل من صفتك في البنيامودة • ولا تصل باخله جبل يشاذ  
 يسود بالله ان أصبحت ذا عدم • وليس منك اذا تفرج بيشاذ

## ﴿ حرف الراء ﴾

( قال )

ألا فطقتي خرا وقل لي هي الحمر \* ولا تستقي سراً إذا أمكن الجهر  
 فميش الفتى في سكرة بعد سكرة \* فإن طال هذا عنده قصر الدهر  
 وما الفين إلا أن تراني صاحياً \* وما الغم إلا أن يتصفى السكر  
 فبح باسم من أهوى وودعني من الكنى \* فلا خير في اللذات من دونها سر  
 ولا خير في قتلك بشير مجانة \* ولا في مجون ليس بقبه كفر  
 بكل أنمي قصف كأنه جينه \* هلال وقد حفت به الأنجم الزهر  
 وخارة نهتها بمدحجة \* وقد نابت الجوزاء واتحدت النسر  
 فقاتل من الطراق قلنا عصابة \* خفاف الأوادي يبتغي لهم خمر<sup>(١)</sup>  
 ولا بد أن يزونا فقاتل أو الفدا \* بأبلج كالذي تار في طرفه فتر  
 قتلنا لها هاتيه ما أن ملتنا \* فدينك بالأباء عن مثله صبر  
 فجات به كالنصن يهز ردفه \* تحال به سحرا وليس به سحر  
 له شبه بالبدري لية تمه \* مهتف اعلى الكشح في ثمر ماشر<sup>(٢)</sup>  
 قتلنا اليه واحداً بعد واحد \* نجرور أذيل الفسوق ولا نخر

( وقال )

وحيان صدق قد صرفت مطيهم \* إلى بيت خمار نزلنا به ظهرا  
 فلما حكى الزلزل أن ليس مسلما \* خلطنا به خيرا فظن بنا شرا  
 فقلنا على دين المسيح بن مريم \* فأعرض مزورا وقال لنا هجرا  
 ولكن يهودي يحبك ظاهرا \* ويضمرك في المكنون من تلك النعرا  
 فقلت له ما الاسم قال سموأل \* ولكنني أكنى سمرو ولا عمرا  
 وما شرفني كنية عربية \* ولا أكسبني لائناء ولا غفرا  
 ولكنها حقت وقل حروفها \* وليست كآخرى إنما جعلت وقرا  
 فقلنا له عجبا بطرف لسانه \* أجنتأيا عمرو فجو دلتنا الحمر

(١) الأوادي الاحلال (٢) الاشر بالضم مخزوز الانسان خلقة

فأدير كالزور يقسم طرفه \* لارجلنا شطرا وأوجهننا شطرا  
وقال لعمري لو نزلتم بصيرنا \* للمناكم لكن سنوسمكم عذرا  
نجاء بها زقية ذهية \* فلم نستطع دون السجود لها صبرا  
خرجنا على أن المقام ثلاثة \* فطابت لنا حتى أقنا بها شهرا  
عصاة سوء لا يرى الدم مثلهم \* وإن كنت منهم لا يري ثا ولا صفرا  
إذا ما دنا وقت الصلاة رأيتهم \* يحثونها حتى تقوهم سكرا

( وقال )

أعطتك ربحها العفار \* وحان من ليك السفر  
فانم بها قبل رائعات \* لا خرفها ولا خمار  
ووقر الكس عن سفيه \* فان آيها الوقار  
نخيت والنجوم وقف \* لم يتمكن بها المدار  
فلم نزل فأكل اليسالي \* جنبها ما بها انتصار  
حتى اذا أمرها ثلاثي \* وخلص السر والتجار  
آلت الى جوهر لطيف \* عيان موجوده ضار  
كان في كاسها سرايا \* تحيله المهمة القفار  
كأنها ذاك حين ترمي \* لو لم يشبلونها اصفرار  
لا يزل الليل حيث حلت \* فدمر شرابها نهار  
حتى لو استودعت سرارا \* لم تخفى ضوءها السرار  
ما أسكرني الشمول لكن \* طرف مدير به احورار

( وقال )

دع لباكيها الديارا \* واقف بالحر الحار  
واشربها من كيت \* تدع الليل نهارا  
بنت عشر لم تملين \* غير حر الشمس نارا  
لم نزل في قصر دن \* مشرا زقا وقارا  
ثم شجت فأدارت \* فوقها طوقا فدارا  
كأقتران الدر بالسيدر صفارا وكبارا

فأذا ما اعترضته الميمن من حيث استدارا  
 خلته في جنبات الكأس واوات صفارا  
 من يدي ساق ظريف \* قد كسي الحسن شعارا  
 يقترى القوم بكأس \* تليس الخمر ازارا  
 فأذا ما بسلوها \* أخذ الخلد احرارا  
 وممن كلما شئت تقي وأشارا  
 رفع الصوت يضرب \* حاج لقلب اذكارا  
 (صاح هل ابصرت بالحبستين من أسماء فارا)  
 ( وقال )

وخار خططت اليه ليلا \* فلائس قد وئبن من السفار  
 فخبجهم والكرى في مقتله \* كعمور شكا ألم الحمار  
 ابن لي كيف صرت الى حريمي \* وجفن الليل مكتحل بقار  
 فقلت له ترفق بي فاني \* رأيت الصبح من خلل البيار  
 فكان جوابا أن قال صبح \* ولا صبح سوى ضوء القار  
 وقام الى القار فسد قاعا \* فماد الليل مسود الازار  
 فحل يزألها في قمر كأس \* مخفرة الجوانب والقرار  
 مصورة بصورة جند كسرى \* وكسرى في قرار الطرجمار  
 وجل الجند تحت وكتاب كسرى \* بأعمدة وأقية قصار

( وقال )

داومجي من خار \* بينة اذن وقار  
 بمراب خسروي \* ما تقنوا باعتصاره  
 طليحة الشمس لا \* يحل الطلج بناره  
 فأنى البحر عليه \* غير شيء في قرازه  
 فتجلت عن شهاب \* يتدأى بمراره  
 ركذ الليل عليه \* فكفى ضوء نهاره  
 ونديمي كل خرق \* زاه عبق مجماره

ونفزال كثره النفس الى حل ازاره  
بطه سورة الكا \* من لنا يد ازوراره  
قد اطفنا بنواحيه ولم نمرض لداره  
( وقال )

سقاني أبو يثرمين الراح شربة \* لها لذة ما ذقتها لشراب  
وما طبعوها غير أن غلامهم \* مشوفي نواحي كرمها بشهاب<sup>(١)</sup>  
( وقال )

أذنك التاقوس بالفجر \* وغرد الراهب في العمر<sup>(٢)</sup>  
وحن غمور الى خرة \* وجلك الغيث على قدر  
والطريد عينك في روضة \* تضحك عن خضر وعن سفر  
فناط ندمك من خرة \* مزاجها من مفروق القدر  
على سزاماها وحوذاتها \* ومشكل من حلل الزهر<sup>(٣)</sup>  
في مسرح يرتع أكثافه \* مشادن من يقر زهر<sup>(٤)</sup>  
يلجنا الصيحة في العمر \* وجبنا نسان من شهر  
يلقده الزائر في الحصر \* بحرمة الحياة والفهر<sup>(٥)</sup>  
لا تستغني أن كنت بي طلاء \* الا التي أضمرت في صدري  
هات التي تعرف وجدي بها \* واكن بما شئت عن الحمر  
يلجنا اظهر بأمر الصبا \* ما كنت من ربك في ستر  
( وقال )

واحور ذمي طرقت قفاه \* بتيان صدق ما يرى منهم نكرا  
فلما قرعنا ياه هب خافاً \* ويلدر نحو الباب تمتكاً ذعرا

(١) وجدنا هذين البيتين هكذا في حرف الراء وحققنا ان يكونا في حرف  
الباء كما لا يخفى (٢) العمر بالضم الكنيسة (٣) الحوذان بالفتح نبت  
(٤) المشادن جمع مشدن وهي البقرة التي تشدن ولها أي قوي واستغني عن  
امه (٥) الفهر بالضم مدراس اليهود يجتمع اليه في عيدهم أو هو يوم يأكلون  
فيه ويشربون

وقال من الطراق ليلا قفانا \* فقلت له افتح قبة طلبوا خرا  
فاطلق عن أبوابه غير هائب \* وأطلع من أزواره قرا بدرا  
ومر امام القوم يسحب ذيله \* يجاذب منه الردي في مثيه الحصرا  
فقلت له ما الاسم حيث قال لي \* دعاني ابي ساجا ولقيني شمرا  
فكفنا جميعاً من حلاوة لفظه \* نحن ولم نطعم لمنطقه صبرا  
فقلت له جئتك ببتاع قهوة \* سقته قبيد أنفقت قدما دهما  
فقال اربوا عني الذي تطلبونها \* قدنا حنيت في بخدرها حنبا عشرا  
فقلت فاذنا مهرها قال مهرها \* اليك فبقنا نحوه خمسة صفرا  
فقلت له بخذها وهات لناطها \* فقام اليها قد عمل بنا بشرا  
فشك يا شفاء له بطن مسند \* فسالت محاكي في تلاؤها البدر  
وجاء بها والليل ملق سدوله \* مدلا بأن واني عيطا بها خبزا  
رني بخدر راضها الشكر أعصرا \* فكانت له قلباً وكان لها صدرا  
اذا أخذتها الكأس كادت يرميها \* تحال بها عطرها وما ان بها عطر  
وما زال يبقينا ويشرب دأبا \* نالي أن تغني حين مالت به سكر  
فما ظنية برعى مساقط روضة \* كسا الواقف النادي لها ورقا خضرا  
(بأحسن منه منظرا زان خيرا \* بل الظلي منه شابه الحيد والنحرا)  
فيا حسنه لحنا بدا من ليلته \* ويا حسنه لفظا ويا حسنه فترا  
ونام وما يهري أرضا وسلاسه \* تومد سكرها أم وسلا رلى جهرا  
فقمنا اليه حين نام وأرعدت \* فرائصه تجري بيمناه ضمرا  
فلما رأى أن ليس عن ذلك مخلص \* بوواقفه لين أجاد لنا العصرا

( وقال )

باجر شبائك قبل الشيب والمار \* وحضرت الكأس من بكر لا بكار  
من قهوة لم تزل تغني وحببها \* كن الحرار عصرا بعد اعصار  
ظلت من الدهر أزماناً مخدرة \* يصونها كقف من بيت خمار  
من قر أجوف ذي سلق بلا قسم \* نيطت يذن عظيم البطن همار  
بمازج الخلق من رقت بطلانته \* والظهور من فوقه بيلان بخمار

فيها مدام كمين الديك صافية \* من مسك دارين فيها قحقة القفار  
 يارب وقت طرقات صاحبا \* بنية كنجوم الليل أحرار  
 ققام مستبطل الراح في ظلم \* يسى الى شبح في كن أستار  
 حتى اذا هزلت في دنيا نجمت \* كأنها ودج من فخر يبطار  
 فكشفت بسناها تحت منسدل \* ديجور منسدل عن وجه إسفار  
 فقال بعضهم لا رأوا عجيا  
 في الكأس تحت الدجى من زندها الواري

شمس النهار وماذا وقت طلوعها \* وقال بعضهم ضوء من النار  
 حتى اذا قلت كاستها خرد \* من بين ذي قرطقي أوقات زمار  
 جاءت بمشرقة تهدي المرأة بها \* ان ضل في ظلم عن قصيد الساري  
 كأنها عند مس الماء من جزع \* والماء يجزع منها شبه فرار  
 في حلبة ألحان جان خلفه شب \* مبادر راعه شخص بافار  
 والكأس يمكها من أن راع فإ \* تنفك فيها باقبال وأدبار  
 عروس خدر من الباقوت تشربها \* تكن تحت سهاها بدر أقرار  
 تبدلنا عطلا حتى اذا مزجت \* حل لها المزج سمطي در قسطار<sup>(١)</sup>  
 كأنه برد في الطوق منتظم \* في غير سلك ولم يوثق بمسار  
 وخلد من جوارى الحي بسمدها \* أصوات مختلف من وقع أوتار<sup>(٢)</sup>  
 من بين يم الى شتى ومثلة \* وما خلا ذاك من أصوات أوتار  
 نبطت الى بدن كالخلق ليس له \* روح ولكنه من تحت نجار  
 أمه في غيضة فاحترار حبيبه \* وظل ينحى له قطعا بمنشار  
 مقرب الرأس كالسراج صنته \* سحر وما منه تفيد سحر  
 تحت ملاوه حتى ظلت خلقها \* أصابها حركت من مفصل جوار  
 يحكي صداه بجيد الصوت اذ نطقت \* منه اللغات على طبل ومزمار  
 فذاك قبل زول الشيب عادتنا \* لكنتا رنجي غفران غفار

(١) القسطار بالفتح متقد الفراهيم (٢) الخلد المرأة المتلثة العاق



( وقال )

سقى الله ظلياً مبدي الضج في الخطر  
 يئس كفن البان من رقة الحصر  
 بينه سحر ظاهراً في جفونه \* وفي ثمره طيب كفاشة العطر  
 هو البدر الآن فيه ملاحه \* بتقير لحظ ليس للشمس والبدر  
 ويضحك عن قمر مليح كانه \* حجاب عقار أو قتي من الدر  
 جفاني بلا جرم اليه اجترته \* وخلفني فضوا خليا من الصبر  
 ولو بات والمجران يصدع قلبه \* لجاد يوصل دأب آخر الدهر  
 عخافة أن يبل بهجر وفرقة \* فيلقى من المجران جراً على جر  
 سقى الله أياماً ولا حجر يتنا \* وعود الصابيهت من ورق خضر  
 يباكرنا التوروز في غلس الدجى \* بنور على الاغصان كالانجم الزهر  
 يلوح كاعلام المطارف وشبهه \* من الصفرة فوق البيض والحضر والحر  
 اذا قابله الريح أو ما يرأسه \* الى الشربان سر واول مال من السكر  
 ومسممة جاءت بأخرس ناطق \* بشير لسان ظل ينطق بالسحر  
 لتبدي سر الماشقين بصوته \* كما تنطق الاقلام بمجر بالسر  
 ترى نخذ الارواح فيها كانهما \* الى قدم نبطت تضج الى الزمر<sup>(١)</sup>  
 أصابها مخضوة وهي خسة \* تختمن بالآوار في السر واليسر  
 اذا لحقت يوماً لوي اصبع لها \* فتحكى أين الصب من حرقه المجر  
 تقول وقد دبت عقار كانهما \* دم ودموع فوق خذ اذا تجري  
 سلام على شخص اذا ما ذكره \* حضرت من الوائين أن يتكوا سري  
 لبض الندامى في سرور وغيلة \* وبض الندامى للمدامة في أسر  
 وبض بك شخصاً قفاض دموعه \* على الحد كالرجان سال الى النحر  
 فساعدتهم علماً بما يورث الهوى \* وأن جنون الحب يولع بالحر  
 فسقيا لايم مضت وهي غضة \* ألا ليتها عادت ودامت الى الخضر

(١) ترى نخذ الارواح هكذا في الاصل فليحور.

( وقال )

غدوت وما يشجو فؤادي خوادش \* وما وطري الا الغواية والحمر  
 ممقنة حراء وقدتها جر \* ونكتهما مسك وطلعتها تبر  
 حططنا على خمارها جنج ليه \* فلاح لنا فجر ولم يطلع الفجر  
 وأبرز بكرا مرة العلم قرقسا \* صنعة دهقان تراخى له العمر  
 فقال عروس كان كسرى رديها \* ممقنة من دونها الباب والستر  
 فقلت أدل منها الشان قاني \* لما كف صدق ليس من شيخي العصر  
 فجاء بها شعاء مشدودة القرا \* على رأسها تاج ملاحفها عفر  
 فلما توخى خضرها قاح رجمها \* فقلت أذا عطر فقال هو المطر  
 وأرسلها في الكأس راحا كريمة \* تظفر بالريحان أحكمها الدهر  
 كأن الزجاج البيض منها عرائس \* عليهن بين الشرب أردية حر  
 اذا قهرت بالله راق شعاعها \* عيون الندامى واستمر بها الامر  
 وشاء من الحلي المضاعف فوقه \* بدور ومرجان تألفه الشذر  
 كأن نجوم الليل فيها رواكد \* أفر على التأليف آتتها البدر  
 وصلت بها يوما بليل وصلته \* بأول يوم كان آخره السكر  
 ونظي خلوب اللفظ حلوكلامه \* مقبله سهل وجانبه وعمر  
 رهمت له منها غر لوجهه \* وأسكن منه ما تحيط به الازور  
 قمت اليه والكرى بكل عينه \* فقبلته والصب ليس له صبر  
 وقبلته ظهرا لبطن وكارة \* يكون بساط الارض بالباطن الظهور  
 الى أن تحيل نومه عن جفونه \* وقال كبست الذنب قلت لي المنزور  
 فأعرض مزورا فكان بوجهه \* تقفؤ رمان وقد يرد الصدر  
 فا زلت أرقبه وألم خداه \* الى أن تفتي راضيا وله شكر  
 ( ألا يا اسلمي ياداري على البلى \* ولا زال منها لا يحرمك القطر )

( وقال )

طربت الى خير وقصف النساكر \* ومنزل دهقان بها غير دار  
 ختيان صدق من سراء ابن مالك \* وأزد عمان ذي الملى والمخاض

فلما حللتها نزلنا بأشمط \* كرم الحيا ظاهرا الشراكا كافر  
له دين قيس وتبديركاب \* والطراق حيار وألفاظ شاعر  
غيا ويسألم قال لنا ارموا \* نزلتم بنا رجبا بأيمن طائر  
قتلنا له ان اللدام غداؤنا \* وانا أولو عقل وأهل بصائر  
نقاء بها قد انتهك العمر جسمها \* وأوجها في الصيف حر المواهر  
قتلت لما أضاء سناؤها \* على محن كائن قد علل الكف زاهر  
أبقي لنا يا خمر كرم حبة \* فقالت لحالك الله لست بذكر  
شهدت نمود آحين حل بها البلى \* وأدركت أيلما لمروين عامر  
قتلنا أنتاهما على وجه أهيف \* له تيه مشوق وشجرة شاطر  
فما زال هذا دأبنا وغناءنا \* ثلاثين شهرا مع ليل غواير  
رى عدنا ما يكره الله كفه \* سوى الشرك بل نحن زبيل للشاعر

(وقال)

يا خليلي قد خلعت عذاري \* وبدا ما أكن من أسراري  
فأشربا الخمر واسقياني سلافا \* عثقت بين رجب ويهار  
لبثت في دنائها ألف شهر \* لم قصص ولم تدنس بنار  
لنح الشكوت بيتا عليها \* فلي دنسها دقاق الغبار  
فأني خاطب ملبح اليه \* فو وشاح مؤزر بازار  
تقد المهر ثم زفت اليه \* في سراويلها وفي الزنار  
فدعا بالبنال ثم وجعا \* فغرت بالكقيق والجفار  
في أبريق من لحين حسان \* كظباء سكن عرض قفار  
أو كراك ذعر من صوت صقر \* مسرطت شواخص الابصار  
قد تحببها على وجه ساق \* خالغ في هواي كل عذار  
قر يقر الدياجي بوجه \* ضويعني الدجى صباح النهار  
يسحر العين من بهاء عليه \* بأبي ذاك من بهاء بهاري  
يتقى كانه غصن بان \* ميله الراح بالاستحار  
بأبي ذاك من غزاله غرير \* في قباء محلل الانزار

كم شمتنا من خده الورد غضا \* ومزجتنا رضاه يعقار  
( وقال )

غدوت على اللذات منهك السر  
وأفقت بنات السر مني الى الجهر  
وهان علي الناس فيما أريده \* بما جئت فاستقيت عن طلب العذر  
رأيت الليالي مرصعات لدي \* فبادرت لثاني مبادرة الدهر  
رضيت من الدنيا بكأس وشادن \* تخير في تفضيله فطن الفكر  
مدام ريت في حجر فوج يدورها \* علي قيل الردف مضطربا الحضر  
صحيح مريض الحفن بدن مياعد \* يمت ويحي بالوصال وبالهجور  
كأن ضياء الشمس نبط بوجهه \* ويدبر الدجى بين الترائب والنحر  
إذا ما بدت أزرار حجب قيصه \* تطلع منها صورة القمر البدر  
فأحسن من ركض الى حومة الوغى

وأحسن عندي من خروج الى النحر  
فلا خير في قوم تدور عليهم \* كؤوس التنايا بالثقفة السمر  
تحببهم في كل يوم وليلة \* تلي الشرفيات الزهرة للقبور  
( وقال )

ألف المدامة فآزمان قصير \* صاف عليه وما به تكدير  
وله بدور الكأس كل عشة \* حالان موت مرة ونشور  
كأس من الراح الشيق لريحها \* قبل المذاقة في الرؤوس سرور  
صفراء حمراء الترائب رأسها \* فيه لما نسج المزاج قدير  
( وقال )

أمر شغرك الاطلاع والسنن القفرا  
قد طال ما أوزى به فتك الحفرا  
دعاني الى وصف الطلول مسلط \* يضيق ذروا أن أجوز له أمرا  
فسمما أمير المؤمنين وطاعة \* وإن كنت قد جشمتني مركبا وعرا

( وقال )

لولا الأمير وأن المذر منقصة \* والمار بالمر عندي أقبح المار  
جاءت بجائعها من بيت حمار \* روح من الكرم في جسم من القار  
قالريح ريح ذكي الاذقر الباري \* والبرد يرد الندى واللون للثار  
ما غطى عجلأ عما تمر به \* الا تلوها بلسان وبصار  
والزق يرميهم عما قصته \* رمية يصيب به من غير أوتار  
حتى اذا خازها الحي الذي قصدوا \* بها اليه فحيزت منه في دار  
فاتت برائحة قال العرف لهم \* هل في عثسا دكان عطار

( وقال )

الآنزوري قال العليف قد زارا \* وقد قضيت لبات ووطارا  
قالت لقد بدد المسمى قتلها \* من طالع الشوق لا يستبدل دارا  
قالت كذبت على طيبي قتلها \* اذا فطيت يلمنكون خمرا  
ولا قلت الى حنوة قدما \* ولا نبئت اليه التقدر فاختارا  
ولا رأى شقة منه على شفتي \* اطباق عينيك بالاشعار اشفارا  
قالت حلفت يمينا لا كفاه لها \* أما تخاف وعيد الله والنارا

( وقال )

لو كان لي سكن في الراح يسعدني \* لما انتظرت بشرب الراح افطارا  
الراح شيء عجب أنت شارها \* فاشرب وان حلتك الراح أوزارا  
يلمن يلوم على حمراء صافية \* ضر في الجنان ودعني أسكن النارا

( وقال يستهدي فيبدأ )

قل لا إني مالك فني مضر \* مقال لا مضحم ولا حصر  
جشاك في ميت تكفنه \* ليس من الجن لا ولا البشر  
لكن ميتا عظامه خرف \* والاحمق والروح من عكر  
ليس لما به نكفته \* فكفن الميت يا أبا مضر  
والمجل قد مات فاعلمن نحى \* ونحن في موته على حذر  
ياك ميتا صلاة شيعته \* عزف عليه والنقر بلوتر

( وقال )

وحانة خمار توخيت محبها \* بأريمة مثل لانجوم الزواهر  
سبأت لهم حبلاً أسم كآته \* من الرمح عطفيا طول المشافر<sup>(١)</sup>  
فلما اجتلى الأريق غنى كآته \* مفرد شراب حكي لحن زامر  
فأفرغتها حمراء مثل سيكة \* من التبر تشفى من زكام المتأخر  
إذا درج الساقى بها في يمينه \* أركب شعاعاً أولاً مثل آخر  
تحسبها قنديل دجن كآتما \* توسط في الظلماء بحراب سامري  
يدور بها ظبي أغن مؤنث \* يبرجها على كل شاطر  
فأزلت أحسوها وأسقي محبتي \* إلى أن عضضنا كلنا بالحوافر  
وما زلت أسقيهم ألمى بوجهه \* وأمنجه ود الشقيق المؤازر

( وقال )

لنا هجمة لا يدرك الذئب سخطها \* ولا راعها نرو الفحالة والخطر  
لذا امتخت أولها مال صفوها \* إلى الجو إلا أن أوبارها خضر  
فان قام فيها الخالبون أقتهم \* بنجله قب الجوف دبرتها الحز  
مسارحها الغزي من مهر صرصر \* ققطر بل فالصاحبة فالنفر  
تراثتو شروان كسرى ولم تكن \* موارد ما أقت تميم ولا بكر  
قصرت بها ليلى وليل ابن حرة \* لها حسب زاك وليس له وفر

( وقال )

نداماي طول الدهر خرس عن الحنا \* وعمي عن العواء ترم عن الكبر  
إذا زرفوا زقا أقت مكانه \* من الشاصيات السود مجزوزة الظاهر  
يكن رجلاً من مدامة عاة \* إذا هي فاحت أجلت ألم عن صدري  
ويبيد لئامن جوفها من مزجها \* كالسنة الحيات تبدو من الذمر  
لدينا أريق كأن رقاها \* وقاب كراكي نظرن إلى صقر  
منصة قد قدمتها بمقائنا \* ورحلتنا شم الحدود إلى البحر

( وقال )

أبحت حريم الكأس اذ كنت مريضا

وأقصرت عنها بعد ما خرت معصرا  
ولو أن مالي يستقل بقلبي \* لانبست أهل الله وكسرى وقصرا  
وقت بفضو الله عن كل مسلم \* فلتت عن الصبأ ما عشت مقصرا  
وأحور مخلوع الزمام تحاله \* قضيا من الرخاء يهن لخضرا  
مريض بجفون المقلتين منز \* له شقة من مصها مع سكر  
فلو أنه يظان أو في منامه \* يجوء لامي بلولاء لا بصرا  
يخر لصرف الكأس في السكر ساحبا

وإن حزبت حلى عليها وكبرا  
أدار علينا بالحنة كأسه \* وسرلبها لوتا من الراح احمر  
فقلنا له والكأس ترمي بكفه \* وقد زحف الأبريق فيها وقرقا  
يربك خمرأ أو قيعا سقيني \* فقال من التكر ماء مزعرا  
قللت له هبلي من النوم وقدة \* فسوف تغاديا اذا الصبح اسفرا

( وقال )

بأدر الكأس نهرا \* واشرب الراح المغارا  
واسقنيها مثلما ت \* مر بها كيلا عابرا  
تحدريما تنفخ السك وتحكي المختارا  
فاذا اكثرت فيها الماء زادك غارا  
فامض في اللذات قدما \* واخلمن فيها المنارا  
واجمل البستان يتا \* واجمل القرية دارا  
وأطر فيها حماما \* واربط فيها الهماري  
واذا كان قطاف \* وتوقعت الصنار  
فاطبع الراح بشمس \* فكفى بالشمس نارا

( وقال )

هنا قناع الليل محسور \* فاشرب قد لاح التباشير

سلافة لم تنصرها يد \* ولم تدنسها الاصاصير  
 ثمز اذا الماء ترأى لها \* كما رمى بالشرور الكبير  
 كرمعة أصفر آبلها \* ان نبت كسرى وسابور  
 طوى عليها النمر أيامه \* وعيت عنها المقادير  
 فلم تزل تخلص حتى اذا \* صار الى النصف بها الصير  
 جاءت كروح لم يرق جوهر \* لظفائه يحصره نور  
 يسقيها محتقق ما بين \* معوذ السقي نحرير  
 منقطع الردف حنن الحشا \* أحور في عينه تفتير  
 قد غفرت راية صدغه \* فالصدغ بالشر مطرور  
 أحسن من سبز على ناقة \* سير على اللذة مقصور

( وقال )

قلت لما وضع الصبيح فأورى واستأثرا  
 وتولى تابع التبعجم الى الافق ففارا  
 ورايت الديك قدما \* ح لدى الصبح مزارا  
 لابي بشر خليلي \* حيا ولي وسارا  
 هذه المرح جارا \* فاشربها لاسرارا  
 لاكن يكفي عن الامر اذا ماخلف غارا  
 واشربها مزة قد \* هب بالهم عقارا  
 ترك للرء اذا ما \* فاقها برخي الازارا  
 وري الجملة كالسبيست وكالليل النهارا  
 واتركن من لام فيها \* وأبي الاقصارا  
 يشرب الماء مكان الرا \* ح رغما وصنارا  
 واصرفها عن أبي أيو \* ب إذ نام غفارا  
 بلع راحا فيسند \* هكذا يبعأ خسارا  
 مثل مبتاع بطرف \* سبق الخيل حنارا



( وقال )

منع الصوم العقارا \* وزوى اللهو فزارا  
 وبقينا في سجون الصو \* م اللهم أسارى  
 غير أنا سنداري \* فيمن ليس يداري  
 تشرب الليل الى المصبح سنايا وكبارا  
 وإنا ظاب فقي من \* ا شربنا الباذكارا  
 نتقى ما استوتنا \* ممن الشمر جهارا  
 اسقي حتى تراني \* أحسب اليك حمارا

( وقال )

طربت الى الضج وللزهر \* وشرب الدمامة بالاكبر  
 وأقيت عني شيا ب الهدى \* وخضت بحورا من المتكر  
 وأقبلت أسحب ذيل الجوى \* ن وأمشي الى القصص في منذ  
 ليل أروح على أدم \* كيت وأغدو على أشقر  
 خيول من الراح ماعريت \* ليوم رهان ولم تقصر  
 براقصها من سحيق البير \* ومن يسمين ويسنبر  
 فخر كسرى لاولاده \* وخرس كرام بني الأصفر  
 غدا المشترون على اهلها \* فقالوا ايناكم فشتري  
 خيولا لكم قد انت فرحة \* فن بين احوى الى احور  
 فقالوا لهم اتما خيلنا \* سلافة كرم بني قيصر  
 ولا نعمل البد لكنها \* خيول لكل فقي ازهر  
 وسيا اتا انت باكرتها \* كئل دم الجوف في الابهر  
 مشعشة من بنات الكرو \* م سالت نطافا ولم تقصر  
 عقبة شيخ من الشر كسنيين اتا تهادي من الكبور  
 ولونك لون لما اصفر \* ولون على الباء كالصفر  
 لوان ابا مشر ذاقها \* لحر صريما ابو مشر  
 وكبر من طيها ساعة \* وقال بها ثم لم يصبر

فما يرح القوم حتى اشتروا \* ومن يشتر الراح لم يخسر

(وقال)

حقبت عليك عاصن الحجر \* أم غيرتك نوائب الدهر  
فصرفت وجهك عن معتقة \* فتر عن در وعن شذر  
يسى بها ذو غنة غنيج \* متكحل الانحطالت بالسر  
ونسيت قولك حين تشر بها \* فتزول مثل كواكب النسر  
(لأنه حين تغار خائبة \* والمم يجتمعان في صدر)  
(وقال)

غضبت عليك ذخيرة الحار \* لما بها شيت في الاشعار  
قالت يشبهني بنار أجيبت \* تحبو اذا فضجت بماء حار  
وأنا الذي أزداد حسناً كلما \* لاح المزاج ككوكب الاسعار  
فلئن حلفت لأحرمنك ذرتي \* حتى يجبرع قهوة القمار  
(وقال)

لما أتوني بكأس من شرابهم \* يدعي البطلاء صليبا غير خوار  
أظهور نسكا وقلت الحمر أشربها \* والله يعلم أن الحمر اضماري  
آلى زعيمهم بالنار قنطريخت \* يريد مدحها بالشين والعار  
فقلت من ذا الذي يثار عندها \* لاخفف الله عنه كربة النار  
(وقال)

أحسن من منزل بذي قار \* منزل خارقة بالاباز  
وشم زينة وزجينة \* أحسن من أينق يا كوان  
وعشرة القيان في دعنة \* مع رشاً طلقه زنار  
أدب من مهمه اكبه \* ومن سزاب اجوب غمراه  
وقرعود اذا ترجمه \* بيتان رود الشباب مطار  
أحسن عندي من أم ناحية \* وأم عمرو وأم عمار  
(وقال)

صاح مالي والرسوم الفقار \* ولتعت المطي والاكوان

شغلني المدام والقصف عنها \* بقراع الطيور والاورار  
واسماهي الغناء من كل خود \* ذات دل يطررها السحار  
فدعوني فذاك أشهى وأحلى \* من سؤال التراب والاحجار  
( وقال )

بكت وما أبكي على دمن قفر \* وما بي من عشق فأبكي على الهجر  
ولكن حديثاً جاءنا عن فينا \* فذاك الذي أجرى دموعي على النحر  
بتحريم شرب الخمر والنهي جاءنا \* فلما نهى عنها بكيت على الخمر  
فأشربها سرقة واعلم انني \* اعزذ فيها بالثمانين في ظهري  
( وقال )

ألا فاسقني مسكة العرف مزنة \* على زجس تمطيك ألقاسه الخمر  
عيون اذا عاينتها فكأثما \* دموع الئدى من فوق أجفانها در  
مناصها بيض وأجفانها خضر \* وأحداقها صفر وألقاسها عطر  
بروضة بستان كأن نباتها \* قطع وشيا حين باكرها القطر  
يدبر علينا الشمس والبدر حولها \* قيامن رأى شمساً يدور بهادر  
( وقال )

ومعرس طلب الصبح وانه \* لفتى يواقه الصبح بكورا  
قرعت صافية بماء سحابة \* قتنى حين قرعتن سرورا  
خسوت ثم سقته وكأثما \* سالت فوق لسانه كافورا  
وفتى يدرك عليك من طهاته \* خرا يؤكد في العظام قبورا  
مازلت أشربها وأسقي صاحبي \* حتى رأيت لبانه يكتورا  
عما تخيرت التجار ببابل \* او ما تمقت اليهود بسورا  
( وقال )

وقهوة كالعقيق صافية \* يطير من كأسها لها شرر  
زوجتها الماء كي تذله \* فامتضت حين مسها الذكر  
كذلك البكر عند خلوتها \* يظهر منها الخياء والحقر

( وقال )

تداو من الصيرة بالكبير \* وخذها من يدي ساق غرير  
ودعني من بكائك في عراس \* وفي أطلال منزلة ودور  
ولا تشرب بلا طرب ولهو \* فان الخيل تشرب بالصغير  
فليس الشرب الا بللاهي \* وفي الحركات من يم وزير

( وقال )

طلب الزمان وأورق الاشجار \* ومضى الشتاء وقد أتى آذار  
وكسى الريح الارض من أنواره \* وشيا تحار لحسنه الأبصار  
فأقف الوقار عن المحون بهوة \* حرأ خالط لونها أقار  
فاستصف الايام من أحداها \* فلطالما لعبت بك الاقدار  
من كف ذي غنج كأن جينه \* قر وسار وجهه ديسار  
يزهى بسني شادن وجينه \* والخصر فيه لشقوتي زنار  
يسقيك كأساً من عصير جفونه \* وتدور أخرى من يديه عقار  
شمطاه بأبي أن يدوس أديمها \* أيدي الرجال وما بها استكان  
كرخية كالروح دب بشرها \* حلم يداخلها حيا ووقار  
في قية فطموا الحيا قلوبهم \* حلم وليس لجلهم آثار

( وقال )

يلعزم الطرف حينما نظرا \* أثر فيهم أن رأى حجرا<sup>(١)</sup>  
مأني المألون منك ومن \* طرقت ما أن يد من قبرا  
أبوك بدر تلوح غره \* وأمك الشمس أنتجافرا  
فهل علي من قلب من حرج \* أم لست تدري فتخير الخبرا  
عليك أوزار من قلت بلا \* شك فكأن للحساب متظرا  
وصاحب أطلقته رقدته \* عن غير سكر فهب متترا  
فازعته الكأس ما اقتره \* كأس مدام ترى لها شررا  
مثل دم الشادن الذيح اذا ذ \* ساب منه علارض أو فطرا

(١) المارم الذي يصيب غيره بأذى

رقت عن اللبس فهي كالقمر العاطل \* لع في الماء قات من نظرا  
قول خمر خفين تحدرها \* من قم ابرقها اذا انحدر  
قلت شمع فكيف أشرها \* لو كان خرا لأبرزت كدرا  
حتى اذا ذقتها خررت لها \* بعد مجال الفنون متفرا

( وقال )

دع عنك يا صاح الفكر \* فيمن تنير أو هجر  
واشرب كيتا مزة \* عنست وأقمدها الكبر  
من كف ظبي ناعم \* غنج بمقلته حور  
يسبي القلوب بده \* والطرف منه اذ نظر  
فكأنها في كفه \* شمس وراخه قر  
لم يصطبغ منها النديسم ثلاثة الا سكر  
طريا وغنى مطنا \* والطرف منه قد نكر  
( يامن أضربه السهر \* عندي من الحب الحبر )

( وقال )

اسقني ان سقيني بالكبير \* من لذيذ الشراب لا بالصغير  
من مدام متق أخرسته \* حبة النهر بمد طول المدير  
بالحمى صاف مؤنة طو \* را وطورا تهم بالتذكير  
في أباريق سجد كببات الماء \* أقمين من حزار الصقور  
فأنا ما الكؤوس دارت علينا \* قذفت في أنوقا بالصير  
ولدينا المهذب بن رباب \* عصمة المصنفين بحز البحور  
صاغه ربه على الجود والحلم وما شئت من حياء وخير

( وقال )

اسقني ان سقيني بالكبير \* ان في السكر لي تمام السرور  
ان شرب الصغير سفر وعجز \* قاجل النور كله بالكبير  
قد تدانت لنا الامور كما نهوى وذلت لنا رقاب الدهور

( وقال )

ومشعل الحدين يحرس طرفه \* له سنة يحكي بها سنة البدو  
اذا مسها يترن من لدن نحره \* وأعطاه منه الي منى الحصر  
وليس خطاه حين يزهي يردفه \* اذا ما مشى في الارض اكثر من قتر  
دعوت له بالليل صاحب حانة \* يمتص الاطراف منخسف الظهر  
لجاء به في الليل سجا كائما \* يجر قتيلا أو نثيرا من القبر  
قرب من نحو الابريق خده \* وقهقه مسرورا من القرقص الحمر  
فصب فأبدت ثم شجت فككتبت \* ثمان من الواوات يضحك في سطر  
قللت لها ياخركم لك حجة \* قتالت سكنت الدن دهر من الدهر  
قللت لها كسرى حواك فبست \* وقالت لقد قصرت في قهقه الصبر  
سمعت بذي القرنين قبل خروجه \* وادركت موسى قبل صاحبه الحضر  
ولو انني خللت فيه سكته \* الى ان يتادي داعي الله بالحضر  
فتسا على خبر المقار عوابا \* وابليس يخذونا بالوية الشكر

( وقال )

أذا قني الصد سوء تدبري \* لان قصدي بغير تدبري  
ذاك لاني فتى لمجت بما \* يخلص في خالص القوارير  
من خدريس لجامها خرف \* ونوبها المستكن من قير  
تشرق في الكأس من ثلاثها \* يحكيك من التصاوير  
كائما لاعب الخيال اذا \* أعظم يلهم بتجمة الزر  
وأحور المقتين مكتجل \* في قية سادة نحارر  
في مجلس مشرف على شجر \* يضحك قفاحه الى الجير  
وطائر واقع على فنن \* تسعدني نجيحة الصافير  
فلم نزل يوما وليتسا \* قرا على السطح بالطاير  
حق رأيتا السواد منحسرا \* ودارت الشمس في المقاصير  
وحان منا صلاتنا لضحي \* قتنا نصلي بغير تكبير

( وقال )

يا حبذا مجلس قد كان يجمعا \* بطيرنا إذ في بستان عمار  
وحبنا أم عمار ورؤيتها \* نخارة أصبحت أما لحمار  
تلتا بدم قد تناولها \* رب الزمان وعصر بعد عصر  
أنت زمانا كما أن المريض ولم \* تشفى قدافع عنها الخالق الباري  
فلم تزل حجب الأيام تقصها \* حتى احتجب عثرها في دنيا الضاري  
كأنما شرب من قنبر جرمها \* فازداد من لونها في باطن القار  
لم تخط من خدرها شبر إلى أحد \* ولم تزل بين جنات وأتار

( وقال )

لئن هجرتك بعد الوصل أروى \* فلم تهجرك صافية عثار  
تغذها من نبات الكرم صرفا \* كمين الديك يملوها احمرار  
شرابا إن زواجه بماء \* تولد منها دور كبار  
طبيخ الشمس لم تطبخه قدر \* بماء لا ولم تلذذه نار  
على أمثالها كانت لكسرى \* أو شروان تتجر التجار  
إذا الحمور باكرها ثلاثا \* تطاير عن مفاصله الحار  
وهات فتني بقي نصيب \* فقد واثقي القبح المدار  
(ولولا أن يقال صبا نصيب \* لقلت بنفسي النشأ الصنار)  
(بنفسي كل مهضوم حشاها \* إذا ظلمت فليس لها انصار)

( وقال )

لم يبق لي في غيرها لذة \* كرخية في الكأس كالنار  
نكهتها أطيب من قارة \* بمملوءة مسكا لطار

( وقال )

ترك الصبح علامة الأديار \* فاجعل فرارك منزل الحمار  
لا تطلع الشمس لكثرة ضوأها \* إلا وأنت فضيحة في الدار

( وقال )

اشرب نذيمي في كأسات بلور \* في مجلس بنون الزهر مسمور

من قهوة كوميض البرق قد سكت

من عهد سابور في خدر من القبر  
فارج عسيرة والطم قلقة \* والكأس من ذهب واللون من نور<sup>(١)</sup>  
نفت بشاشتها عنها بشاعها \* فالشاربها في الكأس من سور  
ديب سورتها في جسم شاربها \* أخفى وألف من سم الزناير  
تجري بجيت جرى في المود مائه \* توفي السرور وتني كل عنور

( وقال )

أدرها علينا مزة بابلية \* تخيرها الجاني على عهد قيصرا  
عقار أبوها الماء والكرم أمها \* وفي كأسها تحكي اللآلئ الزعفران  
فأطيش إلا أن تراني صاحبيا \* وما اليتش إلا أن ألقه فاكرا

( وقال )

ونديم لم يزل ساقينا \* وعلى الصبح من الليل أزار  
فأحتس حتى تولى ليلا \* فكساه الصبح ثوبا يمار  
تقشاه كراه فهذي \* ساعة ثم تقشاه الحمار  
بأسوى كالصقر من رقده \* ينفض الرأس وما فيه غبار

( وقال )

لئن رحت مبيض التوائب من شعري

وأبدلي دهري خرابي بالنسر  
فأرب خار طرقت بسحرة \* قننه والطير في كنف الوكر  
أقنا به نطلي البطالة حقها \* إذا لم يزل آمالها الرجل المري  
وذئ غيد قد صادنا منه إذ بدا \* محاسن ما بين الحين إلى النحر  
رميائه بالابصار من كل جانب \* فرحنا وقد نكتناه بالنظر النزر

(١) القفل بالكسر شجر يقارب الرمان يحمل حبا أسود مستديرا في حجم  
الفلل أو أكبر يسرا أملس فيه لزوجة وحلاوة حسن الشم وعرق هذا  
الشجر اللغات



﴿ حرف السين ﴾

وفار ندامى عطلوها وأدجلوها ■ بها أثر منهم جديد ودارس  
 مساحب من جر الزقاق على الرى ■ واضنت ربحان خني ولبس  
 حبست بها محبي فجددت عهدهم ■ وأني على أمثال تلك لحابس  
 ولم أدر منهم غير ما شهدت به ■ بسرقي سابط الديار البسابس<sup>(١)</sup>  
 أقنا بها يوماً ويومين بسده ■ ويوماً له يوم الترحل خمس  
 تدور علينا الكأس في مسجدية ■ حبثاً بأنواع التصاور فارس  
 قرارتها كسرى وفي جنباتها ■ مهي تدربها بالقسي الفوارس  
 فلخمر مازرت عليه حيوبهم ■ وللماء مادارت عليه القلائس

( وقال )

كيف النزوع عن الصبا والكأس ■ قس ذاتنا يا عاذلي بغياس  
 وإذا عدت سفي كم هي لم أجد ■ للشيب عنرا في التزول يراسي  
 قالوا شملت فقلت ما شملت يدي ■ عن أن تحت الى في بالكأس  
 صفراء زان رواءها عجبورها ■ فلها المذهب من ثناء الحاسي  
 وكأن شاربها لقرط شعاعها ■ بالليل يكرع في سنا مقباس  
 وأد من انعام خلة طاشق ■ نالته بمد تصب وشاس<sup>(٢)</sup>  
 فإراح طية وليس تمامها ■ الا بطيب خلائق الجلاس  
 فإذا زعت عن الفؤاة فليكن ■ لله ذاك النزع لا للباس  
 وإذا اردت مدبح قوم لم تكن ■ في مدحهم فامدح بني العباس

( وقال )

كدر البش أنني عجبوس ■ واقشعرت عن المدام الكؤوس  
 وحت درها كروم الفلالسيج وحالت عن طعمها الحندريس<sup>(٣)</sup>

(١) البسابس جمع بسبس بالفتح وهو الفقير (٢) الثماس بالكسر الامتاع

(٣) الفلاليج جمع فلولجه بفتح الفاء وضم اللام المشددة وهي القرية بسواد

المران والارض الصالحة للزروع

ولم يري لئن تماسك غربي \* ونهايتي عنها الهمام الرئيس  
لقد استمتعت من اللهو فني \* وحياء الفقى نعيم وبوس  
وجليس كأن في وجنتيه \* كل حزن تسمو اليه النفوس  
قد أصبنا منه فنستغفر الله كثيرا وقد يصاب الجليس

( وقال )

ألا لآلئني في العقار جليسي \* ولا تلحني في شربها بمبوس  
لقد بسط الرحمن مني مودة \* اليها ومن قوم لدي جيلوس  
تتشققا قلبي فينفص عشقها \* الي من الاموال كل فليس  
جنات على عذراء غير قوية \* شديدة بطش في الزجاج شמוש  
ترى كأنها عند المزاج كأنها \* ثرت عليها حلي رأس عروس  
فتهتك أستار الضمير من الحشا \* وتبدى من الاسرار كل حيس

( وقال )

ومنتبه من نومه قل عاطفي \* مداماً وفي العينين قل لماس  
فقت كسرور أفاد غنيمه \* الى قهوة تملو غنان شماس  
فأزلت حتى لان منه أيه \* أمارسه في الشرب أي مراس  
أما كسه في كثرة بمد قله \* وأشرب أحيانا بغير مكاس

( وقال )

قلوا زرعوا ولا يملوا وطري \* في كل أعيد ساجي الطرف مياس  
كيف الزرع وقلبي قد تضمنه \* لحظ الميوز ولون الراح في الكاس  
إذا زرعنا الى رشد تكفني \* رأيان قد شغلا يسري وانلاسي  
فاليسر في التصف للالام مبتذل \* والصبر في وصف من أهوي من الناس  
لاخير في البش الا بالدمام مع الأكفاء في الورد والحيري والآس  
ومسمع يتقى والكؤوس لما \* حت عايينا باخلاس واسناس  
(باموري الزند قد أعيت توادحه \* أقبس اذا شئت من قلبي بمقباس)

( وقال )

اعزم على سلوة الاعن الكاس \* ودع سواها من الهذات للناس

فالميش في مجلس حفت جوابه \* بالترجس الغض والتسرين والآس  
أشهى الى النفس من عدو الكلاب على

أرانب الصيد أو من وحي برجل  
لاسيا ان ادارته مقرطقة \* أو مرهف كفضيب البان مياس  
اطرافه مطعم والوصل تمتع \* فأنت منه على الاطماع كالياس  
( وقال )

لاقطعن نياط الهم بالكأس \* فليس لهم مثل الكأس من آس  
فستبها سلافا سلسلا حبيت \* في دنها حقا في ركن ديماس  
صفراء تضحك عند المزج من شرب \* كأن أعينها أضاف أجراس  
كأن كاسانا والليل متكر \* سرج توقد في محراب شماس  
هذا وذاك وثيان لهم أدب \* شم الاوف سرارة غير انكاس  
نازعهم قهوة صفراء صافية \* بشادن حث كالنصن مياس  
عنت الاقط بسيني بمقلته \* مقرطق قرشي الوجه عباسي  
كأن اكليله كاج ابن مارية \* اذ راح متصباً بالورد والآس  
وقد يفتيك من سكر ومن طرب \* والكأس يخال من ساق الى الحاسي  
( قد درك قد عذقتي حرقا \* بالقرب والبعد والاطماع والياس )  
( وقال )

وقهوة عنت في دير شماس \* تقدر في كأسها عن ضوء مقباس  
لولا مداراة حاسيها اذا اقربت \* من فيه لانهت من مقلة الحاسي  
لها أليفان من طعم ورائحة \* مشوى مقرها في العين والراس  
مزاجها دمع حسيها فاي فتى \* لم ينك اذا ذاقها من حرقة الكاس  
سلم ولكنها حرب لذاتها \* يا حينا بأها ما كان من باس  
نازعها قنية غرا غطارقة \* ليسوا اذا امتحوا يوماً بانكاس  
لايسطرون ولا يخزون ناديم \* كآتهم جث من غير أنفاس  
يدبرها هاشمي الطرف متدل \* أبهى اذا ما مشى من طاعة الآس

حث المدام وغناها على طرب \* (الآن طاب الهوى يا مشتر الناس)  
حتى اذا ظن أنني غير محتمل \* أشار نحوي لأمر بين جلالي  
فقلت أضرب في معروفة مثلا \* لعادة قد مضت مني إلى الآسي  
(من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرق بين الله والناس)

( وقال )

دعني من الناس ومن لومهم \* واحسبنة الكرم مع الحامي  
وابك على ما قلت منها ولا \* تبك على ربع بأوطاس  
تغمره أنت لها رايح \* في حالي يسر وافلاس  
ريحانة من كف ريحانة \* زهو على الحيري والآس  
يكاد يبطيني حتى رقه \* من فيه لولا رقة الناس  
وليقة سامرت لقلها \* بشادن أحور مياس  
تأخذ من صباه كرخية \* نكتلها وزنا بغياس  
أشرب من ريقه مرة \* ومرة من فضلة الكلس  
مق يرم في سكره منطقا \* قل به خطرة وسواس  
حتى أثنى مثل صريع الهوى \* والنوم قد طاق جلالي  
سلس لي حل سراويله \* من بعد أفضائي إلى الياس  
قلت ما ضن به صاحبا \* والقلب مني جاح قامي  
لا خير في اللذات مالم يكن \* صاحبها منكشف الرأس

( وقال )

أربح على الطلل الذي أنسفت \* منه العالم أجمع النخس  
واشتولته الغر قاطنة \* ولقد يكون مرايع الانس  
لبت به ربح يمانية \* وحواصب تركته كالطرس  
فلئن عفا وعفت عوالة \* فلقد خضمت وكنت ذاقس  
وحلت عقد هواي مقصرا \* لصبوح موفية على الشمس  
صفراء سلك جان لؤلؤها \* ألفت كاتب سيد الفرس  
رمي الجباب بمنته صمدا \* دقت مسالكها عن الحسن

وكأنيما هي حين تبرزها \* للشاربين عصارة الورد  
 وإذا ترام تهوت لاسمها \* مثل الهباء ضوت باللمس  
 وموحد في الحسن جلالة \* بردائه ذو الطول والقدس  
 إن شئت قلت خريدة جليت \* للشرب يوم صيدحة العرس  
 وأعيذه من أن يكون له \* ما تحت مئزرها من الرجس  
 غنى على طرب يرجسه \* ليحت كائن معاود الحبس  
 (ياخير من وختت بأرحله \* نجب الركاب بمهمه حلس)  
 فتى عليه لواحظا نطق \* منه بمنى نواطق المس  
 ونفى يتنينا معارضه \* (لمن الديار بجاني الحبس)  
 فلو إن قساً كان حاضره \* لصبت إليه عبادة القس

( وقال )

قل لمن يبكي على رسم درس \* واقفا ماضر لو كان جلس  
 نصف الربع ومن كان به \* مثل سلمى وليلى وخس  
 أترك الربع وسلمى جانباً \* واصطحب كرخية مثل القبس  
 بنت دمر هجرت في دنها \* ورمت كل قناة ودنس  
 كسم الجوف إذا ما ذاقها \* شارب قطب منها وعيس  
 فاشرب الخمر إذا باكرتها \* مع نداماك بلهو بفلس  
 وأترك البحر لمن يركبه \* قبج الساج فيه ونس

( وقال )

أدر الكأس وأعجل من حبس \* واسقنا ملاح نجم في الفلس  
 قهوة كرخية مشمولة \* تنفض الوحشة عنا بالأس

( وقال )

استقيها يابدي فلس \* لا يضو الصبح بل ضوء القبس  
 استقيها من قياسي خمسة \* فإنا دارت فن شاء حبس  
 وعلى ذكر حيبي فسقني \* لأعلى ذكر محل قد درس  
 إن ذكرناه على هجرته \* ليجلي كرب قلب محلس

كان يلقي زماناً واصلاً \* فالتوى من بعد وصلي وشمس  
أفسد الواشون التي حسداً \* تس الواشي بوقت ونكس

( وقال )

اسقنيها يا ديمي بنلس \* لا بضوء الصبح بل بضوء القبس  
قهوة عتقها خمارها \* زما في الدن بجنا وجبس  
ثم زفت في قيس أدكن \* فتحت كفتاة في العرس  
صبها الشادن في طاساتها \* فترامت بشرار كالتبس  
ولها رائحة المسك فان \* شمه الشارب من كأس عبس

( وقال )

يا حبنا المجلس من مجلس \* قد حف بالخيري والزرجب  
وقه اخوان لنا سادة \* كلهم ذو كرم يحتمي  
بشرها صفراء مشولة \* ترمي صبيح القول بالقرص  
ابنة عشر قال خطيبها \* زفوا بها ليلا الى العرس  
فأصبحت في جوف محدودب \* كالكوكب الذي في الخندس  
تلك التي هام فؤادي بها \* لا زلت منها عامر المجلس

( وقال )

لا خرب الله كرخ السوس والسوسا

منا ولا مجلسا بالسوس مأثوسا  
وجبنا حاة بالكرخ نجمة \* فطبع فيها بشرب الخمر ابليس  
راحا مشمعة حمراء صافية \* بالكرخ عتقها الدهقان فادوسا  
مخالف الدين قد شابت ذوائبه \* يدعو الناس ربانا وقيسا  
حتى اذا ما صفت في دنيا بزلت \* حمراء تذهب عنك المم والبوسا  
تأزعتها واضح الحدين متدلا \* يحكي بهجته لئلس بليسا  
مقرطق حرسوه في حداته \* لم يخذ والله في مهب ولا طوسا

( وقال )

يا عاذلي في ملام مر بالياس \* فلت ألق عن ربحاة الكاس  
تباعد العذل عن قلبي على ثقة \* كما تباعد بين الورد والآس  
ان المزاج لها الف يماقها \* وفيه طم يحاكي قبلة الحاسي  
فاشرب نديمي على العينين والراس \* كذلك واستفتح اللذات بالكاس  
وغني قد أجاب المود شاعة \* وحرك الناي مني بعض وسواسي  
يا موقد النار قد أعيت قوادحه \* أقبر اذا شئت من قلبي بمقباس

( وقال )

ان الذي ضن بقرطاسه \* أوحشني من بعد ايناسه  
آذني بالأس من وصله \* والقلب مشغوف على بله  
وما جف في الفرع من هاشم \* اذا اتى طار بعباسه  
نازعه القهوة في قبة \* كلهم زين لجلالته  
ستهم في شربها زهم \* من ردها صبت على راسه  
اذا حساها بعضهم يدع \* ما يضر الآرة في كاسه  
يا لك من قاحة غضة \* طيبها حي بأفاسه  
فزاد طيبا ربحها طيبه \* فطاب منها ريح جلالة  
وطابت الكأس وأبرقتنا \* من موضع التقييل من كاسه

﴿ حرف الشين ﴾

( وقال )

كيف أصبحت لاعمت صباحا \* صالحا يا محمد بن قريش  
أفس نفسي كيف استجزت المطراحي \* فيم ذا سيدي وذاك لايش  
نحن في حان تاجر غدا اللهم سوبجلم نترجيه بطيش  
والشراب الذي يجابه من \* طير نلأذ مني كل عيش  
فأنا الآن تصطبج معنا لامتحت حتى أراك قائد جيش  
أصبح البخل منك يا أحسن الاء \* ع بجكي سباحة بن جيش

﴿ حرف الطاء ﴾

( وقال )

أترك التفسير في الشر \* ب وخذها بنشاط  
من كبت كمنالبر \* ق أضاعت في البواطلي  
لم وعفو الله مبدو \* ل غدا عند الصراط  
خلق القرآن الا \* لا مرى في الناس خاطي

﴿ حرف العين ﴾

( قال )

أأخذت الجهل حيث يباع \* وأبرزت رأسي ما عليه قناع  
نهاني أمير المؤمنين على الصبا \* وأمر أمير المؤمنين مطاع  
ولم لتأيب الأمين ركته \* وفيه لاله منظر وسماح  
ورين من ماء الشباب كأنما \* يظلم من حر الحشا وبجاء  
قصرت عليه النفس دون مدامة \* هي اليوم ضمن وهي أمس شباع

( وقال )

أأخذ ان اللوم منك وجميع \* ولي امرة أعصي بها وأطيع  
كفيت الصبا من لا يهش الى الصبا \* وضيت منه ما أضاع مضيع  
أأخذ ما فرطت في جنب لفة \* ولا قلت للخمار كيف تبيع  
أساعه ان المكاس ضراعة \* ويرحل عرض منه وهو جميع  
أأخذ خليتي أرو شيعتي \* فان بان لي رشد فسوف أربيع

( وقال )

استقي سببا تبا \* وأدوهن سرا  
قهوة يحسبها النسا \* ظر ان صبت شعاعا  
يلخيلي اشربها \* واحسرا فيها القناعا  
بكر اللائم . ينها \* في فأعزى ما استطاعا



( وقال )

لم أر مثل اليوم في طيه \* عطل من طو ولا ضيا  
فا ترى فيه وماذا الذي \* تريد في ذا اليوم أن تصنعا  
هل لك أن تندو على خرة \* تسرع في المرء اذا اسرعا  
ما وجد الناس وما جريوا \* اللهم شيئاً مثلها مدفعا

﴿ حرف الفاء ﴾

أطع الخليفة واعص ذا حرف \* وشخ عن طربوعن قصف  
عين الخليفة بي موكلة \* عقد الحنار بطرفه طرفي  
صحت علائقي له ورأى \* دين الضمير له على حرف  
فلئن وعدتك تركه سعدة \* أتى عليك لحاقف خلفي  
ومدانة نجي الملوك بها \* جلت مأثرها عن الوصف  
قد عتقت في دنها حقبا \* حتى اذا آلت الى النصف  
سلبوا قناع الطين عن رفق \* حي الحياة مشارف الحلف  
فتفتت في البيت اذ مزجت \* كتفتت الرمحان في الاتف  
دارت فواقها لناظرها \* متصنعا بخلاف ما يخفي  
من كف جارية مقرطقة \* فاهيك من حسن ومن ظرف  
نظرت بعيني جؤذر خرق \* وتلفتت بسوائف الحشف  
فشربت من يدها ومن فها \* ورشفت غير ملعن الرشف  
قالت وقد سجلت تمايل لي \* كتمايل للمائي على النصف  
وجهي اذا أقبلت يشفع لي \* وعذاب قلبك حسن ما خلفي

( وقال )

سقى البعداد وأيامنا \* اذ دهرنا لطلوه بالقصف  
مع قبة مثل نجوم الدجى \* لم يطبوا يوماً على خصف  
تيجانهم حلم اذا ماسقوا \* قد فصصت بالجوود والظرف  
وندم من أبحارهم أشمس \* يقصر عنها غاية الوصف

يسقيهم ذو وفرة أحور \* يسيل صدفا قار الطرف  
 يكسر للراء وتكسيرا \* يدعوالى السقم مع الخلف  
 ان رام اعجبالا أبى ردفه \* أورام عطفا جر للعطف  
 يسقيهم حمراء ياقوة \* تسرج فى الكأس وفى الكف  
 يسقيهم ممزوجة نارة \* وتكرة يسقى من الصرف  
 حتى رما بالسكر فى طرفه \* فباح من سكر بما يخفى  
 ثم تقنى طريا عندهم \* وهو من القوم على خوف  
 ( ما أولع العينين بالوكف \* اذا تحت غرة الاتف )

( وقال )

استقي واسق يوسف \* مزنة الطم قرقفا  
 دع من البش كل رة \* ق وخذ منه ما صفا  
 استقيها ملأ وقا \* لا أريد التصفا  
 وضع الزق جابيا \* ومع الزق مصفا  
 واحسن من ذا ثلاثة \* واتل من ذلك أحرفا  
 خير هذا بشرنا \* فلنا الله قد عفا  
 فلقد فاز من عا \* ذا بذاعنه واكتفى

( وقال )

نبه نديمي يوسف \* يسقيك خرا قرقفا  
 غضا تقى أهيفا \* أحمل جسي دغا  
 كفرة البدرانا الشمر بدا منصفا  
 حتى اذا دار الكرى \* فى مقلتيه وغفا  
 قبلته عشرا على \* عشر وعشرا سلفا

( وقال )

استقي واسق دقافه \* يا أبا الحر سلافه  
 واسق رأس اللهو والظفر \* ف على يمن السيفه  
 قهوة ذات احتيال \* سلمت من كل آفه

ان غيري من قلها \* لرجاء أو مخافة  
هانها جهرا ودعني \* من أحدث خرافه  
ضاح بل ذل الذي قد \* غاب عنا يادقاه  
مثلا ذلك وشاعت \* بعد هارون الخلافه  
( وقال )

لست لدار عفت بوصاف \* ولا على زيمها بوقاف  
ولا أسلي الموم في غسق الليل بحاد في اليد عساف  
لكن بوجه الحبيب أشربها \* بين بدائي وبين الاقي  
من قهوة كالعقيق صافية \* عادية المر ذات اسلاف  
كان في لخط عين مازجها \* اذا اجتلاها يريق أسياف  
كأثما والزجاج يقرعها \* في قمر كاش فيج أجواف  
قتر في الكاش حين نزعها \* بما مزه عن در اصداف  
متنظلات وغير منتظم \* تنور فيها وبضها طاف  
فذاك أشهى من الوقوف على \* رسم لأشياء آيه عاف<sup>(١)</sup>

( وقال )

يا بلي من جانبي زاراً \* في شهر ذي الحجة من نصفه  
بات يماطيني على خده \* خرا بيمينه ومن كفه  
وكننت فيما بين ذارعا \* أدبت خلخاله من شفه

### ﴿ حرف القاف ﴾

( قال )

زوج الحمر من الماء في \* طاسات تبر خرها يهق  
منطقات بتساوير لا \* تسمع لداعي ولا تنطق  
على تمائيل بني يالك \* محقر ما فيهم خلق  
كأثم والحمر من فوقهم \* كتاب في لجة تبرق

(١) ألا أي جمع آية وهي العلامة والباقي النابرس

قالت هذا لا تمت دار خلعت \* عيم في أطلالها أحرق  
وشادن حين لي زورة \* غرة والصلل الأرق  
أدرة شهراً على موعد \* يكذبني فيه ولا يصدق  
حتى اذا اقيمت علاقه \* بالصبر مني قال لي أفرق  
قلت لا تفرق بإسيدي \* مثلي بأمشالك لا يفرق  
( وقال )

أعاذل لا أموت بكفاساق \* ولا آبي على ملك العراق<sup>(١)</sup>  
هجرت له التي غنها ناني \* وكانت لي كمسكة الرماق  
وقد يقدو الى الخناوث زقي \* فيأخذ عفوه قبل الزقاق  
وكن اذا زعن الى ملاء \* حوى قدامها نصب السباق  
نتيجة منزلة من ماء كرم \* بقضي الليل مضروب الرواق  
قد تجري ما نحس لها ديبا \* اذا ضرت بمزرد البصاق  
بلون رق حتى كاد يخفي \* على عيني وطاب على المناق  
أتت من دونها الايام حتى \* تقاني جسمها والروح باق  
سقت بشرها لوم الاداني \* مع الوصفاء في السلب الرقاق<sup>(٢)</sup>  
وأحور لا تجاوزه الاماني \* جلبت لوده ماء المآق  
دعني عنه دون الندامي \* وأذني متى منا التلاق  
فبت على شفا للوعود التي \* جوى بصداه كجوى الفراق  
فأصبحت اعتجرت على مشيب \* ووقرنى الخليفة عن راق

( وقال )

بالية طاب لي بها الارق \* حتى بدا من صباحها القلق  
نسق سلافاً من بنت دسكرة \* ماشاها في دلتها الرمق  
اجتارها في القطاف سائما \* حرراً وسوداً كائما الحبق  
حتى اذا في الحياض سيرها \* خالطها الزعفران والعلق  
حصنها في الحياض فاحتجبت \* ما راعها رهبة ولا فرق

خسین طاماً حتی اذا هرمت \* واخضر من نباتها الورق  
 نازعها سادة غطارقة \* كآتهم من شقيقة شفقوا  
 جاءها كالخلاق في قدح \* زهر في جوفه قتالغ  
 أعطوا بها زها حكومت \* بیضا کثل السیوف تبزق  
 ثم أمت في الحباب بخفرتها \* مشي هويتا ما ان به زرق  
 فبادروا لاقتضاض عندها \* بنساقه في شباه زلق<sup>(١)</sup>  
 فسال منها مثل الرغام دم \* يشقى من سقامه الصق<sup>(٢)</sup>  
 كآتها والزجاج يبعثها \* شهاب نار في الجو يحترق  
 كآتها حف من قراقها \* بطوقها جلد حية يقق  
 في مجلس ليس فيه فاحشة \* الاحديث ومنطق ألق  
 يسقون من قهوة معتقة \* لما ديب في الفخ يستبق  
 كان ابرصا اذا صفقت \* في الكأس شيخ مزمن مشرق

(وقال)

وجلس خمار الى جنب حاة \* فطربل بين الجنان الحدائق  
 فجماء ميلدين على جنباتها \* رياض غدت عذوبة بالشقائق  
 فقمنا بها مع قبة خضت لهم \* رقاب سنايد الكماء البطارق  
 بمنشولة كالشمس يشاك نوزها \* افا باتبت من نواحي المشارق  
 لما كج صربان واكيل لؤلؤ \* ونم كلنشوان بين العواشق  
 ونسج أديلا لما يكوها \* نغاز لما الابصار من كل رامق  
 يدور بها ظلي غدير متوج \* بتاج من الریحان ملك القراطق  
 فليس كمثل الخن في هل رده \* اذا مامشي في مستقیم المناطق  
 له عقربا صدغ على ورد خده \* كآتها تونان من كف ماشق  
 قلما جرت فيه نغنى وقال لي \* بسكو الاهات اسقا بالدوارق

(١) الناقد المتعب وأسهل من التقدير وهو أن يضرب الطائر بمنقاره في الفخ

(٢) الرغام التراب الضارب إلى السواد

## ( وقال )

وقهوة كنجي الورد خالصة \* قدأذهبالتق فيهاالنار والرفا<sup>(١)</sup>  
 كأن ابرقتا طلي على شرف \* قد مدمته لحروف القافص المتقا  
 يسبقها أحور العينين ذو صدع \* مشمر بمزاج الراح قد حذا<sup>(٢)</sup>  
 ما البدر أحسن منه حين تنظره \* سيخان ربي لقد سواه اذ خلقا  
 لاشي أحسن منه حين تبصره \* كأه من جنان الخلد قد سرقا  
 لازال يمزجها طورا ويشرها \* طورا الى أن رأيت السكر قد سبقا  
 ثم تقى وقد دارت بهامته \* فما يكاد يبين القول اذ لفظا  
 (ان الخليط أجد البين فافترقا \* وعلق القلب من أسماء ما علقا)

## ( وقال )

اشرب وأسق الحبيب يساق \* وأسقني فضل كأسه الباقي  
 وأسق فضل ما أخلقه \* في الكأس عمداً بغير اشتاق  
 أشرب من فضله ويشرب من \* فضلي كذا فضل كل مشتاق  
 جئت رسولا فصررت ساقينا \* حيث من مرسل ومن ساق

## ( وقال )

أدوها علينا قبل أن تنفقا \* وهات اسقنا منها سلافا مروقا  
 فقدم وجه الصبح أن يضطكنا الدجى \* وهم قيس الذين أن يمزقا

## ( وقال )

ولاح لحاني كي يحني ببدعة \* وتلك لعمرى خلة لا أطيقها  
 لحاني كي لا أشرب الراح أبدا \* تورث وزرا قادحا من يذوقها  
 فزادني اللاحون الا لاجة \* عليها لاني ما حيث رفيقها  
 أرفضها والله لم يرفض اسمها \* وهنا أمير المؤمنين صدقها  
 هي الشمس إلا أن الشمس وقدة \* وقهوتنا في كل حين قهوقها  
 فحين وان لم نسكن الخلد عاجلا \* فما خلدنا في العمر الأرحيقها

(١) الزام الصب والرق محركة الكدورة (٢) الصدع محركة التوسط بين  
 الطول والقصر أو السمن والمزال

فيا أيها اللاحق اسقني ثم غني \* فاني الى وقت المبات شقيها  
(اذا مت فادفني الى جنب كرمه \* تروي عظامي بدموتي عروقها)

( وقال )

لا الصولجان ولا الميدان يسجني \* ولا أحن الى صوت البواشق  
لكننا الميث في الازدات متكئا \* وفي السماع وفي حج الابواب

### ﴿ حرف الكاف ﴾

( وقال )

وبعدان صدق بل يزيد فكاهة \* على الصدق لم يخلط موالاته محكا<sup>(١)</sup>  
حول لما حمله غير ضيق \* ذراعا بما ضاق الكرام به مسكا  
دعاني وأعطاني من ابنة نفسه \* مودة التلى وفي ماله الشركا  
روح فألجى في الهوى فهو في الدنيا \* وما هو شيء يستطيع له ركا<sup>(٢)</sup>  
دعوت اذا ما الليل حار كاثما \* يرى بين نقي كسره خلة زمكا<sup>(٣)</sup>  
قلت له لا يشهد الصبح محوة \* قد يتسك مني ياديم ولا منكا  
وبادر بقاء الليل بيلتك شكره \* يحدث من لاقى الصباح به عكا  
فأحرقنا الحار حين طروقنا \* براقد وخر شك في جنبها شكا  
ذخيرة نوح في الزمان الذي اجتنى \* فأدخلها في الفلك اندرك الفلكا  
فلما عمدناها لنفسك بادرت \* تبشير رهاها ونكهتها السفكا  
كان اكف القوم والآلة التي \* يدرون فيها أمرها صمخت مسكا  
فلا حذو الشمس حتى رأيتنا \* تقول لوقع السكر في هامنا قدكا<sup>(٤)</sup>  
رى عندما ما يسخط الله كله \* من التمثل المردي القى ما خلا الشركا

( وقال )

طافني في الليام لا أرتبك \* إن جهلا بلام من يضك  
لا أسم النمام ان لبث فيها \* فتبين اسمها للبيح بيكا

(١) المتك بالفتح الجاحق وعسر الخلق (٢) هكنا في جميع النسخ (٣) خار  
رجع والرمكة من الرمكة بالضم أي لون الرماد (٤) قدك أي جسيك

فاسقيانا يساقينا عسارا \* بنت عشر تحال فيها السيك  
واذا الماء شجها خلت فيها \* لؤلؤا فوق لؤلؤ مسلوكا

( وقال )

لا تصحين أخاسك وإن نكا \* وإن فتكت فكن حرباً لمن فتكت  
وناعم قام يستقي قتلت \* قضى الفداء لمن هذا فقال لك  
قللت بالشكر من عينك آخذ \* فهد من خجل مني وما فحكا  
ما قلت ما قلت إلا لأخجله \* ولو أعدت عليه منه لبي  
وفت كرم سفكناها بدرهنا \* من بطن اسحم سود وما سفا  
كأن أكرعه أيد مقطعة \* لا يرعني قودا منها ولا دركا  
حتى إذا مزجت بللاء واحتللت \* حاك المزاج لها من لؤلؤ فلكا

### ﴿ حرف اللام ﴾

وخيمة تلحور برأس منيفة \* تهم يدان واهما يزيل  
إذا عارضتها العنسي فاه ظلالها \* وإن واجهتها أدت بدخول  
خطفنا بها الأقاليل عيرة \* عبورية تذكي بفسر قيل<sup>(١)</sup>  
تأيت قليلاً ثم تأيت بركة \* من الظل في رث الأباه ضيق<sup>(٢)</sup>  
كأنما لقيها بين علفي لامة \* جفا زورها عن جبرك ومقبل  
علبت لاصحابي بها درة الصبا \* بصباه من ماء الكروم شمول  
إذا ما أنت دون الهات من الفقى \* دعا همه من صدره برجيل  
فلما توفى الشمس جنيح من الدجى \* تصايت واستجملت غير جميل  
وأزلت عالجني بمحوي مساعد \* وإن كان أدني صاحب ود خيل  
وأصبحت الحلي السكر والسكر محمن \* ألا رب احسان علي قيل  
فأعطيت من أهوى الحديث كما بدا \* وقذلت صباً كان غير فلول

(١) قل عيرة بالفتح أي منزلة من شدة الحر والعبورية نسبة إلى الشرى  
التيور لأنها إذا طلعت بالنداء فهو أشد الحر (٢) تأيت تليقت والبركة بالكسر  
القطعة والأباه جمع أبهة كعباءة وهي القصة والمراد برث الأباه الخ الحزمة



فنى وقد وسدت يسراي خده \* ألا ربما طالبت غير ميل  
 كفى حزناً ان الجواد مقتر \* عليه ولا معروف عند بخيل  
 سأبني النخى اما جليس خليفة \* يقوم سواء أو يخيف سيل  
 بكل فنى لا يستطار جنباه \* انا نوه الزحفان باسم قسيل  
 لتخمس مال الله من كل فاجر \* أنجي بئسة للطيات أكل  
 ألم تر أن المال عون على التقي \* وليس جواد ممدم كبخيل

( وقال )

كان الشباب مطية الجبل \* وعسن الضحكات والمزل  
 كان الجلال اذا ارتدت به \* ومثيت اخطر صيتا لعل  
 كان المشفع في مآربه \* عند الفتاة ومدرك النيل  
 والباعث والناس قد ردوا \* حتى أبت خليفة الببل  
 والآمري حتى اذا عزمت \* ففنى أمان يدي بالفصل  
 فالآن صرت الى مقاربه \* وحطمت عن ظهر الصبار حلي  
 والراح أهواها وان رزأت \* بلغ الماشى وقلت فضلي  
 بسقره مجدها مرازيها \* جلت عن النظراء والمثل  
 ذخرت لآدم قبل خلقته \* ففقت منه بخطوة القبل  
 فأناك شيء لا تلامسه \* الا بحسن غريزة المتبل  
 فتروا منها العين في بشر \* جر الصفيحة تصع سهل  
 فانا علاها الماء ألبسا \* حيا شيه جلاجل الخجل  
 حتى اذا سكنت جوامعها \* كتبت بثل أكارع النمل  
 بظن من شئى وجمتمع \* غفل من الاعجام والشكل  
 فاعتر اخاك فاه وحيل \* يمررت مسامحة على البذل

( وقال )

يلوب صاحبي حاة قد رعته \* فيسته من نومه المتزل  
 مررت بيات الطارقين كلابه \* فيتن عن سنن الطريق يميز

مازلت أمتحن الساكر دونه \* حتى نزلت على خفي النذل  
فصرقه والليل ملتبس بنا \* برفيف صلمته وشيب السحل  
يا صاحب الحانوت لآئك مشفا \* ان الشراب محرم كحلل  
فدع الذي عصرت يدك واطمني \* لله درك من عصر الارجل  
بما تخيرها التجار ترى لها \* ملصقا اذا طعمت كطعم الفلفل  
ولها ديب في العظام كأنه \* قبض النحاس وأخذ بالمفصل  
عبقت أكفهم بها فكأنما \* يتنازعون بها سحب قرطل  
تسقيكما كف اليك حية \* لا بد ان يخلت وان لم تبخل  
والقرم حسانا مثلت بشعره \* في اسم القصيد بيته التمثل  
( ان التي تاولني فرمدها \* قلت بقلت فهاها لم تفل )

( وقال )

لا تفرن بدارس الاطلال \* واسقني رقيقة السربال  
بادت اولبها وبادت قرأها \* وبراها الزمان يري الحلال  
لم نزل في الدنان حتى أقاتت \* نور شمس الضحى وبرد الاطلال  
فهي بكر كأنها كل شيء \* حسن طيب لذيذ زلال  
ولمطر اللدام ان لت فيها \* ان فيها لموضعا للمقال

( وقال )

أسقني الحرام قبل الحلال \* ودعاني من دارس الاطلال  
أعما العيش في مباكرة الحسر وشكر يدوم في كل حال  
وتعام السرور فيها بساق \* حسن الوجه مستدير الجمال  
لو بدا وجهها ذا الشمس دارت \* قلت نوران صورا من مثال  
فأسقني رقيقة السربال \* تصيدماني معارف الاطلال

( وقال )

أمالك باكر الصباء مال \* وان غلوا بها ثمتا فخال  
وأشمط رب حانوت تراه \* لنفخ الزق مستود السبال  
دعوت وقد تحونه ناس \* فوسبده براحتة الشمال

قام لدعوتي فزما مروفا \* وأسرع نحو اشمال النبال  
عددت بكفه ألفا لشهر \* بلا شرط القيل ولا المقال  
فظلت لدى دساكره عروفا \* بمنزلة من خر وآل  
كذلك لا أزال ولم أزله \* ذريع الفعل في ديني ومالي  
يلأمني الحرام اذا اجتمعا \* وأجفو عن مباشر الحلال

( وقال )

أما ترى الشمس حلت الحلا \* وقام وزن الزمان واعتدلا  
وغت الطير بعد عجمتها \* واستوفت الحر حولها كلالا<sup>(١)</sup>

(١) ان قال قائل ان السب اما يصير والشمس في آخر الاسد وأول السنبلة ومن هذا الزمان الى وقت حلول الشمس الحلال اما هو سبعة أشهر فكيف استجاز سبعة أشهر حولا ثم انه لم يرض بقوله حولا حتى قال حولها كلالا . قد قيل في ذلك أقوال أحدها أن يكون أراد أن الحر استوفت حولا من وقت عقد الكرم وتورقه وجري الماء في المود وخروجه من العدم الى الوجود وهو قول محمد بن يحيى الثقفي والقول الثاني أن يكون أراد يحولها وتحولها وتغير لونها وذلك أن العصور يحول في الدن مرات ويتلون ألوانا ويتقل من حال الى حال فاذا مضت للخمرة هذه المدة في الدن قرنت ولزمت حالا واحدا فيكون حولها في هذا القول من حالت تحول حولا وكل ما تغير عن وجهه فقد حال وهذا القول دون الاول في الجودة والقول الثالث أن يكون أراد بقوله حولها قوتها أي استوفت الحر قوتها فيكون حولها في هذا القول من قولهم لا حول ولا قوة الا بالله وهذا القول دون ذلك وهو قول المبرد والقول الرابع أنه يجعل الحول للشمس لا للخمر فيقول واستوفت الحر حول الشمس وحول الشمس اما يكون في الحل لانه كما حلت الشمس برأس الحل مضت للعالم سنة يعني أن الحر في ذلك الوقت تستوفي حول الشمس كلالا فهي وان تستكمل حولا لنفسها قد استوفت حولا لتغيرها وهذا أنصف الاقوال وهو قول ابن قتيبة قال الحول في قول محمد بن يحيى الثقفي سنة كاملة وفي قول ابن قتيبة السنة الكاملة الا أنه يجعل السنة للشمس لا للخمر

وأكنست الأرض من زغارفها \* وشي نبات تخاله حلالا  
 فاشرب على جدة الزمان فقد \* أصبح وجه الزمان مقبلا  
 من قهوة تذهب الموم فلا \* أربب فيها الملام والمذلا  
 كرخية ترك الطويل من العيش قصيرا \* وتبسط الأمل  
 تلمع لمع السراب في قدح الشرب اذا \* ما حباها اتصالا  
 يقول صرف اذا مزجت له \* من كان لا للكثير محتملا  
 عجا بشيئين من طلباتها \* حسن وطيب ترى بها الملا  
 (وقال)

زء صبوحك عن مقال العذل \* ما العيش الا في الرقيق السلسل  
 ما العيش الا ان تباكر شربها \* صفراء زفت من قرى قطربل  
 تهدي لقلب المستكين تحيلا \* وتلين قلب البازخ التخييل  
 وكان شاربها لطيب نسيما \* وافت مشاربها سحلب قرطل  
 ولقد دخلت على الكواكب حبرا \* فلقيني بقبس وتهلل  
 فأصبت من طرف الحديث لئلا \* وأصنيتها مني ولما أجهل  
 (وقال)

وندمان صدق من خراعتي القدرى \* أخر كضوء البدر حلو الشائل  
 يهين رقاب المال في كل لغة \* وليس بمساع لقول العواذل  
 كرم مطير الكف يهتز للندى \* كما اهترسيف في اكف الصياقل  
 ظلمات أعاطيه سلافة قرقف \* مخدرة عنراء من سبي بابل  
 سليه كرم لم يفض ختامها \* ولم يلتذعها في بطون الزاجل  
 يكر عليها صيفها وشتاؤها \* ويأتي عليها قابل بعد قابل  
 ترى الكأس يسي يتا فكانما \* تردد فيها يتا<sup>(١)</sup>  
 فما يرحح حتى الصباح يديرها \* ويجري بنا في كل حق وباطل  
 فبين صريع قد تجدل طامحا \* الى ذي وساد مائل الرأس زائل  
 فلما رأيت الصبح اسفر وجهه \* وخت نواقيس الدجى في الهياكل

لطفقت أفديه وادعوه باسمه \* فقال مجيأ ما تشا بتناقل  
فقلت له قدبك نفسي وأسرقي \* وبغديك طراكل حاق وتاعل  
ألست ترى ضوء الصباح ونوره \* وتسمع قمر يد الحمام الشواكل  
فقم فاصطبجها واتف عنك خاها \* فليس لها مثل الصبوح الماجل  
فما زال حتى ذاقها متكرها \* فردت اليه روحه في المفاصل  
وحق تقى لاهيا متطربا \* غناء عميد القلب نشوان ناعل  
(خليلي عوجا من صدور الرواحل \* بوعسا حزوي فأنكباني التازل)

( وقال )

دع الوقوف على رسم وأطلال \* ودمنة كسحقي البينة البالي  
وعج بنا نصطبج صفراء واقدة \* في حمرة النار أو في رقة الآل  
لم يذهب الدهر عنها حد سورتها \* ولم ينلها الاذى في دهرها الخالي  
قام الغلام بها في الليل يمزجها \* كاليد ضوء سناه للدي حال  
تكاد تحطأ بأصاها اذا مزجت \* بالله واجتليت في لونها الجالي  
تفر في أوجه النمنان ضاحكة \* كمثل تد وهي من كف لآل  
تري الكريم عن الانزال بصرفها \* يبقى عليها ولا يبقى على مال  
في بيت كافرة بالحر كاجرة \* شمطاء شاطرة تفتز بالوالي  
فيتها حرم وقولها نعم \* وكيلها حكم في كل مكان  
وعندها قر في طرفه حور \* في ده خفر في حسن تمثال  
مفاكه عبث مقاله أنت \* في طرفه نقت قتال أبطال  
يسقيك من يده خرا وتظله \* سحرا ومن فده سكر على حال  
فذاك أهنأ من ربيع وراحلة \* ومن وقوف على رسم وأطلال

( وقال )

ومجلس ماله شبيه \* حل به الحسن والجمال  
يمطر فيه السرور سحاً \* بديمة مالها انتقال  
شهدته في شباب صدق \* ما ان يوازي لهم فصال  
تأخذ صباه بنت كرم \* عذراء لم يؤوها الحجال

تشرىها بالكبار صرفاً \* وليس في شربنا مطال  
يسى بها مخطف خمر \* كأنه البدر أو مثال  
فصرع القوم واستنارت \* رضى الحيا بهم فقلوا  
كأنما الشرب بدهنو \* صرعى تمارى بهم كلال  
حتى إذا ما بدا سويل \* وحان من ليلنا ارتحال  
نبت طلق اليدى سمحا \* يطر من كفه النوال  
محمدأ خير من يرجى \* يقصر عن وصفه المقال  
فقلت خذها فذلك نسي \* فكل شيء له زوال  
فقام والنوم في المآقي \* كأنما مسه خيال  
ثم احتجى سرما وغنى \* بخسروي له دلال  
(عينك دماها سجال \* كأن شأنها وشال)

## ( وقال )

سقى لغير الحيام والطلال \* وغير عيراة من الأبل  
نجيت من نعمها وناعتها \* وأي نعت يكون في الجبل  
أحسن من فته وناعته \* فنتك كأنما جرت على عجل  
من فهوة كالسير صافية \* تحكي بلائها سنا زحل  
كأنها والزاج يقرعها \* تأخرج نار رمتك بالشعل  
أعطا كها والظلام منحصر \* والصبح منه التقى على وجل  
ظلي سقى بالاحظ فطره \* مسموح للزج من حتى غسل  
تدنيك عيناه لو تلاحظه \* الى شفا مئة بلا أجل  
فدع لذي ناقة مساكنه \* وملعبا للضباب والورل<sup>(١)</sup>  
وعج الى مجلسه طريت \* حور نلبا للشدو والتسل

## ( وقال )

يا مسيح الذم في الطلل \* راكبا منه الى أمل  
ان تناجي دمه دمن \* شط عنها الامل من ملل

فاستباح الدم بهجتها \* كاستباح الموت للاجل  
 فهي من أنفء دقتها \* لاعتداء الدم كالجلد  
 وهي لولا الالف زارها \* في زمان ليت لم يزل  
 لم تبج العين معرفة \* لرسوم خضع ذل  
 الله عما أنت طالبه \* من جواب التؤي والطلل  
 بينات الشمس لو سمت \* نفسها من لس مبتدل  
 ماها في الكأس من لب \* غير ما تحي من الشعل  
 يذهب الجاني جنايتها \* في مقر النفس بالهل  
 تمرى باليون لها \* يتشاهها من الوشل  
 فاذا ما الماء واقصها \* أظهرت شكلا من الغزل  
 لؤلؤات ينحدون بها \* كأنحدار الدمع في عجل  
 فاذا ما الرء قبلها \* أسكره لذة القبل

( وقال )

لقد جن من بيكي على رسم منزل \* وسندب أطلالا عفون يجرول  
 فان قيل ما يبكيك قال حامة \* تنوح على فرخ بأصوات معمول  
 تذكرني سحيا حللا بقفرة \* وأخية شجت بهجر وجندل  
 ولكنني أبكي على الراح أنها \* حرام علينا في الكتاب المنزل  
 سأشربها صرفا وإن هي حرمت \* فقد طال ما واقمت غير محلل  
 وبت على أوردك طرف محجل \* سبوح الى خلف بسى مهول

( وقال )

أعاذل ما على مثلي سيل \* وعندك في اللامة يستحيل  
 أعاذل لا تلمني في هواها \* فان عتابا فيها يطول  
 كلانا يدعي في الحمر علما \* فدعني لا أقول ولا أقول  
 أليس مطيبي حقوي غلام \* ورحل أناملي كأس شمول  
 اذا كانت بنات الكرم شربي \* وقبلة وجهي الحين الجميل  
 أمنت بدين عاقبة اليبالي \* وهان علي ما قال المفلول

ومستدل اليّ بشطر عين \* له من كسر ناطره رسول  
صرفت الكأس عنه حين غنى \* وأن لسانها منها قيل  
(أرحني قد رُفِعت الثريا \* وغالت جنح ليبي عنك غول)

( وقال )

وخار حططت إليه رحلي \* ققام مرغحا ثملا يميل  
فقلت له اتد قارفتي يمن \* ولم يظفر بحاجته السجول  
فرد علي ردفتي أديب \* خليلي لست أجهل ما تقول  
وقام إلى التي عكفت عليها \* بنات الدهر والزمن الطويل  
فودج خصرها قيدا لسان \* كأن لسانه علق يسيل  
بكف مزرا اعلاه غصن \* وأسفل خصره ردف قيل  
أقول وقد بدا للصبح نجم \* خليلي ان فلك بي جيل  
(أرحني قد رُفِعت الثريا \* وغالت جنح ليبي عنك غول)  
فقال الآن تأمرني بهذا \* وقد علقت مفاصلي الشمول

( وقال )

ومستد بالذي تحوي أنامله \* من كأس متخبط لم يثمه الملل  
لكن تحاجز عنها ان تصجره \* بين الندامى فلا عبر ولا علل  
نبتة بسد ما حل الرقاد له \* عقدا من السكر الا أنه ثمل  
فقلت كأسك جذها قال محتجزا \* حسي الذي أنا فيه أيها الرجل  
ثم استدار به سكرا فال به \* فقصت أسى إليه وهو منجدل  
قد دببت الحمر سرا في مفاصله \* فبات سكرا ولكن حطه الاجل  
فلم أزل أقعداء وأرضه \* عن وهداة الارض والنشوان محتمل  
حتى أفاق وتوب الليل منخرق \* وغار نجم الثريا واعتلى زحل  
فقلت هل لك في الصباه تأخذها

من كف ذات هن فاليش مقبل

حيرة كشماع الشمين صافية \* يحيط بالكأس من لأشاهم<sup>(١)</sup>

(١) الحيرة نسبة إلى الحيرة مدينة بالعراق



فقال هات وأسمننا على طرب \* (ودع مريرتان الركب مر محل)  
 فأحسنت فيه لم تخرم مواقفه \* والكأس في يدها في جوفها حلل  
 ثم استهشت الى صوت نملحه \* (أنا محيوك فاسلم أيها الطلل)  
 فما نالكت عيني أن تبادرها \* دمعي وطودها من دلهما خيل  
 فقال أحسنت ما تدعين قلت له \* منكوسة لبق هذا هو المثل  
 فطار وجداً بها والحمر يأخذها \* وقال هات فأنت البيش والامل  
 (ان البيون التي في طرفها مرض) \* فرجسته بلحن وقفه شكل  
 نخر نمتجزا مما ترادفه \* منها وقلت لما أحسنت يا قبل  
 فاستخجلت فتبدى الورد يضحك في  
 خد أتيق لها يا حبنا الحجل

( وقال )

بادر صبوحك وانعم أيها الرجل  
 واعص القين بجعل في الهوى عدلوا  
 واخلع عنارك وانحك كل ذي طرب  
 واعدل بنفسك فيهم أيها عدلوا  
 قال السرور وخفض العيش في دعة \* وقاز بالطيات اللاجن الهزل  
 سقيا لمجلس قيان أنادمهم \* ما في أديمهم وهي ولا خلل  
 هذا لذاك كما هنا وذاك لنا \* فالشمل مستظم والحبل متصل  
 أكرم بهم وبتم من منية \* ففي القاء بتم يضرب للشل  
 هيفاء تسمنا والموذ يطربنا \* (ودع هيرة ان الركب مر محل)  
 ( وقال )

أحسن من موقف على طلل \* كأس عقار تجري على ثمل  
 يديرها أحور به هيف \* ممتد الخلق راجح الكفل  
 على شباب ما فيه من خرق \* ولا سفيه ولا أخو زلل  
 اذا استدارت في كفه ويدت \* رأيت فيها كهنة الشمل  
 تحكي لنا الجلتار وجتته \* اذا علاها تورد الحجل

فان ترم عنده مدابة \* قال حزار من ذلك العمل  
وما لمن رام منه جلوة \* أكثر في جوده من القبل  
فحين منه خشيت جلوة \* وصرت من حبه على وجل  
دعوت ابليس ثم قلت له \* قد انحزني مذاهب الحيل  
حبلي وجل الذي كلفت به \* على تدايه غير متصل  
فرد الشيخ عن صوته \* وصار قوادنا ولم يزل  
( وقال )

انس ريم الديار ثم الطلولا \* وارفض الربيع دارسا ومحلا  
هل رأيت الديار ردت جوابا \* وأجابت لذي السؤال سؤولا  
واشرنها كأنها عين ديك \* يطرد المم ~~منها~~ قليلا  
هي اذ ما تفلطت في عروقي \* عجل المم عن قوادي الرحلا  
ونديم مساعد غير نكس \* حيث ما ملت مال ملك عيلا  
رنحته الكؤوس بالصرف حق \* خر منها على الحيين قليلا  
قلت لا بدت تبشير صبح \* هتكت في الدجى الظلام الذولا  
فشكا شدة الحمار عليه \* وتلكا لأخذ كأس قليلا  
قم بنفسي أليك من كل سوء \* فاصطبها مدامة مشمولا  
قلت خذها لكي يزول التشكي \* فيها يصبح الحمار قليلا  
فستوى قاعدا وأبرز كفا \* لم تزل راحها راح حمولا  
وتنقى على اللدام ثلاثا \* (ازجر العين ان تبكي الطلولا)  
( وقال )

اني وان كنت ما جاحرقا \* لا يخطر النكس لي على بال  
لقد جاء وذو محافظة \* مبتاع حمد الرجال بالنالي  
مادنس المال عرض ذي شرف \* فان عرضي يمان بالمال  
وأعشق الجؤذر الرخم ولا \* اكتم حبي له فيخفي لي  
وحسدريس باكرت حاتها \* فودجوا خصرها بميزال  
فسال عرق على راثها \* كأن مجراه قتل خلخال

حتى اذا ما ملا مقدمة \* تضحك عن جوهرات لآلي  
دعوت ايليس ثم قلت له \* لا تسق هذا الشراب عنالي  
فت أسقى ومن كلفت به \* مدامة صفت بسلسال  
( وقال )

لا تنزع الحجر على حال \* وأسقيها بنت أحوال  
عتقها الكردي في مجلس \* بين بساتين وأجيال  
ثم أنا ما كا رأسه \* منحدرامن مرقب عال  
أبرقه في كفه مرقع \* منصوب من ذوب جريال  
تأخذها من كفذي غنة \* كأنما خط يتمثال  
يسقيك بالمين خرا اذا \* فأنك بالكأس بالعجال  
ليس بمحتاج الى مكحل \* ولا دماليج وخلخال  
خال به في خده واضح \* وأبأي ذلك من خال  
( وقال )

دع الملى يبكي على طلاله \* وخل عوقا يقول في جماله  
وقل لكتنوم المفضل بالشمر يطيل الاعراض عن ملاله<sup>(١)</sup>  
واغد على اللهو غير مثد \* عنه فهنا أوان مقبله  
أما ترى جنة الزمان وما \* أبعد فيه الريح من عمله  
واقى وجوه الزمان غادية \* عند اقتراب الشتاء من أجله  
فاحتل أرجاءها فأدركها \* من زهو نواره ومن حلاله  
أدركت في أخريات شتوته \* ما كان عز الريح في أوله  
وأدركته السحاب ترضعه \* درة وقد نجي على بلله  
فأشرب على جنة الزمان فقد \* واقى بطيب الهوى ومعتله  
من قهوة تذكر السرور وة \* متى لهم عند اعتراض مشتكله  
لا عيب فيها لمن يعيب سوى \* اسراج فأطورها على قلله  
وشاطر ماجن أخي حث \* مستطف كالقضيبي في ميله

(١) كتنوم هذا هو الثاني الشاعر للثهور

أيسر ما فيه من فضائه \* أمك من طمته ومن حبه  
ما زال من راحته يمزج لي الر \* اح من طرفة ومن قبله <sup>(١)</sup>  
حتى مشيت في عروقه ويدت \* فيه وبمال الغزال من ثله  
أحرزه السكر لي وما كان يدا \* مع من قبل ذاك في زله  
فكلما رام أن يقوم ثناء السكر \* قارتد ميل متدله  
كأن قاحلين لصداء \* له على وجنته من خجله  
فأدما أمه كدعوة ذي \* صدق إذا ما دعا على مهله  
لكنه قال عند مصرعه \* قول كي قد ضاق عن حيله  
أصبر إذا عضك الزمان ومن \* أصبر عند الزمان من رجله  
من ذا الذي هذبت خلاقه \* في ريشه أن أتى وفي عجله

( وقال ولنت فيها النخل )

مالي بدار خلتي من أهلها شغل \* ولا شجاني لما شخض ولا طلل  
ولا رسوم ولا أبكي لثقلة \* للاهل عنها وللجيران متقل  
ولا قطعت على حرف مذكرة \* في مرقيها إذا استعرضتها قتل  
بيداء مقفرة يوماً فأنتها \* ولا سرى بي فأحكيه بها جل  
ولا شتوت بها طاماً فأدركني \* فيها المصيف في عن ذاك مرغل  
ولا شددت بها من خيمة طنبا \* جاري بها الضب والحرباء والورل  
لا الحزن مني برأي البين أعرفه \* وليس يعرفني سهل ولا جيل  
لا أنت الروض إلا ما رأيت به \* قصر أمتيماً عليه النخل مشتمل  
فهاك من سقي ان كنت محترا \* وغتراً قهراً عني إذا سألوا  
نخل إذا جلبت البان زيتها \* لاحت بأعناقها أعناقها النخل  
استقاط عسجده فيها لآلها \* منضودة بسموط البر متصل  
يفتضها فلن عليج بها خبر \* ففض المناري حلاها الرطب والحلل  
فأقص أولها منها وآخرها \* فأصبحت وبها من فخلها جل  
لم تنس عفة منه ولا ورما \* بلا صديق ولم يوجد لها عقل

(١) القبل بضم أوله وفتح ثانيه جمع قبله

حتى اذا لصحت أرخت عقائصها \* قال متترا عرجونها الرجل  
 فينما هي والارواح تنفحها \* شهرين بارحة وهنا وتكحل  
 أرخت عقوداً من الياقوت مدبجة \* صفرا وحرا بها كالجمر يشتعل  
 فلم تزل بمدود الليل ترضه \* حتى تمكن في أوصاله المسل  
 يطيب تلك عروسا في مجاسدها \* لو كان يصلح منها الثم والقبل  
 خلاها شجر في فيته قد \* لا يرهب الذئب فيها الكبش والحمل  
 ان جئت زارها غناك طارها \* يرجع الحقة في صوتها هدل  
 من بلبل غرد ناداك من غصن \* يبكي لليلة أودى بها خبل  
 هذا قصفه وقل في وصفه سدا \* مدت لواسفه في عمره الطول  
 ما بين ربيع ولا رسم ولا طلل \* أقوى ويثني في حكم الهوى عمل  
 مالي وغوسجها بالقاع جانها \* أفى يقابلها عن جحره وول  
 اني امرؤ سميت واقه يكلؤني \* أمران ما فيها شرب ولا أكل  
 حبالنديم وما في الناس من حسن \* كفي اليه اذا راجت خصل  
 لا أمدحن ولا أخفي خلافة \* من عنده لي اذا ماجت زل  
 ( وقال )

نجوت من الصنم الغير بسيفه \* اذا ما رماه بالتجار سيل  
 وسلطت فخاراً عني بكأسه \* فراح بأسلافي ورحت أميل  
 ( وقال )

تليقي بالله لأعفرا \* لي القبر الا يقطريل  
 خلال الماصرين الكرو \* م ولا تدنياني من السنب  
 ليلي أسمع في حفرتي \* اذا عفرت فجة الارجل

### ﴿ حرف الميم ﴾

( قال )

صفة الطلول بلاغة القدم \* فاجل صفائك لابنة الكرم  
 لاتخذعن عن التي جعات \* سقم الصحيح وصحة السقم

وشقيقة النفس التي حبيت \* عن ناظر بك وقيم الجسم  
 لاكرمها مما يزال ولا \* قلت مرارها على (١)  
 صباه فضلها الملوك على \* نظر لها لفضيلة (٢)  
 فاذا طعن بها صمتن لها \* صمت البنات لمية الام  
 واذا هتفن بها لثابة \* قدمن كنيها على الاسم  
 واذا اردن لها مخاطبة \* روحن ما غيرن من حلم  
 شجت فالت فوقها جيا \* متراسفا كتراسف النظم  
 ثم اقرت لك عن مدب دبي \* مجلان صمد في ذرى اكم  
 فكأثما يتلو طرائدها \* نجم توارى في قفا نجم  
 وكان عقي طمعها صبر \* وعلى البهية مزنة الطم  
 ترمي فتقصد من له قصدت \* جم المزاج بدرة السهم  
 فعلى م تذهل عن مشمعة \* وهم في طلال وفي رسم  
 تصف الطلول على السماع بها \* اقدوا البيان كانت في العلم (٣)  
 واذا نمت الشيء متبعا \* لم تحل عن غلط وعن وهم  
 ( وقال )

يشقيق النفس من حكم \* نبت عن ليلى ولم أنم  
 فأسقي البكر التي اختمرت \* بخمار الشيب في الرحم  
 نمت انصت الشاب لها \* بمد ماجزت مدى الهرم  
 فهي اليوم التي بزلت \* وهي ترب الدم في القدم  
 عقت حتى لو اقبلت \* بلسان ناطق وفم  
 لاخبت في القوم مائة \* ثم قصت قصة الامم  
 فرعتها بالمزاج يد \* خلقت للسيف والقلم  
 في نداهي سادة زهر \* أخذوا اللغات من أمم  
 قتمت في مفاسلهم \* كتمشي البرء في السقم  
 فالت في البيت اذ مزجت \* مثل فعل الصبح في الظلم

واحتدى ساري الظلام بها \* كاهن الصقر بالعلم

( وقال )

أسقنا ان يومنا يوم رام \* ولرام فضل على الايام  
من شراب الدم من نظرة الله \* شوق في وجه عاشق باقسام  
لا غليظا تقبو الطبيعة عنه \* نبوة السمع عن شنيع الكلام  
بفت عشر صفت ورق فتلوصب \* بت على الليل راح كل ظلام  
في رياض ربية بكر النور \* عليها بمسهل الغمام  
فتوش بكل نور أنيق \* من فرادى نباه وتؤام  
فترى الشرب كالأهله فيها \* يتحصون خنروي المدام  
ولهم من جناء آذرون \* وضعوه مواضع الاقلام

( وقال لما نهى الامين عن شربها )

أيها الرائيحان بالوم لومنا \* لا أذوق للمدام الا شميا  
فاني بللام فيها امام \* لا أرى لي خلافة مستقبا  
فاصر قاهها الى سواي قاني \* لست الا على الحديث ندما  
كبر خطي منها اذا هي دارت \* أن أراها وأن اشم النسيما  
فكأنني وما أزين منها \* قصدي يزين التحكيما  
كل عن حله السلاح الى الحر \* ب قأوصي المطيق الأقبيا

( وقال )

ألا لا أرى مثل امرأتي في رسم

نفس به عيني ولفظ به وهي  
أنت صورة الاشياء بقي وبينه \* فجعلني كلا جهل وعلمي كلا علم  
فطب بجديث من نديم موانق \* وساقية سن المراهق للحلم  
اذا هي قامت والسلاسي طامها \* وبين النحيف الجسم والحنن الجسم  
ضعيفة كطرف تحسب أنها \* حديثة عهد بالافاقه من سقم  
تفوق مالي من طرف وقاله \* تهزقي الصبباء من حلب الكرم  
وأي لآتي الامر من حيث يتى \* وتعلم قوسي حين أنزع من أرمي

( وقال )

أعاذل ما على وجي قوم \* ولا عرضي لأول من يسوم  
 فضلي على القيان لي \* أيت فلا ألام ولا أليم  
 أعاذل ان يكن يرذاي رما \* فلا يملك بينهما كرم  
 شقت من الصبا واشتق مني \* كما اشتقت من الكرم الكروم  
 فليست أسوم للذات فصي \* مياومة كما دفع التريم  
 ولا بمدافع للكأس حتى \* يهيجني على الطرب الخديم  
 ومتصل بأسباب المسائي \* له من كل مكرمة حيم  
 رفضت له النداء بهم فخذها \* وقد أخفت مطالعها النجوم  
 فقام وقت من أبجوين قاما \* بحلى طرب ولبها ريم  
 أجز الزق وهو يجز رجلا \* يحور بها الناس ويستقيم

( وقال )

ألا خذها كصباح الظلام \* سلية اسود جسد سخام  
 سمقة كما أوفى لنوح \* سوى خصين عاما ألف عام  
 أقامت في الدنان ولم تضرها \* ولكن زانها طول المقام  
 أعجبها وقد صفت صفوها \* بأشياخ معنمة قيام  
 ينج القطر أرؤسها ووصف \* عليها الريح عاما بعد عام  
 الى ان لم يدوم عليها \* بها طينا ولا أثر الحمام<sup>(١)</sup>  
 نجامت كالدموع صفوا وحسا \* كقطر الطل في صافي الزخام  
 أبيض طامجوني رقيق \* تقي الحبيب من غش ودام  
 فسيلها يرفق من يزال \* فسالك اليه عيوق الظلام  
 ينجل في الاثا ويحول فيه \* ويرمي بالسنة السلام  
 فأبرزه لوقد بطرت وصارت \* شمولا من عاطلة الجلام  
 ترى فيها الحباب وقد تلى \* كحل الدرسل من النظام  
 ترى ابرق كالطير سام \* له قرخان من دروسام



إذا مازق فرخاً من سلاف \* تراه نامياً من بين دام  
 نخذهما أن أردت لذي عيش \* ولا تملد خليلي للسلام  
 وإن قلوا حرام قل حرام \* ولكن اللذائذ في الحرام  
 وخمن كف جارة وصيف \* رخم الدل ملتوغ الكلام  
 لما شكل الأناث وبين بين \* ترى فيها تكرره الغلام  
 فأجانباً قطب حاجبها \* وأجانباً تني كالحسام  
 وغن إذا طربت فدنك قضي \* وقد ككلك أسباب النام  
 (الأخي الحية بالسلام \* وإن هي لم تعلق رجح الكلام)

( وقال )

أسقني يا ابن أدم \* واتخذني لك ابن ما  
 أسقني سلاقة \* سبقت خلقي آدم  
 فهي كانت ولم يكن \* ما خلا الأرض والسماء  
 رأيت الدهر ناشئاً \* وكبيراً مهوماً  
 فهي روح مجلس \* فارق اللحم والدم  
 فأسقني وغن صو \* تالك الحير أعجبها  
 (ليس في لمة دمنة \* لا ولا زجر أثناء)

( وقال )

بكر صبحك بابتة الكرم \* بمدامة تعدي على المسم  
 منفية. الاقضاء صفقها \* كر الليالي البيض والسبحم  
 ما زال يحلوها تقادما \* حتى انتدبت روحاً بلاجم  
 فكأنما أجفان شاربها \* مطروقة بتلائق النجم  
 يسمى اليك بها أخوهيف \* عذب التماثل طيب الهم  
 ذو وجهة خبلي مودة \* وقفت على التقييل والنهم  
 ومؤزر يدهو الكهول إلى \* ظلم الاعنة فيه بالضم  
 يسبقك كأساً من مشبعة \* ممزوجة من فيه بالظلم<sup>(١)</sup>

ياسيد آسو به كلبي \* والشان ان شان العدا باسي  
 قد درك من فتي نجد \* خلو الشمايل حاضر الحزم  
 أو ما ترى الخضراء لآيسة \* شققا كتل كوافي السوم  
 ييضاً سرت والليل معكر \* حتى آخن بعارض يحيى  
 قساريا ما شيم يرققا \* فكللا كما متدارك السجم  
 وأجل كفك ان أشبهها \* بالثيث أو يسلطلم الي  
 ( وقال )

لا تذهلن عن ابنة الكرم \* فيها تمسك قوة الجسم  
 واعلم بأنك ان لمجت بغيرها \* هطلت عليك سحابة الهم  
 وانأشبت عدوها في غفل \* فاقصد اليه بأقبح التهم  
 وانأشربت فكن لها منمطقا \* حتى تبين طيب العلم  
 وتمتع اللهوات منك بطيها \* والمتخرن بكثرة الشم  
 وانظر اذا هي قابلك تها \* فظر اليتيم الى يد الام  
 أو مارأيت الكائن حين مرجهها \* قبلت كتبلد القدم  
 لو لم يكن في شربها من راحة \* الا التخلص من يد الهم  
 ( وقال )

وخذريس لما شماع \* يلعب في الكأس كالضرام  
 كأنها كوكب منير \* والبدر في لية التمام  
 لو قربت في الظلام يوماً \* لأعجاب عنها دجى الظلام  
 تكسب شربها سرورا \* فما يراعون باهتمام  
 تضحك عن لؤلؤ شيت \* ألفه الماء في نظام  
 ما ذقها قط أو أأاجي \* امامها الكأس بالكلام  
 ( وقال )

أديرا علي الكأس يقطع الغم \* ولا تجبسا كاسي في حبسها تم  
 ولا تسقياني بنت عشر قاتها \* كما عصرت لم ينس فرقة الكرم  
 ولكن عجوز أبت كسرى قديمة \* ممقاة قد دب في طيبها الحلم

إذا ذاقها شراها بجلوا لها • بالنسب شكرها فهم عرب عجم  
وكأنان قد دارا علي مؤمر • ومتخب هنا فضيل وذنا قرم  
كأني وقد علت كني منها • وما فيها من حرية للقي سلم  
مؤلف شاهين يسرى بنانه • وفي كفه اليمنى لشاهينه طم  
يدريها دجاء رود وأدعج • أخ واحته في القوم واسمها اسم  
يقال له ممن قاما نكته • لدعوا اخته يوما فتكوسه ثم

( وقال )

إذا خلطت نك المبهوم فداوها • بكأسك حتى لا تكون هموم  
أدراها وخذها قهوة بابلية • لها بين بصرى والعراق كروم  
وما عرفت نارا ولا قدر طابخ • سوى حرمش اذ توشج سموم  
لها من زكي المسك زكية • ومن طيب ريح الزعفران نسيم  
فشمريت أتوا بي وهمولت مسرعا • وقلبي من شوق يكاد يميم  
إلى بيت خمار قاد زحامة • له زروة والوجه منه بيم  
وفي يته زق وذن ودورق • وبابلية تروي الفتى وقيم  
فازقاقه سود وحر دانه • ففي البيت جثمان لديه وروم  
ودعقاة ميزاتها نصب عينها • وميزاتها للمشتري غشوم  
فأعطيتها سفرا وقبلت رأسها • على أنني فيما آتيت ملهم  
وقلت لها مزي الدنان قديمة • فقالت ثم آني بذلك زعيم  
ألست تراها قد تمفت رسومها • كما قد تمفت للديار رسوم  
يجوم عليها النكبات بنسجها • وليس علي تلك الدنان مخوم  
ذخيرة دهقان حواها لنفسه • إذا ملك أخفى عليه غشوم  
فقلت بكم رطل فقال بأسفر • غزت زقاقا وزرهن عظيم  
فرحت بها في زورق قد كتمتها • ومن أين للمسك الزكي كتوم  
إلى قبة نادتهم فحببتهم • وما في ندامي ما علمت لثم  
تتمت قصي والنيامي بشرها • فهذا شقاء مر بي ونسيم  
لبيري لأن لم يضر الله ذنبا • فان عذابي في الحساب ألم

( وقال )

هلا استبغت على الموموم \* صفراء من جلب الكروم  
ووهبت للعيش الحبيب \* بدقية العيش النديم  
بمجالس فيها للزنا \* مر والاوانس كالنجوم  
يهدى التحية بينهم \* نظر النديم الى النديم

( وقال )

تعالي بالدماء مع النديم \* فنيه الروح من كرب الغموم  
وبادر بالصبح قن فيه \* شفاء القوم للرجل السقيم  
وخذهما ان شربت وميض جر \* بماه الزن من نطق النجوم  
لتجمل هذه مرسلنا \* فان القطر يدل للكروم  
ولا تسق الدماء في ليلى \* فاني لا احلك للقيم  
لان الكرم من كرم وجود \* وماء الكرم للرجل الكريم  
ولا تجعل نديمك في شراب \* سخييف القل أو دلس الاديم  
ونادم ان شربت اخامال \* فان الشرب يجعل بالقروم  
وان للرء يصحب كل حيل \* وينسب في الدماء الى النديم

( وقال )

يا خليلي من بني مخزوم \* عللاني بماه بنت الكروم  
عللاني بها اذا غرد الديك \* ك وثابت مولات النجوم  
من كيت لذينة الطم والر \* مع عقار عتيقة خرطوم  
عقبتها الانباط عشر افشرا \* ثم عشرا في مدح مخوم  
ففي فيه مروس خدر وكن \* ريت في النديم بمد النديم  
في ظلال مخفوفة بظلال \* من كروم ومن مريض عيم  
زرتها خاطبا فزوجت بكرا \* قفضت الحثام غير ملهم  
عن قاة كاشها حين تبو \* طلة الشمس في سواد النجوم  
فرت عن رتم فحسنا \* حديث المبرسم المحموم  
تم صارت الى أغن كطيرالا \* ابريق فضة مخوم

ثم زفت الى الزواج بدرع \* مثل نار تحكي التهاب الحميم  
فبها لذتي وفاقية أنسي \* لست عمري عن شرها بسؤم

( وقال )

ابخل على الدار بتسليم \* فما لديها رجع تسليم  
والعن غرابا لين فضاله \* فانه داعية الشوم  
وعج الى النرجس عن عوسج \* والآس عن شيخ وقصوم  
واقعد الى الحر بليلها \* لامتنع عنها التحريم  
فنعدا الحر الى غيرها \* عاش طرعا عين محروم

( وقال )

لأبك ربما عفا بذني سلم \* ويز آثاره يد القدم  
وعج بنا نجلي غدوة \* لنسيمها ربح غير ضرر  
أنا علاها المزاج أتحكما \* عن اللالي بحسن مبتم  
من كف ظني أغنني غنج \* أكل من قرنه الى القدم  
أغيد مرهجة رواده \* تحلم أو دوين تحلم  
كان خدي في يياضها \* أشرنا وجتاها بدم  
كان صديغي في سوادها \* خلا على الوجتين بالقلم  
كانه درة محبرة \* علقها راحب على صنم  
فذاك شرطي اذا خلوت به \* محنتها رقة من الحنم

( وقال )

أحب الي من وخذ المطايا \* بمومة يتيه بها الظلم  
ومن نمت الديار ووصف ريع \* تلوح به على القدم الزنوم  
رياض بالشقائق موقعات \* تكثف فيها نور عجم  
كأن بها الأفاقي حين تضي \* عليها الشمس طالمة نجوم  
ومجلس قبة طابوا وطابت \* مجالسهم وطلب بها النيم  
تدار عليهم فيها عقار \* معقة بها يصبو الحليم  
كؤوس كالكوأ كبدارات \* مطالعها على الفلك الإديم

يحشها تكوط البان ساق \* له من قلبي الحظ الجسيم  
نظري منه مباد بطرف \* وفي قلبي بلحظه كلوم  
( وقال )

راح الشقي على الربوع ييم \* والراح في راحي ورحت أهي  
بزمزمين غدوا بسدقة ليله \* والليل ملتبس الظلام ييم  
متوفرين كلامهم ما يشهم \* ومزمزمين خفاءهم مفهوم  
نادتهم أركاض في آدابهم \* قالفرس عدوى سكرهم محسوم  
ولفارس الاحرار أفسر أفس \* ونغارهم في عشرة معدوم  
قالوا الصبح فقلت أكرم مشهد \* طابت وطاب لها أخ وحيم  
في روضة لمبالنهم محورها \* قلن في خلل الديار رسوم  
فبن العين جباول منسوقة \* وعن النبال حدائق وكروم  
وإذا أأدم عصبة عربية \* بدت الي ذكر الفخار تيم  
وعبت الى قيس وعدت قوسها \* سبت تيم وجمعهم مهزوم  
وسو الاعجم لا أحذر منهم \* شرأ فتعلق شريم منموم  
لا يبخون على النديم إذا اقتشوا \* ولهم اذا الرب اعتدت تسليم  
وجيهم لي حين أقعد ينهم \* بتذل وتوب موسوم

( وقال )

الافسقي أخك من اللام \* فان العيش ادمان المدام<sup>(١)</sup>  
وان عدل المواذل لست بمن \* يجانب لقة حذر الانام  
حرام كان أوله حلالا \* نفل الجل يذهب بالحرام  
وجارية لها شكل الغواني \* قاة السن في زي الغلام  
عجدة كفتا مقتلها \* بيان لسان لفظ بالكلام  
أقول لها وقد جمع الندامي \* الأردى فؤاد المسبهم  
قالت من قلت أنا فقالت \* متى أدخلت نفسك في الزحام  
قلت لها غابت على فؤادي \* لما أظهرت من دال ولا م

فقال لي هجت رأيت خيرا \* أراك رأيت هنا في المنام

( وقال )

أردد علي اللام بالجام \* واسقتها برغم لوامي  
وَجِرَّزًا كَأَنَّهُ رَجُلٌ \* مفصل الساعدين من حام  
أدر علينا أدر مستقة \* يرق منها صفيق أسلامي  
كأنها والزاج قرعها \* شهاب دجين يلوح قدامي

( وقال )

دع الاطلاع واجنب الرسوما \* فإراق بها يرقى الكلوما  
روح للراح والشمس المطايا \* لما ان رحت ذا صدغ وسيا  
قد رحل الشتاء محل صيف \* وضاحك نور أشجار كروما  
وخفها قهوة حمراء بكرا \* بأسياق السرور فرت هموما  
برأها في الكؤوس على أكف \* كسل أهله زجي نجومها  
دعوت لشربها والليل داج \* غزلا ما جانا حشا وخيا  
فقال بلتمة اعنرواني \* أراك محاددا طلبا عليا

( وقال )

قد مللت الحلال من طول شربي \* يا ابن فضل فناوني بالحرام  
واسقتها مدامة فلم يري \* ما حياني الا يشرب اللام  
مزة قزقا تفرق في الكا \* من يحلى بها دجى الانلام  
بسلام مقرطق ذي دلال \* فهو لاني ولاني في الفلام  
ما أبالي اذا أصبت غلاما \* حنا دله رخم الكلام  
فأنا جمت لي نا وهنا \* يا ابن فضل فقد قضيت نمامي

( وقال )

فؤادي صبور والسان كنوم \* ودمي بأسرار الفؤاد نوم  
أنا قلت أقناه الكاء تحمرت \* له عبرات تسهل سجوم  
فطرفي الذي قاد الفؤاد الى الهوى  
ألا أن طرفي ما علمت مشوم

دعاهلوى فأتادطوعالى الهوى \* وداعى الهوى نلبي أغن رخيـ  
منأني من الدنيا الرضة خودة \* وتلك منها في القضاء سدوم  
هي الشمس اشراقا ودره قاص \* ومسكة عطار قصان وريم  
حلفت لها بالله اني أحيا \* وما كل حلاق لمن أقيم  
فأرحمتي اذ شكوت صباي \* ولا كان في دار الحبيب رحيـ  
ولما رأيت العين لا تطعم الكرى \* وجسمي مما في الفؤاد سقيم  
سألت أبا عيسى وأكل قافل \* وليس سواء جمل وعليم  
قللت أراي لا أراك كأني \* سليم قتال المستهام سليم

( وقال )

يوم الخميس أفتا سابقاً حكماً \* ترى حكومته عدلا وما زعما  
في مجلس لا ترى فيما تضمنه \* ان أنت قشته في خلقه يرما  
يا مجلسا ضم قيانا عطارفة \* حازوا البشاشة والاعلام والكرما  
وجوههم فيه ربحان لمجلسهم \* ولفظهم لؤلؤ في سلكه نظما  
ما زال يشبه دل الكأس في لطف \* وذاك يأخذ ما من ذلك مقسما  
ولو شهدت أخي يوماً نعمت به \* وعشنا قر نجلو به الظلما  
شهدت قديرة منا وتحمية \* وفي قطرتنا فم يمس قسا  
وسألت حسد هل نيك بضمهم \* قللت للحاسد المتناظ ان فهما  
قد نك بضمهم بضاً على رغم \* لا أرغم الله الا أقم من رغما  
ان كان اسف ذا هنا بحاجته \* طوطا فهل قطرت منه السماء دما

( وقال )

وحراء كالقوت بت أشجها \* وكادت بكفي في الزلجة ان تدمي  
فأحسن بها شيخوخة في أنفها \* وألفظ بها بين الفاصل والعظم  
تنازل عقل المرء قبل ابتسامه \* وتخدعه عن له وعن الحلم  
وعنه يسيل الهم أولاً \* وان كان مسجون الجوانح بالهم  
وينحاش للجدوى وان كان ممسكا \* ويظهر أكثرأ وان كان ذاعم  
كذلك قال الراجح ما لفت في الظلما \* بأنفع منها في الطبيعة والجسم



( وقال )

فحك الشيب في نواحي الظلام \* وارعوى عنك زاجر اللوام  
 فاسقيا سلافة بنت عسر \* دب في جرمها غباء الحرام  
 من عفار كطلمة البدر لابل \* تكف البدر في رواق الظلام  
 عاطفها كما وصفت خليلي \* من يدي شادن رخم الكلام  
 علم البحر مقلبه احورارا \* شيب تقيره بلون المسام  
 وجهه البدر والمدامة بدر \* يا لبدرين ركبا في نظام  
 كما دارت الكؤوس تقني \* من لقلب متم مستهام  
 خل للاشقياء وصف النياقي \* واسقيا سلافة بسلام )

( وقال )

أعاذل في المدامة والنديم \* سقت على المدامة من حميم  
 أنمزل في معشمة كيت \* تذكر حين تشرب بالنعيم  
 نحل عساكر الطربات فينا \* وتطرد عنك نازلة المهوم  
 تطلع شمسا في سخن كأس \* وتغرب حين تغرب في النديم  
 فهذا العيش لا وصف النياقي \* ولا نمت المنازل والرسوم

( وقال )

يارب ليل بت في نعمة \* عند فني أبيض بام  
 يجنب ساق حسن وجهه \* في السقي عدل غير ظلام  
 قدبت يسقني دويقة \* سالت من الايرقي في الجام

( وقال )

وغرير الشباب محبك السن \* ن على حيد مناط النعيم  
 قدغنا ما لنعيم فاحمرت الوج \* نة منه على فساد الحليم  
 فهو غف الجفون في النظر الم \* محذرا على فؤاد النديم  
 يتشى اذا مشى فهو لن \* في اعتدال بجودة التقويم  
 فهو الراحل المطي البنا \* من ألبريق صفوة الحارطوم  
 بنت كرم أباحها حب الجبو \* مر فيها ورقة في الاديم

تلحق الظلي والظلم من الحر \* ي وتزوي بكربة القوم  
ونديم فديته من نديم \* وجهه جالب لكل نعيم  
يج في الكأس ريقه وسقاني \* من شراب معق محتوم  
( وقال )

ولقد تباكرني على لثامها \* صباه صافية القذى خرطوم  
من باكرا حدثت عليه دنائها \* فكأنها حرب بين عصيم  
ونظال تشغنا به قروية \* ابريقها برقعها ملثوم  
واذا ساو لها الا كف زجاجة \* ففتحت قال رياحها المزكوم  
( وقال )

مضى ليل وخلفت النجوم \* ونحن لدى معارنا جنوم  
فداوكلوم قلب أخيك ليلا \* فان فؤاده أبدا كليم  
بصافية اذا قرعت بماء \* جرى عن منها دزيجوم  
اذا مافاح فأنفحها ولاحت \* ودر شامعها عطس النديم  
تضاحكنا كمين الديك صرفا \* فان مزجت بخلها غيوم  
لها في الكأس ليزعروس خدر \* وفيها السرور رحي قدوم  
ولما لاح ضوء الصبح عنا \* وحرك عوده بدر وسيم  
بصوت أخي الحجاز فهاج شوقي \* ( لمن طلل برامة لا يرسم )  
( وقال )

وسيارة ضلعت عن القصد بمدما \* ترادفهم أفق من الليل مغلم  
فأصغروا الى صوت ونحن عصاة \* وفيها فقي من سكره يترنم  
فلاحت لهم منا على النأي قهوة \* كأن سناها ضوء نار قضم  
اذا ما حسوناها أقاموا مكانهم \* وان مزجت حشا الركاب وعمموا  
( وقال )

أستقي صفو اللدام \* قد بدا نقضي دنامي  
زائر يهدي النسا \* وجهه في كل عام  
حين الوجه زكي الرء \* ح الف للمسام

فأنا زار أدرا الرا \* ح جاما بعد جام  
واذا ولي جونا \* بذكري وسلام

﴿ حرف النون ﴾

( قال )

ويكر سلافة في قمر دن \* لها درعان من قار وطين  
تحكم عجبها اذ قلت سني \* على غير البخل ولا الضنين  
شككت بزالمبا والليل داج \* قدرت درة الودج الطمين  
بكف أغن عجب بنا \* مزال الصدغ مضفور القرون  
لنا منه بينه عدات \* يخاطبنا بها كسر الجفون  
كان الشمس مقبة علينا \* تمتى في قلاند ياسمين  
أقول لساتي اذ بلتني \* لقد أصبحت عندي باليمن  
فلم أجلك للقربان نحرا \* ولا قلت اشركي بدم الوتين  
حرمت على البراذع والولاي \* واعلاق الرحالة والوسين<sup>(١)</sup>

( وقال )

لمن طلل عاوي المحل دفين \* عفا عهد الاخوان جونا<sup>(٢)</sup>  
كما اقتربت عند الميت حلم \* خريبات تمتي ما لمن وكون  
ديار التي اما جني شفاعها \* فيحلو واما مسها فيلين  
وما انصفت ملأ الشحوب فظاهر \* بوجهي واما وجهها فشمون  
ودوة الريح بين فروعها \* قنن لفات مشكل ومبين  
رمت بها الميدي حتى عجلت \* نواظر فيها والطين بطون<sup>(٣)</sup>  
وذني حلق في الراح قلب له اتد \* فليس على أمثال تلك يعين

(١) الولاي جمع ولى وهي ما يوضع تحت الرجل والوضين بطان عريض  
منسوج من شعر وهو للهودج بمنزلة البطان للقب والحزام للبرج  
(٢) الجوالد الاتافي في مواضعها والجون يطلق على الاسود والايض والمراد  
به هنا الاسود (٣) كذا

سنون تخطبها المون قد مضت ■ سنون لها في منها وسنون  
 تراث ألمس عن ألمس نخرموا ■ توارثها بسد البين بنون  
 فأدرك منها الغايرون حشاشة ■ لها زوان حرة وسكون  
 كأن سطورا فوقها حميرة ■ تكادوان طال الزمان تبين  
 أري رجسا غرض القطاف كآته ■ اذا ما منحناه الميون عيون  
 مخالفة الواهن فصفرة ■ مكان سواد والياض جفون  
 فلما رآى نقي دارعوى واستمادني ■ قتلت خليل عز ثم يمون  
 فصدق ظني صدق الله ظنه ■ اذا ظن خيرا والظنون قنون

( وقال )

ومواقي الطرف عف اللسان ■ مطمع الاطراف حاصي العنان  
 مازج لي من رجاه يأس ■ نازح بالفعل والقول دان  
 قانا خاطبك الجد منه ■ اكذب الجد حديث الاماني  
 غير أنني قابل ما أناني ■ من ظنون مكذب بالميان  
 آخذ نفسي بتأليف شيء ■ واحد في اللفظ شق للماني  
 قلتم في الوهم حتى اذا ما ■ رمت رمى معنى للكان  
 فكأنني تابع حسن شيء ■ من أماني ليس بالسبان  
 فقربت بصرف عقار ■ نشأت في حجر أم الزمان  
 فتأساها الجديدان حتى ■ هي أنصاف شطور الدنان  
 فافترضا مزة العلم فيها ■ نزع البكر ولين العوان  
 واحسبنا من عقيق رقيق ■ وشديد كامن في لسان  
 لم يحفظها منزل القوم حتى ■ نجمت مثل نجوم السنان<sup>(١)</sup>  
 أو كقرن السام تشقق منه ■ شعب مثل اقراج البنان<sup>(٢)</sup>

( وقال )

أدر الكأس حان أن تسقينا ■ واتقر الدف آه يلهينا  
 ودع الوصف للطلول اذا ما ■ دارت الكأس بسرة ويمينا

(١) يحفظها بضم أوله يبلغ جوفها (٢) السام الحيزان واحده سامة

غتنا بالطول كيف يلينا \* واسقنا نطق الشتاء الغينا  
 من سلاف كاشها كل شيء \* يتقى غدير أن يكونا  
 درس البحر ما تجسم منها \* وتبقى لبابها المكنونا  
 قلنا ما اجتليتها فهباء \* تمنع الكف ما فيح البيونا  
 ثم شجت فاستضحكت عن لآل \* لو يحسن في يد لاقينا  
 في كؤوس كاشن نجوم \* حاربات بروجها أيدينا  
 طالعنا من السقاء علينا \* قلنا ما غربن يفرين فينا  
 لو ترى الشرب حولها من بيد \* قلت قوم من قرعة يسطلونا  
 وغزال يديرها ينان \* ناعمات يزيدنا الغمز لنا  
 كلما شئت علي برضاب \* يترك القلب للمرور خدينا  
 فاك عيش لو داملي غير أني \* عظمه مكرها وخفت الامينا

( وقال )

أسقي يا ابن أذن \* من سلاف الزرجون  
 واسقي حتى ترى بي \* جنة غير جنوني  
 قهوة أعمى عنها \* ناظرا رب الثون  
 عتقت في الدن حتى \* هي في رقة ديني  
 ثم شجت فأدارت \* حولها مثل البيون  
 حقا ترنو اليها \* لم تحجر بجفون  
 ذهبها يجر درا \* كل ابن وحين  
 بيدي ساق عليه \* حلة من يسمين  
 وعلى الاذنين منه \* وردنا آذرون  
 غاية في الشكل والظر \* ف وفرد في المحون  
 غنى يا ابن أذن \* ولها بلل اطرون

( وقال )

يا ابنة الشيخ اصبحينا \* ما الذي تمطرنا  
 قد جري في عودك للما \* فاجري الحجر فينا

أما تشرب منها • فاعلمي ذاك يقينا  
 كلما كان خلافا • لشراب الصالحينا  
 واصرفها عن بخل • دان بالامساك دينها  
 طول الدهر عليه • فيرى الساعة حينها  
 قف بربع الظاعتينا • وابك ان كنت حزينا  
 واسأل النار متى • رقت النار القطينا  
 قد سألناها وتأتى • أن تحيب السائلينا  
 (وقال)

ياسليمان غسني • ومن الراح فاسقي  
 فاذا دارت الزجا • جة خذها وأعطي  
 ما ترى الصبح قد بدا • في ازار مبين  
 طاطني كأس سلوة • عن أذان المؤذن  
 أسقي الراح حمرة • وألطي وأزني  
 (وقال)

وخارة للهوفينا بية • اليها ثلاثا فحوا حاتها سرنا  
 وليل جلاب علينا • وحولنا • فما ان ترى انسا لدينا ولا جنا  
 يسيرنا الاسماء نجومها • معلقة فيها الى حيث وجهنا  
 الى أن طرقنا بابها بعد حجة • فقالت من الطراق قلنا لها انا  
 شباب تعارفنا بياك لم نكن • روح بما رخصنا اليك فادلجنا  
 فان لم نجيبنا تبسدت شعلتنا • وان نجمعينا بالوداد تواسلنا  
 فقالت لنا أهلا وسهلا ومرحبا • بعتين صدق ما أرى بينهم أفتا<sup>(١)</sup>  
 قلت لها كيلا حسابا مقوما • دوايق خرمنا قصص وما زدنا  
 نجامت بها كالشمس يحكي شعاعها • شعاع الزيا في الزجاج لها حسنا  
 قلت لها ما الاسم والسريقتي • لنا سرهما كيما زورك ما عشنا  
 فقالت لنا خون اسمي وسعرها • ثلاث بتسع هكذا غيركم يسنا

ولما نولى الليل أو كاد أقبلت \* ليتنا بميزان لتقدنا الوزنا  
فقلنا لها جئنا وفي المال قلة \* فهل لك في أن تحبلى بمضنا رهنا  
فقلت لنا أنت الرحينة في يدي \* متى لم يفوا بلال خلفك السجنا  
( وقال )

وخار طرقت بلا دليل \* سوى ربح الصئق الحسرواني  
فقام اليّ مذعورا يلبي \* وجون الليل مثل الطيئسان  
فلما أن رأى زقي امامي \* تكلم غير مذعور الجبان  
وقال أمن نعيم قلت كلا \* ولكفي من الحلي المينائي  
فقام يميزل فأجاني دنا \* كمثل سماء الجبل الهجان  
فبيل باليزال لها شهايا \* أضاء له الفرات الى عمان  
رأيت الشيء حين يسان يزكو \* وتقصان للدام على الصيان  
سوى لون وحسن صفاءديم \* وروح قدسقا والجسم فان  
( وقال )

عج للوقوف على راح وريحان \* فالوقوف على الاطلال من شاني  
لاتدبين على رسم ولا طلل \* واقصد عقارا كمين الديك تدماني  
سلاف دن انا ما لاء خالطها \* طاحت كما طاح قحاح بلبنان  
كالمسك ان يزلت والسبك ان سبكت

تحكي انا مزجت اكليل مرجان  
صهباء صافية عنفراء ناصعة \* لاسقم دافعة من كرم دهقان  
كرم تحال على قضبان نخلته \* يوم القطار له هامات حبشان  
لم تدن منها يد منذ يوم قطفتها \* ولم تصنب بتدخين ونيران  
حتى اذا عقرت سالت سلالها \* في قمر معصرة كالندم الثاني  
وحولها حارس ذو صلعة شكس \* عليج يدور أخو طمر وتبان<sup>(١)</sup>  
دبابة في عظام الرأس سلطنة \* لاتستكين لاني ولا جان

(١) التبان بالضم معرب تبيان بالفارسية وهو سراويل صغير يكون للملاحين

سلسلة العلم اسفط معتقة \* بشرها قيم قد كان أوصائي  
مسحولة مزنة كالسك قرقة \* تطير المم عن حيزوم حران  
هي العروس اذا داريت مزجها \* وان عفت عليها اخت شيطان  
فلا لآتي في سبر الكأس من يده \* مثل اليواقيت من مثق ووحدان  
تزو جنادها في وجه شارها \* مثل الدي حاجه طش قيطان<sup>(١)</sup>  
حتى اذا اسطق الاقداح وانتطحت

بيض القوارير من أعيان كيوان  
خلنا الظلم بيرا عند نهضتنا \* والتل منبطحا في قد نهلان  
( وقال )

لعمري ما يبيع الكأس شوقي \* ولكن وجه ساقها شجائي  
حدثت الكأس والابريق لما \* بدا لي من يدي رخص البنان  
أموت اذا أزال الكأس عني \* وأحي من يده اذا سقاني  
فلي سكران منه سكر طرف \* وسكر من رحيق خسرواني  
تجمع فيه أصناف الماني \* فما يلقي له في الحسن كان  
اذا ظفرت به كني استفادت \* لنفسي عن تجمها الاماني  
أعز العيش وصل الرد دمري \* ويؤس العيش وصلي لقواني  
معاقرة للدمام بوجه ظبي \* حوى في الحسن ظلمات الرهان  
اذا ما افتر قلت سناء برق \* واذا ما اهتر قلت قهيب بان  
أذ التي من عيش بواد \* مع الاعراب مجذوب المكان  
قصارى عيشهم اكل لصب \* وشرب من حفير في هسان

( وقال )

وخر كمين الديك صبحت سحرة \* وقد هم نجم الليل بالحققان  
نذبت لها الحمار فانصاع مسرعا \* الى ععدة من جسم ودنان  
دراسته الانجيل حول دانه \* بصير ينزل الدن والكيلان  
فودجها من جانبها كلاما \* فله ماذا ابرز الودجان

(١) الدي بالفتح أصفر الجراد والطش المطر الضيف



سخرها لم يقطع السن منها \* لما مذنوت في دنها ستان  
 ترى الكاس في كف المديركا \* على راحته كوكب الدبران  
 اذا شجها الساقى بماء رأيتها \* مكللة الاعلى بطوق جان  
 اذا قام ساقها بها ذا قراطق \* تناط بأعلى ساعد وسان  
 فيأخذ منها لونه بض لونها \* فلونها في الحدد يطردان  
 ( وقال )

يا ساحر الطرف أنت الدهر وسان

سر القلوب لدى عينك اعلان  
 اذا امتخت بطرف العين مكتبا \* ناداك من طرفه بالسر تيان  
 تبدو السرار ان عينك رعتا \* كما تملك في الاوهام سلطان<sup>(١)</sup>  
 مالي ومالك قد جزأتني شيئا \* وانت بما كسني الدهر عريان  
 أراك فصل في قلبي بلا ترة \* كأن قلبي عند الله قربان  
 غاد للدم وان كانت محرمة \* فللكبر عند الله غفران  
 صباه بقي حبابا كلما مزجت \* كأنه لؤلؤ يتلوه عريان  
 كانت على عهد نوح في سفينة \* من حرسنها والارض طوفان  
 فلم تزل تسبح الدنيا وتسبحها \* حتى تحيرها للخبء دهقان  
 فشأتها في منار الارض فاختلت \* على الدفينة أزمان وازمان  
 ببلدة لم فصل كلب بها طنبا \* الى خباء ولا عيس وذيان  
 ليست لاهل ولا شيلها وطنا \* لكنها ليني الاحرار أوطان  
 أرض بقي بها كسرى دساكره \* فابها من بني الرغاء انسان  
 وما بها من هشيم العرب عريقة \* ولا بها من غناء العرب حطبان  
 لكن بها جنتار قد قرعه \* آس وكله ورد وموسان  
 فان قسمت من أرواحها نسبا \* يوما قسم في الحيشوم وريحان  
 ياليلة طلعت بالسعد أعجمها \* فبات يترك بالسكران سكران  
 بتنا ندين لا بليس بطاعته \* حتى نفي الليل بالثاقوس رهان

فقال يسحب أذبالا منعمة \* قد مسها من يدي ظلم وعدوان  
يقول يا أسنى والسمع ينله \* هتكت مني الذي قد كان يصطان  
قلقت لئلا رأيت نلها قوابه \* كذا صروف ليالي الدهر ألوان

( وقال )

أخي قد مضى من ليلا الثلثان \* ونحن لنجيم الصبح مشطران  
فصوب من الأبريق في الكأس شرية \* يل بها قلبان مختلفان  
تفرق عند الزج في محن كأسها \* تفرق صبب الرأس يوم رهان  
تصادي بهمي نكرة وبهمه \* ألا خليا قليها يرمان  
ولا تغني منها وإن قلت أنني \* فق ليس لي بالجدريس يدان  
وذي كف دل راي المحس أنا مشى \* تزل به من قله القديمان  
أخذت يهذين الأمان من الأذى \* ولا خير في عيش بغير أمان

( وقال )

لأخزن لفرقة الاقران \* واقتر الفؤاد بمنذهب الاجزان  
بصوة قد صارت هجة كأسها \* كن الحدور وختم الدنان  
حرامضخ جلدها في خدرها \* بالبرمان قدام الأزمان  
دقت عن الاحظات حتى ماترى \* إلا التماع شعاعها العيان  
وكان للذهب المنوب بكأسها \* بحرا يحيش بأعين الحيتان  
ومزق قد صب في قارورة \* ريق السحاب على النجيع القاني  
شمس للدمام بكفه ووجهه \* شمس الجبال فبيننا شمسان  
والشمس تطلع من جدار زجاجها

وقيب حين قيب في الإبدان  
في مجلس جبل السرور وجناحه \* سقا له من ناطر الحدائق  
لا يطرُق الإسماع في أرجائه \* إلا ترنم ألن السيدان  
دوما وتصفيق الجليس تطريا \* وبكاء خاية ونحك قبان  
حتى إذا اشتعل الظلام يبرده \* وهذا حين نواقس الرهبان  
ألفيته بدرا يلوح بكفه \* بدر جمهما لعين الرائي

ما زلت أشرب كأسهم من بينهم \* عمداً وما بي عجزة النشوان  
لم يأل منهم عند ذلك نجية \* أما بوجه أو بطرف بشان  
ذا العيش فاقهم لا الوقوف بدمنة \* جادتها أبدي الغيث بالهملان

( وقال )

أسير الهم نائي الصبر عان \* تحدث عن جواه المقتلان  
لنق عن عينه السجادة بدر \* تألق في الحاسن غصن بان  
ومنتسب الى آباء صدق \* خطبت له ممثلة الدنان  
فلما صبا في سخن كأس \* حككت لعمى لون اليرمان  
وأفصح نورها بعد انجم \* فراح الراح منطلق اللسان  
كأن الكأس يسحب ذيل در \* كسها الحمر حلة زعفران  
بسممة اذا غنت بصوت \* أجابها الثالث والمثاني  
اذا ما نلت من عيشي رخله \* وصرت من النوائب في أمان  
ركبت غوايتي وتركتم رشدي \* وكف الجمل مطلقة غنائي  
أما ما المشيب وما لرأسي \* حتى غني السيون وما حماني

( وقال )

رايت البرق يلعب من دنان \* وعين الشمس تدنو من ثنان  
ويدر الليل ركب في قضيب \* على كتب تيمل بفنن بان  
بكف البدر تصرعنا نجوم \* منازلها بأطراف البنان  
فهذا العيش كل العيش عندي \* وهذا الوصف لا وصف المغاني

( وقال )

وصاحب زان كل مصطب \* ينمي اذا ما اتني الى العين  
أروع محمودة خلاقه \* يبين في الحمر أفضل الثمن  
بدر ظلام غيث مجدة \* معدن بذل يهتد للعين  
مهذب ماجد أخي كرم \* قرم يرحي لحادث الزمن  
دوما تراه قليل غايبة \* معمل كأس بالخلع للرسن  
ناديته والظلام منسل \* وغرة الصبح بعد لم بين

قم يا خليلي الى اللام لكي \* تطرد عنا عساكر الحزن  
فلم يجيني الا بلبلجة \* تكاد تخفى على الفق الفطن  
فلم أزل بالرقى أعلاه \* حتى انجلي عنه طارض الوسن  
ثم تقف عليه من طرب \* (يارب ما تصنعين بالدمن)  
( وقال )

أحسن من وصف دارس الدم \* ومن حمام يبكي على فن  
ومن ديار عفت معالمها \* ريحانة ركبت على أذن  
في روضة بالثبات يالمة \* قد حفاها كل نير حسن  
كأنما الوشي من زخارفها \* وشي ثياب يسطن باليمن  
وقهوة لا القذى يخالطها \* تأنيك من معدن ومن عطن  
من بيت خارة تروح بها \* اليك مثل العروس من وطن  
سورتها في الرؤس صاعدة \* ولينها في المذاق كالدهن  
من كف ظبي أغن ذي غنج \* أبدع فيه طرائف الحسن  
يسى بصفر الكالقية في الكأ \* س عليها الوشاح من مزن  
فلك أنسى من نعت دعبة \* ومن صفات الطلول والدمن<sup>(١)</sup>

( وقال )

سلاف دن \* كشمس دجن \* كشمع جفن \* تكمر عدن  
طليخ شمس \* كلون ورس \* ريب قرس \* حليف سجن  
رأيت علجا \* يالطرنجا \* لما توجى \* فلم يفت  
حتى تبعدت \* وقد قصدت \* لنا وملت \* حلول دن  
فاحت يربح \* كريخ شبح \* يوم صبح \* وغيم دجن  
يسقيك ساق \* على اشتياق \* الى تلاق \* بماء مزن  
يدير طرفا \* يبر حفا \* انا تكفى \* من الشفي  
على غناء \* وصوت نقي \* دواء داء \* من التجني  
ولم خد \* كلم قد \* لقات قدر \* وهي نفسي

غنى بدل \* وضرب طبل \* وحسن شكل \* وخبث حني  
يامن لحاني \* على زماني \* اللهو شاني \* فلا تلمني  
اطلت عذلا \* فلا قل لا \* يريد الا السلو عني  
استخت عينا \* تراك زينا \* قاين اينما الفرار مني  
هتكت سري \* فباح سري \* وعيل صبري \* بطول حزني

( وقال )

بدير بهراذان لي مجلس \* وملعب وسط بساينه  
رحت اليه ومعى قبة \* نزوره يوم شساينه  
بكل طلاب الهوى فالك \* قد آثر الدنيا على دينه  
حتى توافينا الى مجلس \* تضحك ألوان رياينه  
والترجس النض لذي ورده \* والورد قد خف بفسرته  
وجي بالبن على مرفح \* وختم الملح على طينه  
واقصد الأكل من دننا \* فانصاع في حرة تلونه  
وطاف بالكأس لنا شادن \* يديه مس الكف من لبنه  
يكاد من اشراق خديه أن \* تحتطف الابصار من دونه  
فلم نزل نسق ونلهو به \* وتأخذ القصف بأينه<sup>(١)</sup>  
حتى غدا السكران من سكره \* كاليت في بض أحاينه

( وقال )

طربت الى قطربل فأتيتها \* بمال من البيض الصراح وعين  
ثمانين ديناراً أجاداً ذخرتها \* فأفقتها حتى شربت بدین  
وبست قيصا سايرياً وجية \* وبست رداء ميلم الطرفین  
لحمارة دين ابن عمران دينها \* مهذبة تكفي بام حسين  
وقلت لما ان لم محمودي بتائل \* فلا بد من قبلي الشفتين  
فقال فهل ترضى بشيرها موى \* بأمرد كالدينار قارعين  
فجاءت به كالبدري شرق وجهه \* أغن غصيص راجح الكفلين

فروحت عنهما مصر اغير موسر \* أقرطس في الافلاس من باين  
فقال لي الحمار عند وداعه \* وقد ألبستي الحمر خضحين  
الأعشى بزين ابن سرت ملما \* وقد رحت منه حين رحت بشين

( وقال )

سقاني من يديه ومقلتيه \* من الراح المتق شربتين  
فبت مرثعا من شريقيه \* صريعا قد منيت بكرتين  
هلال مشرق بدر لتسع \* وثالثة مضت وليلتين  
يدبر من المدامة بتسبع \* وواحدة مضت بعد اثنتين  
أقول له وقد طردت كرانا \* أدرها واسقنا بلراحتين

( وقال )

وبديع الحن قد فا \* ق الرشا حسنا ولنا  
تحب الورد بخد \* به ينغمي الياسمين  
كنا ازددت اليه \* نظراً زدت جنونا  
ظل يسقنا مدا \* حلت الحمر سنينا  
وتفتينا بحنق \* (إديار الظاعنين)  
فاسقنا حتى أواننا \* حج لانسقي العنينا

( وقال )

لأنخشن لطارق الحدن \* وادفع همومك بالشراب القاني  
أو ماري أيدي السحاب رقت \* حلل الثرى ببدايع الرحمان  
من سوسن غصن القطاف وخزم \* وينفسج وشقائق النعمان  
وحني ورد يتيك بحسنه \* مثل الشموس طلعت من أغصان  
حمرا ويضا يجتئين وأصفرا \* وملونا ببدايع الالوان  
كمقود يلقون نطلن ولؤلؤ \* أو ساطون فرأى القيان  
ومن الزبرجد حولن ممثلا \* سمطا يلوح بجانب البستان  
فاذا الموم تماورت فسلها \* بالراح والرحمان والنسمان

( وقال )

دق معنى الحر حتى \* هو في رجم الظنون  
كلما حاولها النسا \* ظر من طرف الجفون  
رجع الطرف حيرا \* عن خيال الزرجون  
لم تقم في الوهم الا \* كذبت عين اليقين  
ففي تدرك مالا \* يتحرى باليون

( وقال )

قدهتك الصبح نور الدجى \* فانشجرت أبواب الجوى  
فأصبح تمامك سخامية \* أتى لما في دنيا حين  
وفت الى أكرم خطاياها \* وشاحها ورد ونسرين  
تسى بها حوراء في طرفها \* فحك وفي الضحك قنين  
ما الناس الا رجل فأك \* أو رجل وقره دين

( وقال )

أأدبيت بلاء القراح جينا \* يسمع في صحن الزجاج أينما  
قد سمعت أذنك عند مزاحها \* أينما وألحاح تحب دنياها<sup>(١)</sup>  
فصنعا عن الله القراح وهاتما \* فأك ان لم تسقي مت دونها  
بأية مخروطة من زرجد \* تحير كسرى خرطها لبصونها  
بكف نكاد الكأس دمي بئنا \* اذا أزعج التحريك منها سكونها  
كأن رجال الهند حول ألقاها \* عكوف على خيل تدير متونها

( وقال )

اشرب فديت علانيه \* أم التستر زانيه  
اشرب فديتك واسقني \* حتى ألام مكابيه  
لاقتن بسكرة \* حتى تعد بئانيه  
ودع التستر والريا \* فماها من ثانيه

## ﴿ حرف الياء ﴾

( قال )

باليلة بت في دياحيها \* أسقى من الراح صفو صافيا  
 تدور بالسعد كأسنا عجلا \* قد ققى المسك في نواحيها  
 ما تشتهي العين أن ترى حسنا \* الا رآته في كف ساقيا  
 وصيفة كالغلام فصلح للام \* رين كالنصن في تميا  
 في قرطق زانه محرسها \* قد عقرت صدغهامدارها  
 كلها الله ثم قال لها \* لا استمت في حسنها ايها  
 لو قيل لالحسن صف محاسنها \* ما استطاع ضعفاً بذلك يحكيها  
 أشرب كأساً من كفهها ولها \* كأس سقام في النفس تجريها  
 حتى اذا السكر كف نخوتها \* ولان من بعدها حواشيا  
 وأمكنني منها غشاة \* مددت رفقاً كني الى فيها  
 وأعرضت عند ذلك وارعدت \* ثم تناولها لأرضيها  
 قالت لذا زرتنا فقلت لها \* يا أحسن الناس كلهم تيا  
 لولا بلائي لما تجاسرت أهوا \* لأرى الموت في أدائها  
 ولا تعرضت للحنوف بنه \* من كان بض الغرام يسليها  
 أهلاً وسهلاً بمن تبعه \* نصي ومن كان من أمانيا  
 فبت في ليلة نعمت بها \* ألثمها قارة وأسقيها  
 واجتني الطيب من أطايبها \* وأمكن النفس من أمانيا  
 سقيلنا الوصف حيث كان ولا \* سقياً لدار أقوت مغانيا

( وقال )

تركت اللالا او لست أقرب بشره \* وما راحتي في أن أسر الاعادي  
 ولكن أخوها من زيب معق \* يتيك ان اكرت منه الامانيا  
 أخواتهم من عقودها غير أنهم \* اذا قطعوه جفوه لياليا

( وقال )

خلوت بالراح أناحيها \* آخذ منها وأعطيا



تأتمتها اذ لم أجدهم سدا \* أرضاء أن يشركني فيها  
شربها صرفا على وجهها \* فكنت ساقيا وحسبا  
لم تنظر العين الى منظر \* في الحسن والظرف يدانها  
مازلت خوف العين لما بدت \* أنث في كاشي وأرقها

( وقال )

أيها العاتب في الخ \* ر متى صرت سفيا  
كنت عندي بسوى \* لما من النصح شيئا  
لو أظننا ذا عتاب \* لأظننا الله فيها  
فأصليح كأس عقار \* يابدي واسقيا  
انني عند ملام النسا \* س فيها اشتها

( وقال )

أترك الاطلال لا تنبأ بها \* أما من كل يؤس دابة  
واشرب الخمر على تحريمها \* إنما دنياك دار قايه  
من عقار من راحا قاللي \* صيدت الشمس لنا في باطيه

( وقال )

دعني من الفار أبكيا وارتيا \* انا خلت من حيب في منانها  
ذر الرواس تمحو كما درست \* آثارها ودع الامطار نبكيا  
ان كان فيها الذي اهوى أقت بها \* وان عداها فاني سوف أقليا  
أحق منزلة بالترك منزلة \* نعلت من هوى علق لأهلها  
أمكنك طائفي في الخمر من أذن \* ينني صلاها جوابا من يناديها  
أقول لما أراد الكأس لي قسم \* الآن حين تملطي القوس بارها  
يا أبق الناس كفاحين يمزجها \* وحين يشربها صرفا ويسقيا  
قد قت فيها على حد يوافقتا \* وهكذا فأدرها يتنا ايها  
ان كانت الخمر للابواب سالبة \* فان عينك تجري في مجاريها  
في مقتليك صفات السحر ناطقة \* باللفظ واحدة شتى معانيها  
فاشرب فلك أن تحظى بسكرتها \* فالشان ان ساعدتنا سكرة فيها

ومخطف الحصر في أردافه عم \* عيس في خلعت حواشيها<sup>(١)</sup>  
 اذا نظرت إليه تاه عن نظري \* فان تزيدت دلا زادتني بها  
 طابته وضياء الصبح متصل \* بظلمة الليل أو قد كاد يضيئها  
 كاشاً كأن ديب الخمل فترتها \* لديها يشتقي من ثقت راقبها  
 فلم نزل نتعاطى الكأس مذهبة \* كأن طوق جنان في نواحيها  
 حتى اذا ألبسته الكأس حلها \* ونام شاربها سكرًا وساقبها  
 كتبت في غير قرطاس بلا قلم \* في حاجة عرضت لي لا أسميها  
 فقام يوسعي شتا وأوسمه \* حلما وقد بلغت نفسي أمانها  
 صنائع الحر عندي غير ضائعة \* حتى يقوم بها شكري فيجزئها

## الْبَيْتُ الْبَيْتُ

فيا جاء بين الحمريات والمجون

( قال )

رب خزال كأنه قمر \* لاح فجلى الدجون في البلد  
 سألته الوصل كي يمجد به \* فضن عني به ولم يمجد  
 فقلت للظبي في صعبته \* وأطيب الريح طيب الجسد  
 كم من أخ جاد بالوصال فإ \* أحبل من وصلنا ولم يلد  
 فقال هيهات ذا ترقتني \* ولن يرق الغزال للاسد  
 فقلت دعنا وقم لتأخذها \* بما ترف العلوج بالعمد  
 من بنت كرم اذا تصفقاها \* بما مزن رمتك بلزود  
 حتى اذا ما أتى صدرت به \* عن كل واث وعن ذوي الحسد  
 أوجرت القرقف المقار فإ \* نهت حتى أتكني على الضد

(١) الميم محركة عظم الخلق ويصمتين تمام الجيم

فقت حتى حلت مئزرة • منه وسويت فخذ يدي  
ثم اعتقنا وظلت أئمة • وثقروا مثل ساقط البرد  
فقام لما أنجلت عمايته • حليف حزن مولع الكبد

( وقال )

أشهى الساقين لكن قلبي • مستهام بأصغر الناقين  
ليس باللابس القميص ولكن • ذي القباط المقرب الصغين  
الذي بالجمال زينه إلا • وحسن الحيين والحاجين  
يتلأى إذا استحث لشرب • في سكون وعسح المارضين  
خرسوه ومادري ماخراسا • ن بليس القباء والمثزين  
هم يجورون في الزراح عليه • وهو يحكي ببدله الممرين

( وقال )

لابك للناهبين في الظن • ولا تقف بالعلي في العن  
وعج بنا نصطح ممقة • من كف ظبي يسقيهما فطن  
تخبر عن طيه عاصته • مكحل فظريه بالفتن  
ماأمت العين منه فحجة • إلا أقامت منه على حسن  
يزهي بخدين سال فوقهما • صدغان قد أشرفا على الذفن  
حتى إذا ما الجمال تم له • والظرف قالا له كذا فكن  
فأزعه في الزجاج مثل دم الشا • بن تنقي طوارق الحزن  
فدبت الراح في مفاصله • وروقت فيه قرة الوسن  
قلت له والكرى يسأله • هل لك في النوم قال لم يحن  
يراقب الصبح أن يبين له • فيتدي سالا ولم يحن  
حتى إذا ما الناس أقصده • نام قلت السرور من سكني  
فأقل بمد ما ظفرت به • ياليت ما كان منه لم يكن  
كأننا والفسوق يجمننا • بمد الكرى طاران في غصن  
لا تصحب الأذات مكننا • وانعد إليها نخالغ الرسن

( وقال )

ما لفته العيش الا شرب صافية \* في بيت خماره أو ظل بستان  
صفراء كرخية حمراء اذ مزجت \* كأسها وجل يملوه لومان  
يسى بها حث في زى جارية \* مطيب صدغه في طيب ألان  
حي نداماي بالتقيل حين سى \* بالكأس يحبو نشيطاً غير كلان  
فتارة هو ميدان نروض به \* ضوامرا قرعاً ليست بتيان  
وتارة هو ساقينا وزرجنا \* نفسي فداذاك من ساق وميدان

( وقال )

قد هجرت النديم والندمانا \* وتحتيت ما كفاني زمانا  
ردني لي خليفة الله الا \* عرف نفسي قد علمت وآنا  
ولقد طال ما أيت عليه \* في أمور خلعت فيها النانا  
وغزال طابته الكأس حتى \* فزت منه مقلة ولسانا  
قال لا تسكرني بيميناتي \* قلت لا بد أن ترى سكرانا  
ان لي حاجة اليك اذا ناء \* ت فان شئت فاقضها يقظانا  
قلكي تلكا في انفخات \* ثم أسنى لما أردت فكلانا

( وقال )

فكنتي طيرنا \* ذ وقد كنت قبا  
اذ تركت الماء فيها \* وشربت الخسروا  
أرض كرم تجلبب الله \* ر شرابا سابرا  
وغزال زان بالفا \* مة ودفا بديرا  
قاده ابليس طوعا \* بعد ما كان عصيا  
فسقناه على الور \* د شرابا ذهيا  
وكشفنا عن بياض الرد \* ف ثوبا قصيدا  
فوجدنا خلفه دء \* ها من الثلج قبا  
فركبناه بلا سر \* چ ركوبا مرذوبا  
وجدنا السبرلا \* أن رأيتاه وطبا

( وقال )

ياخذنا ليلۃ نعمت بها \* أشرب فضل الحبيب في القدح  
سألته قبلۃ فجاد بها \* فلم أسدق بها من الفرج  
ثم تركت فوق منبره \* بأخزم الرأي ساطع الجلاح

( وقال )

الشرب في ظلة خمار \* عندي من اللذات يجاري  
لا سيما عند يهودية \* حورا مثل القمر الساري  
تسقيك من كف طارطة \* كأنها فلقه جبار  
حتى إذا السكر تمتشئ بها \* صار لها صولة جبار

( وقال )

حج مبتلي زيارۃ الحمار \* واقتناني العفار شرب العفار  
ووقاري توقري ذا الشيد \* به وسط الندى يزل الوقار  
ما أبالي إذا اللذات دامت \* قول ناه ولا شناعة جبار  
رب ليل كأنه فرع ليلي \* ما به كوكب يلوح لسار  
قد طويته فوق ردف قهيل \* أحور الطرف قار سطر  
وهتكنا تراحيما ذسدنا \* بللماضي فيه ستور الحسار  
فألقنا عليه حتى رأينا الـ \* ليل يطويه تتركف النهار  
وعكفنا على اللذات فيه \* فرأينا النهار في الطرخهار  
ثم ملنا إلى بقاع رياض \* زينتها الألوان بالانوار  
جامعات لكل نور غريب \* من بياض في حسن خد المنار  
وورود ترهو كحمة خد \* جرحته تواظر النظار  
بينها صفرة كهفرة صب \* سامرا ليل من هوى غدار  
في سواد مثل الشاب ترى الـ \* ور يجاوره بحسن احوار  
طلب فيها ارتضاعا الكأس حتى

صرعنا عن ضفها باقتدار

ففي فليح الفق وهو ان را \* ح بكروان غدا في خمار

( وقال )

سألت أخي أبا عيسى \* وجبريل له عقل  
قلت الراح تعجني \* فقال كثيرها قل  
رأيت طبائع الانسا \* ن أربعة هي الاصل  
فأربعة لأربعة \* لكل طيعة رطل

( وقال )

أربعة يحيي بها \* قلب وروح وبدن  
الماء والبستان والح \* رة والوجه الحسن

( وقال )

ثلاثة في مجلس طيب \* وصاحب الدعوة والضارب  
قان مجاوزت الى سادس \* أذاك منهم شرب شاغب

( وقال )

نفس المدامة أطيب الاغاس \* أحلا بمن يحبه عن انحاس  
فاذا خلوت بشربها في مجلس \* فاكف لسائك عن عيوب الناس  
في الكأس مشغلة وفي لذاتها \* فاجعل حديثك كله في الكاس  
صفوا التعاشر في عجاجة الانى \* وعلى اليب تغير الجلاس

( وقال )

ولست بقاتل لنديم صدق \* وقد أخذ النحاس بمقلبه  
تساولما والا لم أذقها \* فآخذها وقد قلت عليه  
ولكني أدير الكأس عنه \* واصرفها بضمرة حاجيه  
واجبها الى أن يشبهها \* وآخذها برفق من يديه  
وان مد الوساد لثوم سكر \* دفعت وسادتي أيضاً اليه  
فهنا ما حيت له واني \* ابرئله من والديه

( وقال )

لثلي من القتيان حلت أخي الحر  
وطابت له اللذات واسترخى السكر

إذا كان شرني لا يكدر مجلسي \* ولا يمتري في خصام ولا حجر  
ولا أصحب اللذات إلا بسرهما \* فلا خير في عيش مجانبه السر  
ويصحبني أن لا أراني مافها \* أغن من الغزلان في طرفه فقر  
وان أملك الحرد الكعاب كأنما \* أحال عليها حسنها القمر البدر  
واصطحب القوم السراة كأنهم \* نجوم ترائت من مطالعها زهر

( وقال )

وإذا رام نديم عريده \* فاقترعن بالصرف منها كبته  
كرر الحر عليه بحجة \* كي قيم الحر منه أوده  
ثم وسده إذا ما غلبت \* سورة الكأس عليه عضده  
خصلتا شر تشنان الفتى \* حيثما حل الحنا والعريده  
وشياطين من الانس هم \* أحدثوا القنك لنام مرده  
كم سقيت الكأس حتى غلوا \* ليله ذات رياح صده<sup>(١)</sup>

( وقال )

الورد يضحك والاولاد تصطحب \* والنأي يندب أحيانا ويتحب  
والقوم اخوان صدق بينهم نسب \* من المودة ما يلقى به نسب  
تراضوا درة الصباء بينهم \* وأوجوا لتديم الكأس ما يجب  
لا يحفظون على السكران زلته \* وما يريبك من أخلاقهم رب

( وقال )

شرب للدام على الطعام ثلاثة \* فيه الشفاء ووجه الابدان  
يمري الطعام وفي الجوارح قوة \* ونشاط كل متقل كسلان  
واحذر فديت كثيره فكثيره \* سرج عليك لركب الشيطان  
اني بينك أن أراك جنبيه \* بعد الشاء تقاد بالاشطان  
سكران ينشد في الطريق الا الا \* غلب الغرام فيحت بالكتمان  
وأراك قدام الصغار كبومة \* عمياء وسط جماعة الترين

(١) الصدة ذات الصديد أي الضجيج

( وقال )

ألا قل لاخوان المدام ألا اسمعوا \* مقالي فإن النصح يوعى ويسمع  
ثلاثة أوطال فذي الحزم مقنع \* وفي أربع أنس له وتمتع  
فإن كان من تهواه حاضر غيبة \* فحق عليه خمسة لا تضيع  
ويزداد وطلا إن رأى منه عطفة \* فيكمل عند الستة اللهو أجمع  
ولا خير في شرب الفقى بعد ستة \* ولا عيش إن جاوزت ذلك ينفع  
وخير أئدأى ستة من ذوي الحجبى \* نخسة اخوان وآخر مسمع  
ومحمد في الاخوان من كان منشدا \* بصوت ينثبه ولا يتنجع  
ولا يشهدن الشرب إلا عصابة \* تقوسهم نفس دنوا أو تشبعوا  
إذا افترقوا داموا على الهدى منهم \* ومحمد منهم يرم أن يجمعوا  
وستقى لهم سلفة ومريد \* ومعد لاسرار الندامى مضيع

( وقال )

حقوق الكأس والندمان خمس \* فأولها التزين بالوقار  
وثانيها مسامحة الندامى \* وكل حمت الساحة من فمار  
وثالثها وإن كنت ابن خيرا \* برة محمدا ترك الفخار  
ورابعها ولتندمان حق \* سوى حق القرابة والجوار  
إذا حدثته فأكسو الحديث الـ \* فذي حدثته ثوب احتصار  
وخامسها يدل به أخوه \* على كرم الطيبة والجوار  
كلام الليل ينساه نهرا \* فإن الذنب فيه للعقار  
فإن حكمت كأسك فيه فاحكم \* له بأقالة عند العثار

( وقال )

أرى الحر تربي في القول فتتضي \* كوامن أخلاق تثير الانواها  
تزيد سفيه القوم فضل سقاها \* وتترك أخلاق الكرم كماها  
وجدت أقل الناس عقلا أنا أنسى \* أرقهم عقلا إذا كان صاحبا  
وقيل لأبي نواس ما أشد اعظامك للكأس والتنديم قال  
اعظامي للتنديم من أجل الكأس قيل ولم قال لأنها تخرج في يدي



بنورها وتقدح في قلبي بسرورها وأري الكأس تدخل والمخرج

( ثم قال )

أري للكأس حقاً لا أراه \* لغير الكأس إلا للتدبير  
هي القطب الذي دارت عليه \* رحي اللذات في الزمن القديم

## الباب العشرون

( في غزل المؤنث )

﴿ حرف الالف ﴾

( قال في سبحة )

اغسل بالماء فأدعوه \* لعلها تنزل في الماء  
ويعلم الله على عرشه \* ما طمى الماء ولا دأى  
إلا لما أتى بإناسة \* عتاة في نعل حناء  
لوتفسرت كني بهامة \* أكلت في سبعة أمماء  
ولدت في حبك يا منيقي \* بطالع ليس بمطاء  
إذا وريحتي بكم صرصر \* أجفت عني كل خضراء

( وقال فيها )

غصمت منك بما لا يدفع للماء \* وصح عجبك حتى ما به داء  
قد كان يكفيكم إذ كان شأنكم \* أن تهجروني من التصريح إيماء  
وما جهات مكاناً لاشريك به \* من الوشاة ولكن في في ماء  
مازلت أسمع حتى كنت ذاك بمن \* قامت قيامت والناس أحياء  
قد كنت ذالماً قد أصبحت يروني \* مما أكابد في حيك أساء

( وقال في جنان )

وجه حبيبي جنان ديناني \* ترتع فيه غلباء أهواني

تصطادها كلب الصدود اذا \* يدعو اليها الهوى باعاء  
حسوت من كفه على طرب \* من قهوة في الزجاج صفراء  
نجو منها في الكورس انطلعت \* أفلا كهنا من جهنم بأمواه

( وقال فيها )

مولي جنان وان أبدى تجلده \* يهوى جنان فيرجوها ويخشها  
مولاه هي بلقي وحق لها \* والناس يدعوونه باللفظ مولاه

( وقال في دنائير )

الله مولى دنائير ومولائي \* بينه مصبحي فيها ومسمائي  
صليت من جهنم نارين واحدة \* بين الضلوع واخرى بين احشائي  
وقد حيت لساني ان ايبين به \* فاسبر عني غير ايمائي  
يا وبع اهل ايلي بين اعينهم \* على القرائش وما يدرون مادائي  
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في \* وصلي مشيت بلا شك على الماء

( وقال فيها )

يا مشر المشاق ما البشري \* قد ظفرت كني بمن أهوى  
وابساني من يمدكم حبي \* كذلك أيضاً لكم المقبي  
ضمنت كني على درة \* لاشركة فيها ولا دعوى  
لما علالت سروراً بها \* أغربت عني سائر الدنيا

( وقال في حسن )

ان اكن قد شهرت حسنا بشعري \* وينتقي لوجهها وشواها  
فتركك الغرب لم يرها قسط يوصني لما كن قد رآها  
فلقدما بجها شهرتي \* وأقامت قيامتي بهواها  
لا أرى ظالمًا لاني من انا \* س بده بظلمها فجزاها  
هي لنفس منية لو تواتي \* وسرور نعم وفوق مناها  
نستأفها الاله ان وصلتنا \* او جفتنا وسرها ورطها

( وقال فيها )

طفلة خود رداح \* هام قلبي بهواها

قدما احسن قد \* فأتوا من قد رآها  
ما يراها الله الا \* فتة حين براها  
نشر البر اذا غ \* ت علينا شقاها  
وترى للمود زهوا \* حين تحويه يداها  
ربما اغضبت عنها \* بصري خوف سناها  
هي هي ومنائي \* ليتني كنت سناها  
( وقال )

شنان ما بيني وبين مصاتي \* واليس بي وبهم تعد براها  
محزون اميال الطريق وفي يدي \* كم خطوة نحني البعير خطاها

### ﴿ حرف الباء ﴾

( قال في جنان )

ما هو الا له سبب \* يثدي منه ويشمب  
فنت قلبي محبة \* وجهها الحسن متعب  
خليت والحسن تأخذه \* فتي منه ومتمحب  
فاكنت منه طراشه \* واستزادت فضل ما تب  
فهي لو صبرت فيه لما \* عودة لم يثها ارب  
صار جدأ ما منحت به \* وب جد خيره اللب

( وقال فيها )

يا قرأ ابرزه ماتم \* يتدب شجوا بين ارباب  
يبكي فيذري الدم من رجب \* ويلطم الورد بفساب  
ابرزه الماتم لي كارهها \* برغم يواب وحجاب  
لا زال موتا دأب احياه \* وكان ان ابصره دابي

( وقال فيها )

اذا ناديتني بصبح عدل \* فتوبه بسمية الحبيب

قاني لأعد العذل فيه \* عليك اذا فلت من الذنوب  
وما انان عمرت أرى جنا \* وان تحلت بمحبوس التصيب  
مقمة يشوب الحسن رعى \* بهير تكلف ثمر القلوب  
( وقال فيها )

أتاني عنك سبك لي فسي \* أليس جرى فيك اسمي فسي  
وقولي ما بدا لك ان تحولي \* فلنا كله الا الحلي  
فصار لك الرجوع الى وسالي \* فارجين من تمذيب قلبي  
تشابهت الظنون عليك في ذا \* وعلم النيب فيه عند ربي  
( وقال فيها )

من سبني من قيف \* قاني ان أسيه  
أبحت عرضي خيفا \* ولطم خدي وضربه  
وكيف ينكر هذا \* وفيهم لي جبه  
لا وسن مجلي \* عبد الحبيب وكلبه  
ولا أكون كن لم \* يوسع لمولاه قلبه  
فقام يدعو عليه \* ويجعل لله حبه  
( وقال فيها )

الحب داء مالملي \* يمثال حرقه القلوب  
والحب ليس لمسى \* من قد كلفت به طيب  
والحب قبلك قد تم \* فقه مرقتك النجيب  
وصا جيل قبل ذا \* لك وعروا لقرم الارب  
قالا كماوا في الهوى \* وحوث عظامهم الحبوب  
واخاك انك ميت \* ان لم تساعدك الخطوب  
ولقد سبائك منم \* ميلان مبهج ريب  
خود يجول وشاحها \* في طي مزرها كتيب  
وانا أقوم لحاجة \* تمنني بإعلاها قضيب  
والوجه بدر مشرق \* بالسعد ليس به ندوب

قالول لي باحل بي \* قد شغني حزن مذيب  
بين الجوانح وللها \* صل كالشرار له لبيب  
( وقال فيها )

أرسل من أهوى رسولا \* اليّ والنسوب محبوب  
قلت أعلاك من مرسل \* ومن حبيب زاته الطيب  
جشته في كلمة قاتني \* وقال هذا منك تجرب  
منك لا يمشق مثلي وقد \* هام به بيضاء وعيوب  
وجابت الرسل بان آتيا \* فجثها والقلب مرعوب  
قالك تمشتت رسولي لقد \* بدت لنا منك الاعاجيب  
ذاك وهذا لك ياغادرا \* في دفتر الحاصل مكتوب  
من يامن الذئب على مزة \* أهل لان يخفرو الذيب  
قلت في رفق وفي تودة \* مقالة قد قال يعقوب  
الذئب لا يؤمن لكنه \* عليه في يوسف مكذوب  
هم طرخوا يوسف في جبه \* صمداً وقلوا خانه الذيب  
( وقال في غنان )

رب ليل قطعه بانتحاب \* رب دمع هرقه في التراب  
رب ثوب نزعته بصير الـ \* مع بدلت غيره من ثيابي  
لم يحف للمزوع نني حتى \* بليت الدين ذا لول انتحابي  
رب سلم قد صار لي فيك حربا \* رب قمس كلقتموها عتاي  
أنيها الماذنون اف لكم في \* كم وربي جلالة الاعراب  
انما يعرف الصباية من با \* ت على سخطه من الاجاب  
ابعد الله يسلمان قلبي \* هو ايضاً بهوى خير حساب  
قل له ذق لو علمت بأسري \* لم تبدل قطعة بصباب  
أخاق الحب لاقطاع النصابي \* وقدم الرشا الى الكتاب  
فاذا صار مك رقتك فيهم \* حتموه بختم الاوصاب

( وقال فيها )

ملأت قلبي ندوبا \* فصررت منها كشيئا  
ياخالياً نام عني \* علمت قلبي التحيا  
مامك الطيب الا \* أصبحت للطيب طيبا  
ترى الذي انا فيه \* من برح حي ذنوبا  
أقام دمي على ما \* يطوي الضمير رقبيا  
جئت ماني من الوج \* د اللهم طيبيا  
بين الجوامع ناز \* تدعو الفزال الرضا  
أوقمت ما بين قلبي \* وبين دمي حروبا  
عسان يا نور عيني \* قد مل جسمي الخطوبا  
ان غيب عنك قلبي \* يوده لن ينينا

( وقال في سمجة )

قد كنت في منزل رحاب \* لكن ابت شره الشباب  
وشقوة لاجياد عنها \* سطرها سابق الكتاب  
أشاعها في شباب جنسي \* طرقي من طفة كراب  
تخالها دمية تبديت \* أو قرأ لاح من سحاب  
أورشا جالي التراقي \* مسود الكف بالخصاب  
حتى اذا مسني هواها \* بالضر والنصب للنداب  
شمرت عن ساق ذي اعترام \* قد شمر الذيل للطلاب  
أخذها مامراً دقيقاً \* بكل لون وكل باب  
وكل ما ذاق طرف اني \* حتى قضت اثره التصابي  
فنازعني بكأس ود \* كأس هوى عذبة الرضاب  
فيما لا تقد دوتي \* قرة عين على نصابي  
أسيح لي كاشح حسود \* من أهلها غير مستراب  
من الاولى عند الواعي \* له سوام من الكذاب  
خفاك بالافك لي برودا \* موشية وشيا اريسي

فصار سلماً وصرت خرباً \* معافيا غير مستجاب  
 لاود يحبه من حم \* ولا قريب ولا محاب  
 قد احتوى الأهل واحتووه \* وقد نحوه من الحساب  
 كانه وسطهم غريب \* لم يك منهم لذي اقتساب  
 ثم يرى جسمه سقام \* يصيبه من أذى الجواب  
 موبداً صخرة سلودا \* على فراش من التراب  
 يقاتلني ان وشى حسود \* نبتني بالعرا الياب  
 حيث اذا ما عطشت فيه \* كرعنت في لجة السراب  
 اعلم قيناً فديت أني \* ان أنت لم ترث لي لما بي

( وقال في حسن )

ان لي حرمة فلو رعبت لي \* لا جوار ولا أقول قراة  
 غير أني سمى وجهك لم أده \* ربه في اللفظ والهجا والكتابه  
 فاذا ما دعيت غير مكفى \* لم أقصر حفظاً له في الاجابه  
 فاكثرت وانظري الى شيدالاح \* رف ثم اجيبها في الحساب  
 تجدي اسمي على اسم وجهك مانا \* در من ذلك غير الصواب

( وقال في صريب )

قال مني الهوى متلا عجيا \* وتشكيت عاذلي والرقيا  
 شبت طفلاً ولم يحزن لي مشيب \* غير أن الهوى رأى أن أشيا  
 أسعدني على الزمان صريب \* أما يسعد الغريب الغربا  
 واذا جثها سمعت غناء \* مرجاً للفؤاد مني مصيا

( وقال فيها )

سألها قبله ففرت بها \* بعد امتناع وشدة التبع  
 فقلت باقه يا معذتي \* جودي بأخرى أقضي بها أربي  
 فاقسمت ثم أرسلت مثلاً به \* رقه العجم ليس بالكذب  
 لاتعطين الصبي واحدة \* يطلب أخرى بأعنف الطلب

( وقال فيها )

رسولي قال أوصلت الكتاب \* ولكن ليس يملون الجواب  
فقلت أليس قد قرأوا كتابي \* فقال طي فقلت الآن طابا  
فأرجو أن يكونوا هم جوابي \* بلا شك اذا قرأوا الكتاب  
أجد لك التي يقلب كيلا \* تموت على غشاء واكتتابا

( وقال )

سأعطيك الرضا وأموت غما \* وأنت لا أعلمك بلغنا  
عهدك مرة تنوين وصلي \* وأنت اليوم تهوين اجتبابي  
وغيرك الزمان وكل شيء \* يصير الى التغير والذهب  
فان كان الصواب لديك محبري \* فضحك الاله عن الصواب

( وقال )

تخرج اما سمرت حلسرا \* تدل بالحسن ولا تقب  
صبرني عبدا لها مدعنا \* حبي لها والحب شيء عجب  
لو وعدتني موعدا صادقاً \* أو كاذباً بالجد أو بالعب  
ظننت أنني نلت ما لم ينل \* ذو صوت في العجم وفي العرب

( وقال )

كما لا ينقضى الارب \* كذا لا يفتر الطلب  
خلت من حاجتي الدنيا \* فليس لوصلها سبب  
فكانت دونها الاطماع \* حالت دونها الحجب  
وأيت اليائسين سوا \* بي قد يشوا وما طيلوا  
ولم يبق الهوى الا التمني وهو محتسب  
سوى آتي الى الحيوا \* ن بالحركات أنسب

( وقال )

حامل الهوى تب \* يستحقه العطب  
ان يكي غفقه له \* ليس ما به لعب  
كما أنقضى سبب \* منك عاد لي سبب



تسجين من سقي \* صحتي هي العجب  
تضحكين لاهية \* والحب يحب

﴿ حرف التاء ﴾

( قال )

مالي والعاذلات \* زوقني لي ترهات  
سعين من كل فج \* يلمن في مولائي  
يامرني أن أخلي \* من راحتي جيلاني  
وذلك مالا ولا \* يكون حتى للمات  
والله منزل طه \* والطور والنازيات  
الر من وق \* والحشر والمرسلات<sup>(١)</sup>  
ورب هود ونون \* والنور والنازعات  
لارمت هرك جي \* حتى وإن لم تواني  
تجمعوا علموني \* يا اخوتي كيف آتي  
يا ويلنا أي شيء \* بين الحشا والاهبات  
من لوعليس تعلني \* تطير في جانحي  
أنا المسمى ومن لي \* يرني لطول شكائي  
الظاهر المبررات \* البسطن الزفرات  
منيت بالتحري \* في كل أمر ساني  
يلساني عن بلادي \* انظر الى لحظائي  
يخني الموى في سكونه \* محب والحركات  
واقه لو كنت أعمى \* هرقت في سخائي  
حلفت بالراقصات \* في لجة الفلوات  
ومنن بالمسدايا \* يلمن في الابات  
وما تواني بجمع \* والشعب في حرقات

لوجهك رسول \* يقول نفسك حات  
لقلت حاك نخذها \* مسلما لوقتي  
ويلام نار التصابي \* رقت الى الالهوات  
فبكيت العين مني \* بمنزل ماء الفرات  
وصاحب كانلي في \* هواي فانهات  
لمطلع طلع شائي \* الا اتمام هنائي  
نيتا عن نفسي \* نسيح في الطرقات  
اذنيل شمس فحاما \* في أربع عطران  
فقلت شمس وربي \* قد جات الظلمات  
وقد نسيت الذي بي \* منها من الكربات  
لريح حب جرت لي \* فانشأت عبراتي  
وانزفت ماء عيني \* وأصعدت زفراتي  
وقد تغير لوني \* ككل قس الدواة  
فالحب فيه هناة \* موصولة بهناة  
يعذب طور اسرورا \* ونارة حمران

( وقال في عبدة )

مالي على الحب من ثبات \* ان كانت الحب لا تواني  
كيف موافاة من عليه \* أخون من بجمرة حياتي  
ان قلت كذبت أو شكوت \* ت هانت على نفسه شكائي  
يا عبد أصبحت فأعلمه \* أقدر حب على وفائي  
ان قلت مت مت في مكاني \* أو قلت عش عش من عياني  
طابقتي ظالما بذنب \* فسر من سر من عياني  
اتي على ما ارتكبت مني \* أدعو لك الله في صلاتي  
بأن يرضيكم وأنتم \* في كل ما فاني قسائي  
ويلي على شادن سبائي \* أحسن من جؤنر الفلاة  
نصفين نصف قفا ونصف \* أحلى استواء من الفلاة

فأهتر هذا ودار هذا \* فهي كما شئت من قساة  
عدا سجاتها اللواتي \* خلقن من أصلب الصفات  
فالحمد لله كل أمر \* قد صار منها الى شتات  
شئت القلب من هواها \* ويلي على قلبي الفتات  
( وقال )

ياضن كيف لظفت \* لأصبر حتى صبرت  
الست صاحبي يو \* م ودعوني الست  
ياضن ليك مقي \* يوم الفراق سبطت  
من الفؤاد المعنى \* من الفراق المثلث  
أستودع الله رعا \* فأرقه يوم سبت  
تقول وعك دعها \* يعني بذلك مقي  
فقلت مالي وأهلي \* لما البقاء وأنت  
يا عين مالك لما \* ورطت قلبي سكنت  
وما استعتك الا \* أبرقت لي ورعدت  
فكنت مثل اليهودي \* في فعله ما خرجت  
احتجت يوماً اليه \* فقال ذا يوم سبت  
( وقال )

جسدي قائم وروحي موات \* وسهادي مما ونومي سبات  
وشياي نجر مني عظاما \* لا يكون لها ولا حركات

### ﴿ حرف الراء ﴾

( قال في جنان )

جنان تبيني ذكرت بخير \* وترغم أنني رجل خبيث  
وان مودتي كذب وبين \* واني لذني أهوى بشوث  
وليس كذا ولا رد عليها \* ولكن الملول هو التكون  
ولي قلب يتازعني اليها \* وشوق بين أضلاعي حيث

﴿ حرف الجيم ﴾

( قال في سمجة مفضل التذكير )

سباه مولاه لاستملاحه السمجا \* قاحتال عجا لما سباه وابهجا  
ظلي كأن الثريا فوق جبهته \* والمشتري في بيوت الندم والسرجا  
عكم الطرف يدني سيف نظره \* اذا نجاه لقلب قال لا خرجا  
ما زال يسهل في الناس شامره \* حتى يباعد عن أوطانها المهجا  
لا فرج الله عني ان مددت يدي \* اليه أسأله من حيك الفرجا  
ولا طعمت بك السلوان يأملي \* وحل حيك في قلبي وما خرجا

( وقال )

قل لظلي خلقه حسن \* ارث لي من فلك السمج  
عينه سفاكة المهج \* عن دمي في أخرج المخرج  
لا أناح الله لي فرجا \* يوم أدعو منك بالفرج

( وقال في سمجة )

أقول وقد رأيت بالوجه مني \* مجاجا يا محسنة المجاج  
ويا أحلى وأشهى الناس طرا \* وان شئت ظلما بالمجاج  
صليتي يا قدمك النفس مني \* وخلي ذاك التمسق في اللجاج  
وحي يا قدينتك من بيد \* قاني لست في دار الخراج  
ستكلفما هويت بكل شيء \* وان أكلفتا لبن اللجاج

( وقال )

جفن عيني كاد يد \* فقط من طول ما اختلج  
وفؤادي لحر ح \* بك والهم قد فضج  
خبرتي فداك نة \* حي وأهلي متى بالفرج  
كان ميعادا خرو \* ج زياد وقد خرج  
أنت من قلبي عائد \* لك في أضيق المخرج

( وقال في جنان وكفى عنها بالتذكير )

لا تشرب الراح غير مزوج \* من كف ظلي أغن مقوج

تسببك عيناه مثل راحته \* من شغف في الفؤاد مولود  
تقصير عين البصر عنه وكم \* دمر رماه بطول تخليج  
وكم قيل ولا سلاح له \* غير الخلاخيل والسماليج

﴿ حرف الحاء ﴾

( قال في جنان )

وأخي حفاظ ماجد \* حلو الثمائل غير لاح  
ناديته واليل قد أو \* دى بسلطان الصباح  
فأجابني مستروعا \* من فاء وأقرعه صياحي  
باصح أشكو حلو تاليع \* نين جاتك الوشاح  
أقول في حب التي \* ذهبت بعلي من جناح  
فيها اقتضت وحيا \* في الناس يسمى باقتضاي  
ولها ولا ذنب لها \* لحظ كأطراف الراح  
في القلب يجرح دائما \* فالقلب مجروح النواحي  
أعنان جارية المهذ \* ب بالفضائل والسياح  
مالي ولم أك بذلا \* ودا ولا فيكم سماحي  
فبخلت أنت وليس أه \* لك من قيلك بالشحاح  
أني ومولاك الذي \* ما عنده لي من نجاح

﴿ حرف الدال ﴾

( قال في جنان )

وذا ن خد مورد \* قنابة التجرد  
تأمل الناس فيها \* محاسن ليس تغد  
الحسن في كل جزء \* منها معاد مرد  
فبعضه في انتهاء \* وبعضه يتولد

وكما عدت فيه \* يكون بالود أحمد

قاسم على وجهه \* رين غير معر

( وقال )

وماشق الت خداما \* عند التام الحجر الاسود

قالتيا من غير أن يأتيا \* كأنما كنا على موعد

لولا دفاع الناس إيلما \* لا استغافا آخر السند

قلنا كلانا سار وجهه \* مما يلي جانبه باليد

نقل في المسجد ما لم يكن \* ضله الأبرار في المسجد

( وقال يازح جان )

كنت على فص لحامها \* من مل محبوا فلا زقنا

فكنت في فص ليلتها \* من نام لم يعقل كمن سها

فحته واكتبت ليلتي \* لنام من يروى ولا هجا

فحوت ثم اكتبت أنا \* والله أول ميت كسا

فحته واكتبت تمارضني \* والله لأكليه أبدا

( وقال فيها أيضاً رحمه الله )

أيلمين الحديد \* لميد داود

ألن قواد جان \* لماشق مموود

قد صارت النقيته \* بين الحيا والوريد

جان جودي وأن من \* ك الهوى أن مجودي

قالتني فني فا \* ك راحة للميد

أما رحمت اشتباقي \* أما زحمت مهودي

أما رأيت بكائي \* في كل يوم جديد

فشارفي لخب \* محض الوداد وجودي

صب حريض مبيض \* ناله طريد شريد

حران يدعو بليل \* بالوحيد الفردي

قومي قد كان منكم \* فديت طول الرقود

فأنجز موعودي \* وأتصري من وعيد  
قد وعدت مواعيد \* بكالسراب يسد  
( وقال رحمه الله )

أيها الحاذي الذي وحدا \* لا تسر باليسر مجتهدا  
ألق شيئاً من أزمها \* واتخذ عندي بذلك بدا  
( وقال في عيده )

بأت بطرف مسد \* مطومنة حمزد  
لها من الطرف والحد \* ن زائد يتجدد  
فكل حسن بديع \* من حسنها يتولد  
في القلب مغي عليها \* حرارة تتوقد  
تود بالوصل طورا \* والود بالوصل أجد  
حتى إذا أطمعتني \* تأتي علي وتجد  
فا قلبي منها \* إلا لنا والتدد  
أبني دنوا اليها \* بالجهد مني قمد  
( وقال )

شأكر للذكرى حينها عندي \* وتميلها لي من أحب على البعد  
قره التذكار حتى كأنني \* ألعنه في كل أحواله عندي  
فقد كاذب الذكرى تكون كأنها \* مشاهدة لولا التوحيش للفقد  
تمثل لي أن لا أقول على النوى \* فيألت شعري ما الذي أحدثت بيدي  
لائي وإن كانت من الناس واثق \* نفسي منها بالدوام على العهد  
( وقال )

لقد كنت حينما جبورا جليدا \* علي ما ينوب قويا شديدا  
فصبرني الحبيب ما استط \* يبع أقل يكفي من الأرض عودا  
فا عنو من قد غدا يتطيل \* مع ركوب السيل إلى أن يجودا  
تواصل لي بالخلاف الخلاق \* وتنظم لي بالصدود الصدودا

( وقال )

تناومت جهدي فلم أرقد \* وتام الحلي ولم يسهد  
أقلب طرفاً قليل المحاظ \* وإن قر عن جسد مقصد  
وأتهض في طربات تسرج \* وألزم طوراً فؤادي يدي

( وقال )

فخبرت الوسوس من فؤادي \* ويدلت السهاد من الرقاد  
وقد أمسيت من قلق وشوق \* ومن حب الحنية في جهاد  
تعالى الله ما أفضى حبيبي \* وما أفضاه من بين المباد

( وقال )

عن من تهوى فهن واخذ \* ضع وضع للحب حدا  
فألهوى طادته أن \* يترك السيد عبدا  
بسياط الدمع عيني \* خددت خدي خدا

( وقال )

أنا أهواك فوقك كسنا \* انني لست بسال أبدا  
هي تبكي اليوم من وجدي بها \* وتشكى مقلة كيف غدا  
يا بني لا غمك الله اصبري \* الزمي المجران وأرضي لي الردي

( وقال )

يز علي أن تجدي كوجدي \* لأن الحب أهونه شديد  
رأيت الحب نيرانا تلتقي \* قلوب المانقين لها وقود  
فلبت لها اذا احترقت قانت \* ولكن كلما احترقت تمود  
كأهل النار ان فضجت جلود \* أعيدت للشقاء لهم جلود

( وقال )

أنا ما غاذي سهاك \* قلت أعد كذا أعد  
وشب لي باسمها غاذلي \* وزدني ثم زد وزد  
نهارك كله وغدا \* ويسد غد ويسد غد  
كذا مادام فيك الرو \* حواستك من عدد



لقد قرطقي قرطاً \* سبق آخر الابد  
( وقال في عبة )

يا عبد هل يسف مرتاد \* أم مصحب ضيفكم زاد  
غادرني تحت التاليا فلي \* لمن اسسدار وايراد  
ولام عباد على حيكم \* فلم أطلع ما قال عباد  
وليس لي منك سوى أنفي \* أقضى وعفلى بك حاد  
قلت لو أنا فلم الصدق من \* قولك ما شرك ايساد  
قلت في تقيير لو في وفي \* اسبال دمع العين اشهاد  
قلت لاخري عندها كاصب \* كالرم راع الرم صباد  
ترين ما قال كما قاله \* أم الفقى لازور مقباد  
قلت لقد خبرت أن الفقى \* بحيكم في الناس مقباد  
قلت والتمع على عجري \* يبغي به الشوق فيتباد  
أنت من الناس ولكن ذا \* أطاره قسوة ماد  
( وقال في قصرية )

وقصرية أبصرتها فهويتها \* هوى صروقا المنري والماشق الهدي  
فلما تمادى عجزها قلت واسلي \* فقالت بهذا الوجه ترجو الهوى عندي  
قلت لها لو كان في السوق أوجه \* تباع بقدر حاضر وسوى قد  
لتبترت وجبي واشترت مكانه \* لملك أن تهون وصلي من بعد  
وان كنت ذاق قبح قاتي شاعر \* فقالت ولو أصبحت نابغة الجعدي  
( وقال في جنان )

وقائلة لي كيف كنت تريد \* قلت لها أن لا يكون حسود  
لقد فاجلت قلبي جنان بهجرها \* وقد كان يكفيني بذلك وعيد  
لعل جنانا ساءما أن أحبا \* قتل لجنان نابت وزيد  
فسيخطك في هذا علي مهون \* ولكنه فيما سواه شديد  
رأيت تداني النار ليس بتافع \* انا كان ما بين القلوب بعيد

## ﴿ حرف الراء ﴾

( قال )

زجرت كتابكم لمبا أناني \* يزجر سواج الطير الجوّاري  
نظرت إليه مشدوداً بزّر \* وفي ظهره ومحتوماً بجوّاري  
قلقت الظهور أحور قرطقي \* يشبه شكل الجوّاري  
وقلت الزر ملهات لاله \* وطين الحتم من زق المقار  
نجت إليكم طرباً وشوقاً \* فما أخطأت داركم بدار  
فكيف ترون زجري واعتياقي \* ألت من الفلاسفة الكبار

( وقال في جنان )

غضبت لحو في الكتاب كثير \* قالت أراد خياني وغنوري  
كتب الكتاب على خلاف ضميره \* فالحو فيه لكثرة التغير  
لا والذي إن شاء صيرنا مما \* فذاك من حزن هناك سروري  
ما كان ذلك لما أتى من قولها \* مني ولا للهو والتقصير  
كتبت يعني والدموع سواك \* صفة اللسان بما يكن ضميري  
فالحو من قبل الدموع وإنما \* تجري دموع العاشق المهجور

( وقال )

هجرتكم لأعلم كيف قدرني \* فقد أعلمتموني به لعمري  
وقد بالتم بالسب حق \* كاتي قد أخذتكم بهري  
فلا تتجاوزوا عني خطائي \* فلم أقبل مودتكم بشكر

( وقال فيها )

قد ملنا الكتاب وهو كثير \* فأقصدي قصد ما عليه بدور  
واجبلي للكتاب يوماً سوى ذا \* وإنهضي لا لوجهك التصغير  
واجبلي للفرش منك نصيباً \* فهو مما به يتم السرور  
فاستقلت على الفرش عليه \* حلال حشوهن طيب ونور  
فنبينا عتاباً وتواهب \* نأبأ أنت وصح الضمير

ما ذكرنا من الذي كان شيئاً \* بعد اذ ضمنى النزال الغرير

( وقال فيها )

يا من رضى من الخلق الكثير به \* أنت البعيد على قرب من الدار  
سيرت فيك المني حلا ومرحلا \* حتى رددت للمني انضاء اسفار  
قد صرت ملك يميني في منالها \* ونلت منك لباتي وأوطاري

( وقال فيها )

حضرت جلوة العروس جان \* فسلمت بحسبها النظاره  
حسبها العروس لا رأوها \* والها دون العروس الاشارة  
قال أهل العروس لا رأوها \* مادهاها بها سوى عماره

( وقال فيها )

ألم تر أنني أفتيت عمري \* بمطلبها ومطلبها عسبر  
فلما لم أجده سبياً إليها \* يقرني وأعطيني الامور  
حجبت وقلت قد حجت جان \* فيجمنني وإياها المسير

( وقال )

فدتك نفسي يا أبا جعفر \* جارية كالقمر الازهر  
تلمقتني وتلقتها \* طفلين في الهدى الى المخسر  
كنت وكانت تهلدى الهوى \* بخاتمينا غير مستكر  
حبست لي الخاتم مني وقد \* سلبني إليه منذ اشهر  
فأرسلت فيه فخالطها \* بخاتم من فضة أخضر  
قالت لقد كان له خاتم \* أحر يديه النيامري  
لكنه علق غيري فقد \* أهدى لها الخاتم لا أمري  
كفرت بالله وآياه \* ان أنا لم أجبره فليصر  
أوبلت بالخروج من همي \* إليه في خاتمه الاحمر  
فلرده تردد وصلها أنا \* قره عيني يا أبا جعفر  
فأنني منهم عندها \* وأنت قد تعلم اني بري

( وقال فيها )

طول اشتياقي وضيق مصطبري \* يقلبان الفؤاد بالفكر  
 فالحب ضيف عليّ متكف \* والقلب من محنة على خطر  
 يثمت الشوق من منازل \* وجه زها حسنه على القمر

( وقال في رحمه )

حسبي جوى انضاق بي أمري \* ذكرني لرحم وهي لا مدري  
 وأخاف أن أبدي مودتها \* فيفار مولاها ويستشري  
 وأكون قد سبت فرقتنا \* وحططت مجتهداً على ظهري  
 ويلومني في حيا قر \* خالون من شجوي ومن ضري  
 لم يعرفوا حق الهوى فلهوا \* لو جزوه تينوا عذري  
 أني لأبض كل مصطبر \* عن الفه في الوصل والمجبر  
 الصبر يحسن في مواضعه \* ما للفق المشتاق والصبر

( وقال )

قل لتي هجرت جهارا \* هجراً صراحاً لا سرا  
 ورمتك من هجرانها \* بيقينه كي لا يمارى  
 فلبست ثوب مودع \* وبسبل بالدار دارا  
 حييك أنزلي منا \* زلم تكن عندي قرارا  
 حتى كأن جيت وسطنا \* من داهية كبارا  
 أو جئت ذنباً عندهم \* فأريد من ذاك اعتذارا  
 أدع الطريق لمن شئ \* من ذلة واتى الجدارا  
 حتى كأنني متق \* منه اذا ما مر نارا

( وقال )

وليلنا قد جاز في طوله القدرا \* كشتنا له عن وجه قيننا الحفرا  
 فولى برعب قبل وقت انصافه \* كأننا الحنا عند ذاك له الفجرا  
 وأقبل صبح قبل وقت مجيئه \* فأدير مرعوباً وقد كسي الذعرا  
 وظن بأن الله أحدث بصد \* ضياء منيراً أو قضى بدمه أمرا

فبتنا بلا ليل وقتنا بلا نحي \* كأننا فصيناها لئلا نذا سحرا  
وبانا على رسم النجوم كلاما \* وما منها الا يرامقنا شزرا  
( وقال )

الى الله أشكو حين جل نيله \* عليّ كلام من وراء جدار  
صبرت لما حتى اذا ما قجرت \* بشوق الهوى حولي وكان فخاري  
جسدت ردائي السيف ثم طرقتها \* مفاوض أهوال خليع عذار  
فلما تلاقينا رأيت أكفنا \* قصارا وقدا كن غير قصار  
فان يجلت عين بتقيل أختها \* فسا يجلت كف بجل ازار  
فكفنا ولما غير أن شفاها \* تماطت خليطي سكر وعقار  
وودعتها صبحاً ولم أنس صدها \* وقد بدلتني خافاً بسوار  
( وقال )

شيب رأسي الهوى على صغر \* وليس شيبني من بلطن الكبر  
ويلي على غادة كلفت بها \* لاتها جودر مع البقر  
حوراء مع غيرة مبلجة \* فيها تباهي كواكب الزهر  
ما اكتحل مقلتي بفرتها \* الا غشى ساعة لما بصري  
نفس من المسك اكتست جسداً \* صور من درة على قدر  
كم لي من ذاكر وذاكرة \* اذا تبدي الغزال في البشر  
أشهرها طيها وأشهرني \* شوق اليها وكنت ذا سرر  
( وقال )

أساقني كاشاً أمر من الصبر \* وعوجني من صفوعيش الى كدر  
وكنت عزيزاً قبل أن أعرف الهوى \* فألبسني ثوب المذلة والصبر  
( وقال )

طفلة كالغزال ذات دلال \* قتة في الثقاب والاسفار  
أتمنى وما بكفي منها \* غير مطل وغير سوء انتظار  
ثم قالت جهرت باسمي في الش \* عرفها كنيث في الاشعار  
قلت ان الهوى اذا كان باله \* ب وهي قلبه عن الاسرار

أما جبار لكم قريب ولكن \* ليس يخفى عليك حق الجوار

( وقال )

أما كفى كفك أن ينظرا \* ان راح للتسليم أو بكرا

يرى الذي يهوى فلهرضه \* خطاً فأكتر مالا يرى

فشانك اليوم وشأن الذي \* تهوى فأكسر أن تنظرا

قصد الفقى في كل مارامه \* أن يبلغ الغاية أو ينسرا

( وقال )

تمت ان قلت من أحبابي النظرا

وقلت يارب ما أعطيت ذاك بشرا

لم يبق منى من قرني الى قديمي \* شيء عدا القلب الا هنا البصرا

أرى نهراً وليلا قال ربهما \* طولا قد أتيا من ذاك ما أمرا

فاهراق عيني من هنا وذا سهر \* فإبالي أطال الليل ام قصرا

( وقال )

ان تشق عيني بها قد سمعت \* عين رسولي وفزت بالخبر

فكلما جاني الرسول لها \* رددت شوقاً في طرفه نظري

يظهر في طرفه عائلتها \* مؤثراً فيه أحسن الأثر

خذ مقلتي يا رسول طارة \* فانظر بها واحكم على بصري

( وقال )

كشفت الهوى وترك السرا را \* وأبدت ما كان دهما ضامرا

وما طاب لي الحب حتى ركب \* تصاب الامور نهراً جهارا

وحق كشفت قناع الصب \* وأرخت في الماشقين الأزارا

لقد كنت أستر حتى بقيت \* وما استقر لوجدي قرارا

( وقال )

خليلي ان الحب مر وانما \* شرارته في القلب يؤس من المجر

فوالله لولا المجر ما كنت سائلا \* سوى حب من أبراه في ليلة القدر

ولكن هذا الحجر مازال آفة \* على الحب يملوكا لكسوف على البدر

( وقال في جارية زهير بن السيب صاحب

شرطة الخلافة اسمها قاتل )

حجة العقل ضد اسمها \* أرق وأصفى من الجوهر

نحت الخلافة في عينها \* ورب السرور مع التبر

وقد ملكت بالجمال الأنا \* مروق الأمير أبي الأزم

( وقال )

وقائمه لي كل شرك في الهجر \* فقلت برغمي حيث سار مشعري

تشاغل بالهجران بمن أحبه \* وقد كان يحلو للمحسن والحر

فقد جمعت فيها خور ثلاثة \* وفي أحد سكر يزيد على السكر

( وقال )

امتنيني فهل لك أن ترجى \* حياتي من مقاتك بالفرور

أرى حيك بنى كل يوم \* وجورك في الهوى عدل لا جورى

( وقال )

كأن صفاء السمع في ساحة الحد \* حكى الدر مشورا على ورق نضر

فيا نور عيني لو كفت من البكا \* وناديت من أبكك قام من القبر

### ﴿ حرف السين ﴾

( قال في جنان )

زهدت جنان في الذي \* رغب اليها فيه نفسي

فزهدت في الدنيا وصا \* موت منيتي في زور رمي

وطويت عيني أن ترا \* في عينها وأمت جرمي

كي لا يروع ذلك الوج \* ه اللبح سباع حسي

( وقال فيها )

اني والطامعي في وصلكم \* قلبي على الطالب من بأسه

كن كسا خلطه نفسه \* ونهب الحر على رأسه

سجية النفس أمّية \* كثيرة الآه ووسواه  
فهو إذا شاء رأت عينه \* مالا ترى أعين جلّسه  
وبدمن الاحتضار في كآسه \* كأن من يهواه في كآسه

( وقال )

قل لتدماي وجلاسي \* هل لي من عبدة من آس  
أو قاتل يخبرها حالها \* بأن منها ما بي من بأس  
فراجي الوصل فإن زرتكم \* قدر فراق قاطعتي راسي  
أولاقم الصدع عاشق \* ليس لكم معاش بالناسي  
أقامه حبكم ملجأ \* يضض معولوا على راسي  
حتى لقد دج دما خالصا \* من لثة تجري واضراس-  
لو شئت والله لأرضيته \* ولا تقيمه على الياس

( وقال )

ونابه في الهوى لئامسي \* قطع بلهجران أفساسي  
لست لها واسفا مخافة أن \* يرف ما بي جماعة الناس  
أكثر وصفي لها شكاية ما \* فيها قضى الله لي على راسي  
يطمئن لحظها ويؤنسني \* باللفظ منها قوادها القاسي  
فصرت بالاحظ من معذيتي \* واللفظ بين الرجا والياس  
أسعد يوم لها حظيت به \* مقالها لي ولست بالناسي  
لذلك اليوم ما حيت وما \* ترجم قولي سواد أفساسي  
قول لي والمدام مرسة \* تفيض حولي نفوس جلاسي  
هل لك أن تطرد الناس قد \* طاب انضواء المدام والآس  
قلت لها فابتدي وهات فنا \* حصوت منها فاني حاس  
وغابني ان أقال فضلها \* في الكأس من شربها والاطاس  
ثم أظن الحذار نهها \* وما بها قد أردت من بأس  
قلت فدع عنك الاحتيال لما \* أردت سكري له وافساسي  
أعرضت عنها وقد فهمت لكي \* تحب أثي لقولها ناس



ثم دعها للدمام من كذب \* والليل ذو سدقة وادمان  
فاحتلبت زقا ففج بها \* في الكأس راسا كضوء سقاس  
ثم تحست حتى اذا شربت \* نصفاً كما قيس لي بمقياس  
نازعها الكأس فيه فضلها \* ففزت بالكأس بعد امراس  
فكادت النفس للسرو بها \* تخرج بين اللدام والكأس

( وقال )

اني عشقت وما بالمشق من بلس \* ما مر مثل الهوى شيء على راسي  
مالي وللتاس كم يلحوني سفها \* ديني لنفسي ودين الناس للناس  
ما للمناة اذا ما زرت مالكتي \* كأن أوجههم تطلى بالقاس  
الله يسلم ماركى زيارتك \* الا مخافة أعدائي وحراسي  
ولو قدرنا على الأتيان جنتكم \* سعي على الوجه أو شيا على الراس  
وقد قرأت كتاباً من محافكم \* لا يرحم الله الا راحم الناس

( وقال )

الويل لي يا ابن عبس \* من بين النفي وأنسى  
ولوا قفلت أنبلوا \* تمحو به ذنب أمس  
فأقروني لسري \* من الفراق التجسي  
مرارة صار منها \* لو في كهف مرة ورس  
فما رأيت لعفى \* مباليا . ولهجي  
وزمني الحب حتى \* رضيت من كليس نفسي

﴿ حرف العين ﴾

( قال في حسن )

ان اسم حسن لوجهها صفة \* لم أر هذا في غيرها اجتما  
فهي اذا سميت فقد وصفت \* فيجمع اللفظ مشيين مما  
ان بشاطي الفرات لي سكنا \* يبلغ غيظي بكل ما سمعا

يلصق انني بكل مرغبة • ولا يراني عليه تمتا

( وقال )

يصم عن الندال وهو سميع • فيذهب بطلا نصحه ويضيع  
طويلة خوط اللقن عند قيامها • ولي بالطويلات للتون ولوع  
اسم اذا نوديت بسبي وانني • انا قيل لي يا عبدها لسميع

( وقال )

لحصن فيها صنيع • له القلوب نزوع  
وواحد الناس طرا • لها أقر الجميع  
أطمت فيها هواها • والضيق لا يستطيع  
والناس في كل حال • طام لها ومطيع

( وقال )

طار الفؤاد للروع • وقال لا أستطيع  
أجمع همرا وحبا • هذا عظيم قطع  
اذا صبرت على ذا • فمن يكون الجزوع  
غدا يبين التناهي • مني ومنك الهجوع  
فصاح ذلك ان لم • تشع عليك الدموع

( وقال )

اسمع منك النفس ما ليس يسمع • من القول لي بأشرف قرضي وتسمع  
خذي قبول ما منحت من اللقن • فإني الا بالتي عنك مدفع  
اذا ما قسنتني من الموت سكرة • عرضن للتي من دونها قشع  
فمن ذا الذي لي منذ ما يصنع للتي

وما بين من تهوى وينك أضيع

تراك وإياه اذا بت تشكي • إليه تبارج الهوى وهو يسمع  
سأنتي بهذا ما حيت على اللتي • وان أغفل المشاق ذاك وضيما

( وقال )

بأيت زجر المايغة حاضري • اذ حرت بين كتابها والطابع

حَمَت على الشكوى اليّ بِجَنَامٍ \* قَسَمْتُ عَلَيْهِ رَبِّ هَجْرٍ نَافِعٍ  
(وَقَالَ) ١١

كَلِمِي لِكُلِّكَ خَاشِعٌ لَكَ خَاضِعٌ \* دَفَعْتُ إِلَيْكَ بِمُحَرِّقِي أَنْتَشِعُ  
لَوْ كَانَ فَمُكَ مِثْلَ وَجْهِكَ لَمْ يَكُنْ \* عَنِي إِلَيْكَ شِفَاعَةٌ لَا تَشْفَعُ

### ﴿حرف العاء﴾

(قَالَ فِي جَنَانٍ)

لَمَّا تَكشَفَ عَنِّي أَنِّي كَلَفٌ \* كَشَفْتُ أَيْضاً لِمَنْ عَزَبَهُ الْكَلَفُ  
جِيمٌ وَجَدْتُ لَهَا نَوَيْنِ بَيْنَهَا \* لِمَنْ تَهَيَّأَ اسْمُهَا أَوْ خَطَّ الْفِ  
يَضُمُهُ مِنْ قَبْلِ بَعْضِ دَوْرِهِمْ \* مَا يَنْكُمُ بَعْدَ ذَا التَّيَّانِ مَخْلَفُ  
يَا مَنْ عَدَا فِي هَوَاءِ الصَّغْرِ مَرَّحِي \* وَالْجَانِبِ السَّهْلِ وَالْمَحْتَلِّ الْكَتِفُ  
قَدْ رَقَّ لِي مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ \* حَتَّى عَلَيَّ لَمْ يَمَّا رَأَوْا أَسْفُ  
(وَقَالَ فِيهَا)

فَدَيْتُكَ لَيْسَ لِي عِنْدَكَ انْصِرَافٌ \* وَلَا لِي فِي الْهَوَى مِنْكَ انْتِصَافُ  
وَصَالَاكَ عِنْدِي الشَّهْدُ الْمُنْقَى \* وَهَجْرُكَ عِنْدِي السَّمُّ الْقَدَافُ  
وَقَائِلُهُ مَتَى يَأْجِبُ تَسْلُو \* قَعَلْتُ لَهَا إِذَا شَابَ الْقَدَاغُ <sup>(١)</sup>  
أَطُوفُ بِقَصْرِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ \* كَأَنَّ لِقَاصِرَكُمْ خَلْقَ الطَّوَافِ  
وَلَوْلَا حَبْكُمُ لَلَزِمْتُ بَيْتِي \* فَنِي يَبْقَى لِي الرِّيحُ السَّلَافُ  
أَمَّا الْعَبْدُ لِلْقَرِّ بِطُولِ رَقٍّ \* وَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ عِبْدٍ خِلَافُ  
(وَقَالَ)

خَبِرْ طَرَفِي بِالَّذِي أَخْنِي \* وَبِحُكْمِ مَا أَفْشَاكَ مِنْ طَرَفِ  
لَا يَكْتُمُ الطَّرْفُ هَوَى عَاشِقٍ \* لَكِنَّمَا يَنْشِبُهُ بِالذَّرْفِ  
حَتَّى لَمَّعِي بِكَ فَيَا أَرَى \* أَعْلَمُ مِنْ قَبْصِي بِمَا أَخْنِي  
وَذَلِكَ أَنِّي وَالْقَضَا وَاقِعٌ \* بِكُفِّهَا نَفْعِي جَنَّتْ حَتَّى

(١) القَدَاغُ كَقَرَابِ وَزناً وَمَعْنَى

( وقال )

لها قصة من خوط بان ومن قفا \* ومن رشا اليدها جيد ومن قرف  
يكاد خيال الطرف يحدش وجهها \* اذا برزت من خدرها حين تطرف

( وقال )

رأيت هواي سيرة الوجيف \* ونجرتني اذا اعترضت حيف  
فان آتي وذلك بسد كد \* فدار محمد ثم الوقوف

## ﴿ حرف القاف ﴾

( قال )

لما رأيت محل الشمس في الأفق \* وضوؤها شاملا للدور والطرق  
سيرتها التي أحيتها مثلا \* ألا ينالها شيء من الخلق  
فلو رآها أو شروان صورها \* فيما يحولك من الديباج والسرق  
وقال لابنه منا عند يمينك \* شيئا قليلا لزدادا من الورق

( وقال )

جان حصلت قلبي \* فما ان فيه من بق  
لما التثان من قلبي \* وثلاثا ثلث الباقي  
وثلاثا ثلث مايتقى \* وثلاثا ثلث اللساني  
فبقى أسهم ست \* تجزأ بين عشاق<sup>(١)</sup>

( وقال )

أضاف حزني الي انساني الارقا \* ومد شوقي على بلب الكرى علقا  
وبت أسخن خلق الله كلهم \* عينا أراعي نجوم الليل مر تقا  
ما ذلك الا لطاف رأيت له \* يوم الثلاثاء نلينا يجتلي حرقا

(١) قصير ذلك - الاصل واحد وثلاثون جزأ الثلثان فيها أربعة وخمسون جزأ  
وثلاثا ثلث الباقي ثمانية عشر جزأ وثلاثا ثلث مايتقى جزآن وثلاثا ثلث جزءه فنذلك  
خمس وسبعون جزأ تبقى ستة أجزاء وهي من مجزأ بين عشاق

ما زال يفتني طفلا بناطقة • فكيف انزعج حوراً تكثر الحدقا  
يلذوب قلبي من ظبي كلفت به • ما تصنع الراء في فيه اذ نطقا  
ويشقاوة جدي يسامدة • لو أنه مرة في وعده صدقا  
ولأنم لأمسي فيها فقلت له • يا أكثر الناس في تقبده حقاً  
أنا ابتعدت الهوى وحدي فظلمني • هنا نبي الهدى داود قد عشقا  
(وقال في مكنون)

لقد صبحت بالخبر عتيق تصبحت • بوجهك لمكنون في كل شارق  
مقرطة لم يمنحها لين خصرها • ولا نازعها الريح قصد البنادق  
تشارك في الصنع النساء وسلمت • لمن صنوف الحلي غير المناطق  
ومطوية لم تتصل بذؤابة • ولم تستعد بالتاج فوق المفارق  
كان غط الصدغ فوق خدودها • بقية أقباس بأصبع لائق  
نذته بماء المسك حتى جرى لها • الى مستقر بين اذن وعائق  
غلام والا فالسلام شبيها • وريحان دنيا لثة للمالح  
تجسج فيها الشكل والزي كله • قايس مجاري وصفها قول ناطق  
قطاة زنديق ولحظة قينة • بين الذي يهوى ومنية ماشق  
وتغليب سجنى وتكره شاطر • ونظرة جني ولحظ منافق  
(وقال)

يا من يوجه الفاطمي لاقبحها • لاه ساحر المينين مشوق  
لو كان من قال نار احرقته • لما قوه باسم النار مخلوق  
(وقال)

ناذرت من باسط ياري عنك بأمرني • لان مثلك روجي عنه قد ضاقت  
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها • حتى يهود اليها الطرف مشتاقا

### ﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

فديتك لم أنلك بشير طرقي • فكلي حمد طرفي عليك

لئن أبرزت بضی دون بض \* وذلك يأناني في يدك  
لقد أودعت من لم تسعفيه \* بحاجته تباريحاً اليك

### ﴿ حرف اللام ﴾

( وقال في جنان )

اسم الكرى بين الجفون محيل \* عفا عليه بكاءك طويلاً  
يا ناظراً ما أقلت لحظه \* حتى تشجط يفن قيل  
أحلت من قلبي هواك محلة \* ماحلها المشروب والمأكول  
بكال سورتك التي في مثلها \* يتحير القشيب والتميل  
فوق القصيرة والطويلة فوقها \* دون السمين ودونها المهزول

( وقال )

فديتك فيم هجرتك من كلام \* فطقت به على وجه جيل  
وقولك للرسول عليك غيري \* فليس إلى التواصل من سيل  
لقد جاء الرسول له انكسار \* وحال ما عليها من قبول  
ولو ردت جنان رد خير \* تبين ذاك في وجه الرسول

( وقال )

دع جنساً وحبا \* عنك ان كنت عاقلاً  
لا تذكر بنفسك للو \* ت ان كنت غافلاً  
أنت ان لم تمت بها اله \* ام لم تنج قابلاً  
رحمت نفسك التي \* نعبت عنك باطلاً

( وقال )

اتي وذكري من ذكرى عاسنها \* مثل الذي قال ما أحلاك يا عسل  
أحدث الناس اتي قد وقت لهم \* من وجه حسن على الامر الذي جهلوا  
قد اكتفى الناس من علمي بملهم \* فالرد مني عليهم قتل

( وقال في نبات )

نبات بنت سبائك الله من أمة \* كم اعترتك وأنت الدهر مشغول

كم قد عذلت وكم عابت مجتهدا \* وقلت لو أخذت فيك الاقاويل  
ما أنت الا عروس يوم جلوتها \* على النصبة تجلوها العطائل  
أما النبات فقد أنجحت غنضة \* والشعر مفترق بالبان مضول  
قالت قتلنا بالحناء قتلنا لها \* ما بالتعازيف بالحناء قليل  
هذي التعازيف من غنج ومن عبث \* كما زعمت فا للطرف مكحول  
قالت يكلت بمنزلة العين من رمد \* قتلنا عنراً فا للشعر مبلول  
قالت مطرنا ولم تخطر قتلنا لها \* ما بال متزرك المصقول محلول  
قالت برمت به حملا فأهلقني \* هذا الازار فلم حل السراويل  
قالت لما ذاك يا أهلا قتلنا لها \* يسرني ما أري والسمع مهمول  
قالت غلبت على نفسي قتلنا لها \* هذا زناك فا هذي الاباطيل  
زال الحمار وكانت تلك منته \* في العلين ان حمار السوء بوحول

( وقال )

أقمت لما بدلت الوعد بالمال \* لو صح منك الهوى أرشدت للجبل  
لكن فملكم عهداً لتعزكم \* ما اضيق العز لولا كثرة العال  
قد كنت بما أراه مشفقاً وجلا \* ولن ترى عاشقاً الا على وجل  
قد رمت باليأس قلبي يامعذني \* واليأس يبطل لولا قوة الرجل

( وقال )

آلست نفسي بالنوح \* د لا أريد به يذيل  
موفق على شرف النبي \* مضمحل حزناً ذخيلا  
لكن واردة الحما \* م موافقاً عني مشولا  
يا جيرة ذهبت ع \* لي علواً بها مرشوطولا  
أسمى الحبيب ولا أطي \* ق الى زيارة سيلا  
ألفت مرافقة السوء \* ن لتجني قالا وقيل  
ان دام ذا كان البقا \* ع ولا بقيت له قليلا

( وقال )

وطي لبن الجمال \* ومن مشد الرحال

بكيت ملٌ يميني \* منه وملٌ شمالي  
عضي يثاني وقرعي \* سني وطول اعتوالي  
يا بين لم سمع قلبي \* تورطاً في الجمال  
فجعتني بزال \* وبلي لين الغزال

( وقال )

أضرب عني الحب حتى اذا \* قطعت سهلاً بعد أجيال  
وصرت في صحراء داوية \* موحشة تقمص بالآل  
غطى على عيني بتظلامه \* وشد رحلي - يقال  
وقال لا تبرح من ها هنا \* كفيئك القيل مع القال  
قتلت لو في بلدي كان ذا \* أرويت أعمامي وأخوالي  
ما بي الا يشهدوا ميتي \* يا بينة لم تك من بلي

( وقال )

دمعة كالؤلؤ الرط \* ب على الحد الاسيل  
قطرت في ساعة الـ \* ين من الطرف الكحيل  
أما يتنفع العا \* شق في وقت الرحيل

( وقال )

أين الجواب وأين رد سائلي \* قالت ستنظر ردها من قابل  
فددت كفي ثم قلت تصدقوا \* قالت نعم بحجارة وجنادل  
ان كنت مسكيناً فجاوز يا بنـ \* وارجع فإلك عندنا من قائل  
يا لعم المسكين عند سؤاله \* الله عاتب في انهيار السائل

( وقال )

ان لم تصل كتبتي ولا الوصل \* فلقد أراها حرة تصل  
يا من أتى من دون حاجيه \* باب وأحراس \* وكلوا  
شمر ثيابك قد شظت بما \* لو عمر الالهون لاشتغلوا  
وانظر رسولاً ملاطفة \* قد أنصت أحكامه الحيل  
طرف الحديث كأن منطقـ \* لولا خلافة عينه عمل



عن عليه عبادة وترى \* أقصاه كائنات تشتمل  
لا يحفلون به انا خرجوا \* بالابتدال ولا انا دخلوا  
وترى انا عقدت عزيمته \* غير اسسه في القوم يتحل  
بأبي وأمي ذاك كيف بدا \* صلى على ذا الله والرسول

### ﴿ حرف الميم ﴾

( وقال في جنان )

كان حلما ما كنت آمل فيكم \* وقليل ما تصدق الاحلام  
بلغوا من أقوال من لا أسمى \* رب قول تشفى به الاستقام  
قد أثنى عنك انصرافك عني \* وهات كائنات السهام  
وتبدلتم موانا خيلا \* وسواكم على الفؤاد حرام

( وقال فيها )

جنان أضى جسدي جكم \* فليس الا شبح ظلم  
وليس لي حبيب قبيح ولا \* ثبت في حصري الحاتم  
ان لم يكن ما قلته هكنا \* اني انا يظالمي ظلام

( وقال )

رفضت أحرف لا عن لجت بها \* فحق لي رحمة منها الى نعم  
أو حولوها اليها فهي تعدلها \* ان كنت حاولت في ذاقه الكلم  
قسم علينا فمارضنا قياكم \* يامن اليه تنامي غاية الندم

( وقال في منى )

اسمي لوجهك يلمني صفة \* فكفى بوجهك غبرا باسمي  
الله وفق والدي له \* من قبل أن أهواك عن علم  
الله في قلبي معذتي \* لا تقلي في غير ماجرم  
لاضحي أمني بواجدها \* لن تحلني مني على أمني

( وقال في منيه )

أبت عيناك بمدك أن تناما \* وكيف ينام من ضمن السقاما

بكيت من الفراق لما ألقى \* وراجعت الصباة والغراما  
رجعت الى العراق برغم أني \* وفارقت الجزيرة والشاما  
على شاطئ الشام وساكنته \* سلام مسلم لتي الحماما  
مذكرة مؤنثة مهلة \* اذا برزت تشبهها الفلاما  
تصاف الماء والصل للصقي \* وتشرب من قوتها اللداما  
تقول لسيها يسيف أبشر \* ستردي من دم وقد هاما  
وقائلة لها في وجه نصع \* علام قلت هذا المستهاما  
فكان جوابها في حسن سر \* آآجع وجه هذا والحراما  
لقد رجت نجارة كل صب \* تهاده حيثه السلاما

( وقال في سمجة )

ألمن لا يرام له كلام \* فكيف ترى الكلام اذا يرام  
ولا التسليم الا من بيد \* فيسلمني مع القوم السلام  
أحب اللوم فيها ليس الا \* لذكرهم واسمها فيما ألأم  
لها ردفا اذا هي قد تهيت \* لأمر ما يناقلها القيام  
ويدخل جها في كل قلب \* مداخل لا يظنلها المدام

( وقال )

فقر النوم واحتى \* من جفوني كأنما  
هو أيضاً من الحب \* يب جفاء تملما  
ازجر القلبان صبا \* ولم العين مثلما  
جئمت قلبك الصبا \* به حتى تجشما  
أنت يا عين كنت لي \* للصبابت سلما  
ثم حلتني التقي \* ل وأبكيتني الدما  
سألي كيف لم يصر \* هو مثلي متيا  
أنت ان لم تكن شة \* يالاً أصبحت مفرما  
لا أرى ذا شقاوة \* أبدا حيث يما  
عقب الحب غيره \* في فؤادي وذما

فهو لا يرحل انزما • نوان قلت خلما

( وقال )

كنتم الحب يا حكم • ولا والله ينكم  
ولم أر مثل هذا لنا • من لم أعلمهم علموا  
ليس سوى ملاحظتي • اذا ما جئت أنهم  
هجرت مباشراً لك فيم • من ابن ألم وللرحم  
وجب بنية الوضا • ح حب ليس ينصرم  
أم انت بجاره رهن • سقى جواره اللبم  
ألا يا أيها القد • من الذي قد سادهم  
ولولا جهنم لم تح • عذ لي للقائم قدم  
يشمك قول أقوام • خوك لاهم علموا  
فليس لهم هوى ضقب • وليس لهم هوى أم<sup>(١)</sup>  
فصخواوا زدهوا سرها • وانحل جسمك السقم  
وقال أخوك من أسد • أخ من سوسه الكرم<sup>(٢)</sup>  
لقد أبت أنك لا • محلة سوف ترثلم  
ويدر من بني حوا • عتسو دونه الظلم  
يلومك فيه أقوام • بيلوى اللومها ألموا  
وعابوه فكان أش • د ما عابوه أن زعموا  
بأن أسيرتي غرا • ع في صرختها شيم  
وفي أروافها هل • وفي أرابها هضم  
وفي أنيابها فلج • فاطروها وما علموا  
فلا عدم الهوى قلبي • لتنظهم ولا عدموا  
خلو من هوى الي • من الذي يشفاهاهم

(١) الصقب محرقة القرب وكذلك الام

(٢) من سوسه بالضم أي من طبعه

إذا ما الحب لم يجمل \* أليدي منك تقسم  
 وكان لواحد حتى \* يضمك في الهوى رحم  
 فلامك فيه أقوام \* قد جاوروا وقد ظلموا  
 ( وقال )

عتاب ليس ينصرم \* وحب ليس ينكم  
 وجارية يلعب بها \* كأن يثاها غم  
 مخشنة مؤنثة \* بها ألم وبها ألم  
 تجرر ذيل مئزها \* وفارس أنفها قلم  
 ( وقال )

ما أقيح الحجب بالحب وما \* أحسن وصل الحبيب لو علما  
 يا حب لا منك قد تيرج بي \* فبدل الله قول لانا  
 يا ناقض المهد والوصال لقد \* أبدلت عيني بالدموع دما  
 حتى لقد شاع ما أكتمه \* وصرت للناس في الهوى علما  
 يا مضر الناس من رأى أبدا \* قتمه الشوق والهوى سلما  
 مخالف قد ابتليت به \* أحسن خلق الله مبتلا  
 ( وقال )

دعاني هوى حسن المني فأجته \* وأهل هواها أن يجاب ويكرما  
 يصيد عقول الناس حسن كلامها \* وأحسن بها من قبل أن تنكلمها  
 مريضة طرف العين غير مريضة \* متى يرها صاح تدعه متبا  
 فكلم لأم فيها عصيت ملامه \* وما زلت أعصي لأنا متبرما

### ﴿ حرف النون ﴾

( قال في جنان )

ختم من الريد القطين \* وأقلقهم نوى شطون<sup>(١)</sup>

فاستفرغوا مشية الصلي \* كأن أظلمهم سفين  
 وبائع النخل من دموعي \* يسها سائح معين  
 باتوا وفيهم شמוש دجن \* تنل أقدامها القرون  
 تموم اعجازهن عوما \* وتنتي فوقها التون  
 بديع شكل غريب حسن \* أعوزه التل والقرين  
 بأواير وحى فصرت شخصاً \* لإبي حراك ولا سكون  
 ( وقال فيها )

ذكركني الورد ريح انسان \* اذكركه عند كل ريحان  
 ان فاح لم املك البكا اذا ما اه \* تر قام التديم ينماني  
 فقد حوطني الريحان خشية \* حي أن قضى لذكر حيان  
 وليس حيان من غيت ولكن \* نهما في الهجاء ميان  
 ويلي عليها ويل يحل مفي \* في القبر يني وبين اكفاني  
 شاطرة ان مشيت مكرهة \* تأخذ تكرهها بسلطان  
 ( وقال فيها )

وجه جان سراء بستان \* يجتمع فيه كل ريحان<sup>(١)</sup>  
 مبنوقة للعيون زهرته \* متنوعة من أنامل الجاني  
 فياشقاني بها وبلواني \* وحرقتني في الهوى وأحزاني  
 من لست أخطئ بسوى نظري \* يشركني فيه كل انسان  
 ( وقال فيها )

اسأل القادمين من حكاك \* كيف خلقتمو أبا عثان  
 وإمامية المهذب والمأمو \* ل والمرعجي لرب الزمان  
 فيقولون لي جان لقد ن \* م بسر فياقل عن جان  
 ما لم لا يبارك الله فيهم \* كيف لم ين عندهم كتمان  
 صرت كالتين يشرب الماء فيا \* قال كرخي بلة الريحان  
 او كما قيل قبل ايلك أعني \* فاسمعوا يا معاشر الحيران

( وقال فيها )

كفى حزناً أن لا أرى وجه حبة \* أزور بها الاحباب في حكان  
فأقسم لولا أن ينال معاشر \* جنانا بما لا أشتي الجنان  
لا أصبحت ذاتي الغار عن أحبه \* ولكن ما أخشى عليه عدائي  
فياحزنا يؤدي اليه الردا \* ويصبح مأثوراً بكل مكان  
قد اقترضت أيام اكلي منكمو \* وأذن منكم بالوداع زماني

( وقال فيها )

أما ينفي حديثك عن جنان \* ولا تبقى على هذا اللسان  
أكل الدهر قلت لما وقالت \* فكم هنا وما هنا بسان  
جملت الناس كلهم سواء \* إذا حدثت عنهم في البيان  
عدوك كالصديق وذاك كهناء \* سواء والابعد كالاداني  
إذا حدثت عن شأن قولت \* عجائب آيتهم بشأن  
فلو عيبت عنها باسم أخرى \* علمنا كلنا من أنت عان

( وقال فيها )

اكتبني أن كتبت بأمنية النف \* س ينصح ورقة وبيان  
كثرت السهو في الكتاب وجرى \* ه يريق اللسان لا بالبيان  
وأمرني الحزام بين ثنانيا \* ك العذاب المفلجات الحسان  
انني كلما مررت بسطر \* فيه نحو لطلعه بلساني  
فأرى ذاك قبلة من بيد \* أسعدتني وما برحت مكاني

( وقال )

لا ييجن حرمة الكتان \* راحة المسهام في الاعلان  
قد نصرت بالسكوت وبالاطرا \* ق جهدي قمت العيان  
بركتني الوشاة لسب الله \* يرين وأحدوة بكل مكان  
ما أرى خالين لسر الا \* قلت ما يحلوان الا لثاني

( وقال فيها )

سأترك خلفها لهوى جنان \* وإن جل الذي عنه أتاني

قل من يدنا ما شئت أوزد \* فقد أمسيت مني في أمان  
لقد أغلقت بابك دون ظلي \* حتمت بمقلته على لساني  
غزال عالم مني بما لا \* تحيط به القلوب إذا رأني  
يخاطبني به نظري إليه \* فيستحي بذاك عن استحان  
( وقال )

أما احتجرتا للناس مذ فعلوا \* وبيننا حين نلتني حسن  
مذافع الأمر وهو مقبل \* فشب حتى عليه قد مرهنا  
فليس قدبى عين معاينة \* له وما أن ترده أذن  
ويح قييف ماذا يضرهم \* إن كان لي في ديارهم سكن  
يسر ما بينا الحديث فإن \* زدنا ينموا وهل لنا نمن  
( وقال فيها )

سماه أحياه للسكن قد صدقوا \* من كان في مثل حاله فهو مسكين  
أنا الذي اجتازت الضراء مهجته \* بادي الشحوب على العيش موزون  
تمفو الهواجر عن وجهي محاسنه \* وابت في ورق اللذات مكفون  
جبال بابك في طمرين متبذ \* من الفبار كليل العين مدحون  
( وقال فيها )

يا ويح نفسي كم تمنوني \* الله في عقلي وفي ديني  
قد صرت من وجدي بكم ذائبا \* ومحى كائن زرع كمن  
يعطش حولا فيمنوه \* كذا مقال الزور تطوحي  
( وقال في غان )

لولا حناري من جان \* خلعت عن رأسي غاني  
وركبت ما هووى وكم \* أجفو مقالة من نهاني  
وخرجت اخبط سادرا \* لم اغن عن حب النواني  
قد ذبت غير حشاشة \* في النفس محبسا الإلاني  
يا من يلوم على الصبا \* دعني فشاؤك غير شاني  
لم تلق من حزن الهوى \* ما قد لقيت على غلاني

أتى رد عليّ قلب \* أراح في غلق الرهان  
 قلباً اذا كلفته \* غير الذي يسوى عصاني  
 قد خضت في لجج الهوى \* وشربت صافية الدنان  
 ومضمخات بالبر \* برز لن من غرف الجنان  
 واضمتن من الصبا \* كأساً عقدن بها لساني  
 اقبلن من بلب الرضا \* قة كالتماثيل الحسنان  
 يحققن احور كالنزا \* لأمر أمرار الضان  
 يمشي بردف كالتقا \* يغتال تحت قضيب بان  
 فاذا انجلبت فجاملي \* كيلا اموت على المكان  
 ولقد اقول لمن دعا \* من الهوى ماقد دعاني  
 ابلغ هواك من النسا \* والكأس واغن عن الزمان  
 لا يشغلنك غير ما \* تهوى فكل الميش فان  
 ودع الهوان لاهله \* اذ زلت عن دار الهوان  
 (وقال في عنان)

من كان يجهل ما بي \* فانت لا تجهلينا  
 عنان يا شغل نفسي \* يا أحسن العالمينا  
 ألقيت منك علينا \* أم الزهادة قينا  
 أم لافني أي شيء \* هجرني خبرينا  
 ما الهجر الا بلاء \* يشقى به الباشقونا

(وقال فيها)

عنان يا من تشبه الينا \* أنتم على الحب تلومونا  
 حسنك حسن لأرى مثله \* قد ترك الناس مجانينا

(وقال فيها)

وابائي من اذا ذكرت له \* حثني ظلاماً وحطفي  
 لو سألوهم عن وجه حجه \* في شتمه لي لفاك يشقني  
 نعم الى الحشر والتناد هم \* أعشقه لو لفقت في كفي



أصبح جهراً لأتسرب \* عثني فيه من يستغي  
يأبها الناس مني استمعوا \* ان غنانا صدقة الحسن

( وقال في مكنون )

مكنون سديتي جودي الحزون \* شيم بألف الحب مقرون  
قالت جنت على رأيي قلت لما \* الحب أعظم مما بالمجانين  
الحب ليس يفيق الدهر صاحبه \* وانما يصرع المجنون في الحب

( وقال )

ألاهل على الليل الطويل ممين \* اذا برحت دار وشط قرين  
تطاول هذا الليل حتى كأنما \* على نجمه الا يعود يمين  
كفى حزناً اني بفسطاط نازح \* ولي نحو أكناف المراقبين

( وقال )

لو كنت تشقى بدماً ما سألتهم \* هل عندكم فضل زار قبيروني  
ولست أسأل دواً غير قلبها \* فان فيها شفائي لو تواتني  
مزجت دمي بدن الروم فامتزجا \* كالساء يمزج بالصر فالرسلطون  
فلست أبغي بها يا غزالي بدلا \* اذ صار لي بهم دينان في دين

( وقال أيضاً )

دست له طيفها كيما يصلحه \* في التوم لما تاتي الصلح يقطانا  
فلم يجد عند طيني طيفها فرجاً \* ولا رنى لتشكيه ولا لانا  
خشيت أن خيالي لا يكون لما \* أكون من أجله غضبان غضباناً  
فديت لابن الصبح سرعة ذا \* فلم يكن حيناً منك الذي كانا

( وقال )

اذا التقي في التوم طيفانا \* ماد لنا الوصل كما كانا  
ياقرة العين فابالنا \* نشق ويلد خيالانا  
لو شئت اذ أحسنت لي نائماً \* أتممت احسانك يقطانا  
يا عاشقين التقيافي الكرى \* فأصبحتا غصبي وغضباناً  
لذلك الاحلام غرارة \* وانما تصدق احيانا

(وقال)

منحت طرفي الأرض خوفاً لأن \* أجل طرفي عرشة لفتن  
اذ كنت لا أنظر من حيث لا \* أنظر إلا نحو وجه حسن  
يزرع قلبي في الهوى ثم لا \* يحصل في كفي غير الحزن  
أفدي التي قالت لاخت لما \* أتى أرى هذا الفتى ذا شجن  
قلت نعم ذو شجن عاشق \* قالت لمن قلت اتقنا اذن

(وقال)

بكل طريق لي من الحب راسد \* بكفيه سيف الهوى وسنان  
فإلى عنه من مفر واني \* لأجني عنه والمحب جنان  
قد صرت بين الباب والماريس لي \* خلاص ولا لي أن خرجت أمان

(وقال)

اضحكي الحب وابكائي \* وهاج شوقي طول كتابي  
من حب حوراء رصافة \* كأنها غصن من البان  
مخروطة الكمين قصرية \* جنية في خلق انسان  
مطمومة الشر غلامية \* تصلح للوطي والزاني  
كأنها من حسنها درة \* بلرزة من كف دهقان  
أو منك غلظها غبر \* واستودعت طاقه ربحان

﴿ حرف الواو ﴾

(قال في غزل)

من يك من جبك خلوقا \* أصبحت من حيك بالخلو  
يقول والتألف في كفه \* من يشتري الحلو من الحلو  
قلت بني منه ما اشتهي \* فسر عجلان ولم يلو

(وقال)

ألمن كان لا تمس \* ب اطفار الهوى فيه  
فأضحى سائق الحب \* على رجله يسفيه

كذا فل الذي يشفق بالتشريق في فيه  
( وقال )

جزاء من يأكل قنطرة \* ان يتليه الله في فيه  
وان يرى القمصان في نفسه \* حاشاك يا من لا اسميه  
لا يبارك الرحمن في صاحب \* يأكل تحميش محبه

﴿ حرف الياء ﴾

( قال )

ابصرت من حيني رويه \* تقصر عنها كل انبيه  
قصره الطرف وشامية الا \* خلوة في نكحة زغيبه  
صفدية السابقين تركته \* اعد في قد طخاره  
هندية الحاجب نوية الا \* فخذين في زهو عباديه  
حيرة الحسن كيانه الا \* ارفاف في لية عاجيه  
( وقال )

يا من جفا طائفاً محبه \* ومن جفا عاشقاً يواتيه  
ومن تعدى عليّ مقدرا \* تجاوز الحد في تعديه  
كنت اشكو اليه جفوة \* فصد من نخوة ومن تبه  
ضفت عنه وقل مصطبري \* ما اضعف المبدع من مواليه  
يا من حكى البدر في قلبه \* واشبه النمن في مكتبه  
اخفي هواه والدمع يظهره \* وكيف يخفي ما للدمع مبديه

# الْحَمْدُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

( في غزل المذكر )

~~~~~

﴿ حرف الالف ﴾

(قال)

أقبت فيك معاني الشكوى * وصفات ما التي من البلوى
 قبلت آفاق الكلام فإ * أبصرتني أغفلت عن ممسوق
 وأعد ما لا اشتكي غناً * فأعود فيه مرة أخرى
 وإذا نجوت القلب فيك وجد * فك في الحشا أدنى إلى النجوى^(١)
 فلو أنما اشكو إلى بشر * لأراحي ظني من الشكوى
 لكننا اشكو إلى حجر * تبو المناول منه أو أقمى
 ظني بمكاه ومضحكة * فينا تنير وتظلم الدنيا

(وقال)

بكيت من القراق غداة سارت * جيوش الماشقين زورا لواني
 وميسرتني الهموم وعن يميني * كروب الحب قد قطعت رجائي
 وقدامي الهوى ووراي سيف * وروع ما يرد به سواني
 فأين وأين أهرب من هواء * وما أحد يدل على هواني

(وقال)

استطقت الهمم لسان الهوى * وهتك المجران سر الحيا

ومحت بالكتمان من بعد ما * أبدت دموع العين سر الهوى
يا من حياة النفس في كفه * إليك اشكو منك طول الجفا
لم يبق من نفسي سوى زفرة * أسلمها الشوق بكف التوى
(وقال)

يا من لا يحس له نظير * ولا شبه يقارب في الرواء
معاذ الله لست بأدنى * قتل لي هل نزلت من السماء
أم الرحمن صبد عليك حسنا * سوى حسن البرية لا سطواء
فأنت الخلو من شبه اللبالي * إذا ما قيس منك إلى بهاء
وانت الفردان حسن قاضى * بأن يلقى وانت على السواء
بديع الحسن منك فيد حسنا * ويعمل للملاحة في الحكاء
فان اقررت من حسن عيوننا * دفعت اقرهن الى البكاء
فياقرا قرا اذا تبدي * له الشمس الميرة بالضياء

(وقال)

يا أيها الرزم الذي صادني * بمضلة في الاخط حوراء
وحاجب كالنون قد غقت * فوق حجاج العين زجاء
ونحجيز أنوز من فضة * مجلوة بالصقل بيضاء
وعارض أتلهمز تشبيكه * كروضة الفردوس خضراء
شمر يزيد الرد قبحا وقد * ألبسه نورا بلا لاء
قد ملني أهلك يا سيدي * وغرروا عني مولائي
وأضرموا اذ فرقوا بيننا * في كيدي نارا وأحشائي
نارا اذا ما لبيت في الحشا * لم يطفها الجهد بالله
الا يريق منك مسولة * تشفي حراراتي وأدوائتي
فأشرف غليلي وجوى حرقتي * بقبة محبوبها فاني
اني غنا من حيك ميت * كمرورة من حب عفره
أسمي وأسمي منك في فكرة * تمر انحنائي واسمائي
وان أم من ليلتي ساعة * ففبك احلامي وروثي

قل لمن يحب من فكرني * أنيك يا عجب أنبائي
جبي برى جسمي وأودي به * كتمان أدواني وبلواني
قالوم أديه ليلي اذا * أديته عوفيت من داني
عذني صاد وفاة معا * الصقا للحين بالحاء

(وقال)

يا ذا الذي قبلته فحاه * أخشيت ان قرا حروف هجاه
ظلي يرى التميل فيه مؤثرا * فراه منه كيف يمسح فاه
ويظنه ككتابة في لوحة * تبقى بقاء دائما فحاه
وضع للامة عنه قارط غيرة * ألتي شواهدعا عليه الله

(وقال)

يلامح القبة من خده * من بد ماقد كان اعطاه
خشيت ان يعرف اعجامها * مولاك في الحد فيقراها
ولو علمنا انه هكذا * كنا اذا بسنا مسخاها
فصار فيها رسمها باقيا * يعرفها من يتهجهاها
ولا تركناها على حالي * ولامها منها نحوناها
فكان باقي الاسم لي قبة * بالفتح في خدك مجراها

(وقال)

ان في المكتب خشفا * جعلت قصي فداها
شادن يكتب في الو * ح لتعلم هجاه
كلما خط البجا * د قراه فحاه
بلسان قراه الله * مر قد سود فاه

(وقال)

باب فية الوضاح ظلي * على ديباحتي خديه ماء
كاه الدن يسكر من راء * فيخضب والقلوب له سباء
يمذب من يشاء بمقلته * اذا رنسا ويضعل مايشاء

(وقال)

واها لسقي وطول بلواني * آه لئلا تذيب احشائي
دجلة همي وفكرتي وبها * كان لحيي فراق مولائي
لما رأيت السفين منحدا * يبعد عن ناظري واحشائي
وقفت ابكي على سواحلها * فن دموعي زيادة الماء

(وقال)

ونظي قسم الآجا * ل بين الناس عيناه
وتورى البث والاشجا * ن في القلب ثنائه
ومحكي البدر وقت الله * م للاعين خداه
تسالى الله ما احده * ن ماصوره الله
ولو مثل نفس الحس * ن شخصاً ما قصده
له آخرة قد اش * بهت في الحسن دنياه
فلو انا جعداً الا * ه يوماً لبعداه
بنفسى من اذنا ما التا * ي عن عيني واراه
كفاني ان جنح الا * يل يثشائي وينشاه

(وقال)

وشادن تسحر عيناه * اسفله يجذب اعلاه
ينظر مولاه الى وجهه * ياليتني عين مولاه
اعمره روحي وقلبي قد * عيت عما اقصاه
ولو رآني ميتا في الهوى * لقال لي ايسلك الله

(وقال)

قد حم من انا احبيه فاقصده * ورداً بوجته ورد بحماه
ياليت حما لي كانت مضاعفة * يوماً بشهر فان الله عاقاه
فيصبح السقم منقولا الى جسدي * ويحمل الله منه البرعقباه
اقول للسقم كم ذاق لهجت به * فقال لي مثل ما تهواه اهواه
حلفت بالسقم اني لست اذكره * وكيف يذكر من ليس ينشاه

(وقال)

يا باني ظلي به مسحة * قد شب في بغداد مأواه
 ربي بقصر الخلد في نعمة * حياه بالنعمة مولاه
 اغفله البواب من شقوقي * فجاءني يضحك عطاه
 ومر للعين بنا فحوة * فصاد مني القلب عيناه
 فصرت للشقوة في نغمة * كطائر قص جناحاه
 اسقم جسدي ويرى مهجتي * وسل مني الروح صدغاه

(وقال)

مسيب القلب مضاه * جادت بماء الشوق عيناه
 يقول والدمع على خده * من وجده والحزن ايكاه
 ما اتفق الهجر لاهل الهوى * اخذني من الهجران مضاه
 فان شكى يوماً جوى بلطنا * قال له وجنا وعزاه
 ان كان أبكك الهوى مرة * فطال ما أضحكك الله
 لاخير في العاشق الا فنى * لالطف مولاه وداراه
 ودافع الهجر وأيامه * فالوصل لاشك قبضاره

(وقال)

أيا من لا أحن الى سواه * ويا من قد يعضني جفاه
 أما والله لولا حسن وجه * كضوء الشمس أو بدر خفاه
 ولولا حسن أصداغ بخد * كياقوت توقد من ضياه
 لما غثيت من سكر بشوق * (بعضي من يعضني هواه)

(وقال)

بعضي من يعضني هواه * كذلك وليس لي أمل سواه
 يقه على البعاد بحسن وجه * وشعر قد أطيل على قتاه
 وأصداغ يرصفها أميري * على خد تلالاً وجفاه
 يراه الله من ذهب ودر * فأحسن خلقه لما يراه
 فلما خطه بشرا سوا * حذا حور الجنان على جناه

(وقال)

فديت من حملة حاجة * فردني منه بفضل الحيا
وقال ما شئت قبل غيرنا * فني الذي تطلب جاز الأبا
قللت مالي حاجة غيرها * فقال ها منك لقيت الابلا
ثم نشأ نوبا على وجهه * قبله من خجل باليكا

(وقال)

فديتك جنسي كان أخجل للشكوى * وكان عليها منك يسيدي أقوى
فديتك لم أنصفك إذ أنت لابس * شعرا من الحمى ولم ألبس الحمى
فديتك لو أن الذي بك يفتدى * بدنياي لم أدرك شيئا من الدنيا

﴿ حرف الباء ﴾

(قال)

يا من له في عينه غروب * فكل من مر بها تضرب
ومن له شمس على خده * طالمة بالسعد ما تقرب
يا بكر من سمته سيدي * ملحت لي جبا فانهذب
وسماوا من أضافها شاتكم * ومات ذاك السهل والمرحب

(وقال في الهبي)

يا بني حالة الخطب * حربي من ظنكم حربي
حربا بالحرب برج بي * أشعلته مقلقة الذهب
ما أحل الله ما صنعت * عينه تلك العشيبة بي
كنت أنساها كبدي * بهام الردى صيب
لم يجرني اليك منه وقد * عذت بالاستار والحجب
صيح هذا الناس من حماء * وراه الله من ذهب
عجيا لم يشه حرج * دون قلبي غف عن سلمي

(وقال)

رددتني في الصبا على عقي * وسمت أهل الرجوع في أدبي

لولا هواك ما اغتربت ولا * حطت ركابي بأرض مغرب
ولا تركت اللدام بين قرى الـ * كرخ فصي طالوسق الحرب
وباطرنجي فالتفت ثم الى * قطريل مرجي ومتقلي
ولا تحطيت في الصلاة الى * قراءة تب يدأني لهب

(وقال في جندب)

شبه بالقضيب وبالكثيب * غريب الحسن في قد غريب
بعد ان نظرت اليه يوما * رجعت وأنت ذو أجل قريب
رأى للصمت والحركات منه * سهاماً لا تزد عن القلوب
وتمتحن الصدور بمقلتيه * فيكشف البري من المررب
فيامن صيغ من حسن وطيب * وجل عن المشاكل والضرب
أصبني منك يا أملي بذنب * تته على الذنوب به ذنوبي

(وقال رحمه الله)

غريب الحسن ليس لضرب * بعد في مطالبه قرب
تفرد بالجمال بغير مثل * وأخلته للذمة واليوب
تنازعه القلوب الى هواها * فتتصب القلوب به القلوب
فتناصها المحيط بها سرورا * ومنصوب عليه له وجب
له شمس زبد بديع حسن * على خديه ليس لما غروب
تأمله الميرون فيح حلت * وخيم لحظها حسن غريب
كان أسرفن في نظر اليه * تبنت في سوائفه ندوب
فتصيب حين قبل في اعتدال * كان ولي فسأره كئيب
فيامن ليس يتفل عن صدور * ومالي في تطفه نصيب
أرى للهجر منك بنا رقيقا * فما للوصل ليس له رقيب

(وقال)

يا كاتبا كتب الكتاب يسبني * من ذا يطبق براعة الكتاب
لم يرض بالأعجام حين كتبه * حتى شكلت عليه بالأعراب
أحسبت سوا الفهم حين فعلت ذا * أو لم تنق بي في قراءة كتاب

لو كنت قطعت الحروف فهمتها * من غير وصلكهن بالأسباب
فأردت افهامي فقد أفهمتي * وصدقت فيما قلت غير محاب
(وقال)

إني لما سميت لركاب * وللذي تمسج شراب
لأعاضاً شيئاً ولو شيب لي * من يدك الملقم والصاب
ما حطك الواشون من رتبة * عندي ولاضرك مقتاب
كأنما أنشوا ولم يشعروا * عليك عندي بالذي عابوا
وأنت لي أيضاً كذا قدوة * لست بشيء منك أركب
فكيف يبيننا التلاقي وما * يمدنا شوق والطراب
كأنما أنت وإن لم تكن * تكذب في المهاد كذاب
إن جئت لم تأت وإن لم أجيء * جئت فهنا منك لي داب
(وقال)

إني لصافي الراح شراب * وللظباء الفيد ركب
وإنما روحي كل امرئ * منزله الجنات والغباب
فاشرب على وجهضم الحشا * أينع في خديه غراب
كأنما هارون في طرفة * بالسحر في عينه جلاب
معلية الكأس بشأن * أصبح فيه الحسن ضباب
حتى إذا أسبل ثوب الدجى * وليس القصور ضراب
فمت إليه فحوت القوي * قد كان منه بي يركب
(وقال)

قل لسي الذي ترد يدعوا * لما تجمعوا عصيا
والمكتني خلم الرسل الخ * تار ذلك الذي أتى المرأيا
وابن السي يسم الذي ظفر العلاء * لب أن قاله بما طليا
كنت لحرا لخلقاً ما إذا ما نه * ن يوماً لتسبة وأيا
فما الذي يافدت غير أويسندك أو غال ذلك السيا
مهلا قد خفت أن يشينك نسيا * لك عند التعصب الأدبا

(وقال في موسى)

باسمي الذي كلم الله * وأدنى مكانه قربنا
وشبه الذي تلبث في السج * ن سنينا وكان يرأفنا
وابن قاري القرآن غضا كما أذ * زل قد سمت قلبي التمدنيا
لك وجه محاسن الخلق فيه * مائلات تدعو إليه القلوبا
فأنا ما رأيت عين رأيت حيرة * ن ترنو إليك حسنا غريبا
يا حياء شكون ما بي إليه * فحكي حين صد ظياريها
ومنى موليا كهلال * فوق غصن مجرد عصا كئيبا^(١)
بأبي أنت لي شفاء ودا * وطيب اذا عدت الطيبا

(وقال)

قال الوشاة بدت في الحد لجته * فقلت لا تكثرُوا ما ذاك مائب
الحسن منه على ما كنت أعهد * والشعر حرز له بمن يطالبه
أبى وأكثر ما كانت محاسنه * ان زال عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلحى في مودته * ان سال عني وعنه قال صاحبه

(وقال)

فديت من تم في الطرف والادب * ومن يقيه اذا ما مسه الطرب
ما طار طرفي الى تحصيل صورته * ألا تداخلني من حسنها عجب
وردته في قضيب فوقه قر * من نور خديه ما ما الحسن ينسكب
نضي فداؤك يا من لا أبوج به * علفت مني بجبل ليس يتعصب
كم ساعة منك خطها ملائكة * أزهو على الناس بالذنب الذي كتبوا

(وقال)

لم يلهمني عنك ساق أهيف غنج * مقرر الردى في أحشائه قيب^(٢)
كأثما البدر يمشي في قراطقه * الى بني الاصفر الصبيان ينتسب
يدير راحا أبو الكرماء زوجها * من ابن غادية اذ أمها الغيب
دنا ففنى لنا والثاني متحب * (أزأرت انت لا بل أنت مجتنب)

(١) الدعص بالكسر كئيب الرمل المجتمع (٢) القيب محركة الضمور

(وقال)

يا ابن الزبير ألم تسمع لهذا العجب * لم أض منكم ولا من ذكر ما ربي
 ذاك الذي كنت في نفسي أظن به * خيراً وأرضه عن صورته الكذب
 أنجى تير حتى لست امرفه * وما اكتسبت بحبي حظ محنت
 قل له ذهب الاحسان يسكني * هني أسأت فأين الغفر يا أبي
 قد كنت احسبني ارق لمزلة * لا يستهان بها في الجبد واللب
 حتى أتى منك ما قد كنت أجدره * يزري اليّ فأردائي ونكل بي
 حتى متى يسمت الهجران حاسداً * في كل يوم لنا نوع من الصخب
 أما تغرنا عن ذا خلافتنا * اما كبرنا عن الهجران والغضب
 والله لولا الحيا من عندنا * لما نسبك ذا علم وذا أدب

(وقال)

وقان بالنظر الرطب * يضحك عن ذي أشرعذب^(١)
 غاليته في مجلس لم يكن * كالتا فيه سوى الرب
 فقال لي والكف في كفه * بيد التجني منه والصب
 تحبني قلت حبياً له * أو فرق خير من الحب
 قال فتصبر قلت ياسيدي * وأي شيء منك لا يسي
 قال اتق الله ودع ذا الهوى * قتلت ان طاوغي قلبي

(وقال)

لقد أصبحت في كرب * من المولع بالصب
 وقد قلست من حب * به أمراً ليس باللب
 جفائي وتسلاني * بيد الرسل والكتب
 ومن غاب عن العين * قد غاب عن القلب

(وقال)

أضمرت نار الحب في قلبي * ثم تراءت من الذنب
 حتى اذا لججت بجر الهوى * وطمت الامواج في قلبي

أفقيت سري وتناسيتني * ما هكنا الانصاف يا حي
هني لا أسطيع دفع الهوى * عني أما تخشى من الرب
(وقال)

وعاري النفس من حل الميوب * غدا في ثوب ثنان زيب
تفرد بالجمال وقال هذا * من الدنيا ولقتها نصيب
براه الله حين يرى هلالا * وخفف عنه منقطع القضب
فهتر الهلال على قضيب * وهتر القضب على كئيب
(وقال)

شيب رأسي قبل أرابي * حي لمن حيه أزرى بي
علقت من حي ومن شقوتي * أخا مزاح يهزى بي
لا يس سباً قاتل صادق * محبون مخبور وكذاب
يخبني عن قلبه كته * ان به أعظم مما بي
حتى كاتي واجد مه * أو حسه من دون أثوابي
(وقال)

تخاه طيني في الكرى قنبا * وقيل يوماً ظله قنبا
وانبوه ألي قد مررت بيا * لأسرق منه نظرة فتجبا
ولو مر فتح الريح من خلفه * بذكري لسب الريح ثم قنبا
وما زاده عندي قيس فماله * ولا السب والاعراض الأحميا
(وقال)

موكل بالمجر مفرى به * لا يصلح الناس له حبا
يعيني حي له غصه * فديت من لا يعرف الميا
غاب عن الاعين حتى انا * لم أرج من غيبه أوبا
فاحتلجت عيني فأبصرته * كان عيني تعلم الفيا
(وقال)

غضبت علي ولا ذنب لي * لان قلت لك بي معجب
كذبت علي لأخطي به * فأخطا رجلي الذي أطلب

وأنت تكذبي في الهوى * فتحتلى به ثم لا أغضب
فيا أيها الناس لم يهوني * ولكن كذبت كما يكذب
(وقال)

ما غضي من شتم أحابي * أعظم من شتمهم ما بي
لو قست بالشتم بلائي به * أقيت فيه حيث حسابي
يارحم آني والذي مسني * منك بأسقام وأوصاب
لموقع المهجران بين الحشا * أخذ من رشق بنشاب
(وقال)

في الحب روبات وتمذيب * وفيه يقوم الاطحيب
من لم يثق جبا قاني امرؤ * عندي من الحب تجارب
علامة العاشق في وجهه * هنا أسير الحب مكتوب
وللهوى في سيود على * مدرجة العشاق منصوب
حتى اذا مر عجب به * والحين للالسان مجلوب
قال له والين طماحة * يلهو به والصبر مطلوب
ليس له عيب سوى طيبه * وابأي من عيه العيب
يسبب عرضي وأقي عرشه * كذلك المحبوب مسوب
(وقال)

عزوا أخلاي قلبي * فقد أصبت بلي
مالي على الحب عتب * أنا وقت يذني
قد مر بي وبصحبي * غرت من بين صحبي
ياحب ملكتي رقي * من لا يسر عربي
ومن قباز حق روعي * بكل لون وضرب
فكم عصبت برأسي * وكم عرجت بخبي
قلست أحل منك * الا على ظهر صعب
ياقاتلي أنت والا * في الحكومة ربي
أيت حي وحي * غص بختم ربي

فكنت أول خلق * اقتض عثرة قلبي
وليس لي منك الا * كرب على أركب
ان كان ذلك دأبي * فصار سلمي كرب
فاني لك أيضاً * عون على كل صعب
أيا علي بن نصر * والحق ليس ككذب
لم تأت رجلي مكانا * حتى تشايح قلبي

(وقال)

ياقلب ياغلن الحبيب * ما أنت الا من القلوب
قرة عيني وبرد عيني * باني وريحاني وطيري
ولم يقطع ولم يضمن * أثوابك البيض في الجيوب
عنوت لاشك فيه عندي * يحلف بالسامع الحبيب
فقال ذنب عراك فيه * فقلت من أعظم الذنوب
أبصر الجوف من خقوق * وتصر الأذن بالحبيب
وترسل البين ما فيها * بالفيض من مائها السكوب
فم أدري ولست أدري * أنك تأسي على الحبيب

(وقال)

أحب الشمال اذا أقبلت * لان قبل مررت بدار الحبيب
وأحسب أيضاً كذا فله * انا ما تلقته ربح الجيوب
عناء قليل وحزن طويل * تلقى الراح بما في القلوب

(وقال)

ياقضي في كتيب * تم في حسن وطيب
ياقرب الفار ماود * لك مني بقرين
ياحيي بآني أآ * سيتني كل حبيب
لشغلي ضاغك الا * حياءاً للقلوب

(وقال)

يا صفيق الوجه يامن * يتجنى ثم يضرب
ربما فكرت في فـه * لك أحياناً فاعجب
تحمل الذنب على من * أنت منه العار أذنب
ثم لا ترضى بما قد * نع حق تتعجب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

بالأعباء بحبالي * وهاجرا ما يواني
وزاهداً في وصالي * ومشتاً بي عدائي
وحامل القلب مني * على سنان قاة
ومسكن الروح ظلي * حبس الموى من لماني
هنا كتلي اليكم * مداده عبراني
لو أن لي منك نصفا * أو قابلاً لبرائي
ما بليت قلبي رهيناً * لا تحجم طالعات
يأدعني في مثل * لا مدركاً بالصفات
قلوبه بدر تمام * بين ظلي فلاة
مفرد بنسيم * من الطباء اللواتي
ترود بين ظباء * مصائب ومثاني
فالخيد جيد غزال * والفضج غنج قاة
مذكر حين يبدو * مؤث الخسوات
من فوق خد أسيل * يضي في الظلمات
وشارب يتللا * حين ابتدا في التبات

ذاك الذي لا أسي * من هيتي لتقاي
 لكن اذا عيل صبري * ذكرته في عجائي
 عين ولام وميم * ملحمة النتمات
 (وقال)

أقر بالذنب ولم آه * خوفاً من الحجر ولوطاه
 يابني أذنت والبد قد * يعني له عن بعض زلاه
 والله لا ذقت الذي ذقته * أقسم بالله وآياه
 اذا لايمت بأن الهوى * أعجل موتاً قبل ميقاه

﴿ حرف الجيم ﴾

(وقال)

كم ليلة ذات أبراج وأروقة * كالم قذف أمواجاً بأمواج
 سارمتها برشا كالنصن مجذبه * دعص التقافي بياض العاج رجراج
 وسنان في فمه سمطان من برد * عذب وفي خده قفاحاً طاج
 كأنما وجهه والشعر ملبسه * بدر نفس في ذي ظلمة داجي
 أخذت غرته والسكر يومه * أن قد نجا وهو مني غير مانج
 فظل يسقي عاء الورد من أسف * ورداً ويلطم ديباجاً بديباج
 وظلت من حسنات الدهر في مهل * حتى أبانت عيون الصبح ازجاجي
 (وقال)

هذا مقال سنج * عليك فيه حرج
 تتلني ظلماً ولم * تثبت عليّ الحنج
 قلت غزال غنج * به ييبه الننج
 قالواصفه قلت الحـ * به منه برج
 قالوا فزد قلت وفي الوجه * نه منه برج

قالوا فردقت وفي اليه * نين منه دمج
قالوا فردقت وفي الاله * نان منه فلعج
قالوا فردقت وفي الاله * ككشجين منه دمج
قالوا فردقت ولم * اكثر من ذاسمج

(وقال)

بين الصباية والمجران مطروح * قلب مجد سنان الحب مجروح
ما يطرق الدهر في حاناه فرح * الارمته من الشوق التبارح
لو هبت الريح من تلقاء أرضكم * على جوانحه مالك به الريح

(وقال)

كأنما وجهه والكأس اذ قربت * من فيه بدر تدلى فيه مصباح
من دمج بسلام الحب يحميه * طرق الجبال بسيف الطرف طباح
قال سيف مضحك والقوس حاجيه * والسهم عيناه والاشمار ارماح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال)

يا فرقة تجلت مع العيد * وفي الذي أهوى بموعد
جاء من الاعين مستظليا * من بعد اختلاف وتكيد
حتى اذا الراح جرت يتنا * أمنت من خلب وترديد
ظل ولي العهد في خطبة * وظلت بين الراح والعود
صار مصلانا أبرقنا * ونحرقنا بنت الضائقند
وصار ردق الظن لي منبرا * أحسن من عود على عود
لناس عيد عمهم واحد * وصار لي عيدان في عيد

(وقال)

ولقد أقول ودمع عيني مسبل * فيما عتبت علي لي يا واحدي
أقول واتس ظالم أقيمتني * نفسي فلأؤك أم لذنوب واردي
ان كان ذنب جته بجهالة * فأغفر فلنست الى اللبائس باد

فأجابني منه بحرف واحد * ههنا تضرب في حديد بارد

(وقال)

اني أبصرت شخصاً * قد بدا منه صدود .
جالساً فوق مهلى * وحواليه عيد
فرسى بالطرف نحوى * وهو بالطرف يصيد
ذاك في مكتب حفص * ان حفصا لسعيد
قال حفص اجلدوه * انه عندي بليد
لم يزل منذ كان في الدر * س عن الدرس يحيد
كشفت عنه خزوز * وعن الحز برود
ثم حالوه بسير * لين ما فيه عود
عندها صاح حيبي * يا مسلم لا أعود
قلت يا حفص اعف عنه * انه سوف يحيد

(وقال)

وقآن الالحاظ والحد * متدل القامة والقدر
قال وعيني منه في خده * رائحة في جنة الخلد
طرفك زان قلت دمي اذا * يجلده أكثر من حد
فأمر حتى كدت أن لأرى * وجهه من كثرة الورد

(وقال)

عشت واني لفتى ودود * ضنناً بلودة لا يوجد
مردت به فكلمني بطرف * يحيل فيه شيطان مرید
قلت له أيتك مستجيرا * بوصلك اذا ضربني الصدود
تقطب ثم قال تنح عني * فدون وصالي الامد البعيد
أتأمل أن تنال جبال وصلي * ألا من دون ذا قتل الوليد
قلت له اذا أرقك نحي * تلين وربما لان الحديد
عزمت عليك بالاحضان عني * وبالود الذي لك لايميد
عزيمه ساحر بالود لابل * عطفت وعاد منك رضى جديد

فلان وجاد لي بمد امتناع * كذاك الله يفعل ما يريد

(وقال)

ياتركي جسداً بغير قواد * أسرفت في مجري وفي إبادي
ان كان يملك الزيادة أعين * فادخل اليّ بسلة العواد
ان الميرون على القلوب اذا جنت * رجعت مضرتها على الاجساد
أشكو اليك فديت أهلك انهم * ضروا عليّ الارض بالاسداد

(وقال)

كسوت نفسي من الاحزان والسهد * مالا أخاف افتقارا آخر الابد
أروح أبسر خلق الله كلهم * من الصابة والاحزان والكمد
هذا صفائي هنيئاً لا يشاركني * فيه أنيس ولا أخشى انقلاب غد
أما رحمت دموعي وهي طالبة * اليك ميلاً ولا مدى اليك يدي
ولا رأيت مقامي كل هاجرة * في حيث لست الى ظلل ولا سند
في ذا رماية حق لورعيت لنا * وقد رأيت فلم تفعل ولم تكند

(وقال)

وأهيف المحصر مهضوم الحشا غنج

يصبو اليه التي قد صام أو عبدا
في طرفه حور في وجهه قر * كاشه غصن بان جانب الأودا
والشر در وخذاه ووجته * تبر أضاعت عليه الشمس فاقدا
والحاجيان فخطوطان من جم * كأن عطفها نونان قد عقدا
والله ما ان رأيت عني له شها * حسناً وملحاً ونورا جلال البلدا
ياقادح النار في قلبي بقلبه * وموتني بحبال الحب مضطهدا
لوقص عشر الذي لاقيت يأملني * على البرية ما أبقى بها أحدا
سقى لوجهك يامن لج في قسم * أن لا ينزل خيراً عاشقاً أبدا
أظلمات عبدك حتى ما به زمق * أما يحين له المسكين أن يردا
لولا شقاوة جدي ما شغقت بكم * ولا مدحت الى من لا ينيل يدا
ولا ضرعت الى من ليس يرحمني * ولا عرفت البكا والشوق والسها

(وقال)

الا ان من أهواء من يوده * وأعقبي من بعد ذاك بسده
فوا حزناً بعد المودة أه * ليخل عني بالسلام ورده
دعاني إليه حسنه وجماله * وسحر بعينه وخال بخده
كأن فرند المرحفات بخده * ومختال ماء الورد تحت فرند
فلم أر مثلي صار عبداً لثله * ولا مثله يوماً أضرب بیده

(وقال)

أمرينا بالشط لا لب البلى * يربك ما ناحت حمامة واد
خلعت عذارى فيك يوماً وليله * وشرد شرب الراح طم رقادي
ومتخذ دين النصارى عبادة * يرى أنه فيه مصيب رشاد
اذا كرم طرفاً بالصدود قطعت * قلوب إليه بالوصل صواد
واذكر طرفاً بالوصل سخته * قلوب تداعت من وثق صفاد
وصفراء طول الدهر فيها يزدها * اذا شجها هونا بماء غواد
كأن الذي تبديه عند نكاحها * وما قبله منها عيون جراد

(وقال)

تصبحت في وعدوت على وعد * لمن زارني بعد التجنب والصد
خباء بعد الظهر للفد موفيا * وبت على مهد وبات على مهد
وما زال يسقينا ويشرب لنا * فبين على عين وخذ على خد
فبتنا من السكر الشديد كأننا * قتلان لنا في الرياحين والورد

(وقال)

قال الطيب وقد تأمل سخطي * ان الذي أضناك فيك لبدا
ودواء دائم ليس فيه مرية * ان عادك الله في المواد

(وقال)

يا قريب النار من داري وقد * زاد في البعد عليّ بسدا
قد شهدت الميد فاستمعته * ذاك ان لم تك فيمن شهدا
حولي الناس كأنني لا أرى * منهم اذ غبت عني أحدا

(وقال)

أنا أصبحت يوم النحر • رطياً قت الكبد
غزالياً في مصفرة • يسيد بطرفه الاسد
فما إن زلت أبهى • واقعد حيث ما قصد
إلى أن قيل يامن في الذ • عذالة يضرب الوند

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

ومستتر عني بضوء جينه • يجيل في وهمي تخطرة خاطر
نظرت إليه نظرة عن توهم • قادميت خدأ آمنعن سيف فطري
توهمت خلا في مقل ثارب • كنتجهدا بين التجوم الزواهر
فقارفت ذنباً في الكتاب محرما • وظني من أهوى خلاف الجواهر
لئن كانت الأوهام تخرج خده • بأسياف أوهام الميون النواظر
فان قلوب السالمين قد كره • جوارحها مكشوفة بالحاجر

(وقال)

تظن تطلق أياح ضميرا • ودموعاً فضعن حباً سيرا
يا نسما يدق عن كل نيس • لطف جسمك للكون نوراً
مارأيت مثال وجهك موجو • ذأ ولا مشبهاً له تصويراً
كبت أن لا تكون شيئاً من الرة • فة الأبدرا تراك منيراً

(وقال)

قل لنا الوجه الطير • ولذا الردف الوير
ولم تلاق همومي • ولتفتح سروري
والذي يبخل عني • بخل من كثير
يا صبر السن والمو • له في عقل الكبير
وقليلاً في التلاقي • وكثيراً في الضمير
لم تضبت على • لك في خلب يعبر

فارض عني بجاني * يا حيائي وأميري

(وقال)

أيا من طرفه سر * ومن مبسمه در
مجاشرت فكاشفة * لك لما غلب الصبر
وما أحسن في م * لك أن ينهك السر
لئن عفني الناس * فني وجهك لي عذر
ودعني من مواعي * بك اذ ساعتك الفجر
ومن قولك آتيك * اذا صليت الظهر
فلا والله لا ت * برج حتى يرم الامر
فأما المهجر والدم * وأما الوصل والشكر

(وقال)

غيل مني الصبر * والهوى ليس يقصر
نطق اللمع بالذي * كنت أخفي وأضر
من غزال عليه من * طرف الحسن محجر
جرحته العيون قل * منه مؤثر
هو غصن يميل أء * لاء بان مخضر
هو شمس ونور خد * ديه أضوا وأتور
هو ريحان جنة * هو مسك وعبر
عميت عين من برا * ك بها حين ينظر

(وقال)

يا كوك الأبرار فخارا * وبكوك النوام سمارا
قد قلت لأزارني طيفكم * أهلا بهذا الطيف أذارا
فسي فدت طيفكم من زار * لو زرتني يقظان مازارا
يا حبذا خدك هذا الذي * من شمه قارف أوزارا

(وقال)

هل حيلة اذ غلب الصبر * لذي سقام شفه المهجر

أصبح بالركة ذا صوبة * للسمع من مقله حذر
 راح الى الراح لياهو بها * مع شادن في طرفه فتر
 للرم عيناه ولقتانه * وللنزال الحيد والنحر
 والمصر قد أوهه ردقه * بخطوة من هله فتر
 لومس ميتاً عادجياً فلم * يضمه من بعده قبر
 لو مر ذرفوق سر بهله * يوماً لادى جلده القدر
 راح الى الراح لياهو بها * ليلافهاجت ذكره الحمر
 حتى اذا الليل قضى نحيه * وغابت الجوزا والنسر
 وخرق الصبح قيص الدجي * فلاح من جلبابه الفجر
 واستترحت للصبح في عسكر * ألوية ألوانها شقر
 بكى الى الصبح بسفاحة * للسمع لمسبق لما شفر

(وقال)

الحب في الاحشاء قد عسكرا * والدمع في خدي قد أورا
 ونوم عيني في البجا ضائع * ضيحه حب رشا أحورا
 لوجه شمس الضحى أسفرت * والبدن في الظلماء قد أسفرا
 وقاعد هارون في طرفه * يتصب للليل والمدبرا
 بدا من الخلد لنا غدوة * في قصب من صنع اسكندرا
 في موكب تحميه خصياته * كما رأيت الملك الاكبرا
 نفلت ان الشمس لما بدا * لابة عقديه والبرفرا^(١)
 لاشير اذ قلت له اذ مضى * رد فؤادي فأتى واقترى
 قلت يا شاهدنا قد ترى * من ذا الذي أسرف واستكبرا
 ويلي أما يعرف في أرضكم * عدل لآت ينكم منكرا
 فقال من يدعى على شادن * قد ملك الاسود والاحرا
 قلت اذ آيس في أرضه * قلبي من العدل لاستخبرا
 بالله هل تعرف لي قصره * فقال لي الفردوس والكورا

(١) البرفر لعله البرفير وهو ثوب ملون قارسية

قللت يا قنص اسبري للهوى * وانت يلطف لأن تسهرا
علقت في الدنيا رشا جنة * أقبرني من قبل أن أقبرا

(وقال)

سائل عن الحب تغبر * فالحب صبر وسكر
والحب داء لمن قد * تضمن الحب مسهر
إذا علقت غزالا * كانه البدر يزهر
فلا عليك أقل الـ * مدوأم فيه أكثر
وانظهر هواك فهما * أخفته سوف يظهر
والله ما بلغ الحـ * ب من جيل بن ممر
ولا من ابن ذريح * قيس وما كان قصر
بلوغه من قوادي * لما غدا يتقطر
وقائل لي لما * بدالك يخبتر
كانه لصب عيني * إذا بدالي عهبر
قللت لا صبر ياحب * قال لي سوف تصبر
قللت أنت لعمري * مني على الحب أصبر

(وقال)

أراح الله من بصري * كما قد سامني نظري
يكلفني تولعه * بمردان ذوي خطر
أمر صار أهونها * شخوص التوم للسر
فأأدري أكان الله * في الفرقان ذي السور
بخس الطرف أوصاه * أو التجميع في النظر
فواحر به من عيني * بلقتها جنت ضرري
فان طابها قيس * أحلطني على القدر
فخصمني فأكنت لا * أحير القول كالحجر
فيا من لم يكن لهجر * ب فيه ميل ذي وطر
ولم يلق الهوى نوع * من مثل الشهد والصبر

تلوم فوالذي نجيا * لئمن شوقي ومن ذكرى
لوانك ذقت أحيانا * مخلاة من الفكر
وقد فتح الهوى يدي * لك ألواناً من العبر
وأنت عليك مغضوب * وقلبك غير مصطب
إذا لعلت أن الحب * يأخذ أخذ مقتدر
فأني مضمر أمرا * أنا منه على خطر
فوا أسفا تلاعب بي * جنوب الحب في صغري
فأمرمني ولم أكبر * وبث الشيب في شعري
فقلوا الذي أهوى * وكيف القول للقمر
فدبت إلى متى ذا الشدة * من منك يصح في البشر

(وقال)

الجبار أبلاني لا الجار * بحسن وجه حسن الدار
أيت من وجدي به مدفا * لمن به لسة جزار
كفى بلاعب من لا أرى * ونحن في حي وفي حار
أنا الذي أصلى بثار الهوى * وحدي والشارق نظار
قلبي لا يمتنعني حتى إذا * أحب يوماً جاء بالكار
تلاعب الحب بقلبي كما * تلاعب النور بالقار

(وقال في رحمه)

إذا ابتلت سألت الله رحمه * كنت عنك وما يمدوك اضماري
أحييت من شر بشار لحكم * يتأ شفت به من شر بشار
(يا رحمه الله حلي في منازلنا * وجاور بنا نفسك النفس من جار)

(وقال)

سيحبسني اظن عن المسير * فتوني بأن مسعدة الضمير
فلا تبدل عليّ أبا عليّ * فأني لم ألك على الكير
أما وجلال من أصفاك ودي * وأكرمني بمعرفة الأمير
لئن نطق اللسان ببض ود * لأعظم فيه مالك في الضمير

(وقال)

ما جئت ذنباً باستوحيت سخطكم * استغفر الله إلا شدة النظر
يا اهل بغداد ألتى ذا بحضرتكم * فكيف لو كنت بين الترك والخزر
سحت عليّ سماء الحزن بمدكم * واحذرتني محور الشوق والفكر

(وقال)

يا لمن ليس يحسن غير هجر * تعلم من وصال الناس قطره
وأيتك ما يجوزك مر ذنب * عليك ولا قال لديك عزه
أزهـد كل ذا فيا لدينا * فديتك ليس يحمل ذا بمره

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

يا لعل الصف في قد الرشا * وعروس الخمر لما افترا
بدرتم في قضيب مورق * من رأتى بدر أعلی الارض مشى
جل عنه الحظ في وسني له * فاقض الطرف عنه دهشا
لو أنن الشمس كانت مثله * لم تكن تطلع الا بالرشا

(وقال)

غزال به فتر وفيه ثأنت * وأحسن مخلوق وأجل من منى
أقول له يوماً وقد مضى الهوى * أطلت عذابي فيك يا خير من نشا
قال الما بأن ان ترك الصبا * وما لك يا هذا وما لي وما نشا
قلت له أقصر عن الوم سيدي * فمن ذا يطبق الصبر عن مشبه الرشا
أرى لك وجهاً قتت القلب حسنه * بينجلي كربى وقد ينجلي النشا
أعتاني ان قلت اني أجكم * ولا ذنب لي ان كان في الناس قد فشا
كنت الهوى حتى أشر بمنهجتي * وكان الهوى لطفلاً صغيراً قد نشا
فرق لي اللوى ففرت بموعده * وقال انتظرنى قبل مقبل المشا

﴿ حرف الضاد ﴾

(وقال)

يا من حوى الحسن محضا * واهتز كالنصن غضا
لو أسخطك حياتي * قتلت نفسي لترضى

(وقال)

يا معرضاً نفسي القدا * وقل ذلك معرضاً
أكلنا سريعاً صارج * لك سيدي متقضا
أبغضتني يا سيدي * أفديك جاً مبغضا
لازلت صائم سخطكم * حتى يطرني الرضا
عجياً لمن لام المح * ب اما أحب وأبغضا
فيري سيلهما له * ي سيله فيما مضى
أو كان خلوا ليس يد * ريذا وذلك قاضى
لي صهوة وله السلو * اذا سهرت وغمضا

(وقال)

هلا وأنت بماء وجهك تشبهى * رود الشباب قليل شعر المارض
قالوم اذ نبقت بوجهك لحية * ذهبت يملحك مل كف القابض
مثل السلافة عاد خمر عصيرها * بعد الذادة خل خمر حامض

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

كسر الحب نشاطي * ولقد كنت نشيطا
جامني عنه كلام * زادني فيه قوطا
واشياءه أمشلي * يرغبي فيه خليطا
قلت لا أقرب إلا * آل عمرو ولقيطا
قد رأينا عربيا * ت يواصلن نيطا
لو أردت الوصول لم تج * لم يمن الفخر شروطا

﴿ خرف العين ﴾

(وقال)

أنا بصرت صايج الشم * س تمشي ليه الجمه
فاج الناس في الناس * وظنوا انها الرجعة
الى الله وقالوا الحمد * مر لما طابنوا بدعه
اذ الشمس ترى ليلا * وحين الناس في خشمه
وما جوالن رأوا شمسا * بيل ياله فزعه
قالت الشمس لا تط * لمع ليلا مطلع الحقه
ولكن الفنى أحم * د يجلو الليل بالطلعه
على جهته الشعرى * وفي وجهه الهنه

(وقال)

رأيت الهلال بوجه الهلال * علي بن مسعدة النارع
وكان بسد السعد الهلا * ل قأمين بذلك من طالع

﴿ حرف الماء ﴾

(وقال)

يا قلب وبحك جدمك ذا الكلف * ومن كلفت به جاف كما تصف
وكان في الخلق قديهاك مجهداً * بذاك خبر منا الغابر السلف
ان القلوب لاجناد مجتدة * لله في الارض بالاهواء تسترف
فما تمارى منها فهو مؤتلف * وما تناكر منها فهو مختلف

(وقال)

معقرب الصدغ بلبوس عوارضه * جلباب خز عليه النور مقطوف
تحيا النفوس به من صفح جوهره * فما عليه اذا استدعاك تكليف
تضمن الروح جسم النور فامتزجا * في طارض فيه أرواح وتأليف
فليس يخطر في الاوهام أن لا * عدلا وليس له في الحسن موصوف

(وقال)

يا فطر ساقط الى ناظر * أسباب ما دعوا الى خنقه
من حب ظبي حسن دله * يقصر الواصف عن وصفه
في البدر من صفته لحة * ولحة في الظبي من طرفه
اذا مشى جاذبه ردفه * كما يمشي الى خلفه
مواقع الاناس في نغره * وفي ثنائه وفي كفه
ابن ثمان بعدها أربع * طفل وكهل السن في ظرفه
(وقوله)

يا ذا الذي هو مني * بحال خير معاق
أصبحت منك بشر * لقصد منك خلافا
أنت امرؤ يا حيبي * لا تعرف الانصافا
ولبت أعرف الا * وجدا بكم واعترافا
(وقال)

خفني اليك من الدف * واعطف على صب دق
حيران علق قلبه * بهواك فاعتاض الاسف
وإذا وجهي عشيروا * يلقى بهجرك ما وصف
(وقال في صبري)

اذا أنتقد الدينار شبت كفه * لدى صفره الدينار في وضع الكف
برجسة أحتت وقد طلها النداء * شقيق عليها عجنها من القطف

﴿ حرف القاف ﴾

(وقال)

بالأم العاشق أنت الذي * لكل من يهوى ومن يشق
قديت من كلتي طرفه * سرا من الناس وما ينطق
أوما بينيه بسلامة * وقلبه من وجل يخفق
فرحت مسروراً بما نلت * والقلب فيه جرة تحرق

ليت الذي لام على حبه * من حيث يرجو فرجا ضيق

﴿ حرف الكاف ﴾

(قال في رجة بن نباح)

اني حمت ولم أشعر بحماكا * حتى تحدث عوايدي بشكواكا
 قفلت ما كاتب الجلى لتهديني * من غير ما علة الا لحماكا
 وخصلتي أيضاً يستدل بها * ما فاني الله منها حين ما فاك
 أما اذا اتفقت نفسي ونفسك في * هذا وذاك وفي هذا وفي ذاك
 فكنت لنا رجة نفسي فذاك ولا * تكن خلافا لذنو العرش سماكا
 فقد علمت يقيناً أو ستعلمه * منيع حبك في قلبي وذكراكا

(وقال)

لو أن من تهواه هواكا * قرت بطيب عين دنياكا
 هيات هذا منك أمنية * منيتها القلب ومناكا
 ماذا ترجي والهوى دائم * يقتلح في زبد منبلاكا
 فمرست فخصن الجلب حتى اذا * أثمر كان المجر شواكا
 ياليت شمري عنك ماذا الذي * صنعت بالحب وما ذاك
 هل غير أن كنت في عاشقا * أهلكك الحب وأغواكا
 دعاك داعيه فليته * وجئت نسي غلب مسماكا
 تشكو فلا تلق رجيا ولا * تلق مجيئا عند شكواكا
 كأن من تشكو اليه الهوى * أصم لا يسمع نجواكا

(وقال)

اذا ذكر الفراق بكى * وان غفل الرقيب شكا
 مثلك نصب عيني به * براه جينا ملكا
 رأى ما بي فقال من الـ * نبي باليوم حرقا
 لمن ذاك قبل لي * لا عيشه قتل لكا
 فأعرض ما يكلفني * كذا المولى اذا ملكا

(وقال)

قد حكى البدر بهاكا * فرآه من رآكا
وزمى بالحسن لما * صار في الحسن حكاكا
أبها الغضبان رقعا * جعلت قضي فداكا
ياشيه البدر حسنا * قل صبري في هواكا

(وقال)

سجد الجلال لحسن وجه * ك واستراح الى جلالك
وتشوقت حور الجنيا * ن من الخلود الى مثالك
فغشقت وجهك اذ رأيت * نك واعتمدت على وصالك
يا نللي ليس المحب * وان تجلد من رجالك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال)

حياك بالفاح ذو غفة * أحور مياس الى اللث
كأنما حمرة قفاحه * حمرة خديها ما خجل
فالقلب اذ حياه مستهز * قدشفه الحسن وما والحبل

(وقال)

مالي أحب ولا أحب * وان وصلت فلست أوصل
ان كان قد كذب الحديث * فكلمها يروى سيطل
خالقم الخبر الذي * يروى ثاعن خير مرسل

(وقال)

ومشوق النماثل والدلال * كقرن الشمس في قد الغزال
تأزر بلللاحة وارتماها * وسربل بالكمال وبالجمال
ضيا شمس تفرع في قضيب * ودعص قمار جرج في اعتيال
له في خده خال مليح * بنفسه ذاك من خد وخال
أقول له وأقبل ذا ابهار * من اين تحمي ياقر الرمال
فقال اليك يا جاش غشا * فاني من حديثك في اعتزال

(وقال)

مررتا واليوم تأخذ * تخرج منه مواضع القبل
أفرغ في قالب الجنال فنا * يصلح الا لذلك العمل

(وقال)

لا تهجرن الحبيب ان هجرا * ولا تعاقبه بالذي فضلا
اذا بلوته في الوصال فنا * أحسن الا المطال والملا

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال)

عاقبتني بأشد من جرري * وظلمتني مستعذبا ظلمي
وظلمتني أني غير متقم * فسكت حين سككت عن علم
فلو ان لي نفساً تطاوعني * ما كنت تسبقني الى الصرم
أشمت حسادي ببنيهم * ورفقتهم ودعوتهم بلسمي
قد كنت من حقي على ثقة * حتى رأيتك دونهم خصمي
ان كنت قد فعلت الذي زعموا * فأكلت أكلة جنة لحي
فأبلغ بهزل جدد متقم * فيها بدالك واستبح شتى

(وقال)

قلبي بخاتم حكيم مخوم * ما في هواك له القدادة قسيم
اخذت مودتكم هواه بقدره * قلبا به أمدا عليك مقيم
من كان أعطى منك قلبي حظه * ممن أحب قاتني محروم
يأليت حظي حين يجتهد المنى * من نيلك الايمان والتسليم

(وقال)

تنزل بمد ما ظلمها * وعاد الوصل مذ صرما
قلت لسان في الح * بب متقد لما علما
ألت ترى قلقته * فقال لي رأيت فنا
قلت رومه قلل * ذاك الحد قد لثما

قدّم رغبة قدما * وأخر رغبة قدما
 يحاول غمزه ويحا * ف عند وقوعه الندما
 فشابه رأيه فيها * وأرسلها وما اعتبرا
 يقول له وقد نظم الـ * متاب عليه فانتظما
 أما بكفيك ألك صر * ت يوم لقينه علما
 يسيل جبينه عرقا * وترشح وجته دما
 وأقبل فلترأ في ظله * ركف تبنت العنا
 فقال وما على رجل * أسى به فإ انتعما

(وقال)

يا قضياً في القوام * وهلالا في التمام
 وبديعاً في مثال * جل عن وصف الكلام
 بأبي وشي أنيق * منك في الحد الرخام
 قد سباني نور خد * كصايح الظلام
 شفتي منك قوام * فوق أرداف عظام
 وكنت الحب حتى * عيل سبري واكتامي

(وقال)

وعكم في مهجتي * والجور في أحكامه
 قوس التاليا طرفه * والاحظ جل سهامه
 اني لاحد من تت * ح سمه بكلامه
 وتلذذت أجفانه * بعوده وقيامه
 أصبحت من حي له * ألهو بوجه غلامه

(وقال)

أتأذن لي فدبتك بالسلام * عليك وفي القليل من الكلام
 أتعدو للحديث الى قفيه * وتنظر في الحلال وفي الحرام
 فهل حدثت عن قلبي شيء * من الفقهاء يا بدر التمام

(وقال)

كانما خدموا الشعر ملبسه * شق من البدر منشق عن الظم
كانما كاتب خطت أماله * بالمسك في خده سطرين بالقلم

﴿ حرف النون ﴾

(وقال)

ومليح القند قد فاء * ق الظبا حناً ولينا
نحسب الورد بخدي * ه يناجي الياسمين
كلما ازدادت إليه * نظراً زدت جنونا
كان يسقينا مداما * حلت الحمر سنينا
ويقتينا بشعر * (ياديار الظاعنينا)

(وقال)

ومع قرب الحدين في لحظه * سحر وفيه تظرف ومجون
متورد الحدين أمامه * قد وأما قلبه فتين
أبصارنا تحي بحسن وجهه * فتواد كل فتى به مقتون
إن غابت الشمس استضي بوجهه * ورى مكان البدر جين بين
خالسته قبلا ألد من المني * قلبي بها حتى الملمات رهين
يذا الذي قضى العهد دولتي * ما كنت أعلم أن ذا سيكون

(وقال)

مستيقظ اللحظ في أفتان ونشان * قبلت فاه فحياتي برمحان
مستعيد للاماني حسن منظره * عف الضمير وأما لحظه زان
لم تنصل بيمون الناس لحظه * إذا استوى كل اسرار واعلان
يامن تألق بلبه وصوره * دعصاً من الرمل في غصن من البان

(وقال)

أعد الناس لعيد * من اللذات ألوانا

وأعددت مع الدمع * له راحا وريحانا
 فيامن تسمع الدنيا * اذا ماكان غضبانا
 دع الهجر الذي كان * لنا منك كما كانا
 فما أحسن بالمشو * ق ان يهجر أحيانا
 اذا لم يكن للمشو * ق للسائق خوانا

(وقال)

أظهر بمد الوصل هجرانا * وصبر العلات اعوانا
 بمد احسانني ذنوباً كما * اعد منه الذنب غفرانا
 ياظهرأ في النوم هجراناً * حسيك ماقتل يقظانا
 لو كنت في حيك لي منصفاً * جازيت بالاحسان احسانا

(وقال)

حك يا أحمد اضناني * ياقرأ في شخص انسان
 ياوردة اعجلها قاطف * سر بها من بلب عثمان

(وقال)

لم ازل اخلع في الحب الرسن * وفؤادي عند ظلي مرتهن
 وجفوني ساكبات دمعها * والحشا في حشوه مني الحزن
 منذ ابصرت هلالاً طالماً * يثنى بقوام كالنصن
 ميمه شف فؤادي في الهوى * ويحاء فيه قلبي قد قن
 ويميم بعده اقلقي * ويدال سل روحي من بدن

(وقال)

متأه بجماله سلف * لا يستطاع كلامه تبها
 للحسن في وجناه بدع * ما ان علي اقمه قاريها
 لو كانت الاشباح تعرفه * اجلته اجلال بارها
 لو نستطيع الارض لا قبضت * حتى يكون جميع فيها

(وقال)

أيها الناس ارحموني * وتمشوا لي اليه

كلوه في سكون * لانشقن عليه
كلوه اليوم يرضى * عن اسير في يديه
لو رأيت حين يمضى * وبكسر حاجيه
في ازار قد لواه * ثم دلى طرفه
قلم ذا الفتك حقاً * ليس مانحن عليه

(وقال)

ان مت منك وقلبي فيه مافيه * ولم أتل فرجا مما أقاسيه
ناديت قلبي يحزن ثم قلت له * يامن يبالي حياً لا يباليه
هذا الذي كنت تهواه وتمنحه * صفو المودة قد غالت دواهيه
فرد طرفي على قلبي بحركه * هذا البلاء الذي أدليتني فيه
أرهقتني في هوى من ليس ينصفي * وليس ينك من زهو ومن تبه

(وقال)

بنفسي من أسيت طوع يديه * أفت له ودي فهنت عليه
اذا جاء ذنباً لم يرم منه مخلصاً * وان أنا أذنت اعتذرت اليه
عقوبته عندي له الصفح كلا * أساء وذنب لا يقال لديه
واتي وان عرضت نفسي للهوى * كبتحت عن حقه يديه

(ثم)

١٧

(كلمة)

﴿ للمطلع على هذا الكتاب ﴾

معلوم أن ديوان أبي نواس قد مضى عليه ما يقارب الاثنا عشر قرناً ولا يخفى
 أن طول هذا الزمن وكثرة التلاعب وتكرار النسخ جعلته كثير الاغلاط
 والتحريف وقد قاسينا في مراجعته وتطبيق النسخ على بعضها اتعاباً عظيمة
 ولولا زيادة الاجتهاد والشباب وتقليل النفس بفسيان تلك الاتعاب عند ظهور
 هذا الديوان في عالم المطبوعات من أصح ما هو موجود منه من النسخ لكنت
 صرفت النظر عن طبعه نظراً لما في ذلك من المشقة ولقد شعرت الآن بلذة
 لا تعادلها لذة ولا شك أنها عاقبة الصبر وثمرة التعب ونتيجة الاجتهاد وهذا
 ما دعاني الى تسطير هذه الاحرف من باب التحدث بالعمّة والحمد لله أولاً
 وآخراً وله الشكر في البداء والتمنى

كاتبه
 اسكندر آصاف

﴿ قفيه ﴾

قد وقع أثناء الطبع بعض هفوات مطبعية لا نخفى على المطلع اللبيب فاكثفينا
 عن ذكرها بهذا التنبيه

(فهرست)

صفحة	
٢	مقدمة الكتاب
٣	ترجمة أبي نواس
٤	مقدمة جامع الديوان
١٧	الباب الاول في مناقضه مع الشعراء
٥٨	الباب الثاني في المدح
١٢٩	الباب الثالث في المراثي
١٤٦	الباب الرابع في العتاب
١٥٥	الباب الخامس في الهجاء
١٩٢	الباب السادس في الزهد
٢٠٦	الباب السابع في الطرد
٢٣٤	الباب الثامن في الحرثيات
٣٥٢	الباب التاسع فيما جاء بين الحرثيات والمجنون
٣٥٩	الباب العاشر في غزل المؤنث
٤٠٧	الباب الحادي عشر في غزل المذكر

اعلان

المطبعة العمومية بشارع عبد العزيز نمرو ١٨ اتم سراى (على باشا شريف) وما بين المحافظة والدائرة السنية ونظارة الاوقاف مستعدة لطبع كافة ما يطلب اليها من مطبوعات البنوك والدوائر والمصالح بساتر الذوات كالكتيبات والبراكى والتفترقات والبركولات والدفاتر والبرالس والقسام وكامل ما يلزم لمكاتب المحامين من دوسيه وحافظ وتواكيل ومنسوخة أيضاً لطبع الكتب الكبيرة المختلفة القطع والكتب الصغيرة الدقيقة الحجم والجرائد السياسية والمجلات العلمية والاشعار والتصاميم ودعوات الافراح والمنامى والكافزة غزيت وكل ذلك على نسق متين ووضع يحكم بحروف جبهة من سائر الانجمن ~~بساتر~~ ورد اليها مؤخر آكية وافرة من النفوس والحروف العربية والانجليزية وآلات الطبع والقطع والتعريم والتجليد والتذهيب اما الاسعار ففى غاية المماودة -



